
المجلد (٩)
متفرقات

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــة

البيئـــة فـى خطــر

المجلد (٩)

متـفـرقـات

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــهــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفــهــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــــهـــرس

المجلد : ٩ -متفرقات متنوعة

نهاية الفـــهـــرس

التلوث يهدد الثروة السمكية للاتحاد السوفييتي

موسكو ـ رويتر : اكدت امس صحيفة «برافدا» السوفييتية، انخفاض صادرات الاتحاد السوفييتي من الكافيار. نتيجة لتلوث في نهر «الفولجا»، المصدر الرئيسي، والوحيد للسمك، الذى يستخرج منه الكافيار، وقالت الصحيفة ان القاء المخلفات الصناعية الملوثة في نهر «الفولجا» ادى إلى قتل كميات كبيرة من الاسماك.



سوريا تعمل لحماية انهارها من التلوث

■ سوريا بدات حملة لحماية انهارها من التلوث. وفي هذا الاطار، فرضت السلطات الرسمية على المطاعم والمنشات السياحية الاخرى، ومحطات الوقود المنتشرة على ضفاف الانهر ومجاري المياه، والتي تعمد الى تصريف مياهها المبتذلة داخل مجاري الانهر، ضرورة ربط هذه المنشات بالشبكة العامة للصرف الصحي، او الزامها تركيب مصاف ووحدات لمعالجة المياه المستعملة قبل طرحها في الانهار ومنع طرح اية قمامة او فوارغ صلبة. الاجراءات الجديدة جاءت على ضوء تكاثر نسبة التلوث التي سببها طرح النفايات في كل مجاري الانهر وتاثير ذلك على نمو الثروة السمكية.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٨

الاوبزيرفر — كارثة من صنع يد الانسان

بناء السدود وتغيير مسار الانهار وتقطيع الغابات في الهند وراء فيضان بنغلاديش

ماساة بنغلاديش مستمرة وتزداد سوءا بعد ان غمرت المياه ثلثي مساحة البلاد لتشرد حوالي ٢٥ مليون انسان في بلد يعاني من كافة مظاهر الفقر والحرمان في الاوقات العادية . ويقول الصحفيون الاجانب الذين هالهم مشهد الالاف من الناس وهم يتعلقون باسطح منازلهم الخشبية التي غمرتها المياه بانتظار النجدة التي لن تصل على الاغلب ، يقولون بان الامراض والافاعي التي تزاحم الناس بحثا عن الاماكن الجافة تعمل على حصد عشرات الارواح يوميا في اسوا كارثة فيضانات تعيها ذاكرة انسان وطبقا للاحصاءات الرسمية فان ١٣٦ الف شخص يعانون من امراض سارية بعد تناولهم للمياه الملوثة والطعام الفاسد ؛

وفي دكا المدينة المزدحمة باكثر من ستة ملايين نسمة ، فان ما يقدر باربعين الف غالون من مياه المجاري تضخ يوميا في مياه الفيضانات الاسنة حيث يقضي الاطفال يومهم في اللهو بها وحيث يخوض الكبار غمارها متنقلين بين منازلهم شبه المغمورة والاسواق التجارية او مراكز الاغاثة بحثا عن قوت يومهم .

صحيح ان العالم الخارجي سارع لمد يد المساعدة الا ان الظروف المناخية القاسية واغلاق مطار دكا لفترة طويلة حال دون وصول مواد الاغاثة الى الملايين من المشردين والجائعين . ولن تجدي ملايين الدولارات التي تعهدت بها الولايات المتحدة وغيرها من الدول في التخفيف من الماساة في بلد بحاجة الى اعادة اعمار من جديد .

ولعل مما يبعث على السخرية بالفعل حقيقة ان ماساة بنغلاديش لم تكن محصلة لغضبة فجائية من الطبيعة ، بل ان ما تعيشه بنغلادش منذ اسابيع هو من فعل يد الانسان الغادرة . ويؤكد علماء الطبيعة والمحللون بان اختفاء آلاف الهكتارات من الغابات في كل من نيبال والهند المجاورتين يهدد وجود بنغلادش واستمرارها . فقد ادى التعاظم السكاني في نيبال ومنطقة شمال شرقي الهند الى استصلاح مساحات واسعة من مناطق الغابات الكثيفة هناك مما نتج عنه ازالة اهم واكبر عائق امام تدفق مياه الامطار الموسمية الغزيرة التي عملت على جرف التربة وتوزيعها في ثلاثة انهار رئيسية تنتهي في بنغلادش و لتعمل على ملء قيعان الانهار بالاتربة ودفع المياه على الجوانب متسببة باغراق مساحات واسعة في الجوار .

كما وتتحمل الهند جزءا كبيرا من اللوم بسبب سياستها المتعلقة ببناء السدود وتغيير مسار الانهار وبشكل يتلاءم واحتياجاتها الخاصة وعلى حساب جارتها بنغلاديش . وهنا تدعي اوساط المعارضة البنغالية بان مما زاد من الامر سوءا قيام الهند ببناء سد ضخم في المنطقة الشمالية الشرقية الهدف منه ليس حجز المياه بل تصفية الدلتا وانتزاعها من النهر بحيث يمكن تحويل مياهه الى كالكتا في الاوقات التي تشح فيها المياه . وقد عمل السد الهائل المذكور على تخفيض منسوب المياه في انهار بنغلاديش مما قاد الى تراكم الطمي في فصول الجفاف وبالتالي زيادة مخاطر الفيضانات الاخيرة حيث لم تجد المياه مسارات عميقة كافية للجريان الطبيعي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٨

بنغلادش

تدمير الغابات واثره في زيادة حجم الفيضانات

كارثة الفيضانات التي تهدد ربع سكان بنغلادش وثلثي محاصيلها، ليست الاولى من نوعها، فقد تناوبت موجاتها المتتالية خلال الاعوام الماضية. ويعزو الخبراء ذلك الى سوء التصرف بالموارد الطبيعية وخصوصاً سياسة تدمير الغابات التي ادت الى مشاكل التصحر والجفاف وتدمير المحاصيل الزراعية.

تعاني بنغلادش وهي واحدة من اكثر بلدان العالم فقراً من اسوأ فيضانات خبرتها، اذ غطت المياه ثلثي البلاد واصبح ربع السكان، اي ٢٥ مليون نسمة، دون مأوى. كذلك تتعرض اعداد كبيرة، بالاضافة الى من قضوا جوعاً وغرقاً بسبب لدغات الافاعي السامة، الى خطر انتشار الامراض المعدية نتيجة تلوث المياه وانعدام المياه الصالحة للشرب. وقد افاد رسميو الحكومة ان حوالي ١٢٥ الف شخص اصيبوا حتى الآن.

غير ان كلفة الفيضانات بعد انحسار المياه ستكون اكثر ضخامة حيث ستواجه اعداد كبيرة من السكان الجوع بسبب الدمار الذي لحق بالمحاصيل الزراعية. فبنغلادش التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ مليون نسمة، بلد فقير يعتمد كلية على الزراعة التي تشكل نحو ٤٥ بالمائة من مجموع الدخل القومي للبلاد. وتنتج بنغلادش عادة ١٦ مليون طن من الحبوب سنوياً معظمها من الارز. ويعتقد الخبراء ان محصول الارز الرئيسي (هناك ثلاثة محاصيل منه في العام) معرض للخطر بسبب الفيضانات. وقد عبر رسميو الحكومة عن خشيتهم من ان ثلث محصول الارز سيموت في الحقول. ومما يفاقم حدة المشكلة انخفاض وتيرة النمو الزراعي التي بلغت ٢.٥ بالمائة فقط في السنة خلال الثمانينات. فأصبحت الزراعة لا تكاد تكفي لسداد حاجات السكان. كما ان الدمار لحق بمحصول القنب، بسبب فيضانات العام الماضي. والقنب الخام هو احد صادرات البلاد الرئيسية كما ان الصناعات التي تعتمد عليه مثل الحبال تشكل ٣٥ بالمائة من مجموع الصادرات. وبالاضافة الى ذلك كله الاكلاف الباهظة التي ستتحملها البلاد لاعادة بناء الطرق والجسور والسدود والبيوت التي دمرتها الفيضانات.

وليست الفيضانات في بنغلادش حدثاً استثنائياً الا ان حدتها تزايدت بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي. ففي عام ١٩٧٠ مثلاً قضت موجة مد على ٣٠٠ الف شخص وفي حزيران (يونيو) عام ١٩٧٦ جرفت الامطار الغزيرة بيوت ٣٠٠ الف شخص وقضت على ١٤٣ وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٧٧ قتل اعصار في المحيط الهندي اكثر من ٦٠٠ شخص وفي عام ١٩٨٠ اجبرت الفيضانات حوالي نصف مليون نسمة على اخلاء مساكنهم وفي عام ١٩٨٥ قضى اعصار على اعداد كبيرة من السكان وفي العام الماضي قبل ان البلاد واجهت اسوأ فيضانات خبرتها منذ اربعين عاماً. ولكن يبدو ان فيضانات هذا العام، التي لم تتضح بعد حصيلتها النهائية، اسوأ بكثير.

ولا شك ان السؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو انه ما دامت هذه الفيضانات متوقعة فهل انعدمت الوسائل لمنعها او السيطرة عليها او الحد من آثارها الكارثية على السكان؟ غير ان السؤال الاكبر الذي يشغل علماء البيئة وخبراء التنمية يتعلق بالاسباب التي ادت الى تفاقم حدة الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية كالجفاف مثلاً التي اخذت تلم دورياً بأنحاء كثيرة من العالم الثالث خلال العقد الماضي. وبينما تتعدد الاسباب التي يوردها العلماء والخبراء وغالبيتها من صنع الانسان لا من صنع الاقدار، هناك شبه اجماع على العامل الرئيسي الذي تسبب بفيضانات بنغلادش وغيرها من الفيضانات التي حدثت في اقطار اخرى مثل السودان والهند، ذلك العامل هو تدمير الغابات. ولعل بنغلادش التي تتجمع فيها شتى انواع الآفات المعروفة في العالم الثالث، مثال مؤلم على هذه الظاهرة.

كل عام منذ بداية شهر نيسان (ابريل) تهطل امطار الرياح الموسمية على جبال الهملايا وتؤدي هذه الامطار الغزيرة، بالاضافة الى ذوبان الثلوج الى تضخم اكبر انهار شبه القارة الهندية، «الجانغيز» و «البراهما بوتراد» و «الميغنا»، التي تروي مساحات شاسعة من اراضي الهند الشمالية. ومعظم اراضي الباكستان و «بورما» وتمر في سهول بنغلادش في طريقها الى خليج «البنغال» حيث مصبها. وتتحول النعمة التي تجلبها هذه الانهار لهذه الاقطار في الاحوال الطبيعية الى كارثة عندما يزيد منسوب مياهها. ويجمع الخبراء على ان اشجار الغابات التي كانت تنتشر على سفوح جبال الهملايا كانت تجعل التربة متماسكة بفعل امتدادات جذورها وكما كانت اوراقها، الماصة كالاسفنج، تحتفظ ببعض المياه. ولكن تدمير الغابات الذي تزايد بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، ادى الى انجراف الطبقة العليا للتربة الخصبة من التلال، مما ادى بدوره الى انجرافات والى ارتفاع قاع الانهار والخزانات بفعل تراكم الطمي فكانت النتيجة تدفق مياه الانهار وفيضها.

ويتوقع الخبراء انه اذا استمر قطع الاشجار بالوتيرة ذاتها فان جبال الهملايا ستصبح عارية تماماً خلال ٢٥ عاماً وستختفي الطبقة العليا للتربة مما سيؤدي في النهاية الى تحول السهول الخصبة الى مناطق قاحلة تشبه منطقة الساحل في افريقيا.

ويضيف الخبراء ان عملية تدمير الغابات وقطع الاشجار في مرتفعات «نيبال» والهند تزايدت بشكل مروع في السنوات الاخيرة وان بنغلادش التي تحيطها نيبال والهند في الشمال والشمال الشرقي تدفع ثمن ذلك من جراء الفيضانات التي تصيبها. ففي نيبال وحدها حيث يتوقع أن يتضاعف عدد سكانها الى ٣٠ مليون نسمة بحلول عام الفين يجري تدمير ما معدله ١٢٠ الف اكر من الغابات كل عام، لاغراض الوقود او تربية الاغنام كما اصبحت نيبال تعتمد على صادراتها من الاخشاب لسداد ديونها الخارجية.

اما في الهند فتشير التقارير انه يجري قطع حوالي عشرة ملايين شجرة كل ٢٤ ساعة. وبينما يرى الخبراء انه يتوجب على الهند الحفاظ على ٣٣ بالمائة من اراضيها مغطاة بالاشجار تبلغ هذه النسبة حالياً ١١ بالمائة فقط وهي آخذة بالتضاؤل. اذ سيتم تدمير ٣ ملايين اكر من اراضي الغابات كل عام. ومع ان الحكومة الهندية سنت قوانين تمنع قطع الاشجار من جبال «الهملايا» الا ان تجار الاخشاب تجاوزوا هذه القوانين ولم يبقى سوى ١٠ بالمئة من الغابات الاصلية. وقد اثر ذلك على وتيرة تعاقب حدوث موجات الجفاف والفيضانات في شمال الهند وتشير الاحصائيات انه بينما كانت الفيضانات في الهند قبل ثلاثة عقود تضر بـ ٦٢ مليون اكر في العام اصبحت الآن تصيب اكثر من ١٠٠ مليون اكر. وتلوم مجموعات البيئة الحكومة الهندية التي فشلت في السيطرة على عملية تدمير الغابات وتنتقد قيامها انفاق اكثر من ٢٥٠ مليون دولار كل عام لبناء كوابح غير

كافية للفيضانات او دفع تعويضات بدل معالجة الاسباب الرئيسية.

اما على المستوى العالمي فيشير الخبراء الى ان الفيضانات تتزايد بحدة تفوق حدة تفاقم انواع الكوارث الاخرى، فقد اضرت الفيضانات في الستينات بحوالي خمسة ملايين شخص وفي السبعينات بحوالي خمسة عشر مليون شخص وفي الثمانينات ستكون الاعداد اكبر بكثير ذلك ان الفيضانات في عام ١٩٨٤ وحده اضرت بحوالي ٣٠ مليون شخص. ويرى الخبراء ان مشكلة بنغلادش ستتكرر في مناطق اخرى من العالم الثالث التي يجري فيها تدمير الغابات مثل البرازيل حيث تحول الغابات لزراعة الذرة ولتربية قطعان الابقار لسد حاجات العالم الغربي من اللحوم الرخيصة. وتتكرر الظاهرة نفسها في ماليزيا حيث يقوم المزارعون وشركات قطع الاخشاب الصناعية بتدمير غابات الامطار وفي زائير وافريقيا الوسطى حيث تقوم الشركات الغربية بتدمير احراش كثيرة لسد حاجات تجارة اخشاب الاثاث. وتشير آخر الاحصائيات الى ان ١٠٠ اكر من غابات الامطار تختفي كل دقيقة في العالم.

ويرى الخبراء ان الغابات الاستوائية وغابات الصنوبر تحمي اماكن تجمع مياه اضخم انهار العالم وعندما تقطع الاشجار لا يبقى ما يمسك هذه المياه التي تتدفق حينئذ الى الانهار مما يؤدي الى تضخمها. كما ان الغابات الاستوائية تساهم في تنظيم الطقس وتعيد دورة الرطوبة من خلال اوراقها، كما انها تمتص حرارة الشمس وتستهلك ثاني اوكسيد الكربون مما يساعد على تأخير ظاهرة ارتفاع الحرارة الكونية. وبالاضافة الى ذلك فان غابات الصنوبر مثل تلك التي تغطي جبال الهملايا تسيطر على تدفق المياه الى السهول وتمنع تآكل التربة.

ويرى الخبراء ان اسباب ونتائج الفيضانات تتشابه في اماكن كثيرة في العالم الثالث فمثلاً النيل الازرق الذي تسبب ارتفاع منسوب المياه فيه بالفيضانات الاخيرة في السودان ينبع من مرتفعات اثيوبيا التي انخفضت نسبة تغطيتها بالاشجار من ٤٠ بالمائة في الخمسينات الى ٤ بالمائة الآن. ويميل الخبراء الى اعادة اسباب الجفاف في اثيوبيا وتعاقب فترات الجفاف والفيضانات في انحاء الهند وتزايد التصحير في الساحل وحتى انتشار الجراد في افريقيا الى تدمير الغابات.

ويذهب خبراء التنمية الى ان تنامي سكان اقطار العالم الثالث وتزايد حاجتهم للغذاء ولمصادر الوقود دفعت بأعداد كبيرة الى قطع الاشجار وتدمير الغابات ويضيف هؤلاء الى هذه العوامل، تقصير منظمات الاعانة الدولية التي اشرفت على انجاز مشاريع ضخمة في العالم الثالث شبيهة بمشاريع في الاقطار المتقدمة. فأدى ذلك الى تدمير وتعرية اراضي غابات كثيرة. كذلك فان الضغوط على اقطار العالم الثالث لسداد ديونها الخارجية دفعت بها الى اهمال قطاع الزراعة والتغاضي عن جشع الشركات الكبيرة التي تقوم بقطع الاشجار لتصدير اخشابها.

هكذا مرة اخرى تؤكد مأساة بنغلادش والمآسي التي تعرضت لها اقطار غيرها اخيراً، ان الأكثر فقراً في هذا العالم هم الاكثر معاناة حتى من الكوارث التي تبدو طبيعية، لكنها في الواقع من صنع الانسان.

فلورا لحام



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات الأخبار ■ يكتبها اليوم نبيل زكى

** من أهم القضايا التى تشغلهم الآن .. كيفية انقاذ البحيرة

الانســـــان .. والطبيعة

اكبر بحيرة ذات مياه عذبة فى امريكا الوسطى .. مساحتها ٨٢٦٢ كيلو مترا مربعا ، طولها ١٧٧ كيلو مترا ومتوسط عرضها ٦٠ كيلو مترا .

وتقع نيكاراجوا بين البحر الكاريبى او المحيط الاطلنطى (شرقا) والمحيط الهادى (غربا) . والاسم الذى اطلقه اهل البلاد الاصليين على البحيرة هو « كوثيبولكا » اى « البحر الحلو » . واطلق عليها الاسبان اسم « مار دولشى » (بحر المياه العذبة) ويقال ان اسمها الحالى (نيكاراجوا) يرجع فى الاصل الى اسم « نيكاراو » وهو زعيم هندى عاش شعبه على شواطىء البحيرة .

رايتها لأول مرة من الطائرة وظننت لاول وهلة انها جزء من البحر الكاريبى ، الذى يشكل بدوره جزءا من الاطلنطى .. ثم عرفت بعد ذلك أن بحيرة نيكاراجوا مثلها مثل بحيرة ماناجوا (التى تحمل اسم العاصمة) فى الشمال الغربى كانتا تشكلان فى الاصل جزءا من خليج على المحيط ثم أدى انفجار بركانى الى ان يتكون حوض داخل الارض يحتوى على البحيرتين اللتين يربطهما نهر « تيبيتابا » ..

واعادت أسماك المحيط التى حوصرت فى البحيرتين تكييف نفسها بعد ان تحولت المياه تدريجا من مياه مالحة الى مياه عذبة .

وبحيرة نيكاراجوا ، التى احببتها ، هى الوحيدة ذات المياه العذبة التى تحتوى على حياة حيوانية تنتمى الى المحيط وتشتمل على أسماك القرش . وتهبط مياه البحيرة فى موسم الجفاف (من ديسمبر الى ابريل) وترتفع فى موسم الأمطار (من مايو الى اكتوبر)

فى نيكاراجوا وجدت الاهتمام الاول « بعد الحرب ضد الكونترا » يتركز حول البحيرة التى يمكن ان تشكل مركزا سياحيا بسبب سحرها ووجود اثار قديمة على ضفافها وامكانات الصيد والابحار فى مياهها .

وقد اصبحت بحيرة نيكاراجوا قضية سياسية كبرى .

ان قادة نيكاراجوا يتحدثون الآن عن البحيرة واهمالها فى عهد الديكتاتورية السابق على ثورتهم .. فيقولون :

اذا كان الاستغلاليون غير معنيين بالبشر ، فكيف ينتظر منهم ان يكونوا معنيين بالطبيعة ؟

اذا كان « هؤلاء » يعتبرون البشر مجرد مصدر للعمل ، ويعتبرون الطبيعة مجرد مادة خام لانتاج السلع .. فان نظرتهم الى العالم هى انه « سوق ضخم » .. وكل نشاط هذا السوق يتركز على هدف واحد : تكديس الارباح فى جيوب البعض .

ويقولون :

ماذا يهم شركة اخشاب اذا تحولت الغابة الى صحراء مادام ان بيع الخشب يجلب الاموال ؟

ماذا يهم منتج المواد الكيماوية اذا تسممت مياه النهر مادامت منتجاته رائجة فى الاسواق ؟ وماذا يهم شركة تعدين اذا تسممت مياه البحيرة بمادة السيانيد ؟

ويبدو ان قادة نيكاراجوا يطالبون مواطنيهم بنظرة جديدة الى الطبيعة تختلف تماما عن النظرة السابقة .

فالانسان كائن مادى لاينتهى حيث ينتهى جسمه العضوى . وبدون الطبيعة .. فان الانسان لاشىء .. كذلك فان الطبيعة لاتساوى شيئا بدون الانسان .

والانسان مخلوق من اجل الطبيعة ، ولكن .. قبل ذلك فان الطبيعة وجدت لخدمة الانسان .

والانسان لايعيش فى الطبيعة ماديا فقط ، ولكنه يعيش فيها روحيا ..

ماهو الفن .. ان لم يكن الطبيعة التى يقدمها لنا فى شكل جميل ؟ وماهو العلم .. ان لم يكن الطبيعة التى يقدمها لنا الانسان بـ « فكر » ؟

بل ماهى الطبيعة بادىء ذى بدء .. ان لم تكن طبيعة الانسان ؟ ولكى تكون الطبيعة هى جسم الانسان غير العضوى .. يجب ان يتولى هذا الانسان تحويلها واضفاء الطابع الانسانى عليها .

وهذه العملية دامت قرونا .. كل التاريخ البشرى ..

صحيح .. وبحيرة نيكاراجوا خير شاهد على ان البعض يستخدمون اكتشافات الانسانية لكى يجردوا الطبيعة من طابعها الانسانى ، بل لجعلها غير انسانية .

كيف يمكن للانسان ان يشعر بأنه جزء من الطبيعة بينما هو يتنفس الدخان فى مراكز المدن الكبرى ؟ كيف يمكن



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للانسان ان يشعر بان الطبيعة مكملة له .. بينما يتم تحويل هذه الطبيعة الى اسلحة بيو ـ كيماوية وقنابل نيوترونية ؟

وهناك من يوجهون فلسفتهم وعلمهم وارادتهم السياسية وممارساتهم .. نحو تدمير الطبيعة بل وتدمير الانسان ، ويصيبهم المرض اذا قرر الانسان انقاذ الطبيعة والانسان .

هذا التدمير للطبيعة يتمثل فى نيكاراجوا .. فى بحيرة ماناجوا ايضا .

هذه البحيرة تشغل موقعا استراتيجيا ، وهى منطقة يعيش فيها ٢٤ فى المائة من مجموع سكان البلاد وحوالى اربعين فى المائة من سكان المدن . هنا عند البحيرة توجد اكبر الاستثمارات الانتاجية واكبر قدر من البنية الاساسية واحسن انواع التربة فى البلاد .

على مسافة قريبة من الفندق الذى انزل به فى ماناجوا توجد بحيرة ماناجوا التى توفر مياه الشرب والاسماك والرى للتربة والطاقة والسكان .. ثم الاستحمام والسياحة .. والجمال ..

ماذا فعل العهد السابق بالبحيرة خلال الاربعين سنة من الديكتاتورية ؟

مما لاشك فيه .ان هناك مشكلات طبيعية مثل زيادة نسبة الاملاح والافتقار الى عمليات الصرف مما يؤدى الى تفاقم هذه المشكلات . وقد توقفت عمليات الترسيب داخل البحيرة نتيجة الاستعانة بمزورعات غريبة عن البلاد .. فتدهورت التربة الطبيعية وخاصة مع بداية الخمسينات .

كما ان التبعية التكنولوجية فرضت على البلاد استيراد سلع مغلفة بالمبيدات الحشرية التى لاتتحلل لوقت طويل والتى يتم تصريفها فى البحيرة .

وفى وقت لاحق فى الستينات ، عندما بذلت محاولة لتنفيذ برنامج الواردات البديلة .. بدأت هذه المصالح تملأ البحيرة بالنفايات الصناعية السامة التى لم تتم معالجتها .

٢٥٠ اسرة تعيش الآن على صيد الاسماك الملوثة من البحيرة .

فقراء ماناجوا يتشبثون بسواحل البحيرة كما يتشبث الغريق بحطام السفينة .

مصنع القلويات والكلور التابع لشركة بينوالت المتعددة الجنسية .. القى خلال عشر سنوات كمية من الزئبق فى البحيرة تصل الى حوالى ٤٠ طنا ...

بحيرة ماناجوا مريضة وتحتاج الى علاج .

انهم يقولون فى نيكاراجوا الآن ان الديكتاتورية فشلت فى قطع الروابط وتحطيم العلاقات بينهم وبين الطبيعة . واذا كانت الديكتاتورية قد دمرت الطبيعة فى المدينة .. فان الجبال هى التى تولت حمايتهم عن طريق اخفائهم عن عيون الديكتاتورية !

كانت الطبيعة هناك .. حليفتهم . وقد انتقمت لنفسها بأن جعلت من نفسها حصنا لايمكن لدبابات ومدافع وطائرات الدكتاتورية .. ان تخترقه ! واذا كان الثوار فى الجبال قد عقدوا حلفا مع الطبيعة .. فان عليهم الآن ان يؤدوا التزامهم نحو هذا الحلف .. بعد ان ارادت الديكتاتورية اغتيال البحيرة ، كما اغتالت عشرات الآلاف من اهالى نيكاراجوا .

والمنطق هنا يقول :

انهم احبوا الطبيعة .. لانهم احبوا الانسانية .. ولذلك لن يتركوا البحيرة لتموت .. فالبحيرة هى « اسطورة الفضة » كما تقول اغنية شعبية فى بلادهم !



المصدر : الرأي

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

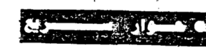
دراسة عن نوعية المياه في الاردن تؤكد وجود تلوث بكتيري في الخزانات

عمان – الراي – اظهرت نتائج دراسة نوعية المياه في الاردن التي قامت بها الجمعية العلمية الملكية بتكليف من دائرة البيئة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة عن وجود مؤشرات تلوث بكتيري في بعض عينات المياه المستهلكة من بعض الخزانات الخاصة في الاردن. جاء ذلك في تقرير الجمعية العلمية الملكية الذي اشار بأن أسباب تلوث خزانات المياه الخاصة يحتمل ان يكون ناتجا عن وجود الرواسب والاتربة في الخزانات الخاصة التي لا يتم تنظيفها وتعقيمها بين الحين والاخر كما انه تبين خلال هذه الدراسة ان بعض الخزانات كانت مكشوفه ومعرضة للتلوث من البيئة المحيطة بها كأن يكون هناك براز طيور أو يتم القاء أوساخ في الخزانات او موت بعض الحشرات فيها كالصراصير او وقوع بعض هذه الخزانات قرب الحفر الامتصاصية وتسرب المياه العادمة اليها.

وخلصت الدراسة الى توصيات بهذا الخصوص كان اهمها:–

- تنبيه المسؤولين، ذوي العلاقة للقيام بتنظيف الخزانات الخاصة بهم وتعقيمها دوريا وباستمرار.
- العمل على صيانة الخزانات بين كل فترة واخرى حيث ان هناك بعض الخزانات مكشوفة وبدون غطاء والبعض الاخر يوجد له غطاء ولكنه غير محكم الاغلاق.
- في حال استمرار ظهور مؤشرات التلويث ينصح بغلي المياه قبل شربها اذا لم يتم تنظيف الخزانات بأسرع وقت.

ومن المعروف بان وزارة المياه والري تقوم الان بحمله اعلامية تهدف من ورائها الى توعية المواطنين بضرورة ترشيد استهلاك المياه والمحافظة على مصادر المياه وحمايتها من التلوث وفي هذا المجال تهيب وزارة المياه والري بالمواطنين بضرورة تنظيف خزانات المياه الخاصة باستمرار واحكام اغلاقها منعا لتلويث مياهها والاضرار بصحة المواطن.



نظافة مياه الشرب

حوارنا هذا الاسبوع حول مياه الشرب مع د. محمد محمود الابجي أستاذ مكروبيولوجيا [?] المياه والمجارى بالمركز القومي للبحوث ..

● ما هي حقيقة تلوث مياه الشرب ؟

●● وفقا للاختبارات والدراسات التي أجريناها على محطات المياه في القاهرة الكبرى وجدنا أنها على كفاءة عالية وأن مياه الشرب نظيفة وخالية من اى نوع من أنواع التلوث .. ولكن ما ننادى به حقا هو حماية المصدر كي نخفف العبء على محطات المعالجة ولا نضطر لاضافة خطوات تنقية قد تكلفنا الكثير ونحن دولة نامية .. فالمشكلة الأساسية هي القاء مخلفات الانسان والحيوان أو مخلفات المصانع في النيل وفروعه والترع كترعة الاسماعيلية مثلا التي تخدم ٣ محافظات فهي أيضا عليها عبء كبير يجب أن يخفف لكي تقوم بدورها في امداد المواطنين بمياه صالحة خاصة أن مصادر المياه محدودة ومعروفة .. ونهر النيل أنقذنا في السنوات الماضية من كارثة الجفاف .. وهو قد يستوعب ما يلقى اليه من مخلفات إلى حد ما ولكن الى متى ؟

● هل من الممكن معالجة تلك المخلفات ؟

●● بل يجب أن تعالج تلك المخلفات .. وقد بدأت بالفعل جهود ضخمة بجهاز (شئون البيئة) وهناك خطة تهتم بمشكلة التلوث سواء كان للمياه أو للهواء أو للتربة ولكن حتى الآن فهناك بعض المدن التي تلقى بمخلفاتها في النهر مباشرة ..

● ألا توجد قوانين رادعة ؟

●● حاليا يوجد قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ (وزارة الرى) ينظم المعالجة لكي لا تلقى المخلفات إلا بمواصفات معينة بحيث تكون في الحدود الآمنة التي لا تؤثر على نوعيته كمصدر أساسي لمياه الشرب .. وبالطبع لا توجد مياه خام نظيفة ولكن أن تكون شبه نظيفة أفضل من أن تكون ملوثة تلوثا شديدا ..

● وماذا عن طريقة الكشف عن تلوث المياه ؟

●● هناك طريقة تقليدية تحتاج من ٤٨ الى ٩٦ ساعة للكشف عن التلوث وبالطبع هذه الطريقة غير عملية بالنسبة (لمحطة) الى جانب مراعاة الجمهور وما يتحمله من مصاعب انقطاع المياه عنه طوال تلك المدة .. ولكن هناك طريقة حديثة تسمى (بالكوليفاج) وهو ، موضوع رسالة الدكتوراه التي حصلت عليها عام ١٩٧٧ ، وهو أيضا اسم الميكروب الذى يصيب بكتريا القولون ووجوده في المياه دليل على تلوثها أى وصول المجارى الى المصدر المائي وتتميز هذه الطريقة بأنها سريعة وغير مكلفة فهي تحتاج الى ٦ ساعات فقط بدلا من (٤٨) ساعة للكشف عن التلوث الميكروبي في مياه الشرب وأصبحت هذه الطريقة روتينية في معملنا بالمركز ..

● ولماذا لا تطبق على مستوى المحطات بالعاصمة ؟

●● نحن على اتصال بوزارة الصحة لتطبيق هذه الطريقة ولكن الامر يحتاج الى دورات تدريبية

● مها عبد الرحيم فوده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٨٩



□ وزير الاشغال والموارد المائية :

نحن فى أمان تام من الجفاف

بدأنا زيادة تصرفات المياه بـ ٥ ملايين متر مكعب يوميا

السدة الشتوية تنتهى بالصعيد ٣٠ يناير وبالدلتا ١٣ فبراير

تصريح

□ مهندس عصام راضى □

صرح المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية بانه تقرر انهاء السدة الشتوية ـ التى تعكس الصورة المنشورة اثرها امام كوبرى ابو العلا بالقاهرة ـ يوم ٣٠ يناير الحالى بالصعيد، ويوم ١٣ فبراير بالوجه البحرى .. وقال ان الفترة من امس ٢٦ يناير وحتى ٣٠ يناير سوف تستغل فى رفع مناسيب المياه تدريجيا امام القناطر على طول النيل .. الى ان تصل الى المناسيب اللازمة لتغذية الترع .. وقال انه بدأ من امس زيادة تصرفات المياه من خلف خزان اسوان بمعدل ٥ ملايين من الامتار المكعبة يوميا .. بهدف الوصول الى منسوب ١١٥ مليون متر مكعب يوم ٣٠ يناير الذى يتم عنده تثبيت المنسوب وتجرى من بعده التصرفات طبقا لاحتياجات الزراعة ..

تصوير : أنطون ألبير



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشكيل لجنة خاصة لدراسة مشكلة التلوث التى تهدد مياه الغربية

الغربية ـ

فتوح الشاذلى :

تقرر تشكيل لجنة خاصة على مستوى عال لدراسة مشكلة التلوث، التى تهدد الغربية . اعلن ذلك عبدالمنعم الزفتاوى وكيل وزارة الرى بالغربية . فى مؤتمر حماية البيئة من التلوث بمركز النيل للاعلام بطنطا . واضاف ان مخلفات المصانع والصرف الصحى التى تلقى فى النيل . تزداد بكثرة تبعا للبيانات المسجلة . وستصل الى حد الخطر فى المستقبل وكشفت مناقشات الاعضاء بالمؤتمر عن الكارثة التى تهدد اهالى الشرقية والقليوبية بسبب البيروقراطية وتجاهل المسئولين وسوء التخطيط .



فكرى عبدالحميد

وكشف الاعضاء ان سوء التخطيط وصل الى درجة جعلت المسئولين ، يحمون القاهرة من التلوث بالقاء المخلفات فى مصرف بلبيس والشرقية والقليوبية . كما كشفت المناقشات ايضا عن ارتفاع نسبة التلوث فى مصرف محلة روح . الذى يهدد محافظة كفر الشيخ لاستخدام مياهه فى الشرب . كما ان مجارى مدينة سمنود تلوث مياه النيل . بعد توقف مصنع تحويل المجارى الى سماد بينما تقذف محطة الصرف مخلفاتها مباشرة فى النيل .



المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ بسبب التلوث :

اكبر نهر فى الجزائر غير صالح لاستخدام البشر !

الجزائر- ر- ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان معدل التسمم فى اكبر نهر جزائرى قد وصل الى مستوى خطير جدا . وقالت الوكالة ان مستوى التلوث بلغ خمسة اضعاف المستوى المقبول ، كما انه لو استمر الحال على ماهو عليه فان مستوى التسمم سيصل الى ١٥ ضعفا . واوضحت ان الغازات المنبعثة من مياه هذا النهر تدمر البيئة المحلية كما ان النفايات السامة المتخلفة عن المصانع- التى تصب فى مياه النهر- تؤدى الى تلويث مياه الشرب ومياه الرى ، وهو مايجعل هذه المياه غير صالحة للاستهلاك البشرى . ويذكر ان هذا النهر الذى يبلغ طوله ٥٠٠ كيلو متر ينبع من جبال جنوب الجزائر ويصب فى البحر المتوسط .



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ايار ١٩٨٩

تعقيم المياه بالكلورامين.. هل هي الطريقة الافضل؟

مجتمعات كثيرة في العالم تستخدم عملية الكلورة لتعقيم المياه بيولوجيا، وذلك لقدرة الكلور على قتل الجراثيم المسببة للامراض، ولكن قبل عدة سنوات اكتشف ان الكلور قد يكون المسؤول عن موت بعض الناس، نتيجة لذلك تحولت مجتمعات عدة الى استعمال للكلورامين في التعقيم.. فهل هذه الطريقة فعالة ومفيدة؟؟

الميزة الرئيسية للكلورامين على الكلور الحر، هي كونه لا يتحد مع المواد العضوية محتملة الوجود في بعض المياه، والمواد العضوية هذه ناتجة عن تعرض المياه لنشاطات الكائنات الحية الحيوانية والنباتية، فهي مواد غير سامة ولكن عند تعرضها وخلطها مع الكلور الحر تتكون بعض المواد المهمة مثل Triha-lomethanes (THMS) التي بينت الدراسات على الحيوانات انها تسبب السرطان.

في تشرين ثان ١٩٧٩ حددت هيئة حماية البيئة الامريكية EPA النسبة المسموح تواجد مواد THMS في مياه الشرب ب ١٠٠ جزء بالبليون، وللتقليل من تواجد هذه المواد في المياه وضعت الهيئة ثلاثة بدائل لاستعمال الكلور الحر في التعقيم وهي.

١ـ الاوزون (O3).

٢ـ ازالة المواد العضوية قبل اضافة الكلور الحر بالترشيح او بطرق كيميائية.

٣ـ السماح بتكون THMs ومن ثم ازالته بواسطة حبيبات الكربون المنشطة من ناحية عملية الطريقتان الاخيرتان ليستا فعالتان لكون عملية ترشيح THMS عملية مكلفة جدا، مما حدا بالمسؤولين لاستخدام الكلورامين الاكثر واقعية كبديل عادة يتم انتاج الكلورامين من اضافة الامونيا الى الكلور، حيث ان جزيئات الامونيا تقلل من فعالية جزيئات الكلور وتحفظها من التفاعل في مدينة سان ديجو في ولاية كاليفورنيا الامريكية منذ العام ١٩٨١، حيث انخفض تركيز THMS من ٣٠٠ جزء بالبليون الى ما معدله ٥٠ جزء بالبليون.

عند مقارنة طرق ازالة THMS مثل الترشيح وغيرها مع استعمال الكلورامين لوحظ ان الكفاءة متساوية تقريبا ولكن تكاليف الاولى اكثر من الثانية بما يقارب ١٠ اضعاف.

استخدام الاوزون في التعقيم مكلف جدا في نفقات الشراء والتشغيل لذلك فهو قليل الاستعمال.. ومثل اي طريقة جديدة فان استعمال الكلورامين لا يخلو من مشاكل تنفيذ واستخدام ولكن بخلاف الطرق الاخرى فهي نسبيا سهلة ورخيصة التكاليف.

من المشاكل التي قد تنشا نتيجة استعمال الكلورامين عدم اعطاء الامونيا القدر الكافي من الزمن للتعرض والخلط مع الكلور والاعتماد في ذلك على حركة المياه في شبكات التوزيع مما يؤدي لوجود كل من الكلور والامونيا منفردين في بداية الشبكة كما ان زيادة تركيز الامونيا في نهاية الشبكة نتيجة لاستهلاك الكلور يؤدي الى ان تستخدم بعض البكتيريا الامونيا كمادة مغذية، وهذا يؤدي لتكوين تجمعات بكتيرية كبيرة، لذلك يجب الحرص والسيطرة على التوازن ما بين الكلور والامونيا والعمل على خلطهما جيدا قبل الدخول لشبكة التوزيع.

يوسف حسن شبلي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٩

مسلسل التلوث .. مازال مستمرا !

معامل وزارة الصحة ومرفق المياه اثبتت أن هنك خطرا يهدد مياه الشرب التي تغذى منطقة حلوان بكاملها !

قالت المعامل ان هنـاك ديدانا وكائنات حية بالقرب من « مأخذ » مياه كفر العلو التي تغذى المنطقة .. المشكلة خطيرة .. ولابد من حل سريع ..

سألت عن أسباب التلوث في هذا المكان فاجابني المهندس مختار عمارة وكيل وزارة الأشغال لصيانة وحماية النيل بان الأهالي كانوا يقومون بتوصيل مجارى الصرف الصحي الى هذه المجارى المائية التي تسببت في تلويث مياه المنطقة علاوة على مخلفات مصانع الغزل والنسيج بحلوان ومصانع شركات أسمنت بورتلاند حلوان ..

كل هذا أدى الى تلويث مياه الشرب الخاصة بمحطة مياه كفر العلو والتي تغذى مدينة حلوان باكملها ..

وسألت : ما هي الاجراءات التي اتخذتها ادارة حماية النيل تجاه هذه المشكلة ؟

أجابني المهندس صلاح شنب نائب رئيس ادارة حماية النيل قائلا :

في البداية قام مرفق مياه الشرب باضافة نسبة أعلى للكلور وكبريتات النحاس لتقضى على الكائنات الحية الموجودة في مياه المحطة وحتى تصبح صالحة للشرب ووجد انها معقمة .. ولذلك يقوم المرفق حاليا بتطوير مواسير المآخذ لتصل الى أعماق نهر النيل في منطقة بعيدة عن منطقة التلوث ..

ويضيف المهندس صلاح شنب انه تم تحرير محاضر تلوث لجميع المخالفات التي تصرف مياه ملوثة على النهر وجارى حاليا ازالتها وبالنسبة لصرف العادم من شركة الأسمنت وشركة الغزل والنسيج فقد تم اخطارهما بالمخالفات وسيتم تركيب أجهزة لمعالجة مياه العادم لهذه المصانع قبل صرفها على النيل .. كما تم منع سيارات الكسح وسيارات القمامة من القاء مخلفاتها في النيل او أى مجرى بحرى يصل بالنيل وان تلقى هذه المخلفات بالجبل الشرقى لمنطقة كفر العلو بعيدا عن نهر النيل والمجارى الآخذة منه ..

وفي النهاية يقول المهندس مختار عمارة وكيل وزارة الأشغال أنه سيتم خلال الأيام القادمة ازالة التعديات الموجودة في المنطقة .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٨٩

المخاطر تهدد مياه الشرب في أوروبا وأمريكا

جنيف (الامم المتحدة)ـ ا.ف.ب: اكد تقرير اللجنة الاقتصادية في الامم المتحدة ان امدادات مياه الشرب في اوروبا وامريكا الشمالية مهددة على المدى الطويل بسبب التلوث المتزايد للمياه الجوفية التي تشكل المصدر الرئيسي لهذه الامدادات نتيجة الزراعات ونفايات المصانع الصغيرة.

ولاحظت اللجنة ان تلوث المياه الجوفية عملية تدريجية وطويلة المدى وتؤدي إلى نتائج اخطر من تلوث المياه السطحية الذي توقف على ما يبدو أو أصبح ثابتا عند حد معين، خلال السنوات العشر الاخيرة في اوروبا وامريكا الشمالية.

واسباب هذا التلوث تعود بصورة رئيسية إلى الكميات الكبيرة من الاسمدة والمبيدات المستخدمة في الزراعات وإلى النفايات الناتجة عن التربية المكثفة للمواشي وإلى دفن نفايات الصناعات الصغيرة في الارض أو تصريفها في مجاري المياه.

واشار تقرير اللجنة إلى ان المسالة الحرجة بالنسبة لمعظم بلدان هاتين المنطقتين تكمن في تزايد مخاطر تلوث المياه الجوفية.

ولاحظ التقرير ان هذه المياه الملوثة بالمواد الكيميائية ستكون غير صالحة للاستعمال بعد اجيال عدة، واشار إلى ان هذه المياه تتحرك ببطء ولا تظهر اثار التلوث فيها قبل عشرات السنوات، وإلى ان تنظيف المياه الجوفية الملوثة او تحويل مجاري تصريف العوامل الملوثة امر شديد الصعوبة وبالغ الكلفة.

طلبة يحذر:
فيضانات مدمرة بالدلتا

نيروبى - وكالات الأنباء:

حذر د. مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج البيئة بالأمم المتحدة من الآثار المدمرة للتغير الحادث في مناخ العالم. وقال أن ارتفاع درجة الحرارة قد يتسبب في فيضانات مدمرة بدلتا النيل.

وقال خبير آخر انه يعتقد بحدوث ارتفاع فى مستوى الماء بالبحار ويضطر سكان المالديف وسيشل الى النزوح عنها.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٩



هذا خطاب وصلني من شيخ بلد في الصعيد الجواني وهو يتناول موضوعا اصبح قديما من كثرة الجدل حوله . ولكني بسبب سماع صوت تلقائي طبيعي طازج من اولئك الذين يقيمون بعيدا عن عاصمة الضجيج والمصالح . انشره لطرافته وان كان سيغضب البعض ، رغم صدقه وعفويته ..

من القارىء فؤاد حماد الطويل ، شيخ بلد بني محمديات . اسيوط ..

قرات لك كتابتك بتحفظ عن السد العالى واثاره وكيف انه حمانا من الجفاف . لا يا سيدى ان عهدى فيك الجراة في الحق ، وقد كتبت انت في نفس الوقت عن تلوث ماء النيل اخيرا ، وانه ذو اثر ضار كبير على صحة شعب مصر ، فهو المصدر الوحيد للماء سواء كان جوفيا او مستمدا منه مباشرة . وكتبت عن مرور النيل امام الكبارى المقامة على النيل بالقاهرة . يا سيدى ان قريتنا تقع على النيل . والذين يسكنون على ضفاف النيل هم من عشاقه ، وممن يلاحظون المتغيرات عليه . ان نهر النيل ، فقد شبابه المستديم باقامة السد العالى ، فقدان الطمى بلونه الجميل وفائدته الكبيرة للارض الزراعية والنبات . ان ضعف الانتاج الزراعى ناتج من ضعف الارض بسبب منع الطمى عنها . وكلمة سد ، كلمة لا ارتاح اليها ، لان معناها سد الماء عنا .

قرات ان الطمى ترسب في البحيرة ، وخلف دلتا جنوب الوادى ، ولكنها اصبحت تتبع السودان . وسيظل الطمى يترسب الى ان يسد البحيرة كلها . وكان الطمى يعوض اكل النهر ، اما الآن فمازال النحر مستمرا بدون تعويض .

يا سيدي ان السد العالى اقيم في ثورة الثورة ، قبل التروى . ولا تنسى ان البنك الدولى رفض تمويله ، لانه مشروع غير مستمر ولا منتج . والكهرباء التى انشىء من اجلها ياخذ ثلثيها مصنع كيما . بل قل إن الكهرباء قاربت التوقف بتوقف التوربينات .

واسال اصحاب المراكب وبوابير البحر الذين تجنح مراكبهم من ضحالة المياه .

انشئوا ترعة خلف السد لتنشىء واديا ثانيا غير وادى النيل ، يمر فيها الطمى ولا تخافوا من انخفاض منسوب المياه فوراء كل خزان او قناطر ترعة ، ماعدا السد العالى .

وهكذا ينتهى خطاب شيخ البلد . فهل يستطيع وزير الاشغال والموارد المائية ان يرد عليه ؟ لا اعتقد . فنادرا ما يردون . ولنا الله في هذا البلد .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٨٩

مياه الشرب في المنصور.. ملوثة .. أم نظيفة

المنصورة ـ مصطفى عزت :

تعددت شكاوى المواطنين من تلوث مياه الشرب بمدينة المنصورة والقرى التابعة لها ..
كانت الادارة الصحية بالمنصورة قد اشارت في تقاريرها الى ان عينات المياه غير مطابقة للمواصفات اذ ان المياه بها بعض الاتربة والمتعلقات الاخرى التى ترى بالعين المجرده مما أدى الى تغير طعمها .

الغريب ان الوحدة المحلية بحي شرق المنصورة تؤكد ان المياه الناتجة من محطة مياه الشرب التى تغذي المنصورة وطلخا مطابقة للمواصفات وان تهالك شبكة المياه قد ينتج عنه احيانا اختلاط المياه بالاتربة .

عن المشكلة يقول المهندس مصطفى السعدني ـ رئيس مجلس محلي مركز المنصورة .. ان هناك محطتين للمياه احداهما حديثة ومقرها حي شرق المنصورة وطاقتها ٥٠٠ لتر/ثانية .. وينتج منها ٤٠٠ لتر/ثانية بالاضافة الى ٢٠ لتر/ثانية فاقد غسيل الاحواض .. وان احواض الشبة بهذه المحطة غير نظيفة كما أن احواض الترسيب تآكلت حبيبات الرمال بها وتحتاج الى تغيير .. اما المحطة الثانية فهي قديمة وانها افضل كثيرا من المحطة الحديثة رغم مرور ٥٠ عاماً على انشائها وان كان يعيبها انها تقع وسط غابة من الحشائش والاعشاب بالاضافة الى وجود طفح مجاري دائم معلوم وغير معلوم المصدر .

اضاف المهندس السعدني ان قراءات معمل تحاليل العينات اكدت انه يوجد مايقرب من ٤٣ الى ٤٨ الف طحلب بالسنتيمتر المكعب .. وان هذه النسبة انخفضت الى ٨ الاف طحلب بالسنتيمتر المكعب ..

كما ورد تقرير الادارة الصحية بالمنصورة يفيد ان ٢٣ عينة مياه من مجموع ١٢٥ عينة تم فحصها بكتريولوجيا جاءت غير مطابقة للمواصفات .

الشبكات المتجاورة

ويقول رجب الشوربجي ـ عضو مجلس محلي المنصورة : شبكات المياه من العوامل الرئيسية في تلوث المياه نظرا لان الشبكات قريبة من شبكات الصرف الصحي .. وعند تشغيل مواتير السحب .. يتم سحب اى شيء عدا مياه الشرب كما ان الشبكات التى تقع داخل المدينة يتم تنفيذها عن طريق مد خطوط مستقيمة وعيب ذلك هو ضعف المياه في نهاية الشبكات وترسيب طبقات الطمي داخل المواسير وفي جو لاهوائي يتم تخليق الميكروبات الضارة .

الاغرب من ذلك أن أغلب الشبكات بالمدينة وخاصة في نهاية الخطوط على عمق ٣ ـ ٤ أمتار من سطح الارض وبذلك تكون كثيرة الكسور والفراغات بين الماسورة والاخرى وبالتالي يتم علاجها باستخدام الكاوتش الذى ينجم عنه تسرب الطين داخل الشبكات .

ارتفاع نسبة الطحالب

● ويقول الدكتور محمد شلبي الاستاذ بزراعة المنصورة بأن هناك أسبابا اخرى عديدة تؤدى الى تلوث هذه المياه اتضحت من خلال تلقي حقائق هذا التلوث ومن أهمها ارتفاع نسبة الطحالب بالمياه ووجود نبات ورد النيل بالقرب من مآخذ المياه والاخطر من هذا وذاك القاء مخلفات المصانع وخاصة مصنع سماد طلخا في النيل وكذا الحال بالنسبة لبعض المواطنين الذين يقومون بالصرف في المجاري المائية ، ايضا عدم وجود العمالة الفنية المدربة ونظرا لان استهلاك المياه اكثر من المنتج منها

فان ذلك ينتج عنه عدم التصاق الكلور مع عدم بقاء المياه فى احواض الترسيب الفترة الكافية كما أن عملية الغسيل التى تتم بالمحطات بصفة عامة هى عملية شكلية فقط ويأتى الدور الحيوى للرمال التى تستهلك نظرا لاهميتها فى عملية الترسيب ولايتم تغييرها الا عن طريق مناقصة يسبق لها اعتماد وبالنسبة لاسلوب تنفيذ الشبكات فان الامر يحتاج الى اعادة دراسته وجعل الشبكات كلها دائرية وذلك للقضاء على الرواسب والبكتريا فى نهاية الخطوط ..

انشاء جهاز لمياه الشرب

ونظرا لاهمية وخطورة هذا الموضوع تقرر تشكيل لجنة تقصى حقائق برئاسة المهندس مصطفى السعدنى وعضوية كل من محمد صرصار ورجب الشوربجى ودكتور سامى عيد والدكتور محمد شلبى والمهندس عبد الغني السعدنى ومحمد يوسف والسيدة نادية بدوى .

وقد أوصت اللجنة فى نهاية تقريرها بضرورة انشاء جهاز مستقل خاص بمياه الشرب يتبع الهيئة العامة لمياه الشرب او الادارة المحلية وتحريم الصرف الصحى فى النيل وانشاء محطة مياه اخرى خاصة ان الارض موجودة ومخصصة لهذا الغرض مع حماية المآخذ حماية كاملة وتحديد حرم خاص بها مع ضرورة تغيير الشبكات المتهالكة بالمدينة .

وفى النهاية اكدت اللجنة على ضرورة اخذ عينات كل ساعة وتحليلها للوقوف على مدى صحة المياه ومطابقتها بالمعدلات المعمول بها حرصا على صحة المواطنين ..

لاخوف من الطحالب !

يشير الدكتور محمد بدوى مدير ادارة صحة البيئة بالمحافظة بأن هناك كميات كبيرة من الطحالب تظهر خلال فصل الصيف تم رصد ٦ أنواع رئيسية من الطحالب الخضراء وهذه الطحالب لاتسبب اى نوع من الامراض ولكنها تغير قليلا طعم الماء ورائحته ومن الجائز ان تظهر بعض العينات غير مطابقة نتيجة للكسور المفاجئة التى تحدث فى الشبكات وتزول تماما بمجرد اصلاحها .. ومايجدر ذكره ان الشبكات فى حاجة الى تغيير ولكن ذلك يتطلب مئات الملايين ..

٣٠ الف جنيه لرمل الترشيح

ويقول محمد عبد الكريم رئيس حى شرق المنصورة أنه قد تم شراء رمل خاص بالترشيح بحوالى ٣٠ الف جنيه وانتهينا من عمليات نظافة كاملة للمحطة بالجهود الذاتية من اجل الوصول بمواصفات المياه الى المعدلات الطبيعية من حيث اللون والرائحة ..





اشراف :
عباس مبروك

□ نتائج تحليل مياه الشرب في ١٣ معملا تؤكد :

مياه الشرب مطابقة للمواصفات العالمية

أكدت التحاليل والاختبارات المعملية التي اجريت في ١٣ معملا بمحطات مياه القاهرة الكبرى على مدى ٢٤ ساعة يوميا ان نسبة الشوائب بمياه الشرب المنتجة من ١٧ محطة وفي الخطوط الرئيسية بالقاهرة الكبرى لاتتعدى المواصفات الصحية والشروط العالمية بالرغم من زيادة نسب التلوث الكيميائي والعضوي والمحتوى البكتريولوجي في مياه النيل نتيجة الصرف الصناعي والزراعي والصحي في نهر النيل .. وقد تقرر إنشاء معمل مركزي لتحليل المياه قبل المعالجة وبعدها للتأكد من خلو مياه الشرب من المعادن الثقيلة الضارة بالصحة .

التلوث سببه خزانات العمارات وسوء التخطيط

ويقول المهندس كمال الدين حجاب رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى ان تلوث مياه النيل نتيجة صرف المخلفات به يؤدى الى زيادة تكاليف معالجة المياه بنسبة تزيد على ١٠٪ لكل متر مكعب حيث تتم إضافة كميات إضافية من الكيماويات والكلور والشبة وزيادة عدد مرات التحليل للتأكد من عدم وجود مثل هذه الشوائب والملوثات بالاضافة إلى غسيل المرشحات باستمرار وتغيير الرمال بها اكثر من المعدل الطبيعي حيث ان التلوث بالزيت السبب الاول لتغيير الرمال .

وفي معامل محطات المياه يقول الدكتور عزت عباس مدير البحوث إن مياه النيل في صورتها الطبيعية بها شوائب طبيعية مثل العكارة ، وبعد إنشاء السد العالى اصبح النيل بيئة مناسبة لبعض النشاط البيولوجي خاصة تكاثر البكتيريا وبعض النباتات والحيوانات الدقيقة حيث إن عكارة الماء قبل السد كانت ٢٥ الف وحدة في الفيضانات بينما لاتزيد عن ٢٠ وحدة طوال العام حاليا مما ادى الى سهولة نفاذ اشعة الشمس خلال طبقات المياه مما يؤدى الى زيادة نمو الكائنات النباتية والذى ادى الى زيادة الكائنات الحية الدقيقة وكان النيل يتغلب - قبل السد - على الملوثات من خلال غسيل المجرى عقب الفيضانات .

ويوضح إنه يجب ان نفرق بين التلوث والشوائب فالمياه قد تكون ذات عكارة واضحة أو لها لون ومع ذلك تكون صالحة تماما للشرب لعدم وجود تلوث وقد تكون المياه على أعلى درجة من الشفافية ولاتحتوى على اية شوائب تظهر للعين ولارائحة ولاطعم غير مستساغ ومع ذلك تكون ضارة شديدة الخطر لتلوثها الشديد بمواد غير مرئية لذلك فان الحكم على المياه ليس باللون

وهناك ٣ انواع من الملوثات ، الاول البكتريولوجي والفيروس وتسبب امراض الكوليرا والتيفود والالتهاب الكبدى الوبائى وشلل الاطفال والثانى التلوث بالمواد العضوية مثل المبيدات ومركبات الميثان والثالثة التلوث بالمعادن الثقيلة مثل الزئبق والرصاص والنحاس والكادميوم وكلها تضر بالصحة عند زيادتها عن الحدود المقررة .

ويؤكد الدكتور عزت عباس ان جميع الملوثات السابقة لايمكن رؤيتها بالعين المجردة او اكتشافها بالطعم او الرائحة ولابد من إجراء التحاليل المتخصصة لاثبات وجودها .. ويشير الى ان كل هذه الملوثات من فعل الانسان وسلوكه تجاه مجرى النهر فالبكتيريا الضارة والفيروسات لايمكن وجودها إلا من خلال المخلفات الادمية كذلك المواد العضوية والمعادن الثقيلة لاتزيد في مياه النيل إلا عن طريق المخلفات الصناعية والزراعية .

ونتيجة لزيادة تلوث مياه النيل - كما يقول المهندس كمال الدين حجاب - تقرر قيام معامل الهيئة بالتحاليل المتخصصة لتقدير كميات الملوثات بالمياه من خلال إنشاء المعمل المركزى في محطة الفسطاط بتكاليف تبلغ حوالى ١٤ مليون جنيه بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية وقد بدأ العمل في محطة الجيزة حتى ينتهى إنشاء المعمل المركزى بالفسطاط ويتم تحليل المياه فيه باستخدام اجهزة متطورة ومتخصصة لتحديد الملوثات الكيميائية بجميع انواعها بواسطة جهازى التحليل بالامتصاص الذرى والتحليل الغازى الكروماتوجرافى للمعادن الثقيلة .

ويشير المهندس كمال الدين حجاب الى ان خبراء الهيئة يقومون بتحليل المياه عند مأخذ كل محطة لمعرفة محتوى الشوائب وإجراء بعض الاختبارات لمعرفة كمية المواد الكيميائية التى تضاف لهذه المياه حتى يمكن تنقيتها ويقوم المعمل بعد ذلك بمراقبة إضافة الشبة والكلور ونتيجة الاضافات في المروقات والمرشحات والخزانات والمياه الخارجة من المحطة للاطمئنان على سلامة عملية المعالجة ذاتها واتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة في اى مرحلة .. وبصفة عامة تشير نتائج التحليلات الى ان المياه الخارجة من المحطات وفي الخطوط الرئيسية للمياه مطابقة للمعايير الصحية .

وحول ما اثير عن تلوث المياه في بعض الاماكن يقول المهندس كمال حجاب ان المشكلة تحدث في الخزانات الخاصة اعلى العمارات حيث لايقوم اصحابها بغلقها جيدا وبغسلها وتنظيفها ببودرة الكلور كل شهر على الاقل وينبه الى خطورة عدم التخطيط المسبق لكثير من المناطق السكانية بالقاهرة الكبرى حيث يقوم السكان بعمل بيارات الصرف الصحى بطرق غير سليمة فيصبح خط المياه داخل هذه البيارات وبالتالى يكون عرضة لتلوث المياه داخل هذه الخطوط . □

محمود القنواتي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالى

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٩

التحاليل تؤكد تلوث مياه الشرب بالسويس وزيادة الاملاح فيها

كتب عبدالحميد كمال : كشفت نتيجة تحليل لمياه الشرب بالسويس قام بها معمل احدى الشركات الصناعية الكبرى بالمدينة عن زيادة انواع البكتريا الموجودة بالمياه وعن ارتفاع نسبة النترات نتيجة صرف المياه الزائدة عن رى الاراضى على ترعة السويس ، المصدر الرئيسى لمحطة مياه الشرب .

كما كشف التقرير ان نسبة املاح الكالسيوم والماغنسيوم زائدة فى مياه الترعة نتيجة لغلقها عند حد معين وعدم جريانها مما يؤدى الى زيادة الاملاح على الحد المسموح به فى مياه الشرب .

اكد التقرير ان الاحواض ومرشحات محطة المياه تحتاج الى صيانة وغسيل نظرا لوجود كميات كبيرة من البكتريا بالمياه . واقترح التقرير عددا من الحلول منها الصيانة الدورية لمحطة الشرب وعدم زيادة نسبة الكلور عن المسموح ومنع تدفق مياه الصرف الى الترعة .

مما يذكر ان سؤالا وجه فى مجلس الشعب الى وزير الرى منذ شهور بشأن هذه المشكلة ولازالت مياه الصرف تلقى فى الترعة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حتى لاتتلوث مياه الشرب بدمياط :

ازالة الاقفاص السمكية امام محطات المياه

دمياط : السعيد الشيطى :

قرر الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط ازالة الاقفاص السمكية المقامة امام مآخذ محطات مياه الشرب وعدم اقامة اقفاص على مسافة ٥٠٠ متر من هذه المآخذ وحظر استخدام العلف الحيوانى كغذاء للاسماك بهذه الاقفاص للحد من تلوث مياه النيل .

صرح بذلك هانى القصيفى السكرتير العام المساعد للمحافظة وقال ان المحافظ تلقى تقريرا من المهندس محمد عبده الشربينى المفوض العام على شركة مياه الشرب اكد ان تحاليل مياه الشرب الاخيرة اثبتت تلوث المياه فى عدة اماكن بسبب الاقفاص السمكية الموجودة امام مآخذ المحطات واكد التقرير زيادة الوحدات البيكتيرية امام المحطات الى ٥ آلاف وحدة وكانت لاتزيد عن ٢٥٠ قبل الاقفاص وزادت نسبة الامونيا الى ٢ مجم بدلا من ١ مجم والطحالب الى ٢٨ الفا بدلا من ألف .

وقال انه تم انشاء معمل بمحطة مياه كفر سليمان للتحاليل الكيميائية والبكتيريوجية بتكلفة ٢٥٠ الف جنيه ومعمل بمحطة مياه البستان بتكلفة ١٠٠ الف جنيه .

من المحافظات

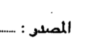
الفيوم ـ محمد الفل

قرر الدكتور عبد الرحيم شحاته اغلاق الورش المقلقة للراحة بالمنطقة العمرانية الجديدة بحى الجامعة .. والتى تضم ٦ آلاف وحدة سكنية بالاضافة الى كليات الجامعة ..

الزرقا ـ نادر عماره :

تفقد الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط روبرت مكسيم القنصل الامريكى محطة الصرف الصحى بقرية ميت الخولى عبدالله مركز الزرقا التى تعد تجربة رائدة فى مجال الصرف الصحى وتكلفت مليونا و ١٠٠ الف جنيه .



المصدر : 

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة علمية غدا حول تأثير مياه الشرب على البيئة

تعقد غدا ندوة علمية حول تأثير مشروع المخطط العام لإنتاج مياه الشرب في القاهرة الكبرى حتى عام ٢٠١٠ على البيئة المحيطة في نادى مياه القاهرة ويحضرها الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الإدارية والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والدكتور المهدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء.

وصرح المهندس كمال الدين حجاب رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى بأن مشروع إنتاج المياه يشمل تطوير الخدمة في المناطق التي تغذيها محطتا روض الفرج والفسطاط بإنشاء خزانات وروافع وخطوط رئيسية وشبكات توزيع للمياه وتبلغ تكلفته ٤١٠ ملايين دولار و ٨٨ مليون جنيه لذلك يتم مناقشة وصف وتصميم المشروع في الندوة ودرس تأثيره على البيئة المحيطة من صناعة وزراعة وتجميل.



المصدر : الأخبار

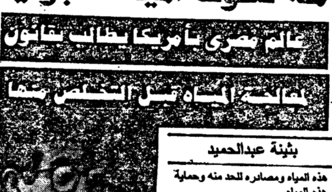
التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

علماء البيئة فى الولايات المتحدة يحذرون:

تلوث المياه فى امريكا يهدد بكارثة

● توجهت الهيئة الأمريكية لحماية البيئة بتحذير خطير للحكومة الامريكية من استمرار تلوث المياه النقية فى البحيرات والأنهار الامريكية . وأعلنت الهيئة فى تقرير لها صدر مؤخرا أن تلوث مياه الشرب قد زاد بدرجة خطيرة مما يؤثر على صحة الانسان على المدى الطويل نتيجة للمخلفات الكيماوية للمصانع ومياه المجارى التى تصب فى هذه الجداول ومخلفات السفن من البترول والشحم . وقد وصل حجم ما تلقيه هذه المصانع عام ١٩٨٧ حوالى ٩,٧ بليون رطل من السموم .. وفى نفس الوقت أصدرت نفس التحذير أكاديمية العلوم الوطنية فى الولايات المتحدة وقالت ان استمرار تلوث المياه يمثل خطورة على صحة البالغين ويسبب لهم الانيميا والامساك وآلام المعدة . وان هذه المياه تتسبب فى ولادة الأطفال مشوهين ..

أول دراسة شاملة لتلوث المياه الجوفية



د . احمد امين

بثينة عبدالحميد

تجرى لاول مرة بمركز بحوث المياه الجوفية دراسة لمسح مناطق تلوث المياه الجوفية على مستوى الجمهورية لتحديد المصادر المختلفة والمسببة لتدهور هذه المياه .. ووضع الحلول الكفيلة لحمايتها والحفاظ عليها لتكون صالحة للشرب والزراعة والصناعة .

يشرف على الدراسة الدكتور أحمد أمين عبدالخالق رئيس مصادر المياه الجوفية بادارة موارد المياه الحكومية بولاية كاليفورنيا .. من خلال مشروع اكاديمية البحث العلمى الخاص بنقل المعرفة والخبرة عن طريق المواطنين المغتربين .

بدأ الفريق البحثى المكون من خبراء هولنديين ومصريين فى دراسة تلوث المياه الجوفية فى مناطق العاشر من رمضان كمثال لمنطقة صناعية .. والجبل الاصفر كمثال لمنطقة زراعية .. بالاضافة لمناطق أخرى .

تستمر الدراسة ثلاث سنوات تنتهى عام ١٩٩١ .

عن أهمية مثل هذه الدراسة .. يقول د. أمين عبدالخالق ان الاحصائيات اثبتت ان مايستعمل من المياه الجوفية فى الاغراض المختلفة مقداره ٢ مليار متر مكعب على مستوى الجمهورية تستخرج من أكثر من ألف بئر ..

وهذه الدراسة لتوضيح مقدار تلوث هذه المياه ومصادره للحد منه وحماية هذه المياه .

ومصادر تلوث المياه الجوفية - كما يقول د. أمين عبدالخالق كثيرة منها :

- مخلفات الصناعة وتأثيرها على زيادة العناصر النادرة مثل الرصاص والنحاس والزنك ..

- مخلفات الزراعة التى تؤدى إلى زيادة تركيز الاملاح فى التربة .

- استعمال المبيدات والاسمدة العضوية ومخلفات الانسان والحيوان وتسبب تلوثا بكتريولوجيا .

ويحذر د. عبدالخالق من تلوث المياه الجوفية وانها أمراض مزمنة للانسان والحيوان .. مثل الالتهاب الكبدى الوبائى وأمراض الامعاء والدوسنتاريا . والطفل الازرق الذى يعانى من عيوب خلقية بسبب زيادة نسبة سماد النترات إلى ٤٥ ملليجراما فى اللتر فى مياه الشرب .

ولتلافى هذه الاضرار ينصح د. أمين بعدم استخدام مياه الطلمبات السطحية فى الشرب ومعالجة المياه المتخلفة من المصانع قبل التخلص منها ومياه الصرف بمادة الكلورين . واستخدام المبيدات الحشرية التى تؤكسد التربة وتختفى بتأثير البكتر[يا] عليها .. وترشيد استخدام الاسمدة .

وفى النهاية يؤكد على أهمي[ة] استصدار قانون للتحكم فى مصاد[ر] تلوث المياه الجوفية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماء.. ودوره فى التنمية

الماء هو عصب الحياة ، اذ يحتاجه كل شيء حي ، كما تحتاجه الارض والصناعة والزراعة ، ويدخل فى تركيب كل المخلوقات ، وعلى هذا فهو شيء لازم لاستمرار الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه بأى حال من الاحوال .

وما دام هو كذلك فهو نعمة من نعم الله التى لا تحصى ولا تعد ، وبالتالى يجب على الانسان أن يحافظ عليها فلا يبذر فيها ولا يبددها ، تحسبا ليوم تكون فيه قطرة الماء أغلى من الحياه . ويمكن أن نميز بين دول متقدمة واخرى نامية او متخلفة بقدر ما تملك من مياه سواء سطحية او جوفية أو انهار وروافد وينابيع وبحار وبحيرات وما الى غير ذلك .

على هذا فان الماء يلعب دورا هاما وخطيرا فى عمليات التنمية بكل أنواعها وفى عمليات تحديث المجتمعات ولنا أن نتصور كيف تقوم عمليات التنمية بدون المياه .

والكتاب الذى نعرضه للقاريء العربى إنما يتحدث عما كل ما يحيط بالماء فى أسلوب علمى سهل ميسر للقارىء العربى بغية احاطته بكل ما يتعلق بالماء حتى يعرف قيمته ودوره فى الحياة .

وكتاب الماء ودوره فى التنمية يشير الى أن الباحثين كل فى مجاله قد شغلوا بدراسة الماء ، واصبح هذا المركب البسيط التركيب مدار علوم كاملة فضلا عن اهميته فى العديد من فروع المعرفة ، واتضح انه عامل اساسى فى ظواهر فيزيائية وكيميائية ترتبط بالمواد والاحياء على السواء . واكتشفت ما لعلاقته مع المواد والاحياء من اهمية وعرفت اسرار وظائفه الفسيولوجية ، وتكون من كل ذلك قدر ضخم من المعارف استخدمه البشر فيما يعود عليهم بالخير سواء فى صحتهم اوزراعتهم أو وسائل نقلهم أو توليد الطاقة من حركته .

وللماء فى الزراعة بصفة خاصة وفى غيرها من أنشطة التنمية قدر واهمية حيوية فحيث لا يوجد الماء ينعدم النشاط الزراعى وغير الزراعى .

ومن معرفة الانسان بالاهمية البالغة للماء بحث عنه فى باطن الارض وفوق قمم الجبال فشق القنوات ليوصله الى حيث يريد وأنشأ الدور والخزانات ليحفظه من الضياع وابتكر الالات لرفعه الى حيث يستخدمه والحقيقة التى تلمسها ان الماء كان مدار تفكير البشر منذ اقدم العصور وحتى اليوم . وكلما ازدادت قدرات الانسان التقنية انعكس ذلك على ما ينشيء من خزانات وسدود وانتاج الكهرباء مما ينعكس بوضوح على مستوى التقدم بكل دولة ويتمثل ذلك فى مشروعات الماء الكبرى فى مختلف انحاء العالم .

وقد اشار القران الكريم الى اهمية الماء لكل الكائنات فى مواضع كثيرة « والله انزل من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها إن فى ذلك لآية لقوم يسمعون »

« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ، ان الله لطيف خبير » .

« الله الذى خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار » . وهكذا فان الله يدعو الانسان ليفكر فى هذا المركب العجيب الذى بدونه تقفر الارض من الحياة بجميع صورها .

هكذا فقد بهر الانسان منذ العصور القديمة ، ولم يعرف على مر العصور القديمة مم يتركب واعتبروه احد العناصر التى يتكون منها جميع الاشياء ورغم محاولة الانسان معرفة كنه وتركيب العديد من الأحياء والحيوان وكشف اسرار تكوينها فانه قد وقف امام الماء طويلا معتقدا أن الماء « عنصر » يدخل فى تركيب المواد ولا يتحلل الى ما هو أبسط منه .

وقد قسم المؤلف الكتاب الى عشرة موضوعات .

الموضوع الاول جاء تحت عنوان الماء ، وفيه يتناول بالشرح والتحليل ، التركيب الكيميائى للماء ، والخواص الكيمائية والفيزيائية للماء وهى خاصية القطبية ، وقدرة الماء على اذابة الاملاح ، وارتفاع ثابت الفصل الأيونى ، والرابطة الهيدروجينية ، كما يتناول بعض خواص الماء مثل كثافة الماء ، والحرارة النوعية للماء ، ولزوجة الماء والتوتر السطحى ، وخاصية الحركة الشعرية ، وضغط البخار وقياس بخار الماء فى الهواء وتاين الماء ، والتحليل المائى ، كما يتحدث عن انواع الماء ومنها الماء الخفيف وهو المطر .



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تاليف : دكتور عبد المنعم بلبع
□ الناشر : دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية
عرض : صلاح لبيب

والموضوع الثاني يتناول الدورة الهيدروجينية ، والثالث يتبادل الماء العذب من حيث استهلاك الماء العذب ، والاستخدام الحضري وتلوث الماء والامراض التي ينقلها الماء . وهنا يذكر الكتاب أن المطر الساقط على اليابسة يكفي كل فرد من سكان الارض بمقدار ٣٢ الف جالون من الماء العذب النقي يوميا (٨٨م٣ / يوم) وهو قدر يزيد كثيرا من حاجة البشر حتى بعد زيادة عددهم . ولكن الاهم من متوسط ما يخص الفرد من الماء هو اين يسقط هذا الماء . ومعروف أن العوامل الجغرافية والرياح تحدد المواقع التي يسقط فيها المطر . ونحن نعرف أن الامطار تسقط بمعدلات غلية في الاختلاف فهي على سبيل المثال تصل الى نحو ١٢ م في جزر هاواي التي تعتبر اغزر مواقع الارض امطارا ، بينما لا تزيد عن ملليمترات قليلة أو تنعدم في صحراء النوبة بمصر والسودان . ويبلغ حجم الماء العذب الذي يجري في الانهار سنويا نحو خمسين الف كم٣ يخص النصف الشمالي من الكرة الارضية القسم الاكبر من هذا المقدار . ويلاحظ أن القسم من الكرة الارضية الغني بماء الانهار لا يتمتع بدرجة حرارة كافية للنشاط الزراعي ، بينما القسم الذي به حرارة اكبر لا يحتوي ماء كافيا . ويشمل هذا القسم نحو ٣٣ ٪ من اوروبا و٦٠ ٪ من آسيا وجميع استراليا وغرب امريكا الشمالية و٣٠ ٪ من امريكا الجنوبية ويشكل سكان اوروبا نحو ٢٠ ٪ من سكان العالم وفيها نحو ٧ ٪ فقط من موارد الماء العذب ، أما آسيا فيها نحو ٦٠ ٪ من سكان العالم و٣١ ٪ من موارد الماء العذب .

الماء ليست مقسمة على البشر بالتساوي فعلى الرغم أن المياه العذبة ضرورة من ضرورات الحياة والصحة فان نصف سكان العالم الثالث محرومون من الماء الصالح للشرب ، وثلاثة ارباعهم محرومون من المرافق الصحية .

وفي نفس الوقت ينجم اكثر من ثلاثة أرباع الامراض التي تصيب الانسان عن نقص مياه الشرب والافتقار الى تلك المرافق .

وقد اوضح الباحثون الروس ان احتياطي الماء العذب في العالم وفي جملته ماء الانهار والبحيرات والماء الجوفي وحقول الثلج والانهار الجليدية يبلغ نحو ٣٥ مليون كم٣ او نحو ٢,٥ ٪ من مجموع ماء الارض ولكن الكمية المتاحة من هذا المقدار بسهوله ويسر أقل كثيرا من ذلك ، اذا ان ٧٠ ٪ من هذا الاحتياطي متجمد بالفعل في ثلوج وجليد المنطقة القطبية الشمالية وقارة انتركتاك بالقطب الجنوبي وجرينلند . ويقدر ما بباطن الارض من الماء العذب بنحو ١٠,٥ مليون كم٣ . ويشكل هذا الاحتياطي أحد المصادر الرئيسية لكثير من البلاد .

فمشكلة البشر ليست عدم كفاية الماء بالارض اذ يبلغ جملة الماء بالكرة الارضية نحو ١,٣٨٦ بليون كم٣ بل هي أن الماء العذب محدود الكمية ، اذا أن ٩٦ ٪ من جملة الماء بالكرة الارضية يكون المحيطات والبحار . أما الماء العذب المتاح للبشر من الماء السطحي بالانهار وهو المصدر الرئيسي فلا يزيد على ٤٥ الى ٥٠ الف كم٣ . وفي هذا القدر من الماء لا يمكن استغلاله جميعه . فالماء العذب القابل للاستخدام سنويا نحو ١٢٥٠٠ كم٣ .

وعن استهلاك الماء العذب تشير الدراسة الى أن متوسط استهلاك الفرد من الماء العذب كان في بداية القرن العشرين نحو ٢٤٠ م٣ / سنة وقد زاد نحو ثلاث مرات لازدياد سكان المدن زيادة كبيرة . ويتوقع بعض الدراسين ان الاستهلاك سوف يصل الى ١١٣٠م٣ / سنة في سنة ٢٠١٥ وقد تضاعف عدد سكان العالم منذ سنة ١٩٠٠ . ولكن اجمالي الاستهلاك السنوي من الماء قد زاد سبع مرات من ٤٠٠ كم٣ الى ٢٨٠٠ كم٣ .

ويشير هؤلاء الباحثون الى أن موارد الماء سنة ٢٠١٥ سوف تكون على وشك النفاد في الاقاليم المسكونة بالكرة الارضية . ويقترحون لعلاج هذا الموقف ان يعاد التطرق في استخدام الماء بالمناطق قليلة السكان التي يتوافر فيها قدر كبير من الماء العذب . ففي هذه المناطق نحو ٥٠ ٪ من موارد الماء العذب التي لم تدخل تقديراتها لسنة ٢٠١٥ .

كما تتناول الدراسة في موضوعها الرابع الانهار الكبرى مثل نهر النيل والامازون والمسيسبي والمسسوري ويانجتي ، والجانجيز والفولجا والرين وانهار الدول العربية . والموضوع الخامس يتناول مقتنيات الماء مثل الحصول على الماء والموضوع السادس يتناول الماء والزراعة اذ يبحث في الماء في حياة النبات والري وجودة الماء للري والري بالماء الملحي والماء واستصلاح الاراضي والماء في المزارع

السمكية وعن مصادر الماء العذب في مصر فان هذا هو الموضوع السابع حيث تتناول الدراسة مصادر هذا الماء العذب في مصر والسياسة المائية والمخطط الرئيسي للماء . والموضوع الثامن ياتي تحت عنوان احلام تحققت اذ يتناول موضوع حلم عمره سبعة الاف سنة وللعراق حلم قديم ، وترويض نهر كلورادو ، وتنمية وادى تسش ، وخزان جراند كولى ، ورى وادى سان يواكين ، واحلام روسية لنهر الفولجا ، واستراليا ، ومشروع كولومبو ، وفرنسا والكفاح من اجل قطرة الماء في الوطن العربي .

والموضوع التاسع يتناول موضوعات احلام اخرى تنتظر مثل مصر لا تزال تحلم بالنيل والبحيرات الشمالي بمصر حلم ينتظر ، وانحاء امريكا الشمالية للماء والطاقة والنظام المائى لولاية تكساس واحلام الخبراء الروسى وحلم الصين بتحويل نهر شانج يانج وفي الموضوع العاشر يتناول هل السدود الكبرى كارثة .

وهذا الكتاب هو خلاصة عمل دءوب وبحث مستمر من عالم كرس كل حياته في البحث عن وفي الماء باعتباره اهم عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع العالمي على وجه العموم والمجتمع المصرى على وجه الخصوص ، وقد احاط علما بالتجارب المحلية والعالمية وبالاطلاع على امهات الكتب والبحوث التي تبحث في الماء ، وخلاصة تجاربه وعلمه وهو كتاب جدير بالقراءة والاهتمام ويعتبر اضافة علمية متخصصة للمكتبة العربية التي تفتقر الى مثل تلك النوعية من الكتب المتخصصة ، التي تبحث في موضوع هو الشغل الشاغل لجميع الافراد في مصر ، والكتاب مزود بقائمة من المراجع العربية والاجنبية ويقع في ٣٥٦ صفحة من الحجم العادى .



اجتماع موسع يناقش تلوث ٩١ بئر مياه بمدن الشرقية

ارتفعت نسبة تلوث الآبار الى ٤١ ٪ خلال ٣ أشهر

الشرقية ـ مراد اباظة :

اكد تقرير قدمه المهندس سمير المصرى وكيل وزارة الاسكان بمحافظة الشرقية تلوث ٩١ بئرا لمياه الشرب ، فى ٩ مراكز على مستوى المحافظة . ولوضح التقرير . الذى تمت مناقشته امس الاول فى اجتماع موسع للجنة الاسكان بمجلس الشعب ومجلس محلى الشرقية ، حضره محافظ الشرقية . ان نسبة التلوث البكتيرى والكيميائى بهذه الابار زادت من ١٥,٦ ٪ الى ٤١,٤ ٪ خلال ثلاثة اشهر

واكد محمود سالم عضو لجنة الاسكان بمجلس الشعب ان اكبر نسبة اصابة بالفشل الكلوى تتركز فى محافظة الشرقية ، وتقدر بنسبة ٤٠ ٪ من المصابين على مستوى الجمهورية .

واكد اللواء يسرى الشامى بان مواطنى شمال الشرقية اقل مستوى حضارى على مستوى الجمهورية ، بسبب مشكلة المياه .



***

مشكلة المياه في القارة الافريقية

. ● القاهرة: تعقد في القاهرة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل ندوة حول مشكلة المياه في القارة الافريقية تنظمها الحكومة المصرية بالتعاون مع المجلس الامريكي للاستراتيجيات الدولية. وتأتي هذه الندوة في اطار سلسلة الندوات الاقليمية التي يعتزم المجلس الامريكي اقامتها تحت عنوان السياسة التكنولوجية المائية في العالم وتتركز المناقشات فيها حول مشاكل المياه في مختلف انحاء العالم.

وتعتبر ندوة القاهرة الاولى في سلسلة هذه الندوات الاقليمية ويتم فيها دراسة مشكلة المياه في القارة الافريقية.

***

مواد كيماوية سامة في نهر التيمز تلوث مياه الشرب

لندن - ب ا - بدات امس عملية تنظيف ضخمة لمحاربة التلوث الناجم عن المواد الكيماوية السامة التي تفشت في نهر التيمز الذي يمر في وسط لندن، بعد حادث حريق في معمل خشب مجاور.

وماتت الاف الاسماك بعدما انصب ٦ الاف غالون من سائل «فاكسول» الكيماوي المخصص للمحافظة على الخشب في مياه نهر البورن احد روافد التيمز في منطقة ساري.

وقد اقفلت محطتا هامبتون ووالتون اون تيمز اللتان تضخان مياه الشرب لمنطقة جنوب غربي لندن مباشرة بعد حصول حادث الحريق وتسرب المواد السامة الى مياه النهر.

وتجري عمليات تنقية المياه على نحو سريع ومكثف حسب ما اشارت اليه مسؤولة «دائرة الانهر» جين هاربر التي اكدت «عدم وجود خطر على سكان المنطقة».

تلوث وادى نهر الراين

تواصل اجهزة حماية البيئة والمحافظة على الصحة فى امستردام متابعة تلوث وادى نهر الراين نتيجة وجود المعادن الثقيلة والكيميائيات الضارة ورواسب الاملاح بسبب النشاط الصناعى فى دول اعلى النهر فى فرنسا وسويسرا والمانيا الغربية، التى تعرضت فى السابق لاخطار التلوث الصناعى مما ادى الى تكرار عمليات تنقية المياه اللازمة لشرب ٢٠ مليونا من السكان اكثرهم فى هولندا



رسالة الى البيئة

التلــوث المائـى !

اثناء السدة الشتوية حيث خلت الترع والمصارف من الماء وحيث انكشف القاع عن مصائب يصعب على الانسان تصديقها وان مايراه فيه هو من فعل المصرى لاخيه المصرى وهو يعلم مدى اضرار افعاله على الجميع ومنهم هو نفسه الا ان يكون جاهلا ذلك وتلك مصيبة اكبر .. فهذه نفايات المصانع المحيطة وهى ملوثة بالمازوت وتلك حيوانات ميتة ومنها الحمير والبغال والدجاج بل وهناك هياكل باكملها للسيارات واشياء اخرى كثيرة وقد شاهدت ذلك بنفسى فى ترعة الشرقاوية المتصلة بالنيل عند شبرا الخيمة وكذلك فى القناطر الخيرية فماذا يمكن لنا ان نفعل ازاء هذا التلوث المائى الخطير الا ان نوجه الناس وان نبصرهم ونخاطب ضمائرهم عبر وسائل الاعلام المختلفة جنبا الى جنب مع برامج تنظيم الاسرة ومكافحة المخدرات خاصة انه من الصعب ان نضع حراسا بطول شواطىء النيل . والأمر لله وحده ؟! .

محمد منصور عارف
شبرا ـ القاهرة

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

١٦٣ مترا و٨٥ سنتيمترا منسوب النيل فى يوليو

يصل منسوب النيل فى نهاية يوليو القادم الى ١٦٣ مترا و٨٥ سنتيمترا ، وتقدر كمية المياه بمقدار ٧٣ مليارا و٨٠٠ متر مكعب .

كان أعلى منسوب فى شهر نوفمبر الماضى حيث وصل الى ١٦٩ مترا و٦٥ سنتيمترا .

وأكد مصدر مسئول بوزارة الاشغال والموارد المائية ان هذه الكميات من المياه تفى بمختلف الاغراض التى تحتاجها البلاد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

٢٠٪ من أطفال شرق البحر الأحمر يموتون بسبب مياه الشرب

منظمة الصحة العالمية أوضحت ان ٢٠٪ من حالات الوفاة بين أطفال منطقة شرق البحر المتوسط ترجع الى الاصابة بالاسهال بسبب نقص مياه الشرب النقية وخدمات الصرف الصحى .
قال حسين عبد الرازق الجزائرى المدير الاقليمى للمنظمة ان دول هذا الاقليم أكثر عرضة للتأثيرات البيئية لتلوث المياه بسبب طبيعتها الجافة أو شبه الجافة .



تلوث مياه الشرب في بعض قرى الجيزة

كتب مسعد نوار :

طالب المجلس المحلي لمحافظة الجيزة بسرعة تشكيل لجنة من الاسكان والصحة والمركز القومي للبحوث لمسح تلوث مياه الشرب على مستوى قرى المحافظة جاء هذا بعد تقرير المركز القومي للبحوث عن تلوث مياه الشرب بقرى أترنس والقطا ووردان بمركز أوسيم وذكر د. حسن الغوابي وكيل وزارة الصحة بالمحافظة ان مياه الشرب بهذه القرى أختلطت بالمجاري وانها تشكل خطرا بالغا على الصحة وارجع المهندس يوسف حسن وكيل وزارة الاسكان هذا التلوث للاعتداءات العمرانية على حرم ابار الشرب بينما أكد مدحت دوارة رئيس مركز امبابة واوسيم ان القرى الثلاث ستدرج ضمن خطة مرفق مياه القاهرة الكبرى .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيــو ١٩٩٠

□ تجربة نهر أمريكى تؤكد :

الأنهـــار تتطهـــر من التلـوث ذاتيـــا إذا توقفـــت عمليـــة التدمير والقـــاء المخلفـــات

من خلال التجربة العملية اثبت خبراء البيئة الامريكيون ان الانهار لها القدرة الذاتية على تطهير مياهها من الملوثات ايا كان نوعها او مصدرها وانه يكفى ان يتوقف الانسان عن تدمير النظام البيولوجى المتكامل للانهار بالقاء مخلفاته لكى تتجدد الحياة فيها مرة اخرى بثرواتها المختلفة .

وهذه التجربة الحية يشهدها الان سكان ولاية اوهايو الامريكية حيث يمتد نهر كاياهوجا من شمال الولاية الى جنوبها ...

ولهذا النهر قصة غريبة ففى ٢٢ يونيو ١٩٦٩ اى منذ حوالى ٢١ سنة شهد حريقا لم يسبق له مثيل .. اشتعلت النيران فى المياه بعد ان وصلت حالة تلوث النهر بالكيماويات مداها كنتيجة للصرف الصناعى من المصانع المطلة على النهر واكثرها مصانع للحديد والصلب .

ويؤكد المسئولون فى وكالة حماية البيئة باوهايو ان هذا الحادث على قدر خطورته إلا ان له الفضل فى بدء حركة المحافظة على البيئة فى الولايات المتحدة الامريكية ككل حيث وجه انظار المسئولين فى الدولة الى خطورة التلوث البيئى وما ينتج عنه من اخطار تصل الى حد اشتعال الحرائق فى المياه وضياع الثروات البحرية .. كما كان له الفضل فى اجتذاب انظار الرأى العام وعامة الشعب الى مشكلة تلوث البيئة نتيجة للتطور الصناعى وهى مشكلة لم تكن مطروحة من قبل ..

وكنتيجة لهذه الحادثة بدأ المسئولون بوكالة حماية البيئة بولاية اوهايو فى اجراء دراسات حول مستوى التلوث فى النهر واخذ عينات من مياهه ومعرفة انواع الملوثات وتحديد كميتها كما تم اخذ عينات من الكائنات البحرية الموجودة فى اعماق النهر لمعرفة مدى تاثرها بالتلوث الصناعى .

وعقب هذه الاجراءات تم وضع قوانين منظمة وملزمة لاصحاب المصانع التى تطلق مياه الصرف الصناعى فى النهر وتكون ما يسمى بالنظام القومى لتصريف الملوثات وهو جهاز من اجهزة وكالة حماية البيئة باوهايو مهمته اعطاء التصريحات للمصانع بصرف مياه الصرف الصناعى وتحديد نوعية المعالجة التى يجب ان تعالج بها هذه المياه قبل صرفها فى النهر .. بمعنى آخر انه ليس من حق اى مصنع او منشأة صرف مياه صرف صناعى او صرف صحى فى النهر إلا بعد أخذ موافقة هذا الجهاز مع الالتزام بالشروط التى يحددها لنوعية المياه التى يمكن صرفها فى النهر والمراقبة مستمرة والمخالفة لهذه القواعد تعد جريمة تشمل عقوبتها حبس صاحب المنشأة بالاضافة الى تغريمه عشرة الاف دولار عن كل يوم مخالفة ..

ونتيجة لكل هذه الاجراءات والمراقبة المستمرة على مدى عشرين عاما بدأت الحياة تدب فى النهر ونقول بدأت لان المشوار كما يؤكد خبراء البيئة مازال طويلا حتى يعود النهر لما كان عليه قبل تلوثه ومازالت ملايين الدولارات تنفق من أجل المحافظة على حالة النهر كما هى عليه الان فهناك ثلاثة ملايين دولار من أجل مشروع للصرف الصحى هذا بخلاف ما تنفقه الصناعة لتطهير المياه قبل صرفها .

وتؤكد الدراسات التى اجريت خلال العام الماضى على مياه نهر كاياهوجا ان نسبة النشادر وهى احد الملوثات الرئيسية المرتبطة بالصرف الصحى والصناعى قد انخفضت بصورة ملحوظة نتيجة لوجود محطات لمعالجة الصرف الصحى بمدينة اكرون تسع ٧٠ مليون جالون فى اليوم على بعد ٣٧ ميلا من بداية النهر فبعد ان وصلت نسبة النشادر فى عام ٦٩ الى حوالى ٥,٥ مجم للتر انخفضت الى حوالى ١ مجم للتر

اما بالنسبة للكائنات المائية فيؤكد الخبراء انها زادت على مدى السنوات العشر الماضية وهو ما يعد مؤشرا مهما لحالة مياه النهر .

بقى ان نقول ان مياه نهر النيل فى مصر مازالت بخير فلم يصل حد التلوث الى الحد الخطير الذى تتاثر به الكائنات البحرية ولكن المحافظة عليه ومراقبة الصرف الصناعى والصرف الصحى على النهر بجدية وصرامة من خلال قوانين محددة وملزمة ضرورة لكيلا يجىء اليوم الذى نجد فيه انفسنا نواجه مشكلة مثل تلك المشكلة التى التهمت ملايين الدولارات من الخزانة الامريكية ولم تحل على مدى عشرين عاما بالرغم من التطور التكنولوجى .

اوهايو : عـزة الحسـينى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

دائرة المعارف البيئية

التنافس على الماء

تغطى المياه ٧٠ ٪ من الكرة الارضية فى صورة بحار ومحيطات بينما ٥ ٪ من المياه موجود فى الاراضى من هذه الـ ٥ ٪ يتم تخزين ٧٧ ٪ منها فى القطبين الجنوبى والشمالى على شكل جبال ثلج بينما ٢٣ ٪ الباقية توجد فى صورة بحيرات وانهار وماء وارض .

وعادة ما يستعمل ٧٣ ٪ من الماء العذب المتوفره للانسان فى عمليات الرى بينما ٢١ ٪ من الكمية تستعمل فى الصناعة . ولايبقى للانسان سوى ٦ ٪ يستعملها لنفسه .

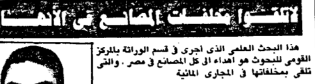
وهناك بشائر نقص علم فى المياه الصالحة للاستخدام الادمى فى العالم . فعلى سبيل المثال تتنافس ٩ دول افريقية على مياه نهر النيل فالمعروف ان نهر النيل طوله ٦٦٩٠ كيلو مترا ويغطى مساحة قدرها ٢,٩٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع . ويبلغ تصرف نهر النيل ٩١ كيلو مترا مكعبا فى السنة ويبلغ تصرف السد العالى سنويا حوالى ٧ مليارات متر مكعب وتعتبر كمية المياه محدودة نظرا لمشاكل الجفاف التى تتعرض لها افريقيا حيث تتضاءل كمية المياه المتاحة للانسان الافريقى عاما بعد عام بالاضافة الى مشكلة تلوث المياه التى تحتاج الى تكاليف باهظة فى حالة الرغبة فى تنقيتها وقد تؤدى مشكلة نقص المياه الى عدم استقرار الامن الافريقى المصدر (بنك المعلومات كلية زراعة مشتهر)



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لاتلقوا مخلفات المصانع فى الأنهار!

هذا البحث العلمى الذى اجرى فى قسم الوراثة بالمركز القومى للبحوث هو اهداء الى كل المصانع فى مصر . والتى تلقى بمخلفاتها فى المجارى المائية

فقد اجرى د . سعد احمد محمد منصور الباحث بقسم الوراثة والسيتولوجى بالمركز القومى للبحوث بحثا عن اثر الماء الملوث على يرقات الحشرات الانثوية والذكرية

وثبت تاثيرها المدمر على الخلية فى مراحل التكوين والنمو المختلفة واحدثت المياه الملوثة طفرات مميتة وامتدت الى

الاجيال التالية وفى حالات اخرى تحدث عقما انثويا . ان القاء هذه المخلفات فى المجارى المائية له اثر سيىء على الحيوان والنبات حيث تؤثر على الجهاز الوراثى للنبات

د . سعد أحمد محمد منصور

والحل .. ليس المعالجة فقط ولكن بتجنب القاء المخلفات فى الأنهار واذا كانت خطة وزارة الاشغال والموارد المائية اعادة استخدام مياه الصرف الصحى بعد معالجتها وتنقيتها فى الزراعة فانه ينبغى استبعاد مخلفات المصانع لانها ستبقى مهما عالجناها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩١

جريمة في صحراء مطروح !

مما لاشك فيه ان الجفاف الذى تعرض له ساحلنا الشمالى هو كارثة بيئية بكل المقاييس .. وقد تحدث مستقبلا ـ نظرا للاعتماد الكلى على الامطار كمصدر اساسى للمياه فى الصحراء الغربية وهو مصدر مائى متذبذب من عام الى آخر ـ يستوجب النظر بجدية نحو ايجاد مصادر ثابتة ولو نسبيا للمياه فى الصحراء . وقد حبانا الله بثروة هائلة من المياه الجوفية تمتد جنوبا من منخفض القطارة لتشمل معظم اجزاء الصحراء الغربية وذلك طبقا لصور الاقمار الصناعية وتقارير دراسات الخبراء العالميين ، والخزانات الجوفية التى تم الكشف عنها بالفعل فى الصحراء الغربية وهى ذات انتاج مائى فاق كل التقديرات .

ـ ولكن البيروقراطية تقف عقبة فى طريق استغلال المياه الجوفية فى الصحراء الغربية وتجعل الانتفاع بهذه المياه فى اطار المستحيل !

ـ ونعرض اليوم صورة يتمثل فيها الاهدار الشديد للمياه الجوفية الهائلة فى الصحراء الغربية : ففى شمال القطارة وعلى بعد ١٧٩ك.م جنوب شرق مطروح تم الكشف عن خزان جوفى هائل فى عام ١٩٦٢ عندما فتحت البريمة الكبرى لاحدى شركات البترول طرف السدادة التى تغطى الخزان فتدفق الى سطح الارض ماء عذب بقوة هائلة بلغ ارتفاعه ٣٠ مترا بمقدار ٤٠ الف طن هى انتاج الخزان يوميا وبنسبة املاح بلغت ٢٠٠ جزء فى المليون (انقى من المياه المعدنية) ، عندئذ اصيبت شركة البترول بخيبة امل اذ تحول البترول الى ماء !!

فجمعت عتادها ورحلت ولكنها تركت النافورة تقذف مياه الخزان فى الصحراء ، ومرت ٢٩ عاما ومازالت النافورة تقذف الـ ٤٠ الف طن هباء الى ان تجمعت المياه فى شكل بحيرة هائلة تبلغ طولها ١٠ك . م وعرضها ٦ ك . م .

والغريب ان احدا لم يفكر حتى اليوم فى استغلال مياه هذا الخزان الضائعة .

ويقول المهندس صلاح رشدان مدير الارشاد الزراعى بمطروح : ان مشكلة الخزان الجوفى تنحصر فى انه يقع فى ارض غير صالحة للزراعة ولكنه لو تم مد خط مواسير من الخزان الى اقرب ارض صالحة للزراعة لامكن زراعة الالاف من الافدنة بالخضراوات والفاكهة وتحقيق الاكتفاء الذاتى منها فى محافظة مطروح .

سمير طرام (خريج شاب) يقول : ان تجربة الجفاف القاسية جعلت الكثير من البدو يفكرون فى ترك حرفة الزراعة مما يجعل الامل الان فى المياه الجوفية ولكن للاسف ان هذا المصدر المائى لايلقى الاهتمام من المسئولين والدليل على ذلك عدم استغلال مياه هذا الخزان الجوفى مدة ٢٩ عاما .

احد المسئولين يعترف ان هناك خطوة ايجابية تمت بغلق الخزان !! لاستغلاله ولكنه للاسف حدث تسرب لمياه الخزان وعادت المياه مرة اخرى لمعدلها فى التدفق !

وقد اكدت الدراسات ـ التى قام بها ١٣ خبيرا مصريا وعالميا فى المياه الجوفية على الخزان الجوفى اخيرا والتى تضم تقريرا مفصلا من ٣٠٠ صفحة ـ ان معدل التدفق اليومى للخزان سوف يستمر اكثر من ١٥٠ عاما قادمة حيث يقع الخزان فى مركز دائرة نصف قطرها ٧٠ كيلو مترا تمتلىء اعماقها كلها بالمياه . وقدروا المخزون الذى يحويه الخزان باكثر من ٣ مليارات متر مكعب من المياه العذبة . ووضعوا خريطة دقيقة توضح مسارات خطوط المياه المقترح اقامتها لتربط بين الخزان الجوفى (الذى اطلقوا عليه اسم عين جيفار او بئر قيفار) ومحطة تجميع المياه فى مدينة مطروح ومنطقتى فوكة وبدر الدين حيث يمكن زراعة الالاف من الافدنة وتوطين الالاف من المزارعين الجدد فى هذه المنطقة التى تئن الان تحت اشعة الشمس .

وسؤال مطروح الآن : الى متى تظل مياه هذا الخزان الجوفى الهائل تقذف الـ ٤٠ الف طن يوميا هباء مما يؤثر على مخزون المياه الجوفية ؟ انها جريمة فى صحراء مطروح !

عاطف المجعاوى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اشراف . وجدى رياض

■ العالم من حولنا

الميـــــاه

المياه في العالم لاتكفى لارواء عطش خمسة الاف مليون نسمة ـ سكان العالم ـ ومعهم الصناعة والزراعة . والمياه مورد غير قابل للزيادة ومن هنا فان مثلث الرعب في مشكلة المياه هو زيادة احتياجات الانسان ، وزيادة السكان ، مع المياه الشحيحة سوف يخلق بالضرورة مشاكل في كل بلد

والخبراء يؤكدون دائما انه ليس هناك بلد يمكن ان يدعي ان لديه مناعة ضد النقص الخطير في شبكة مياهه

ونقترب من المشكلة اكثر ففي مصر نعتمد بالكامل على نهر النيل المستورد من اعالي النيل ، وقد مر على ٩ دول في الحوض حتى دخل حدودنا والخبراء في العالم وضعوا حدودا لخط الفقر المياهي اى ان الاستهلاك للفرد لايقل عن الف متر مكعب سنويا

ياترى ماهو نصيب الفرد في مصر ؟

كان النصيب منذ ٣٥ عاما ضعف خط الفقر الآن اصبح على خط الفقر ١٠٣٥ لترا

ولكن بعد ٢٥ عاما سوف يصل الى اقل من النصف · وهنا سوف نعاني من الندرة سوف نلجا الى المياه الجوفية ومياه الصرف الصحى المنقاه السؤال هل يمكن ترشيد استخدام المياه في مصر · انه سؤال مطروح في كل دولة والعالم من حولنا يفكر ياترى ماذا نحن فاعلون ؟

المحـــرر

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلوث مياه الشرب تثير التذمر بدمياط

كشف كمال خالد نائب دمياط عن تفاقم ظاهرة تلوث مياه الشرب بعدد كبير من قرى المحافظة وقال ان الامر وصل الى حد انبعاث الروائح الكريهة من مياه الشرب فى مناطق عزبة البرج والشيخ ضرغام والخياطة وشطجريبة وعزبة اللحم والمنشيه وغيط النصارى والعنانيه والسيالة والشعرا .

واكد نائب دمياط ان حالة الاستياء قد انتشرت وسط السكان



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩١

دراسة بيئية هامة في البنك الدولي

- ليس الحديدي - واشنطن

حتى لا نستورد المياه حافظوا عليها

مشاكل البيئة .. هي مشاغل هذا العصر . كل شيء . حولنا اصبح ملوثاً .. البخاخات . الثلاجات . التكييف . السيارة . الطائرة . إنها رفاهية التكنولوجيا الحديثة التي اصبحنا لا نستغنى عنها وإن كادت . بطريق اخر تقتلنا .

وفي أروقة مكاتب البنك الدولي بواشنطن الآن دراسة علمية دقيقة عن مشاكل البيئة في مصر ومقترحات عملية لإيجاد الحلول وتمويلها .. والدراسة موضع نقاش دائر هذه الأيام بين البنك الدولي والحكومة المصرية لتحديد سبل تنفيذ مقترحاتها .

وبين صفحات هذه الدراسة الهامة جداً .. تصفح معي د . شريف عريف أخصائي البيئة بالبنك الدولي بواشنطن وأحد الوجوه المصرية العديدة بالمؤسسة الاقتصادية الدولية تفاصيل إحدى أهم المشكلات المصرية التي يجب أن تؤرقنا جميعا .

في البداية قال د . شريف عريف . الحاصل على درجة الدكتوراة في الفيزياء من جامعة مانشستر : هذا التفكير البيئي دخل البنك الدولي منذ عام ١٩٧٧ حيث طالب البنك أن تدرس كل المشروعات التي يمولها دراسة بيئية قبل الموافقة عليها . وبالتالي أصبح مطلوبا الآن من كل الدول الأعضاء - ومنها مصر - أن تكون لها دراسة بيئية خاصة بها تحدد مشكلاتها .

الأهم من ذلك - كما يقول د . شريف : إن المنظمة الدولية للتنمية التابعة للبنك والتي تقدم قروضا ميسرة لأعضائها على ٤٠ سنة بفائدة ٢٪ فقط ، تطلب من الأعضاء تقديم هذه الدراسة البيئية ، وكذلك خطة تنفيذية يقبلها البنك . وقد أصبح من حق مصر الآن التقدم بطلب قروض من هذه المنظمة . ولذلك كانت هذه الدراسة هامة للغاية . وبالفعل فقد اتفقنا مع د . عاطف عبيد - وزير الدولة للتنمية الإدارية . أن نعمل سوياً لإصدار دراسة مستفيضة عن مشاكل مصر البيئية . وكان د . عبيد مرحبا جداً .

● البيئة سلوك

وقبل أن نتصفح أوراق هذه الدراسة الهامة أسأل د . شريف عريف عن مفهومه « للبيئة » فيقول : كل الدول النامية تعتقد أن البيئة هي جهاز بعينه في الحكومة .. ولكنها في الحقيقة تناول وسلوك يدخل في كل أوجه حياتنا .. ونحن في هذه الدراسة نعترف أن لدينا مشاكل - ليس بهدف التجريح والفضيحة - ولكن بهدف ايجاد الحل الذي يمكن تضمينه في البناء الاقتصادي للبلاد .

بالتأكيد تختلف طبيعة مشكلاتنا البيئية عن مشكلات الدول المتقدمة .

قبل الخوض في تفاصيل هذه المشكلات أسأل د . شريف عريف عن طبيعة المشكلة البيئية المصرية ، فيجيب :

المشاكل البيئية في مصر مشاكل خلقت ولم تحسب اقتصاديا . فالحفاظ على البيئة أي الحفاظ على حياتنا مكلف وإذا لم يحسب حسابه في العملية الاقتصادية والإنتاجية من البداية ، قد يكون عبئاً وإضافة اقتصادية ثقيلة بعد ذلك .. كما هو الأمر الآن .

ومثال ذلك أن معظم الدول النامية تستخدم البنزين العادي المتضمن للحديد .. وهو بنزين أثبتت التجارب أن عادمه سام ، ويحدث التخلف العقلي ، ولكن للحصول على بنزين خال من الحديد لابد من تكريره بأجهزة معينة معقدة ، وهذا بالتأكيد سيرفع سعر البنزين مما سيؤثر على الجميع .. فهل المستهلك مستعد لذلك لحماية بيئته وحياته ؟!

القضية هنا إذا هي كيف نضمن هذه الحماية البيئية ونحسب تكلفتها الاقتصادية من البداية ونحن ندرك أننا ندفع لنحمي حياتنا وحياة أولادنا .. وهذا ينطبق على كل مجالات الحياة .

● نستورد المياه !!

كنت أتوقع أن يبدأ د . شريف عريف قائمة مشكلات مصر البيئية بذكر الهواء .. إلا أنه بدأ يقول : نحن نعاني من مشكلة مياه شديدة الخطورة : كميتها ونوعيتها .

قال د . شريف : بداية نحن



تستورد المياه كأية سلعة أخرى - وعلينا أن نفهم خطورة ذلك فنحن نأخذ من السد العالى ٦٠ بليون متر مكعب ماء كل عام قادما من السودان . وهى نفس الكمية التى كنا نحصل عليها وتعدادنا ٢٠ مليونا أو ٥٠ مليونا نفسها ونحن الآن ٥٦ مليونا . . بل وستظل كما هى حتى عام ٢٠٢٥ حين نصبح ٨٠ مليونا . والأرقام تقول أيضا إن لدينا ٢,٥ مليون فدان يمكن استصلاحها ولكن لدينا مياها تكفى رى ٨٠٠ ألف فدان فقط . . فهى ليست مشكلة شرب فقط . . بل مشكلة طعام أيضاً لهذا العدد الهائل من السكان .

وبصراحة شديدة جداً وقاسية قال د . شريف عريف نعم المياه فى مصر ملوثة . . فالنيل ملوث من مخلفات الصناعة وكذلك المياه الجوفية لوثتها الأسمدة والكيماويات الزراعية .

ويتابع د . شريف عريف بحماس أكثر : يجب أن يكون أول استثماراتنا فى المياه . . هذه السلعة أو المورد الأساسى الذى تعتمد عليه حياة ٥٦ مليون إنسان . . وما نحتاجه الآن هو إدارة أفضل لمواردنا من المياه . . نحن نجيد إدارة المصانع والشركات والمؤسسات ولكننا لم نحاول أبداً أن نجيد إدارة مواردنا الطبيعية وأهمها المياه . . وعلينا أن نحاول الآن . . اليوم . .

● الملوث يدفع الثمن !

وبتفصيل أكثر يقول د . شريف إن مشكلة المياه يجب مواجهتها من نواحى العرض والطلب . . والطلب هنا يعنى المواطن والفلاح . . وإذا كانت معظم المياه تستخدم فى الزراعة فعلينا أن نحاول ترشيد استهلاك الفلاح لهذه المياه .

ويتابع : منذ عصر الفراعنة والفلاح يغمر حقل الأرز بالماء دون تحديد لحد أقصى أو أدنى . . ولأن المياه « بدون فلوس » فهو يستخدمها دون ترشيد ، وهذا لن يحدث أبداً إلا إذا أصبح لهذه السلعة سعر . فعلى الملوث أن يدفع ثمن تلويثه . . لذلك فمبدائيا لابد من وجود استراتيجية على مستوى القرية والمديرية تحدد كمية المياه المستخدمة . . ثم يجب أن نجد طريقة نحاسب بها الفلاح على كمية المياه . . وهذه مشكلة يجب دراستها بدقة .

ومن ناحية فالبنك الدولى سيقوم بدراسة قومية على مستوى المنطقة لدراسة مشكلة المياه التى تعانى منها دول عديدة مثل العراق ، تركيا ، لبنان ، وإسرائيل . . وهذه مشاكل قد تخلق خلافات سياسية حادة بعد ذلك . أما نحن فى مصر فعلينا أن نفكر كيف سنستخدم المياه بعد ٤٠ سنة ومن أين سيشرب ابنى وابنك بعد ذلك لو استمر هذا الاستهلاك .

● البنزين السعر العالمى

● نفس الأسئلة التى طرحت حول المياه والارض يطرحها د . شريف عريف حول قضية الطاقة فيقول :

- مصر يزيد استهلاكها من البترول ١٢ - ١٤٪ سنويا وإنتاجنا من البترول محدود وقد استنفدنا خليج السويس ، وما يكتشف الآن فى الصحراء الغربية لا يتعدى جيوبا بترولية صغيرة . . فهل فكرنا جديا فى ترشيد استهلاك البترول !! ويجيب د . شريف : لا يبدو ذلك فبرغم زيادات أسعار البنزين فى الفترة الأخيرة لم يفكر المواطن فى الشارع خفض استهلاك سيارته . . وتطبيقا لمبدأ « الملوث يجب أن يدفع » . . فهذا قد لا يحدث إلا عندما يتساوى سعر الطاقة فى مصر مع السعر العالمى عام ١٩٩٥ عندها سيفكر كل منا قبل استخدام السيارة وربما ظهرت فكرة السيارات الجماعية وزاد استخدام المواصلات العامة .

● ورغم ان قضية تلوث الهواء والتلوث الصناعى قد تبدو لنا اهم القضايا البيئية . إلا ان د . شريف عريف ادرجها كرابع هذه القضايا .

وقال مبرراً :

- ربما لأنها أكثر شىء نشعر به ونلمسه . . ولكن لأكون صريحا فالإنسان لا يموت من تلوث الهواء إلا لو وصل إلى نسبة التلوث فى لوس أنجلوس مثلا . . لكنه يموت ألف مرة من تلوث المياه والطعام .

ولدينا فى مصر أماكن شديدة التلوث والمخلفات الصناعية مثل حلوان ، شبرا الخيمة ، الأسكندرية .

● أنت تملك الحى :

● وبعيدا عن السياسات البيئية اسأل د . شريف عريف عن وعى المواطن العادى فى الشارع بالبيئة ومسئوليته .

- المواطن المصرى العادى لديه وعى كبير بالبيئة . والدليل أن المصريين ينفقون على دورات المياه فى منازلهم أكثر مما ينفقون على أى شىء آخر . المشكلة إذاً ليست فى الوعى الفردى ولكن فيما يحدث بعد أن يخرج هذا الفرد خارج منزله . بعده أصبح الشارع ، العمارة ، الحى ليس ملكهم . وهو لا يحافظ عليهم .

لذلك نحن نحتاج إلى حملة إعلامية واسعة لتوضيح مشكلات البيئة ومسئولية كل فرد منها . . واقتناع المواطن أنه يملك الشارع والحى والمدينة وليس فقط المنزل . . هذا الأسلوب العلمى يمكن أن يؤتى ثماره معنا فى مصر . . ثم يجب أن نوفر الإطار القانونى لتنفيذ مخططات حماية البيئة كما تكون حماية البيئة شيئا ملزماً لنا جميعا . . كبارا وصغارا فهذه هى حياتنا ونحن أولى ومسئولون عن حمايتها . ☐

مياه الشرب ملوثة فى قرى أبشواى

سيارات كسح المجارى تلقى حمولتها فى منابع محطات المياه

ارتفاع نسبة الفشل الكلوى ..وتقديرات الاجهزة الحكومية متعارضة ...

يشرب المواطنون فى قرى مركز ابشواى « مياه » ملوثة أدت الى انتشار مرض الفشل الكلوى .. وبينما تواصل سيارات كسح المجارى القاء حمولتها فى منابع مياه الشرب وتطلق جمعية تربية المواشي قطيعها للتبول والتبرز فى البحر تقف الجهات المسئولة مكتوفة الايدى ..

وكان مصدر المياه الرئيسى لمدن وقرى المحافظة هو مرفق مياه الشرب فى الغرب ، والذى رصدت المحافظة ١٠ ملايين جنيه لتطويره ، ولان المياه لا تصل للقرى البعيدة انشات المحافظة محطات للمياه لتحويل مياه الترع الى مياه صالحة للشرب .

لم ينه مشروع المحافظة معاناة القرى المحرومة فبعض القرى لم تصلها المياه لارتفاع سطحها عن المواسير بحوالى ٥٠ مترا .. أما القرى المحظوظة فقد وصلتها المياه ملوثة من محطات المياه ومن توصيلات المواسير التى كثيرا ما تتعرض للانفجار ..



عبد الرحيم شحاتة — د . راغب دويدار

تحقيق : فاخر محمود

تلوث

يقول محمود محمد ، مدرس بالازهر : ان منبع المياه بمحطة مرشحات . كحك ، ملوث ، حيث يرى المواطنون بأعينهم ، سيارات كسح المجاري وهى تفرغ حمولتها جهارا نهارا ، فى احد المصارف المؤدية لبحر الرواشدية ، وهو مصدر مياه لمحطة الشرب ، وتتضاعف المشكلة نتيجة قيام جمعية تربية المواشي باطلاق قطيعها فى البحر يوميا ، وهو ما يؤدى الى تلوثه خصوصا وان مخلفات الذبائح ايضا تلقى فى البحر ..

ويضيف مصطفى رزق ، عضو مجلس مركز ابشواى : عرضت المشكلة أمام المجلس المحلى ، وكان رد مهندس مرفق المياه هو لسنا مسئولين عن منابع المحطات ومهمتنا تكرير المياه لتكون صالحة للشرب !

فشل كلوى

وفى أبو جنشو ، يقول محمد صلاح مدرس ان نسبة المرض بالفشل الكلوى زادت : فمياه الشرب لا تختلف عن مياه البحر من حيث الطعم واللون والرائحة ، ويطالب المواطنون فى ابو جنشو بتحليل عينات من المياه لتقرير صلاحيتها للشرب وارسال فريق للاشراف على المحطة أو الغائها انقاذا لحياة المواطنين .

وفى الخواجات ، يقول على مرزوق ، عضو مجلس محلى الشواشنة : ان محطة المياه تعانى من اعطال متكررة رغم حداثة إنشائها .

وفى قرى بطن ، يقول رشاد عبد الغني موظف بالقرية : ان مياه الشرب لم تصلها اصلا ، رغم وقوعها بين محطتى الشواشنة والخواجات ، وعندما استفسر الاهالى من المسئولين كانت الاجابة ان سطح القرية يرتفع عن توصيلات المياه !

خطر

وتعانى قرية العتبلى من مشكلة مماثلة رغم انها لا تبعد عن محطات مرشحات الشواشنة سوى ٥٠٠ متر فقط يطالب السكان بتوصيل المياه للقرية عن طريق خط ابو لطيعة الذى يربط بين محطتى كحك والشواشنة .

ويؤكد محمود عبد العاطى أن احدى اللجان الفنية التابعة لمرفق مياه الشرب اكدت عدم صلاحية منبع مياه محطة الشواشنة للشرب حيث لا يفصل منبع المياه عن الهدار المنبع سوى مترين فقط ..

بينما يشكو اهالى قرى الصبيحى والفلاح والثلثمائة من عدم وصول المياه مما يضطرهم الى التعامل مباشرة مع الترع باللجوء الى اساليب بدائية للتنقية ولكنها بالطبع غير كافية .

تضارب

وفى المجلس المحلى للمحافظة ، رد مدير الصحة عن استجواب لعبد الله مفتاح ، عضو مجلس محلى المحافظة ، عن صلاحية المياه للشرب مؤكدا ان التحليلات أثبتت ان كميات الشبه والكلور مناسبة .

ويؤكد الاهالى انه لا حل لهذا التعارض فى تقديرات الاجهزة التى ينكر بعضها ما يراه الناس بأنفسهم من مشاهد ، تلويث منابع محطات الشرب .. سوى تدخل مباشر من وزير الصحة ومحافظ الفيوم ، فالقضية تتعلق بحياة المواطنين وحقهم فى المياه النقية .

فى مؤتمر البيئة :

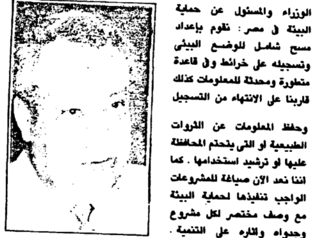
٢٠٠ مليون عربى مهددون بأزمة فى المياه العذبة !

كتبت :ميرفت فهمى

اشار الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة إلى خطورة الزيادة السكانية الكبيرة فى الدول العربية والتى تجاوز عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة استلزمت زيادة فى حركة التصنيع السريعة فى مجالات ضخ وتكرير ونقل النفط والتعدين وبناء المصانع إضافة إلى التوسع الكبير فى المشاريع الإسكانية والمرافق العامة الأمر الذى ادى إلى زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية المحدودة فى المنطقة العربية وتفاقم العديد من المشكلات البيئية وبالذات مشكلة المياه العذبة .

وبالنسبة لمصر قال الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والمسئول عن حماية البيئة فى مصر : نقوم بإعداد مسح شامل للوضع البيئى وتسجيله على خرائط وفى قاعدة متطورة ومحدثة للمعلومات كذلك قاربنا على الانتهاء من التسجيل

وحفظ المعلومات عن الثروات الطبيعية او التى يتحتم المحافظة عليها او ترشيد استخدامها . كما اننا نعد الآن صياغة للمشروعات الواجب تنفيذها لحماية البيئة مع وصف مختصر لكل مشروع وجدواه واثاره على التنمية . وسوف يعرض المخطط القومى المصرى على مؤتمر عالمى سوف يعقد فى القاهرة فى الفترة ما بين ٣ ـ ٥ ديسمبر وذلك بالتعاون مع البنك الدولى للإنشاء والتعمير وقال الدكتور عاطف عبيد نحن نتحرك بخطى سريعة لإصدار



د . عاطف عبيد

التشريع البيئى المتكامل وقد اعددنا مشروعا لهذا التشريع ويجرى الآن مناقشته فى لجان مجلس الشعب المصرى .■



المصدر : الوفد

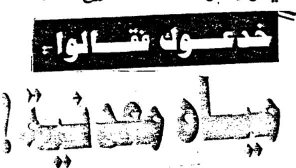
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

٦١٪ من سكان الريف يشربون المياه الملوثة والمختلطة بالصرف الصحى !!

الذباب والبعوض فى مصر يزيد ٤٠ ضعفا عن المعدلات الطبيعية فى العالم !!

كتب - زكى السعدنى :

تبدا اليوم اعمال المؤتمر السنوى للجامعات تحت عنوان «الجامعات والتنمية الزراعية» ينظم المؤتمر المجلس الاعلى للجامعات - حذرت دراسة علمية للمؤتمر من المخاطر البيئية الشديدة الناجمة عن تلوث المحاصيل الزراعية بالمبيدات وتلوث مياه الشرب . واكدت الدراسة ان حجم المبيدات المستخدمة فى مكافحة الآفات الزراعية وصلت إلى ٦١٩ الف طن مترى خلال السبعة والاربعين عاما الماضية . واوضحت الدراسة ان جميع النباتات بما فيها الطبية اصبحت تحتوى على بقايا المبيدات المتراكمة فى التربة الزراعية . وتقدر كمياتها باكثر من ٣٠٩ الاف طن مترى . اعد الدراسة الدكتور احمد عبد الوهاب عبدالجواد استاذ علوم تلوث البيئة بكلية الزراعة بمشتهر . واكد الدكتور عبدالوهاب زيادة تلوث مياه الشرب وان ٦١٪ من سكان الريف لايجدون المياه الصالحة للشرب . وارجع اسباب تلوث المياه إلى اختلاط مصادر المياه العذبة بمياه الصرف الصحى وكذلك تلوثها بكميات هائلة من نفايات المزارع والمنازل والمصانع والحيوانات النافقة ومياه صرف الحقول . واوضح الدكتور عبدالوهاب ان ازدياد تلوث المياه ادى إلى ارتفاع معدلات الإصابة بالطفيليات وخاصة البلهارسيا . واشار إلى ان تراكم المواد العضوية الناتجة من مزارع الدواجن والماشية والمخلفات الآدمية ومخلفات المزارع تسبب فى ارتفاع كثافة الذباب والبعوض إلى اكثر من ٤٠ ضعف ماتسمح به هيئة الصحة العالمية .



على كل الموائد بدءا من موائد فنادق الخمس نجوم وانتهاء بموائد الكافتيريات الرخيصة ومقاهي الحسين تجدها في عبوة بلاستيكية .. معروضة وفي حجمين صغير وكبير تشربها اجباريا مع أي وجبة أو طعام تتناوله على هذه الموائد سواء الغالية أو الرخيصة وتدفع فيها الشيء الفلاني لماذا؟! لانها مياه خاصة واسم الشهرة معدنية فهل هي حقا مياه معدنية ؟

الواقع يقول أننا في بلاد النيل العظيم الفياض .. ومع ذلك تحتل هذه الزجاجات البلاستيكية كل موائد المناسبات وتتصدر صور الاجتماعات وتزهو بعض البيوت بانها لاتشرب غيرها صباحا ومساء فهل تقضي السطور التالية على هذه الاسطورة .. اسطورة المياه المعدنية في مصر ، لاننقل هنا غير ماسمعناه وبكل أمانة ومايقوله المختصون .

بداية فلكي تكتسب مياه الشرب لقب معدنية وتنضم إلى عائلة مواصفاتها التي ليست كأي مواصفات أخرى يجب ان تحتوي على نسب مختلفة تحدد درجتها وجودتها من املاح الكربونات والبيكربونات والكالسيوم ومعظم الاملاح بنسب مختلفة ولاتوجد بها معادن ثقيلة لكن قد تحتوي على الفوسفور أو البوتاسيوم .

ثم يجب ان تنبع من عين أو بئر مشهود لها عن طريق التحليل بالنقاء وبانتماء مياها حقا لعائلة المياه المعدنية .. هذا عن المياه المعدنية عالميا .. فماذا عن المياه المطروحة في السوق المصري تحت اسماء مختلفة لكن ليست على أي منها عبارة مياه معدنية ، لان مصلحة الرقابة الصناعية رفضت رفضا باتا ان تطبع هذه الشركات جملة مياه معدنية على زجاجاتها من باب حماية المستهلك من الغش التجاري ولكن جرى العرف رغم ذلك في الشارع المصري على تسميتها بالمياه المعدنية .

فمن اين تأتي هذه المياه المعدنية المصرية مجازا ؟

يقول محمد حنفي مسئول التفتيش على الاغذية بوزارة الصحة ان المياه بالمعدنية تسمية خاطئة فهذه المياه اسمها الصحيح «مياه معباة» فكل الشركات المنتجة الآن تستخرج مياه النيل وتعبئها بعد معالجة خاصة ولايوجد غير شركة واحدة تستخرج مياهها من آبار ارتوازية .

كما ان هناك قرارا باضافة المياه المعبأة التي تحتوي ضمن تركيبتها على عناصر معدنية وهي مياه شرب طبيعية معالجة بطرق خاصة وتخضع هذه المياه لرقابة وزارة الصحة بصفتها مياها معبأة يتم استخراجها من الآبار الارتوازية وفي هذه الحالة نأخذ عينات في البئر قبل ان نمنح الترخيص للمصنع المنتج وفي حالة سلامة المياه كيماويا نوافق على الانتاج وبعد الترخيص نأخذ عينات أخرى من المنتج قبل النهائي أي من المياه قبل تعبئتها وبعد التعبئة للفحص من حيث الصلاحية للاستهلاك الآدمي والمطابقة للمواصفات القياسية الخاصة بالمياه المعبأة .



● د. محمد كامل ●



تحقيق سامية بكرى

أما حالات تلوث هذه المياه فيتم ضبطها وهى عادة تكون حالة تسرب مخلفات آدمية من مياه النيل نتيجة تلوث البيئة أو من الطبقات الرسوبية بالآبار .

وتتميز هذه المياه بأنها لاتعالج بالكلور كمياه الشرب العادية ولذلك فنحن نأخذ منها عينات للتأكد من وجود الكلور النشط ولانها مياه فاخرة ولها ثمن فممنوع استخدام الكلور لتطهيرها فالمفترض ان مصدرها أساسا نظيف ولا تحتاج للتطهير بالكلور كمياه الشرب لكن المخالفات التى وجدناها اثناء تحليل بعض أنواع المياه المعبأة عديدة منها وجود طحالب بها بعد استخراجها من الآبار حيث أغلق هذا المصنع ولم يفتح حتى الآن .

ومن مصلحة الرقابة الصناعية يقول المهندس حلمى حيدة مدير عام الصناعات الغذائية : ان كل المياه المنتجة فى مصر غير معدنية وما هى الا مياه شرب طبيعية معبأة سواء كانت جوفية أو من مياه النيل وقد كانت بمصر أربع شركات للمياه المعبأة واحدة بعين السلين بالفيوم وقد اغلقت بعد شهر من إنتاجها لعدم توافقها فى مواصفات الجودة وتلوث المياه بفطريات حيث كانت تستخرج من آبار بمنطقة اتضح انها لاتصلح للانتاج أما الثلاث شركات الاخريات فاحداهن كانت تستخرج من مياه النيل ولم تستطع الاستمرار فى المنافسة لانها غير معدنية تماما .. وأخرى استمرت فى الانتاج لمدة سنتين إلى ان وضعت مواصفات جديدة للمياه المعبأة ولم يتفق ذلك مع إنتاجها فاغلقت عن طريق وزارة الصحة ثم اعيد فتحها اخيرا بعد ان تم توفيق إنتاجها مع المواصفات الجديدة .

وعن المياه المعبأة يقول الدكتور شوقى الهوارى الاستاذ بقسم بحوث تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث ان هذه المياه ليست سوى بدعة او موضة جديدة انتشر استخدامها فى مصر بينما الواقع ان مياه الشرب الطبيعية او « ماء الحنفية » احسن واضمن وانظف مياه للشرب فى مصر ولا اعرف متى ولماذا ظهر هذا التقليد فى مصر فمن الناحية العلمية تعتبر مياه الحنفية العادية حتى فى أسوأ حالاتها افضل واصلح للشرب بالنسبة للمصريين لسبب بسيط يعرف علميا بالسبب « الوبائى » فنحن نخاف من المياه بسبب نسبة التلوث والميكروبات المرضية وخطورتها تعود الى تناول جرعة كبيرة منها وهذا يتحكم فيه عدة عوامل اولها المناعة الذاتية والمكتسبة للانسان وبذلك فأن المصريين لديهم مناعة ضد كل انواع الميكروبات السائدة فى البيئة المصرية ومنها ميكروبات المياه فاذا شرب المصرى هذه المياه المعبأة لمدة طويلة ثم اضطر مرة اخرى للعودة الى مياه الحنفية يكون قد فقد المناعة مما يصيبه بالامراض وهو ما يحدث للسائح الاجنبى الذى اعتاد على المياه المعبأة لو شرب من مياهنا .. اما المصريون فلديهم مناعة مكتسبة ضد هذه الميكروبات وهو ما يشبه عملية التطعيم فاذا كانت مياهنا صالحة ولا تصيبنا بأى ضرر فلماذا ندفع فلوسنا فى تلك الزجاجات ؟!!

ولماذا اصبحت تظهر هذه الزجاجات على شاشات التليفزيون اثناء جلسات مجلس الشعب والشورى ومجلس الوزراء والندوات والمؤتمرات العلمية وكأننا نتبرع بالدعاية لهذه المياه فتبث وكالات الانباء هذه الصور ولسان حالها يقول انظروا ان المصريين ايضا يشربون مياها معدنية اذن فمياه النيل اكذوبة ولابد انها ملوثة بدرجة خطيرة مما يزيد سمعة مياهنا سوءا فى الخارج .

ويقول الدكتور محمد كامل بقسم بحوث تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث : لقد قمت مع فريق عمل بالمركز باجراء بحوث وتحاليل على عينات من انواع هذه المياه بناء على طلب احدى الشركات المنتجة لها والتى كانت تواجه قضية امام المحكمة وكانت نتيجة الفحص والتحليل ان هذه المياه تتزايد فيها نسبة البكتريا نتيجة التخزين السيىء على الارفف بعكس مياه الحنفية التى لم تظهر بها هذه النسبة من البكتريا المؤدية للتلوث فقد ثبتت جودتها بكل المقاييس وخلوها من مسببات الامراض . كما ان هناك نقطة هامة وهى ان المواصفات الصناعية القياسية للمياه المعبأة قد تكون مناسبة وجيدة ولكن من الوجهة العلمية قد يكون بها عيب او خلل ولو بسيط ولكن ما يجب ان يكون فى حالة هذه المياه هو ان يقتصر تقديمها على السائحين فقط لعدم تلاؤمهم مع البيئة المصرية وان يوجه معظم إنتاجها الى التصدير للخارج حتى تجلب عملة اجنبية لمصر فقد كانت احدى شركاتنا المصرية تصدر مياها للسعودية وتفوقت عليها فى المنافسة شركات الاردن لذلك يجب تحسين هذه المياه وتصديرها للخارج .

أما النصيحة الاخيرة التى يقدمها محمود هيكل الباحث بمعهد بحوث النيل لكل مصرى فهى « اشرب من الحنفية » حتى فى اعداد طعام طفلك فيمكن غلى المياه للتخلص من الكلور ثم بعد الطعام بها .. فيجب ان نعلم اننا لو شربنا حتى المياه المعدنية الحقيقية بينما نقوم فى اعداد طعامنا وغسله وطبخه باستخدام مياه عادية فاننا نضحك على انفسنا .

وعلى كل فان ترويج ما يطلق عليه المياه المعدنية بين المصريين ليس الا لغرض تجارى لكن هل هناك مياه معدنية حقيقية فى مصر هذا امر مشكوك فيه بنسبة كبيرة .

وبعد عزيزى القارىء يمكنك اذا كان لديك فائض من الفلوس ان تشرب هذه المياه فى زجاجاتها البلاستيكية الانيقة على ان تعى تماما انها مجرد مياه عادية معبأة داخل زجاجات لكنها قدمت نفسها للناس وللسوق باسم الدلع « مياه معدنية » ■



المصدر : الشعب

التاريخ : 19 نوفمبر 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الشرقية

التقارير تؤكد تلوث مياه الشرب

المسئولون: لا تلوث .. كله تمام

بدأت المشكلة منذ ثلاث سنوات عندما انخفض معدل ضخ المياه الصالحة للشرب من محطة مياه العباسة التى تبعد حوالى ٤٠ كم٢ عن القنايات.. فقام المسئولون بحفر ثلاثة ابار.. الا أن هذه الابار لم تكف حاجة المواطنين وتعدادهم ٧٠ ألف نسمة فتم حفر بئرين اخرين.. لكن بدون دراسات أو تحليلات لمياه هذه الابار.. بعد ذلك اثبتت التحاليل وتقارير مياه الشرب والصحة أن المياه التى يستعملها الأهالى لا تصلح للاستخدام الادمي ونسبه التلوث بها ١٠٠٪

تمكنت «الشعب» من الحصول على هذه التقارير فما هى تفاصيلها.. وما هو موقف المسئولين وردود أفعال المواطنين بتلك المنطقة..؟!

فى البداية نجد التقرير الصادر عن مديرية الاسكان والمرافق برقم ٣٦٥٢ فى ١/ ٧/ ١٩٩١ يذكر بالحرف الواحد الاتي:

بالنسبة لمياه الشرب قامت الهيئة القومية من جانبها بعمل مسح شامل لجميع الابار الارتوازية بالقنايات. وقد ورد بالتقرير أن جميع ابار مدينة القنايات ملوثة بنسبة ١٠٠٪ وغير صالحة للاستخدام الادمي.

وهناك تقرير اخر من مجلس مدينة القنايات يقول: تم غلق ابار المياه بمستشفى المدينه بعد أن ثبت نسبة التلوث العاليه نتيجة تسرب مياه المجارى الى المياه الجوفية.

هذه مقتطفات من التقارير الصادرة عن جهات رسمية وعن تفاصيل الكارثة تقول عليه عبد الرزاق مرعى ناظرة مدرسة النصر الابتدائية: ان المياه تغيرت تماماً خلال الفتره الأخيرة وأصبح التلوث بها ملحوظا والدليل على ذلك اغلاق بئرين من خمسة ابار تغذى المدينه لاختلاط المياه فيها بمياه المجارى، وبالفعل تم تحويل المهندس المختص الى النيابة الادارية وحكم عليه بدفع تكاليف حفر البئرين.

وعن الصحة العامة تؤكد علية عبد الرزاق أنها لاحظت تدهور صحة التلاميذ بمدرستها فى الفتره الأخيرة وعددهم ٦٣٠ تلميذاً وانها ترسل منهم من ٣٠ إلى ٤٠ تلميذاً للمستشفى اسبوعيا بسبب تلوث المياه.

أما ناهد محمود عزب وكيلة مدرسة، فتصف المياه بأنها غريبة فهى عكرة وذات رائحة كريهة.

أمراض جديدة

أما عادل ندا - موظف - وسامى يوسف - ٣٧ سنه موظف - فيؤكدان أن أمراض تلوث المياه ظهرت فى الفترة الأخيرة بين الأهالى خاصة الأطفال مثل الانكلستوما والقولون والالتهاب الكبدى، وأكثر من ذلك الفشل الكلوى، والسبب تلوث المياه وعدم الصيانه.

الريس خرج

ولمعرفة مزيد من التفاصيل التقينا بالمهندسين المختصين بالادارة الهندسية.. أكد احدهم انه لا يوجد تلوث رغم انه لم يمض على وجوده بالادارة اكثر من ١٥ يوما، أما الاخر فاكد انه لا يعرف شيئا عن التلوث! قال ذلك رغم وجود التقارير التى تؤكد التلوث.

وداخل مكتب صابر الشرويدى رئيس المجلس المحلى للقنايات اشار الشرويدى الى انه ناقش تلك المشكلة فى ثمانى جلسات للمجلس، ويضيف: إنه رغم تلوث الابار الخمسة فان اثنتين فقط منها تم اغلاقهما والثلاثة الأخرى تعمل رغم ان بها درجة تلوث كبيرة بالمنجنيز وفى طريقها للغلق. وبذلك تصبح القنايات كلها بلا ماء. ويشير الى ان القنايات كانت تشرب مياها نقيه قبل السنوات الثلاث الماضية من محطة العباسة الا انها ضعفت فى ضخ المياه بسبب كثرة الضغط على المحطة وبعد المسافة التى تصل لحوالى ٤٠ كم٢.

ويضيف: إنه رغم عدم وصول المياه من العباسه للأهالى فهم يدفعون رسوماً تتراوح بين ٢٠ و١٠٠ جنيه.

وداخل مديرية الاسكان اكد مدير المرافق المهندس جلال الحلوانى فى البداية عدم وجود تلوث بمياه القنايات، وبعد مواجهته بالتقارير تراجع وقال: ان المشكلة فى طريقها للحل حيث ان مديرية الاسكان اخطرت هيئة مياه الشرب بثلاثة بدائل هى:

(١) مد القنايات بخط مياه من الزقازيق بطول ١٠ كم٢ قطر ١٢ بوصه ولكن هذا لا يكفيها.

(٢) تركيب ثلاث ماكينات على بحر مويس.

(٣) انشاء محطة ارتوازية متكاملة بعيدة عن مصادر التلوث فى قطعة ارض جديدة.

واكد المهندس الحلوانى ان مشكلة القنايات سوف تحل بالفعل فى الخطة الخمسية القادمة والتى ستبدأ من عام ١٩٩٣ وتنتهى ١٩٩٧م!!

وفى النهاية يبقى لنا تساؤلات تهرب كافة المسئولين من الاجابة عليها، اين كان المسئولون منذ ثلاث سنوات وماذا فعلوا لحل مشكلة القنايات؟

وسؤال للاسكان - خاصة المرافق - هل يتحمل المواطنون البالغ عددهم ٧٠ الف نسمه تلوث المياه حتى عام ١٩٩٧؟!

داود حسن



علماء أمريكا :

احذروا .. تغييرات المناخ

ارتفاع الحرارة يؤدي لنقص مصادر المياه

□ قام عدد من العلماء الامريكان بعمل عدة أبحاث على تأثير تغيير المناخ على العالم وذلك بتحليل بيانات خاصة بالمناخ لفترة ما يقرب من مائة عام سالفة بخصوص درجات الحرارة والندى المتكثف من الجو ومستوى سطح البحر وذلك بالنسبة لبعض الولايات المتحدة الامريكية المتاخمة لخليج المكسيك والمحيط الاطلنطى بالاضافة إلى بعض الولايات الداخلية .

ترجمة وإعداد

حامد سيد صابر

هيئة المساحة الجيولوجية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توصل العلماء إلى أن متوسط درجة حرارة الهواء فوق جنوب شرقى الولايات المتحدة قد ارتفعت قبل الاربعينات من هذا القرن ثم انخفضت بعد ذلك ومع هذا فإن عملية تكاثف بخار الماء السنوى خلال فترة المائة عام الماضية قد زاد نسبيا - كما لاحظ العلماء أن التغييرات المناخية من سنة إلى أخرى لكل من الحرارة والتكاثف تكون أحيانا تغييرات كبيرة .

ومن الملاحظات الهامة التى أثارها العلماء أن درجة حرارة الجو على المستوى الاقليمى كانت أقل بمقدار ٠,٦ درجة منوية خلال فترة الثلاثين عاما التى بدأت عام ١٩٥٩ إذا ما قورنت بفترة الثلاثين عام السابقة عليها ، وبالنسبة لمستوى سطح البحر خلال فترة المائة عام السابقة - فقد لاحظ العلماء أنه منذ عام ١٩٣٠ فإن مستوى سطح البحر ارتفع قليلا بالرغم من أنه كان ثابتا أو ينقص قبل هذا التاريخ - ويرجع العلماء السبب فى التغيير فى مستوى سطح البحر إلى أنه قد يكون بسبب عدة عوامل أخرى خلاف تغيير المناخ .

ومن حيث تأثير التغييرات المناخية على مصادر المياه بالولايات المتحدة فإن المناخ أصبح أكثر دفئا وصاحب ذلك نقص فى مصادر المياه الطبيعية ولذلك فيجب أن يتم تحسين أنظمة المياه المعمول بها حاليا لمكافحة النقص فى مصادرها .

وقد قام العلماء بعمل عدة نماذج بواسطة الحاسوب .. هذه النماذج تماثل الجو داخل المستنبتات الزجاجية والتى تشبه إلى حد كبير الجو السائد على الارض حاليا - واستنتجوا منها احتمال قدوم فصول صيف أكثر جفافا فى الاماكن الداخلية من شمال أمريكا مع حدوث تغييرات جغرافية واسعة فى القارة الامريكية .

وسوف يؤدى المناخ الاكثر دفئا إلى صعوبة الحفاظ على نظام الرى الحالى المستخدم فى الغرب .. ولذلك فإن تحسين كفاءة استخدام المياه قد يكون مفيدا .

وبالنسبة لشرق الولايات المتحدة فإن المساحات القابلة للزراعة سوف تتضاعف عدة مرات .. ومع هذا فسوف تظل صغيرة نسبيا بالنسبة لما يجب أن تكون عليه لتكفى متطلبات الغذاء العالمى !!

أشار التقرير الذى أعده العلماء إلى أن فصول الشتاء المقبلة سوف تكون أكثر دفئا .. مما يؤدى إلى ذوبان الجليد مبكرا فى فصل الربيع .. وسوف ينتج عن ذلك تغيير فى أوقات الفيضانات ويؤثر على ملء خزانات المياه الجوفية .

وسوف تؤدى تدفئة الكرة الارضية إلى ارتفاع مستوى مياه البحار مستقبلا مما يؤدى إلى دفع الماء المالح إلى خزانات المياه الجوفية الموجودة بالقرب من سواحل البحار والمحيطات ويؤثر على عملية نفاذية المياه العذبة من خلال المجارى المائية إلى خزانات المياه الساحلية عن طريق دفع لسان الماء المالح إلى أعلى مصبات الانهار - ولذلك يجب زيادة القدرة على قابلية تخزين المياه فى أماكن كثيرة والمحافظة عليها .

وقد أوصى العلماء بإنشاء قاعدة عريضة متكاملة لادارة المياه على مستوى الولايات المتحدة الامريكية - كما يجب أن تكون عمليات تخزين المياه شاملة لخزانات المياه الجوفية بالاضافة إلى الخزانات السطحية . وأشاروا إلى أن زيادة نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الجو سوف يجعل النباتات تنمو بدرجة أسرع وقد يؤدى ذلك إلى نقص كمية المياه التى تهرب عن طريق أوراق النبات إلى الجو فى عملية النتح .

وأكد العلماء أن ثمانية من كل عشرة من الامريكيين الذين يعتمدون على نظم المجالس البلدية فى الرى سوف تكون المياه بالنسبة لهم أكثر تكلفة فى المستقبل .. وستصبح مصادر المياه الجديدة أكثر تكلفة بالنسبة للمزارعين عموما - ولذلك يجب ان يكون التخطيط لاستغلال مصادر المياه المختلفة مبنيا على الاخذ فى الحسبان التغييرات المناخية المحتملة ومراجعة الانظمة الحالية الخاصة بالمياه واستغلالها وخصوصا المياه الجوفية التى يتم اساءة سحبها من باطن الارض .

ويجب على الحكومات المختلفة على مستوى العالم أن تعيد تقييم الاجراءات القانونية والفنية والاقتصادية الخاصة سياسة مصادر المياه على ضوء المتغيرات المناخية التى تتشابه بدرجة كبيرة عالميا - كما يجب أن تسمح الحكومات بالنظم المرنة وتشجعها بما فى ذلك عمليات توزيع المياه لأجل الاستخدامات الأكثر نفعا .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٣ [illegible] 1991

مع ازدياد خطر الجراثيم والسموم وصدأ الخزانات

هل مياه بيتك ملوّثة؟

في امـريكا، شـخص واحـد بين كل ٦ اشخاص يتناول مياها بـها نسبة كبيـرة من عنصر الرصاص الذي يسبب التخلف العـقلي عند الاطفـال. ولا تعـرف النسـبة بـين المواطنـين العــرب الاّ انه يتـــوقع ان تكون كبيـرة جدا. كما اكتشف العلماء ان عنصر الكلور الذي تعـالج به مـيـاه الشـرب في امريكا وبعض البـلاد العـربيـة يسـبب السـرطان.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ... 1991

لم يكن توفير مياه الشرب للمواطن العربي بالأمر اليسير حتى في البلدان التي تكثر فيها مصادر المياه، فما بالك بالدول الصحراوية حيث المياه اشبه بالعملة النادرة اذا جاز التعبير. ومع ذلك تبقى نوعية المياه هي الاهم في تاثيرها على صحة الانسان.

وعلى الرغم من الإنجازات البارزة في هذا الصدد والتي حملت البعض على «الشرب من مياه البحر» بعد تحليته بالطبع، لم ينته المسلسل فصولاً، اذ تبقى الحاجة ماسة الى المزيد من الجهد والعمل المتواصل والميزانيات الضخمة لتامين تلك المياه، نظيفة وصحية، الى سائر المواطنين واينما وجدوا، خاصة مع التزايد المتواصل لعدد السكان، كما ان هناك دولاً عربية اطلقت التحذير تلو الآخر معلنة ان حال مياهها من سيء الى اسوا ما لم تبدأ عملية الانقاذ من الآن.

«المجلة» تفتح على الصفحات التالية ملف مياه الشرب في المنطقة العربية من خلال الحديث عن وضع المياه من الناحية الصحية ومدى تطابقها مع المواصفات المطلوبة وعن النجاح الذي سجلته دول في تامينها، وعن العوائق والمشاكل التي تحول دون ذلك في دول اخرى.

«مياهنا تعيش» هكذا كتب جورج إفانز في كتابه عن موجة الذهب بكاليفورنيا في القرن التاسع عشر. فذكر ان الطحالب الخضراء تكون ثلثها، وثلث من الضفادع الصغيرة، ام الثلث الاخير فيتكون من صغار البعوض. أما اليوم فقد اختفى البعوض، والطحالب والضفادع. ويفترض معظم الامريكيين أن مياههم نظيفة. ورغم ذلك وبعد عقدين من اصدار الكونجرس لقانون مياه الشرب النظيفة، الا ان المياه المنسابة من الصنابير ليست نقية. وبين كل ستة اشخاص يوجد شخص يشرب المياه التي تحتوي على نسبة رصاص كبيرة تؤدي الى التخلف العقلي لدى الاطفال. ولاتوجد احصائيات توضح النسبة في العالم العربي، الا أن احد الخبراء اوضح لـ«المجلة» انها كبيرة جدا.

في بداية الصيف يغطي نصف مساحات الأنهار والسيول في حزام امريكا للذرة بطبقات غير صحية من المبيدات. ومن بين كل ثلاث حالات تعد المياه مسؤولة عن حالة من مرض الامعاء. والمثير للسخرية ان مادة الكلورين التي تضاف للمياه لمنع تلوثها تسبب آثارا سرطانية اذا اختلطت بمكونات موجودة بالمياه.

وأثناء تنفيذ قانون مياه الشرب الصحية عام ١٩٧٤ وضع الكونجرس تصورا لنظام مد مياه الشرب في كل البلاد، وقد طلب من وكالة حماية البيئة تحديد المواد الملوثة لمياه الشرب لوضع ضوابط صحية والتدخل في الحالات التي تفشل فيها الولايات في فرض الحماية اللازمة. وبكل المقاييس فقد فشل هذا التصور، ورغم ان الخطورة على الصحة العامة قد لاتصل الى درجة الكوليرا مثلا في البلاد النامية، الا ان الاهمال في استخدام الكيماويات وسوء استخدام الاراضي وعدم تنفيذ اللوائح، كل هذا يكون في النهاية نوعية مياه الشرب بالبلاد، ورغم ان منظمة المحافظة على البيئة قد وضعت تلوث مياه الشرب ضمن اهم اربعة موضوعات تمثل خطرا على البيئة الا انها فشلت حتى الآن في أن تضمن ان يشرب الامريكيون مياها صالحة. وحاليا وضعت المنظمة ٢٣ مقياسا وهناك ٣٣ أخرى يبدأ تطبيقها مع الصيف المقبل ولكن الآلاف من الملوثات يتم نشرها طول العام في البيئة ولا احد يعلم ايا منها موجودا في المياه. ولكن هناك نقصا في فهم الخبراء للآثار الصحية للملوثات العادية وبشهادة جيمس الدر، رئيس الوكالة لشؤون مياه الشرب فان ما بين ٤٨ و٤٩ ولاية لاتطبق نظم الامان بدقة.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩١

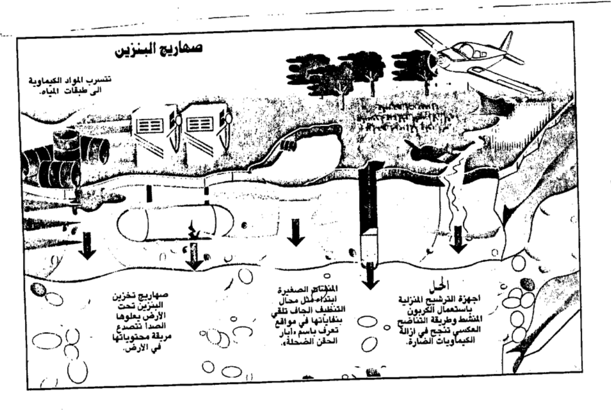
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكلورين حالة من هذه الحالات. وهذه المادة ايضا هي الاوسع استخداما في معالجة مياه الشرب في البلاد العربية. ورغم ان سبعة من كل عشرة امريكيين يشربون مياها معالجة بالكلورين الا ان سلامتها على المدى الطويل غير مؤكدة. وقد بدأ اضافة الكلور مع عام ١٩٠٠ للمياه لضمان عدم انتشار امراض مثل التيفود والكوليرا والامراض الاخرى، فان هذا الكيماوي قد صنف منذ ١٥ عاما على انه خطر على الصحة. وقد اكتشف العلماء ان الكلورين يتفاعل مع بعض المواد الاولية في المياه، مثل اوراق الاشجار المتعفنة لانتاج مئات المواد الكيماوية التي اثبتت الابحاث المعملية التي تمت على الحيوان انها مواد سرطانية. فمثلا الكلوروفورم اثبتت التجارب انه يسبب نسبة عالية من سرطان الكبد لدى الفئران. ايضا هناك مادتان اخريان DCA و TCA اكثر قدرة على الاصابة بالسرطان. وهناك العشرات من المواد التي لم تختبر بعد. واستخدام الدراسات على الحيوان ونتائجها لتطوير مستوى الحفاظ على الصحة يعد صعبا.

وللتحقق من مدى التعرض لهذه السموم واثره في مخاطر السرطان لدى الانسان، قامت مؤسسة للسرطان بدراسة حالة ٣٠٠٠ شخص من الذين يعانون من سرطان المثانة، وثبت ان شرب المياه المعالجة بالكلورين يضاعف من احتمال المرض الذي يهاجم ٤٠ ألف شخص في امريكا سنويا. واذا وضعنا في الاعتبار التعرض لهذه السموم نجد انها تزيد من احتمالات المرض لعشرات الآلاف في العام الواحد، ورغم ذلك فان كل مقاييس منظمة حماية البيئة بالنسبة للكلورين تعد غير دقيقة. ورغم ان الكلورين يتسبب في خلق العشرات من المواد السامة فان المنظمة لم تدرج في قائمتها سوى اربع فقط وحتى القيود للحماية منها قد تكون ضعيفة. وضمان الامان للشخص يكون بشرب لترين من المياه، وان كان تنفس وامتصاص هذه المواد قد يتم عن طريق الاستحمام ايضا. وفي اثناء الصيف نجد ان زيادة الكلورين في المياه يسبب سرعة نمو الفطريات. هناك زيادة ايضا في سموم المياه التي تزيد على ٢٠٪ عن الحد المسموح به. ومثال ذلك مايوجد في مدينة الباسو في ولاية تكساس.

ان المدن تقوم بالكشف الدوري على وسائلها مرة واحدة فقط في العام (لاتتوفر معلومات عن مدة الكشف على المياه في البلاد العربية) لذلك فان معظمها لاتلتزم بقيود الصحية. وهناك بعض المناطق التي بدأت تطهير المياه بطرقها الخاصة وعلى مسؤوليتها كمدن اطلنطا، ميامي، دالاس ونيواورليانز.

ولاية امريكية واحدة فقط تطبق قانون مياه الشرب الصحية



فاهلها يستخدمون الآن الكلورين والمونيا. اما منطقة مياه المتروبوليتان في جنوب كاليفورنيا التي تغذي ١٥ مليون نسمة في لوس انجليس فتقوم الآن ببناء مشروع رائد لمعالجة المياه بغازي الاوزون والهيدروجين بيروكسيد. ويتكلف ذلك المشروع ١٣ مليون دولار، رغم ان الكيميائي فرانك سكالي من جامعة فرجينيا وصف هذا بانه «مخيف» لان العلماء يعرفون اقل القليل عن الهيدروجين ومنتجاته، اقل من معرفتهم بالكلورين ومنتجاته.

وحسابات خطر السرطان من النيترات التي تصل الى المياه عن طريق المجاري ومياه الري وغيرها لاتقل تعقيداً. وربع آبار ولايات ايوا وكانساس ومنيسوتا ونبراسكا وجنوب داكوتا بها مستويات عليا من النيترات. وفي بحث قامت به منظمة الحفاظ على البيئة ظهرت النيترات في اكثر من نصف آبار المياه المستخدمة للشرب في البلاد.

السبب والتأثير

وتتحول النيترات داخل الفم والمعدة والمثانة الى مواد مسببة للسرطان في الفئران. ولم يحدد العلماء درجة تحول النيترات داخل الجسم. ومما يزيد الامر تعقيدا ان النيترات قد تظهر في بعض الاطعمة مثل الكرنب. ويقول رائد ابحاث النيترات ويليام ليجنسكي ان تلوث النيترات قد زاد من نسبة السرطان في الولايات المتحدة رغم انه لايوجد دليل على ان النيترات الموجودة بالمياه تتسبب «وحدها» في حدوث السرطان، ولكن العلماء متأكدون ان النيترات بكميات كبيرة تشكل خطرا على الاطفال. وفي معدة الطفل تتحول النيترات الى مادة تمنع كرات الدم الحمراء من امتصاص الاوكسجين، وفي حالات نادرة يتسبب هذا في حالات اختناق للاطفال. وفي عام ١٩٨٦ توفي طفل في ولاية داكوتا بعد تغذيته بطعام معجون بمياه تم استخراجها من بئر خاص ثبت ان به نسبة عالية من النيترات.

مشكلة المعالجة بالكلور

تطهير الماء بالكلور يقتل هذه الجراثيم. ولكنه قد يتفاعل مع مواد اخرى.

كوكتيل نشيط بالاشعاع

في نيوجيرسي ونيوانجلاند وولايات الوسط الغربي يواجه الناس خطرا آخر هو الرادون. وهو غاز نشط اشعاعيا يخترق المياه الجوفية في هذه المناطق. وقد قدرت منظمة حماية البيئة انه يوجد في مياه يستعملها ١٧ مليون فرد. ويخترق الرادون المنازل من الشروخ الموجودة بالبدروم وليس من صنابير المياه. ولكن اثناء الاستحمام وغسل الاطباق يتسرب الغاز الى الهواء. وقد عرفت السلطات منذ عدة عقود ان استنشاق مادة الرادون بكميات زائدة مثل المناجم يزيد من نسبة الاصابة بسرطان الرئة لكنهم لايعرفون كمية الرادون التي تعد كثيرة اذا وجدت بالمياه. واكدت الدراسات الاولية في ميريلاند وفرجينيا ان شرب مياه بها رادون يضاعف من نسبة الاصابة بسرطان الخلايا. ورغم المخاطر لم تقدم منظمة حماية البيئة حدودا للرادون في المياه الا قبل بضعة اشهر. ورغم ان تكنولوجيا السيطرة على الرادون غير

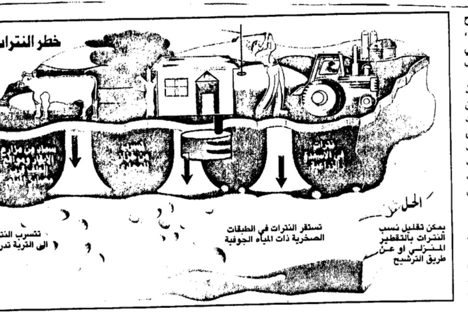
مكلفة وبسيطة الا انها اعطت فترة سماح حتى ١٩٩٦ لمصادر المياه لبدء التنفيذ، ويفسر هذا البطء في التنفيذ بانه واقعي نظرا للانفاق والضغط الاداري الذي يتمثل في تنظيم ٢٦ ألف مجتمع.

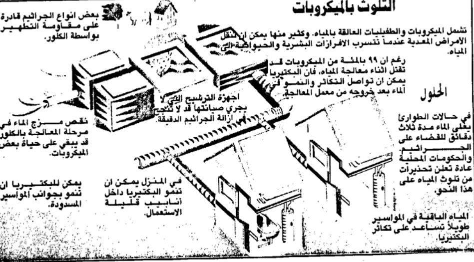
ورغم أن مخاطر الرصاص معروفة منذ سنوات الا ان مصادر المياه اعطت عشرين عاما لانقاصه في المياه. وحتى في كميات قليلة يسبب هذا المعدن السام التخلف لدى الاطفال. ومع ذلك فطفل من كل ستة زادت نسبة الرصاص في دمه الى ٤٠٪ بسبب المياه. وفي دراسة تمت عام ١٩٨٦ اظهرت ان اكثر من ٤٠ مليون امريكي يشربون مياها بها نسبة زائدة من الرصاص.

تآكل المواسير

ادت نسبة الرصاص في الصنابير في نيوانجلاند وبوسطن الى تآكل المواسير خاصة ان المياه ناعمة (بها نسبة معادن منخفضة) وهذا سمح للرصاص بأن يخترق مياه الشرب. وفي المناطق التي تشهد نموا سريعا مثل جنوب فلوريدا، كلورادو، وشمال كارولينا هناك مشاكل رصاص لان المواسير الجديدة تخترق بسهولة اكثر من المواسير القديمة. وفي بعض المدن هناك خرق لقوانين الحكومة نظرا لبعض ا[illegible]ت في القوانين مما يؤدي الى مرور مياه المنزل الملينة بالرصاص وخطوط الخد[illegible] خضو[illegible] الكشف.

ومياه ا[illegible] الملوثة من [illegible] غسلات الانسان و[illegible] والت[illegible] تسببت في فطريات تعد[illegible] خطر[illegible] الصحة. وللعديد من الاشخاص فان الميكروبات تؤدي الى ا[illegible] ابيع من امراض المعدة ومظاهرها اما بالنسبة لكبار السن او ذوي المناعة الناقصة، بما فيهم مرضى الايدز والسرطان، فيمكنهم حمل الميكروب لعدة شهور. وفي هذه الحالة فان فقدان السوائل عن طريق مرض الاسهال قد يكون مميتا.







المصدر: المجلة

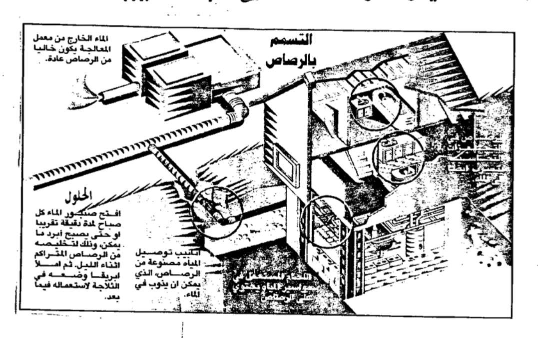
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ ...... ١٩٩١

تزيد الأمراض التي تحملها المياه بين ١٩٨٦ و ١٩٨٨. فقد سجلت مراكز التحكم في الامراض ٢٦ الف حالة رغم اعتقاد المسؤولين بأن هذا الرقم ماهو الا عينة من النسبة الحقيقية. ولتجنب انتشار الميكروبات يقوم بعض موردي المياه بتنقيتها او معالجتها بالكلورين ولكن الادلة الجديدة اثبتت ان هذه الطرق غير مجدية لأن بعض الميكروبات تقاوم الكيماويات والآخر صغير لدرجة المرور من التنقية. ورغم ان مدينة كارلتون تنقي المياه وتعالجها بالكلورين الا انه في عام ١٩٨٧ سقط ١٣ ألف شخص مرضى بعد شربهم مياها ملوثة. واثبت باحثون في مونتريال ان ثلث امراض الامعاء سببها تلوث المياه.

ورغم صعوبة التحكم في الرصاص والنيترات فان معرفة التحكم في الكيماويات المضادة يعد تحدياً. ويقول الخبراء ان الكيماويات الموجودة بالمياه لم تعرف كلها بعد. «نتمنى ان نكون قد عرفنا اكثرها سما ولكننا في الواقع لانعرف ذلك» هذا مايقوله ريتشارد توماس مدير وحدة السموم بالمركز القومي للبحوث، احد فروع الاكاديمية القومية للعلوم.

تسربات سامة

التعامل المهمل وغير المسؤول مع الفضلات في كل امريكا يعد خطرا في حد ذاته. ففي عام ١٩٨٧ اثبت ان من بين ألف منطقة تجمع فضلات يوجد اربع من كل خمس تسرب سموما الى المياه الجوفية. ففي قرية سان جابريل بكاليفورنيا توجد بئر من كل اربع آبار عامة قد تم تسممها بالكيماويات التي تستخدمها شركات واعمال بداية من المشاريع الفضائية الى المحلات الصغيرة. وهناك مئات الآلاف من المواقع المماثلة التي توجد في البلاد ولم تعرف بعد. وحتى الجازولين وغيره من المواد الموجودة في المخازن تحت الارض يتسرب الى المياه ومصادرها. وطبقا لدراسة هناك فان ١٠٪ من خزانات المياه بالبلاد والتي تصل الى ١٫٤ مليون خزان بها حالات تسرب. حتى ملاك المنازل في المقاطعات الخضراء يقومون بتسميم المياه. وتغطي المقاطعات من ٢٥ الى ٣٠ هكتارا من الارض مساحة اكبر من فرجينيا. ويستخدم اهالي المقاطعات من المبيدات مرتين ونصفا اكثر من التي يستخدمها المزارع العادي. ومن اسباب التلوث ايضا بقايا الصناعات التي تلقي في مصارف المياه ودفن الكيماويات في مصارف المنازل والعواصف من شوارع المدن. وتتبع هذه الملوثات صعب ومكلف، فانه من الصعب حتى الآن معرفة آثار الكيماويات الموجودة بالمياه: «اذا لم تكن تعرف اي الكيماويات التي تبحث عنها، فانه من الصعب معرفة ما يوجد بالمياه» هكذا يقول ريتشارد بل من جامعة واشنطن. وحتى تنفيذ الاختبارات المفروضة طبقا للقانون يعد مكلفا جدا للمشاريع الصغيرة. وبعض الباحثين بقيادة بروس أمس من جامعة كاليفورنيا في بركلي يناقش في ما اذا كان بلع كميات صغيرة من الكيماويات التي يصنعها الانسان غير مضر قائلا: ان بعض الاطعمة بها نفس النسبة وان تسبب هذه الكيماويات في اورام بالفئران لايؤكد بالضرورة ان لها نفس التأثير على الانسان. والواقع كما يؤكد جون بيلير



مسؤول سابق بالمؤسسة القومية للسرطان انه لا د.أمس ولا احد غيره يعرف مايحدث في حالة هذه النسب الصغيرة.

مضاعفة المخاطر

ورغم صعوبة معرفة المخاطر الصحية لعنصر كيماوي واحد فانه يعد من الاصعب معرفة المخاطر اذا تجمع اثنان او اكثر من هذه الكيماويات. وفي تنظيم مياه الشرب درس المسؤولون تأثير كل عنصر كيماوي على حدة لكن في الواقع ان الابحاث اكدت ان بعض الكيماويات تكون اكثر سما اذا امتزجت مع اخرى، كما يقول دانييل اوكين الاستاذ بجامعة شابل هيل في كارلينا الشمالية.

واذا استطاع العلماء معرفة المخاطر الصحية لكل ملوث جديد، فانه من الصعب تطبيق نظم الحماية على كل هذه الملوثات. وقد انتقد الكونجرس ومفتشو البيئة وعلماؤها وكالة حماية البيئة لانها فشلت في فرض قيود صارمة لحماية مياه الشرب خاصة في مدن امريكا الصغيرة والاماكن الريفية في العام المالي.١٩٩. فمثلا هناك واحد من كل خمسة من موردي المياه فقد مقاييس الصحة ولم يختبر المياه بدقة. ورغم ذلك لم تتخذ المنظمة خطوات رادعة الا ضد عدد قليل فقط من هؤلاء.

مشاركة اللوم

فرض المقاييس يتصدع في كل المستويات. فقد رفضت بعض المدن اقامة مشروعات باهظة التكاليف. ولم تفرض الولاية ولا الوكالة التنفيذ. وكنتيجة لذلك يخالف موردو المياه كبارا وصغارا لوائح المياه. فمثلا الخدمة العامة في هانفورد في كاليفورنيا بتعداد ٣٣ ألفا لم تخلص مياهها من نسبة الزرنيخ الموجودة بها طبيعيا رغم انها نفذت المقاييس المفروضة منذ ١٠ سنوات.

الجهات المسؤولة عن توفير المياه هي اكثر المهملين للمقاييس. بعضهم لايختبر المياه نهائيا والآخرون يزورون النتائج. ففي فرمونت على سبيل المثال اتهمت الحكومة الفيدرالية وادانت مسؤولين عن جهتين للمياه



المحلية لانهما قدمتا نتائج اختبارات كاذبة لكن فرصة معرفة ولاية ما بالتزوير او التجاهل لهذه الاختبارات تعد ضعيفة. فمثلا يوجد بولاية واشنطن ١٢ ألف نظام مياه عام، منها ٨ آلاف بتوصيلات اقل من ١٥ مشتركا. ويشرف على كل هذه الشبكة ستة موظفين فقط في الولاية.

وتنظيم هذه الشبكات امر صعب للغاية، لان بعض المدن لن او لاتستطيع الدفع لتطوير مياهها. ففي بثلهيم (بيت لحم، وهي مدينة في ولاية نيو هامبشير، بها ٢٠٨٠ ناخبا) رفض في خلال الشهور الماضية مرتين قرار بانشاء نظام تنقية للمياه يتكلف مليوني دولار رغم التحذيرات التي استمرت عاما كاملا بغلي المياه قبل شربها. من الواضح ان الذين يعيشون هنا لايعتبرون هذا ضروريا. هكذا يقول موظف المدينة كارلين سانبورن رغم ان القانون يفرض على المدينة تنفيذ نظام التنقية مع عام ١٩٩٣.

وقد تم أخيرا انعاش برنامج مياه الشرب. وعلى عكس قانون «تنظيف المياه» الكبير والذي نجح في تطهير بحيرات وانهار البلاد للصيد والترفيه، فان مقاطعات مياه الشرب تمنع موظفي منظمة حماية البيئة من المطالبة بسجلات المرافق او اجراء اختبارات للمياه في لحظتها.

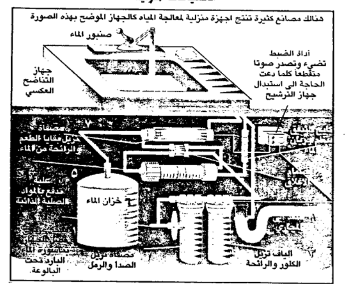
■ خرق المهنة

طبقا للقانون يجب على الولايات ابلاغ المنظمة باي خرق لنظم المياه ولكن حتى هذه الطريقة تم قطعها. يشكو موظفو الولاية من ان الوكالة فشلت في تطوير وسيلة عملية لابلاغ نقد مقاييس مياه الشرب الى الوكالة لذلك كونت كل ولاية نظامها لتعقب المخالفين وتسجيل نتائجهم في كمبيوترات خاصة لذلك، نقل هذه المعلومات الى الكمبيوتر المركزي بالوكالة تسبب اخطاء كثيرة حتى انه لا احد يعرف الآن كم من نظم معالجة المياد العامة يقوم بخرق المقاييس. النظام لايعتمد عليه لدرجة انه لم يعد يستخدم في التطبيق، بهذا اعترف احد موظفي الوكالة.

والتأكد من سلامة مياه الشرب لن يكون رخيصا مع بناء نظم المياه العامة في مشروعات جديدة لضمان سلامة المياه سوف يجد المستهلك ان فاتورة المياه قد ارتفعت وللوصول الى المطالب الفيدرالية المتوقعة سوف يكلف موردي المياه بالبلاد اكثر من ١٤ مليون دولار كما تقدر الوكالة. ولذلك فان الطرق الآمنة لضمان مياه سليمة هو حماية المصدر.

ولكن حفنة فقط من المجتمعات في كل البلاد هي التي تطبق نظما صارمة لحماية مصادر مياهها. مقاطعة «ديد» في فلوريدا مثلا تمنع الآن الاعمال الجديدة التي تستخدم مواد ضارة مثل المنظفات الجافة الصناعية وورش اصلاح السيارات من التواجد بالقرب من مزارع آبار المياد وعدة مدن شمال غرب بوسطن تقوم بتخطيط قوانين مماثلة.وقد تحركت هذه المجتمعات بعد ان تسممت عدة آبار هامة بها ويتمنى المرء ان تكتشف المجتمعات العربية اهمية وقيمة مياه الشرب قبل ان تسوء حالة آبارها وخزاناتها ■

الاحتياطات المنزلية





المياه المصرية خالية من النفايات

اكد هانى حسنى وكيل اول وزارة النقل البحرى ان المياه المصرية خالية من اية نفايات ، نظرا للاجراءات الصارمة التى تفرضها سلطات الموانىء للتاكد من السفن التى تدخل الى الموانى المصرية .

واشار فى هذا الصدد الى ان اية سفينة تدخل الموانى المصرية لابد من تفتيشها قبل دخولها للتاكد من انها لاتحمل اية مواد مشعة أو نفايات .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ديدان وطحالب ويرقات ناموس في مياه الشرب بالفيوم

مياه الشرب النقية من المفترض الا يكون لها طعم ولا لون ولا رائحة . اما مياه الشرب في محافظة الفيوم فانها تخالف هذه الخواص . فطعمها مقزز . ولونها داكن . ورائحتها عفنة ومليئة بالديدان والفطريات والطحالب ويرقات الناموس والذباب

اكدت ذلك نتائج تحليل اغلب عينات مياه الشرب التي تؤخذ من الوحدات الصحية الريفية في قرى الفيوم خاصة التي تعتمد على وحدات تنقية المياه ٣٠ لتر ثانية كمصدر اساسي لمياه الشرب ومن بين هذه القرى قرية شكشوك التابعة لمركز ابشواي حيث شاهد المواطنون الديدان علنا تطفو على السطح ففي الاسبوع الماضي فتح المواطنون في قرية شكشوك بمركز ابشواي صنابير المياه وفوجئوا بتساقط الديدان من الصنابير على الفور ابلغوا طبيب الوحدة الصحية الذي بدوره ابلغ مديرية الصحة في نفس الوقت الذي حمل فيه احد المواطنين احدى زجاجات المياه وبها اكثر من مائتي دودة الى الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم

مياه بدون كلور

انتقلت «الوفد» الى القرية والتقت مع بعض المواطنين يقول رياض فرج تاجر انا اول من اكتشف الكارثة حيث كنت اقوم بملء دلو وفوجئت بوجود ديدان لونها ابيض واسود ولها راس غليظة وذيل رفيع . ابلغت طبيب الوحدة وحضرت لجنة من مديرية الصحة الذين شاهدوا الديدان في المياه واقروا ان نسبة الكلور في المياه «صفر» والمياه اللي نشربها دائما رائحتها «معطنة» وتشبه رائحة المجاري .

ويؤكد عادل لطفي ان المياه دائما ملوثة ونشاهد رواسب طينية في قاع الاواني . واحنا دائما بنبلغ الوحدة الصحية بان المياه غير نظيفة وهم يقولون لنا انهم بيبلغون مديرية الصحة اولا باول كما الان محطات تنقية المياه عطلانة دائما والعاملون بها بياخذوا مياه من البحر مباشرة على الحنفيات بدون تكرير

ويضيف خالد علي طالب ان مرض التيفود انتشر بسرعة كبيرة بين اهالى القرى هنا وان ظاهرة تلوث المياه بدات منذ عامين حتى ان بعض الفلاحين يفضلون الشرب من مياه الترعة على الشرب من مياه الحنفيات .

توجهت الى الدكتور عبدالعال جبيلي رئيس قسم الطب الوقائي ورئيس اللجنة التي توجهت الى قرية شكشوك . قال توجهت الى القرية بعد ابلاغي بواقعة تلوث المياه وبعد تحليل تبين خلوها من الميكروبات وهذا ما يهمني اما ان تكون المياه عكرة ومليئة بالشوائب فهذا لا يهم كما اكد ان مياه الشرب ليس لها دخل في انتشار مرض الفشل الكلوي بين ابناء مركز ابشواي عندما واجهته بازدياد في الحالات المصابة بالمرض من ابناء المركز واضاف ربما توجد كسور في الخطوط تؤدي الى عملية التلوث .

والفيوم تعتمد في تنقية مياه الشرب على مصدرين الاول مرفق مياه الشرب بالعذب

تحقيق : سيد الشوره

ورغم زيادة قدرته الى ٩٠٠ لتر / ثانية الا انه اصبح لايكفي ثلث احتياجات مواطني الفيوم البالغ تعدادهم ١,٧ مليون نسمة بالاضافة الى محطة قحافة ٣٠٠ لتر / ثانية والمصدر الثاني وهو وحدات تنقية المياه ٣٠ لتر/ ثانية وبلغ عددها ١٨ وحدة اثنتان في مدينة الفيوم وواحدة في مدينة طامية ويحظى مركز ابشواي بنصيب الاسد حيث بلغت ٨ وحدات في مدينة ابشواي وابو كساه وكحك وطبهار والخواجات والروبى والحامولى والشواشنة وتوجد محطة في قصر الباسل بمركز اطسا والزاوية الخضراء وكوم اوشيم والمقاطلي والصالحية ووليدة .

● وتؤكد المؤشرات الرسمية ان جملة الاستثمارات المنفذة في مجال الشرب ٨٨,٤ مليون جنيه نفذ بها محطة مياه شرب ٣٠٠



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

لتر / ثانية بمدينة الفيوم واحلال وتدعيم محطتى المياه بالعنب والحافة وانشاء خطوط رئيسية بشبكة مياه الريف والمدن وخطوط القليمية باطوال ٦٠ كم فى انحاء المحافظة

غير صالحة

والواقع يؤكد ان المياه المنتجة من محطات تنقية المياه ٣٠ لتر / ثانية اغلبها غير صالح للاستهلاك الادمى كما تؤكد التحاليل المعملية بالوحدات الصحية ومديرية الصحة بالفيوم وهذه راجع لعدة اسباب منها ان اغلب القائمين على تشغيل هذه المحطات يتم ندبهم من الوحدات المحلية بدون سابق خبرة وبدون دورات تاهيلية وهذا يؤدى الى جهلهم بمعايير وضع الكلور فى المياه بالاضافة الى ان بعضهم يمارسون البلطجة والتزويغ من العمل كما ان اغلب المآخذ التى تؤخذ منها المياه لتشغيل المحطات غير ملائمة بسبب تلوثها بمياه المجارى واعتماد عمليات المعالجة للمياه فى هذه الوحدات على الكلور فقط بجانب وجود كسور وشروخ فى خطوط المياه فى القرى وتركها اياما وشهورا بدون اصلاح مما يزيد فرص تلوث المياه .

الغريب ان تلوث المياه امتد الى المرفق الرئيسى بالعنب ويؤكد احد المستندات التى هى عبارة عن تقرير لجنة جرد بمخزن الكيماويات بالوحدة المرشحة ان هناك ٨٧ جوال شبة سعة ٥٠ كجم اى ان الكمية الموجودة بالمخزن ٤٣٥٠ كجم بينما يؤكد التقرير الكيماوى للوحدة المرشحة ان الرصيد ٢٧٣٣ كجم شبة اى ان هناك ١٦١٧ كجم شبة زيادة بعد الجرد مما يؤكد نقص كمية الشبة التى وضعت فى المياه خلال هذه الفترة ومدى الضرر الذى لحق بصحة مواطنى الفيوم .. وعلى جانب اخر واطباء الوحدات الصحية فى ريف الفيوم يشكون دائما من تلوث مياه الشرب وبين ايديهم نتائج فحص عينات المياه والتى تذيل بعبارة واحدة دائما .العينة غير صالحة للاستعمال الادمى لعدم مطابقتها للمعايير البكترولوجية



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

دائرة المعارف البيئية

الحرب القادمة

نقص المياه من الامور الاكثر شيوعا ، وبمعدلات سريعة ، ويبلغ الطلب على المياه اعلى معدل له فى الدول الصناعية . ٦٩٪ من كل الماء المستهلك للزراعة ، ٢٣٪ للصناعة ، وتشكل الاستخدامات المنزلية نسبة ٨٪ فقط . ويتولى النظام العالمى للرصد البيئى ، التابع لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بمتابعة ٣٤٤ محطة مراقبة للمياه فى ٥٩ دولة وثبت ان ١٠٪ من انهار العالم ملوثة بفعل مياه المجارى ، كما تقف الصناعة والزراعة فى قفص الاتهام فى الدول المتقدمة ، ومعظم ملوثات الانهار مصدرها الصرف الصحى والصرف الزراعى . كذلك تاثرت البحار بصرف الانهار الملوثة غير انسكاب البترول مما اثر على الثروة السمكية التى تمثل ٣٠٪ من غذائهم البروتينى من الاسماك البحرية .

وقد تسبب نقص الماء فى رواج صناعة بناء السدود [٣٦ الف سد كبير] ولقد نضبت الانهار الجيدة ، ورحل من حولها ملايين السكان . ولكن ليست هذا المشكلة .. ولكن المشكلة تكمن فى علاقات الجوار بين الدول بسبب المياه .. ولا تكون الحرب وارده !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٩

قرينة الرئيس تفتتح مؤتمر المناخ العالمى يوم ١٧ ديسمبر القادم

٧٠٠ عالم من ٥٠ دولة يضعون استراتيجية حماية العالم من التلوث

٤ جلسات لمناقشة أثر تدهور البيئة على الآثار المصرية

كتب السيد النجار :

تفتتح السيدة سوزان مبارك يوم ١٧ ديسمبر القادم مؤتمر المناخ العالمى الذى ينظمه معهد المناخ الامريكى بالتعاون مع عدد من الاجهزة والوزارات المصرية يشارك فى المؤتمر ٧٠٠ عالم من مختلف التخصصات العلمية من ٥٠ دولة عربية واوربية وامريكية يتحدث فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدكتوره هند صادق مقررة المؤتمر والدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء،يستمر المؤتمر خمسة ايام يناقش خلالها عددمن اوراق العمل والبحوث العلمية عن تأثير المتغيرات المناخية على نواحى الحياة البشرية المختلفة خاصة تأثير تدهور البيئة على الاثار . ويضع المؤتمر فى نهاية جلساته استراتيجية محددة لجميع دول العالم توضح المخاطر التى تهدد البيئة العالمية ووسائل علاج المشاكل الناجمة عن التغييرات المناخية بكل اشكالها .

وسوف يتحدث امام جلسات المؤتمر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وفاروق حسنى وزير الثقافة والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والمهندس عصام راضى وزير الاشغال والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ويخصص المؤتمر جلساته لمدة يومين لمناقشة تأثير تلوث البيئة والتغيرات المناخية على الاثار من بينها بحث للدكتور فكرى حسن مستشار وزير الثقافة لشئون الآثار وبحث للدكتورة هند صادق استاذة الجيولوجيا بالجامعات الامريكية ومقررة المؤتمر كما يناقش المؤتمر تأثير ثقوب طبقة الاوزون على الصحة العامة للانسان واثر التغييرات المناخية وارتفاع منسوب مياه البحار على المناطق الساحلية وكذلك التغييرات البيئية على الكرة الارضية الناتجة عن التغييرات المناخية وينظم المؤتمر من خلال جلساته عددا من الحلقات الدراسية لمناقشة التغييرات المناخية والبيئية فى مجالات الزراعة والطاقة والتنمية ومصادر المياه والصحة والنقل والملاحة البحرية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ينـــاير ١٩٩٠

التلــوث يهــدد أبوالهــول الجريــح

أكدت دراسة اجريت بقسم تلوث الهواء بالمركز القومي للبحوث حول تاثير تلوث الهواء والعوامل الجوية كالرياح والرطوبة والحرارة على تمثال ابوالهول الجريح ان معدلات الاتربة المتساقطة على التمثال والعالقة بالهواء المحيط وكذلك المواد الكيميائية الملوثة للهواء تزيد عن الحدود المسموح بها عالميا فى المناطق الأثرية الامر الذى تسبب فى حدوث اضرار بالتمثال وزيادة تاثير العوامل الجوية الطبيعية عليه . وقد انعكس ذلك فى صورة تدهور كبير فى قوة تحمل احجار الجهة الشرقية المكشوفة تماما لعوامل التعرية . وزيادة الشروخ بها ويليها فى ذلك الجهتين الشمالية والجنوبية .

ولقد استمرت الدراسة اربع سنوات واشرف عليها الدكتور محمود نصر الله رئيس القسم وتم خلالها دراسة مسارات الرياح والعواصف والاشعاع والسطوع الشمسى ودرجة الحرارة والرطوبة والاتربة المتساقطة على التمثال والاتربه العالقة بالهواء المحيط به . ومدى تركيز ملوثات الهواء الاخرى كالدخان واكاسيد الكربون وحمض النيتريك والامونيا واكاسيد النتيروجين كما تم إجراء فحص بالميكرسكوب الالكتروني وتحليل كيميائي لعينات من جسم التمثال .

وطالبت الدراسة بتشبيع جسم التمثال بمادة تتخلل بين الاحجار وتعيد لها تماسكها وتقاوم العوامل الطبيعية والملوثات والحد من دخول السيارات بالمنطقة الاثرية وإقامة مصدات يختارلها الاماكن والمواقع والارتفاعات طبقا لتركيز الاتربة واحجامها واتجاهات وصولها ، وإذا كانت هناك صعوبات فى تنفيذ هذه الاجراءات يمكن إقامة مظلة محجرة زجاجية تحيط بالتمثال مجهزة باجهزة التكييف ومواد إمتصاص الغازات بحيث يمكن ضبط الحرارة والرطوبة ومنع الملوثات ، على ان تدرس جميع هذه البدائل من جانب الأثريين والمهندسين واخصائيى البيئة قبل البدء فى تنفيذ اى منها .

وبالنسبة للدخان كشفت الدراسة انه يؤدى لاتلاف المظهر الخارجى عندما يلتصق بالسطح ، واوضحت ان تركيزات الدخان حول التمثال مقبولة لكنها فى بعض الاحيان تزيد على ١٠٠ ميكروجرام متر لكل متر مكعب هواء وهو الحد الاقصى المسموح به فى المناطق الأثرية كما اثبتت الدراسات انه لاتوجد فروق كبيرة فى تركيزات الدخان من شهر لآخر مما يشير الى ان الدخان ياتى اساسا من المنطقة المحيطة به ؟ لذلك تطالب الدراسة بحصر مصادر الدخان بالمناطق السكنية المجاورة والفنادق والمخابز واستبدال وسائل احتراق الوقود بها بالوقود الغازى .

وكشفت الدراسة عن ان غاز ثانى اكسيد الكبريت يعد من أخطر الغازات التى تسبب تاكل الحجر الجيرى المصنوع منه التمثال ، وإتضح ان تركيزات هذا الغاز فى الهواء المحيط بالتمثال تصل فى بعض الاحيان الى ضعف الحد الأقصى المسموح به عالميا فى المناطق الاثرية ، ويضاعف من حدة تاثيره الضار وجود الدخان والاتربة العالقة بتركيزات عالية

وحول غاز الامونيا وثانى اكسيد النيتروجين تقول الدراسة ان هذه الغازات تلعب دورا مشابها لما يحدثه ثانى اكسيد الكبريت إذا ما تاكسدت وتحولت الى حمض نيتريك ، هذا فضلا عن انها تسرع بتحويل ثانى اكسيد الكبريت الى حمض ولهذا فإن اضرارها متعددة؟

كما اشارت القياسات إلى ان تركيزات غاز الامونيا تصل فى بعض الاحيان الى احد عشر ضعف ماهو مسموح به؟ . ومعظم تركيزات اكاسيد النيتروجين والأمونيا مصدرها السيارات وحرق الوقود بالمناطق السكنية المجاورة والمخابز والورش والفنادق . وتطالب الدراسة بالحد من دخول السيارات وعدم السماح بالامتداد العمرانى بالمناطق القريبة للتخفيف من الاضرار التى تسببها هذه الغازات للتمثال .

وكشفت الدراسة ان الرطوبة النسبية فى منطقة التمثال تصل فى نهايتها العظمى احيانا لاكثر من ٨٠٪ ، ونظرا لوجود فارق فى درجة الحرارة خلال اليوم الواحد فإن ذلك يؤثر تاثيرا طبيعيا على تفتيت احجار التمثال مع مرور الزمن ، ويزيد من خطورة الرطوبة على سطح التمثال وجود الملوثات الكيميائية بالمنطقة .

وبالنسبة للرياح اوضحت الدراسة ان التمثال يتعرض لعواصف واتربة ذات اتجاه جنوبى وغربى فى معظم الاحيان وشرقى احيانا ، وتلعب هذه العواصف دورا رئيسيا فى تخريب جسم التمثال خاصة لاحتوائها على حبيبات رمل عالية الصلادة ضاربة التمثال بسرعة عالية .

وتشير الدراسة الى ان تركيز الاتربة العالقة بالهواء المحيط بالتمثال يساوى ثلاثة اضعاف الحد الاقصى المسموح به فى المناطق الاثرية الامر الذى يعرض جسم التمثال للخطر حيث تحتوى هذه الاتربة على مواد قابلة للذوبان فى الماء .



جمال محمد غيطاس



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ـــ ابريل ١٩٩٠

باحث أمريكي يؤكد : تلوث القاهرة يعجل بنهاية أبوالهول الذي وصل لمرحلة الشيخوخة

رولا « ولاية ميسوري الامريكية » ـ ي . ب . ا ـ اعلن البروفسور الامريكي الان هيلواي الخبير الجيولوجي بجامعة رولا الامريكية والذي شارك علماء مصر جهودهم من اجل انقاذ ابو الهول من محنته .. ان تلوث القاهرة الذي فاق كل حد يؤثر تاثيرا مباشرا على حالة ابو الهول التي تدهورت بعد ان دخل مرحلة الشيخوخة ، فعمره الان تجاوز الـ ٤ الاف عام وقال ان الابحاث المصرية الامريكية التي اجريت ومازالت تجرى على التمثال اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان التمثال اصبح في حالة مرضية وانه لابد من الاسراع بانقاذه .

وقال البروفسور الامريكي لقد تجمعت عوامل الطبيعة والانسان لكي تضعف من قدرة ابو الهول بمرور الزمن على مقاومة عوامل التعرية ومن ثم فقد التمثال ـ الذي بني ليمثل جسد اسد ووجه انسان هو وجه الفرعوني خفرع ـ كثيرا من هيئته وشكله الاول .

وقد انتهى البروفسور هيلواي مؤخرا من اعداد دراسة عن طريق المشاهدة على الطبيعة للنواحي الجيولوجية المتعلقة بحماية ابو الهول وقال ان جزءا من المشكلة هو ان ابو الهول يقع في نفس المكان الذي نحت منه حيث تعود احجار هذا المكان وهي احجار جيرية الى نحو ٧٠ مليون سنة الى الوراء !! ويقف التمثال الآن فوق مستوى المياه الجوفية باربعة امتار فقط .

ويضيف الباحث الامريكي انه كنتيجة مباشرة لذلك يرتفع الماء الى جسم التمثال عن طريق الخاصية الشعرية لتؤدي الى ذوبان الملح الموجود في الحجر الجيري وتحول هذا الملح الى بلورات تتجمع على سطح التمثال الامر الذي يؤدي بدوره الى تفتيت وتكسير السطح بسبب عوامل التعرية الناتجة عن التغيرات المناخية .

ويقول البروفسور هيلواي انه مما يزيد الامر خطورة رياح الصحراء الغربية التي تجلب املاحا اضافية الى جسم التمثال فان هذه الاملاح تتحول الى بلورات في ظل مناخ متغير من الحرارة الى الجفاف علاوة على ظروف تكون الضباب والصقيع في الصباح الباكر على الضفة الغربية للنيل مما يزيد ويكثف من عملية التشقق والتفتت للسطح الخارجي للتمثال كما ان التلوث الموجود في القاهرة بمعدلاته العالية ساهم في اضعاف مقاومة سطح التمثال وهذا الكلام ينطبق بصفة خاصة على منطقة الجسم من التمثال حيث ان هذا الجزء مبني من احجار اقل مقاومة لعوامل التعرية من الاحجار المصنوع منها القاعدة والراس .

وقد اوصى الباحث في تقريره بان يقوم الخبراء باجراء تصنيف جيولوجي دقيق للتركيب الجيولوجي للاحجار التي يتكون منها ابو الهول والشقوق الطبيعية في جميع مناطق جسم التمثال التي يحدث فيها التاكل بشكل اكبر .

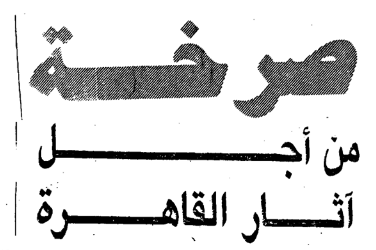
ويقول ان هذه العملية يجب ان تتبعها عملية معالجة هندسية لمنع حركة المياه الجوفية الى اعلى ومنع وصولها الى جسم التمثال بجانب القيام بعملية ترميم حول وقرب سطح التمثال تتمثل في اعادة تغطية هذه الاجزاء بطبقة من المواد التي تحفظها من التعرية لكي يعود ابو الهول الى مظهره الاصلي وخصوصا وان اجزاء من ابو الهول قد تم اعادة تشكيلها باستخدام قطع من الحجر الجيري منحوتة باليد وقد حدث نتيجة لذلك ان اصبح ابو الهول صاحب ذيل طويل ملتف الى اعلى جانبه الايمن وهي العملية التي تم تنفيذها على مدار ثلاث سنوات من قبل خبراء هيئة الآثار المصرية والمعروف ان فريقا من العلماء المصريين يعسكر الآن حول ابو الهول للاشراف على علاجه وترميمه بطريقة علمية منتظمة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩١



صرخة من أجــــل آثــار القاهــرة

اثار مدينة القاهرة فى خطر... لأن القاهرة فى خطر.

والقاهرة تحتضن نسبة كبيرة من اثار مصر القديمة سواء كانت ثابتة او منقولة، او معروضة فى متاحفها او مخزونة لذلك كان التهاون فى مسببات الخطر هو بمثابة تهاون فى حق من حقوق الوطن خاصة وان اغلب العوامل المسببة مستحدثة من صنع الانسان . ومسببة لأكبر مشاكل العصر... تلوث الهواء .

تقول ارقام الأبحاث ان نسبة التلوث الغازى فى هواء القاهرة تصل الى ٥٢ ٪ من غاز اول وثانى اكسيد الكربون ، ١٨ ٪ غاز ثانى اكسيد الكبريت ، ١٢ ٪ مواد هيدروكربونية ١٠ ٪ غبار ومواد صلبة ، ٢ ٪ من الاكاسيد النيتروجينية .

وفى الايام بالغة الرطوبة ، يكون غاز ثانى اكسيد الكبريت هو الأكثر خطورة ، اذ يتحد باكسجين الهواء معطيا ثالث اكسيد الكبريت ، الذى يعطى بدوره حامض الكبريتيك عندما يذوب فى بخار الماء، خصوصا عند تزايد معدلات الرطوبة فى الهواء ، ويتساقط على شكل امطار حمضية يكون لها تأثير خطير على الآثار الثابتة فى منطقة الأهرامات وابو الهول . اما الخطورة الثانية فتأتى عند وصول الغاز داخل المتاحف الأثرية حيث يتسبب فى تلف المواد الأثرية من الجلد والورق والمخطوطات والمحتويات المكتبية ويسبب ايضا مع الزمن تآكل القطع الأثرية من الحديد والنحاس والبرونز والفضة .

د . ياسين السيد زيدان

ولكى تتضح الصورة بالنسبة لمدينة القاهرة يقول د . ياسين السيد زيدان الاستاذ بقسم ترميم الاثار بجامعة القاهرة فى تقرير له عن مصادر تلوث القاهرة ، ان الظروف الجغرافية للمدينة هى اهم مسببات تلوثها . اذ تعتبر منطقة حلوان الصناعية ، التبين ، حلوان ، المعصرة ، مصدرا هاما من مصادر التلوث بالمواد الصلبة والسائلة والغازية . وثبت ان نسبة التلوث بالاتربة العالقة بمنطقة حلوان تصل الى ٢٤ مرة الحد الأقصى المسموح به عالميا .

وهناك ايضا منطقة شمال القاهرة الصناعية ، وتضم شبرا الخيمة وبهتيم ومسطرد وابو زعبل ـ كلها توجد فى شمال المدينة حيث تهب الرياح فى معظم ايام السنة فى اتجاه الشمال الشرقى والغربى حاملة ماتخرجه مصانعها من سموم الى المدينة .

وايضا .... يجوب شوارع القاهرة ٦٩٠ الف سيارة (١٩٨٩) هذا بخلاف وسائل النقل والمواصلات العامة الأخرى التى ينبعث منها حوالى ٢٥٠ الف كجم سنويا من الرصاص . وهناك ايضا خطوط السكك الحديدية وماتنتجه من اطنان من الغازات الملوثة التى تقدر سنويا بحوالى ٣٠٦٩ طنا .

واذا كانت هذه هى الصورة بالنسبة لتلوث هواء مدينة القاهرة فيجب الا تهمل ماتتعرض له المناطق الاثرية فى القاهرة من مياه الرشح والنشع والصرف الصحى . لتصل فى بعض الاماكن الى حد الخطر ، بل اننا لانبالغ اذا قلنا ان هناك بعض الأماكن الأثرية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطفو فوق بركة من المياه . وخطورة هذه المياه تأتى من الحركة الى اعلى واسفل مما يؤدى الى غسل المواد الموجودة على الجدران ، كما تؤدى الى تفتتها ، وظهور قشور منفصلة وتشققات غير منتظمة ، وتتبلور الأملاح بالقرب من منطقة المياه . وتزداد هذه المياه عدوانية على جدران واساسات المبانى الأثرية عندما تختلط بمياه الصرف الصحى الذى يحتوى على الكثير من الأحماض ... ولكن ..

يرى د . ياسين السيد زيدان ان العلاج ليس بعيد المنال . كما ان هناك ضرورة الى السرعة فى العمل .

● يجب التحكم فى البيئة داخل المتاحف بغلق الفتحات والنوافذ . ويتم دخول الهواء عن طريق مرشحات .

● تحديث البيانات والمعلومات البيئية داخل وخارج المتاحف والمناطق الأثرية بصفة مستمرة .

● يجب اعادة النظر فى موقع المتحف لوجود موقف ضخم لسيارات الأوتوبيس ، ويضاف الى ذلك الطرق التى تحيط به من كل اتجاه ... وفى الخلف محطة لتوليد الكهرباء تطلق فى الهواء غازات ورمادا يتطاير .

● تركيب مرشحات على مداخن المصانع وخاصة فى المناطق الصناعية التى تحيط بالقاهرة .

● اصلاح وصيانة واحلال شبكات الصرف الصحى ومياه الشرب لتقليل الفاقد .

● الاسراع باتخاذ قرار تركيب فلاتر على مواسير عادم السيارات .

● التركيز على الدراسات التى تمكننا من الاستفادة بالمياه الجوفية حول المدن ، خاصة ونحن فى حاجة ماسة اليها لاستزراع واصلاح الأراضى .□

سميرة غبريال



البيئة الاثرية واضرار التلوث وتأثيره على السياحة

م . عبد الرحمن على شحاتة*

يتعاظم الاهتمام العالمى بقضايا البيئة انطلاقا من محدودية الموارد المتاحة التى يتنافس على استخدامها الانسان والمشاريع الصناعية والزراعية والبيئة الاساسية . وأخذت هذه الأنشطة بما تهدره من موارد خام ونباتات وما تستخدمه من مواد كيماوية وما تطلقه من ملوثات وغازات وغيرها ، تهدد الانسان وحياته وامكاناته على الاستمرار فوق هذا العالم المحدود .

ولم يقتصر هذا الاهتمام بقضايا البيئة على توضيح المخاطر الناجمة عن اختراق طبقة الأوزون وتغير المناخ وإنما امتد كذلك الى بيان مخاطر استخدامات الطاقة الذرية والنفايات السامة ، والغازات التى تولدها الصناعات ، وتوسع العمران والاسكان وما ينتج عنه من احياء هامشية ونفايات ، والقضاء على الغابات والغطاء النباتى فى مناطق مختلفة من العالم .

وتكاد مشكلة استخدام الموارد الطبيعية وأثرها فى البيئة واستنذاف المقومات الاساسية فيها تكون كبرى المشكلات التى يواجهها عالمنا المعاصر والتى حملت العديد من المهتمين بالشئون البيئية على رصد الظواهر لهذه المشكلة وتقييم أبعادها وتحليل انعكاساتها على امكانات النمو المتصل المتوازن فى ضوء ارتباط البيئة البشرية بالسياسات التى تعتمدها الدول لحماية مواردها وترشيد استخداماتها ومعالجة التدهور الذى يهدد قدرتها على التجديد والبقاء وعلى الصعيد المحلى نجد مشكلة نقص الماء والجفاف الذى يخيم على الدول من حولنا فى الوقت الذى تتزايد فيه أعداد السكان تصبح من أكبر المشكلات التى تواجهها مصر فى العصر الحديث .

ونظرا لأهمية الاثار وعراقتها وجذورها العميقة النابعة من وجدان الشعب المصرى نجد أن وزارة الثقافة تهتم بالتراث القومى للشعب المصرى فى مختلف صوره وأشكاله . . لأن هذا التراث إنما يمثل فى الحقيقة اصول الحضارة لهذا الشعب العريق . . يعكس مجموعة العقائد والتقاليد . . وأساليب الحياة والأخلاقيات والعلاقات الانسانية والنظم والقوانين التى شاعت فى الأزمنة المختلفة وتركت آثارها فيه .

ويمكن تصنيف مواد العرض المتحفى الأثرية الى قسمين :

١ ـ مواد عضوية :

مثل الجلود ـ والأخشاب ـ والمنسوجات ـ والرق « نوع من الجلد » ـ والمومياوات . . الخ .

* خبير هندسة البيئة بالمركز القومى للفنون التشكيلية .



المصدر : الممثل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٢

٢ - مواد غير عضوية :

مثل الأحجار - المعادن - الزجاج .. الخ .

ويمكن ايضاح مدى تأثير العوامل المناخية فى بيئة الاثار على المواد العضوية وغير العضوية بالمتاحف . كالإضاءة - والرطوبة - والحرارة - والأشعة فوق البنفسجية .

أفضل الإضاءات الصناعية :

من عدة تجارب أجريت بمتاحف العالم وجد أن أنسب لمبات للإضاءة صناعيا داخل المتاحف هى الفلور سنت ٢٧ فيليبس .

درجة تحمل المواد العضوية للإضاءة الطبيعية والصناعية :

المواد العضوية تتحمل شدة إضاءة صناعية يتراوح ما بين ٥٠ الى ٦٠ لوكس . المواد العضوية تتحمل شدة إضاءة طبيعية عليها لا تزيد عن ٥٠ ليومن / وات « U/W50 » الاشعة فوق البنفسجية من خلال الاضاءة الطبيعية .

ملحوظة :

بالنسبة للإضاءة الصناعية يوضع عاكس داخل الفترينات - فترينات العرض - لتقليل شدة الإضاءة على المعروضات .

بالنسبة للإضاءة الطبيعية تجهز الفترينات بزجاج خاص مفلتر لمنع أو تقليل شدة الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالمعروضات وخاصة العضوية منها .

درجة تحمل المواد الغير عضوية للإضاءة الطبيعية والصناعية :

المواد الغير عضوية : تتحمل شدة إضاءة صناعية للمعادن والزجاج لا تزيد عن ١٥٠ لوكس laux اما الاحجار فتنقسم الى احجار بدون رسومات بالألوان واحجار منحوتة رليف وبارليف حروف أو رسومات فرعونية أو زخارف اسلامية تتأثر الاحجار الموجود عليها الوان وصبغات بالضوء سواء صناعى أو طبيعى ولذلك يجب حفظها فى ظروف مناخية مناسبة . مثال أن تكون شدة الاضاءة الصناعية لا تزيد عن ٧٠ أى من ٦٠ الى ٧٠ لوكس والاضاءة الطبيعية لا تزيد عن ٦٠ ليومن/وات « U/W60 » - فى حالة عرض معروضات « منقولات قائمة بذاتها » ستائر سوداء على الفتحات الموجودة بالقاعة للاضاءة الطبيعية . الاضاءة الصناعية تستخدم للمواد العضوية والاحجار الملونة ووضع لهذه اللمبات عواكس بحيث لا تكون الاضاءة مباشرة وان تكون اللمبات مناسبة من حيث اشعاعها للاشعة الضارة مثل « IR - UV » وقد ثبت ان انسب اللمبات الفلورسنت ٢٧ فيليبس . الاحجار الغير ملونة شدة الاضاءة عليها لا تزيد عن ١٥٠ لوكس .

ملحوظة هامة :

اذا زادت شدة الإضاءة على المواد العضوية عن المعدل مثلها على النسيج أو المخطوطات يحدث الوهن الضوئى « يحدث اصفرار للمخطوطة » وتكسير لأليافها ويجعلها هشة .

اذا زادت شدة الاضاءة على المواد الغير عضوية عن معدلها على سبيل المثال الاحجار فإنها تسبب ضعف للمادة اللاصقة للحجر مما يسهل تفتتها بسرعة مع العوامل الأخرى كالحرارة - والرطوبة - والمياه الجوفية .. الخ .

الحرارة بصفة عامة فى المتاحف تتراوح بين ٢٣°. الى ٢٥° مئوية . اما درجة الحرارة المناسبة لجميع المعروضات فهى ٢٣° مئوية . درجة الرطوبة النسبية بالنسبة للمواد العضوية بصفة عامة لا تزيد عن ٥٥٪ ولا تقل عن ٤٥٪ .

ولو قلت نسبة الرطوبة عن ٤٥٪ يحدث جفاف وهشاشية وضرر للأثر . ولو زادت نسبة الرطوبة عن ٥٥٪ رطوبة تتحلل بسرعة بعض المعروضات ويحدث لها ليونة زائدة مما يضر بالأثر .

المواد الغير عضوية سواء احجار - او معادن - او زجاج لا تزيد درجة الرطوبة عن ٦٥٪ ولا تقل عن ٥٠٪ .

الأثار الضارة للحرارة المرتفعة :

١ - تساعد على تجفيف العجينة اللاصقة لأغلفة الكتب والمخطوطات مما يؤدى الى تفككها .

٢ - تعمل على جفاف الاوراق والجلود والبردى



المصدر : المسائل

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وغيرها من مواد الكتابة مما يسبب تشققها وفقدان مرونة الورق وتكسره وفى النهاية تلف الاوراق.

٣ - الحرارة تسرع من التفاعلات المتلفة للمواد العضوية وخاصة اللجنين المكون للورق الذى يتحلل بالحرارة المرتفعة.

٤ - كما ان التردد بين الحرارة والبرودة خلال فترة قصيرة يؤدى الى تشقق وتلف المواد العضوية.

الآثار الضارة الناتجة عن الرطوبة العالية والمنخفضة :

١ - الرطوبة العالية تعمل على تعفن المخطوطات والمنسوجات.

٢ - الرطوبة المرتفعة تعمل على تسهيل ذوبان الغازات الحمضية وانتشار الحموضة وبالتالى التحلل لمكونات الورق والمنسوجات.

٣ - أضعاف الالوان والأحبار وخيوط المنسوجات.

٤ - انتشار الحموضة فى الاوراق والمخطوطات.

الطرق المختلفة لحماية الاثار من اضرار الحرارة والرطوبة :

١ - الجو المثالى للمتاحف يجب ان يكون نسبة التلوث اقل من ٥٠ ميكروجرام/م٣ وان تكون درجة الحرارة ٢٠°م والرطوبة من ٥٥٪ - ٦٠٪ والاشعة فوق البنفسجية ٥٠ ميكرويف والا تزيد الاضاءة عن ٥٠ لوكس.

٢ - استخدام مرشحات الهواء او التهوية الطبيعية.

٣ - استخدام أجهزة خاصة رافعة للرطوبة وخافضة للحرارة أو مواد كيماوية.

٤ - استعمال الزجاج المصنفر أو الستائر المتحركة على النوافذ.

٥ - استعمال مرشحات الاشعة فوق البنفسجية على النوافذ والفتارين.

٦ - ان تكون ازالة معلقات الهواء بطريقة الفلاتر النسيجية أو فلاتر البلاستيك الرغوى ولا ينصح باستخدام طرق الترسيب الالكتروستاتيكى لأن هذه الطرق تطلق غاز الاوزون الذى يدمر المركبات العضوية التى تتكون منها معظم الاعمال الفنية وذلك بتكسير الروابط بين ذرات الكربون وبالتعرض مدد كبيرة وطويلة لغاز الأوزون يؤدى الى فقد الأنسجة لمتانتها - تصبح الألوان باهتة - أكسدة اللواصق - اصفرار الورنيشات.

عند وضع بعض المقتنيات النادرة فى فترينات تحتوى على غاز خامل مثل النيتروجين لحمايتها من كل عوامل التلوث.

وعدت جهات عالمية لانقاذ الاثار بمصر من التلوثات المتعرضة لها للحفاظ عليها لما تحمله من ثقافة وحضارة وسياحة وأهمية لجميع دول العالم وحول التلوث فى القاهرة وكيفية حماية آثارها من خطر التلوث فى تحرك دولى سريع لانقاذ القاهرة الكبرى من التلوث الجوى الذى يحيط بها من كل مكان وخوفا على اثارها الهامة يقوم فريق من خبراء الطاقة الذرية بالتعاون مع شئون البيئة والارصاد الجوية ومراكز البحث فى ألمانيا ويوجوسلافيا بالكشف عن نسب الأوزون والغازات والأتربة فى الجو لتحديد وجودها بدقة مستخدمين أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة فى مجال الطاقة الذرية ونتيجة لما يتعرض له ابو الهول ومنطقة الاهرامات من مخاطر عديدة بسبب التلوث فقد آن الأوان للقيام بهذه القياسات للوقوف على درجة الخطر واسبابها وعلاجها.

وحتى نحمى القاهرة وآثارها من أخطار التلوث :

يقول الدكتور فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية : ان عمليات القياس فى هذه المنطقة وهى أول منطقة فى مصر يقاس بها نسبة الأوزون الذى يتحد مع الغازات والمواد الكيماوية الأخرى مكونا أحماضا شديدة الخطورة على هذا التراث وسوف تستمر عملية القياس لمدة ثلاثة اسابيع حيث يوجد خمس نقط قياس تقوم بعملها حاليا هى : ابو الهول - وشبرا الخيمة - وأعلى مبنى فندق هيلتون رمسيس - وجبل المقطم - وفى معهد الارصاد الفلكية بحلوان، وبعد الانتهاء من عمليات قياس الأوزون يتم البدء فى قياس باقى الملوثات باستخدام أحدث سيارات مجهزة تحمل معملا متنقلا لمسح كل شبر فى القاهرة وسوف تبدأ المرحلة الثانية من القياسات فى يونية ١٩٩٠ ويقول الدكتور فتحى عبد

الحق الاستاذ بجهاز التنظيم والامان النووى ان تقارير منظمة الصحة العالمية تشير الى ان كمية الأوزون يجب الا تزيد على ٦٠ جزءا فى البليون وان تكون نسبة وجوده خارج المساكن اقل بحوالى ٧٠٪ عن داخل المساكن حيث ان زيادته على سطح الارض له تأثير خطير على صحة الانسان والحيوان والنبات فى حين ان لهذه الزيادة أهميتها فى الطبقات الجوية العليا للحد من مخاطر زيادة نفاذ الأشعة فوق البنفسجية وسبب زيادة الأوزون على سطح الأرض نتيجة عمليات الاحتراق فى محطات الطاقة والسيارات والمصانع والذى يؤدى الى حجب ضوء الشمس . وأضاف ان القاهرة الكبرى بتعداد سكانها الذى يزيد على اثنى عشر مليون نسمة وما بها من آثار اسلامية وقبطية وفرعونية كلها تتأثر بشدة من زيادة التلوث من الغازات الضارة والاتربة . بالنسبة لتأثير الغازات على الاثار يشير الى ان هذه الغازات لها تأثير حمضى على البيئة ومباشر على الاثار التى تتكون من الحجر الجيرى والجرانيت وبالتالى يؤدى الى تآكل الأسطح واصابتها بالتحلل والتفكك ونذكر على سبيل المثال :

تمثال ابو الهول من أكثر الآثار تأثيرا بالملوثات عن الاهرامات حيث ان حجمها الكبير لا يظهر عليه التأثيرات بالرغم من وجودها حيث تحملها الامطار الى داخل الحجر وتتفاعل معه وتفتته . ويرى الدكتور زاهى حواس مدير عام الاثار بالمنطقة ان التلوث الجوى هو المؤثر الرئيسى والسبب الاساسى فى تدهور الاثار فقبل ظهور التكنولوجيا الحديثة وما ينتج عنها من عوادم لم يحدث للآثار أية اضرار شديدة مثل التى تحدث لها اليوم حيث كانت مغطاة بالرمال ، وعندما بدا التلوث لم تقدم أى دراسة متكاملة توضح كيفية حماية المناطق الأثرية من التلوث .

لكن ماهو الحل لحماية ابو الهول من التلوث ؟

الاجابة يوضحها الدكتور زاهى بأن الحل الوحيد مع وجود هذه الملوثات هو تغطية التمثال بغلاف لحمايته من التلوث الجوى ، وهذا لا يتلاءم مع البيئة الأثرية ولن يقبل أى باحث أو إنسان سواء فى مصر أو العالم رؤية تمثال أبو الهول مسجونا داخل غطاء كما ستقضى هذه الفكرة على جمال البانوراما فى منطقة الاهرامات . .

ويتساءل هل سنغطى آثارنا بالرمال مرة أخرى لحمايتها . . ؟

حيث أنه من خلال خبرتى فإن التلوث يعمل على تفتت الحجر بالتفاعل مع الرطوبة وقد أعلن أحد علماء الهند بعد تحليل العينة التى أخذها من تمثال ابو الهول انه مصاب بسرطان حيث وجده مفتتا من الداخل والسبب التلوث . . ولعلاجه فإننا نقوم بدراسة عملية متكاملةلمعرفة الاسباب لامكانية تحديد العلاج السليم .

وأشار الدكتور جونتر هنتسن الاستاذ بمركز البحوث النووى بألمانيا الغربية انه تم اختيار القاهرة لأنها مزدحمة بالسكان والشمس فيها ساطعة معظم النهار مع وجود الغازات الناتجة من عوادم السيارات ومحطات الكهرباء والمصانع والتى تؤدى الى تكوين غاز الأوزون والعديد من الأكاسيد والغازات السامة الأخرى .

وقال توماس لاف استاذ الكيمياء فى مركز بحوث جامعة زغرب بيوجوسلافيا انهيجرى قياس الأوزون فى العديد من دول اوروبا وامريكا ويجرى قياسه حاليا فى منطقة البحر المتوسط . وتشير نتائج القياسات فى اثينا باليونان الى ان كمية الاوزون بها تصل الى ٢٠٠ جزء فى البليون وفى ايطاليا واسرائيل ١٠٠ جزء فى البليون وفى منطقة الاهرامات تتراوح النسبة ما بين ٥٠ الى ٧٠ جزء فى البليون وهذه النسبة مرتفعة كما يقول الدكتور فتحى عبد الحى حيث يجب ان تكون الصحراء النسبة ما بين ١٠ الى ٢٠ جزء فى المليون .

المؤثرات البيئية على الآثار الاسلامية :

أجرى نخبة من الاساتذة المصريين دراسة متكاملة تناولت تأثير عوامل البيئة على موقعين أثريين هما مسجد السلطان برقوق بحي الجمالية ومسجد حسن باشا طاهر بالسيدة زينب وأثبتت الدراسة أن آثارنا الاسلامية تهددها المياه الجوفية ومياه الصرف الصحى بالاضافة الى التلوث الناتج عن وجود ورش متاخمة لهذه الاثار وأكدت البدء فى تدعيم ارضيات هذه المساجد بحقنها بالخرسانة بالمواصفات المناسبة لمنع تسرب المياه وتهديد ثرواتنا القومية بالفناء .

حماية آثارنا الاسلامية من الدمار بفعل



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

العوامل البيئية والمناخية :

١ ـ اتضح ان سبب تدهور حالة الاثار نتيجة تسرب مياه الصرف الصحى الى الاثار رغم انه من المعروف انها مقامة على ارض مشبعة بالمياه الجوفية وتسرب الرطوبة للحوائط بسبب المياه الجوفية والسطحية فضلا عن تدهور حالة الاسقف بسبب مياه الامطار .

٢ ـ استمرار حركة المواصلات خاصة النقل الثقيل التى تحدث اهتزازات قوية للمبانى ، نظرا لقرب الأثاثات من سطح الارض وهو ما يؤدى الى شروخ فى المبانى .

٣ ـ تلوث الهواء فى المناطق الأثرية ، بدخول وسائل المواصلات الحديثة اليها وإنشاء صناعات جديدة بداخلها أو بالقرب منها مما يؤدى الى أضرار كبير بجوار الانسان .

٤ ـ التأثيرات السيئة التى يحدثها تراكم الغبار على الأسقف والحوائط وما يتسبب عنه اتلاف الدهانات والزخارف بالإضافة الى العفن الذى يتكون على الحوائط .

٥ ـ ضآلة الوعي الأثرى والبيئى لدى المواطنين ، الى جانب عدم تفهمهم للقيمة التاريخية والفنية للمناطق الأثرية والمبانى الأثرية وغدم الاحساس بالانتماء الى هذا التراث بالإضافة الى الوضع الاجتماعى والاقتصادى السيء لسكان تلك المناطق . ولعل الكثير من هذه الاسباب سجلتها دراسة هامة للمبانى القديمة المتخصصة برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم ، والتى وضعت أيضا :

توصيات هامة للحفاظ على هذا التراث

١ ـ إنشاء شركة أو أكثر متخصصة فى الأعمال الترميمية للآثار فى نطاق هيئة الآثار .

٢ ـ تشجير المناطق المحيطة بالاثار للاستفادة منها فى تنقية الوسط البيئى المحيط بالاثار من الاتربة والغبار .

٣ ـ استخدام الاجهزة التى تعمل على تنقية مخلفات المصانع من الارض والغازات .

٤ ـ تكاتف اجهزة الدولة مع هيئة الاثار المصرية فى الحفاظ على اطلال مدينة الفسطاط الأثرية ، وهى العاصمة الأولى لمصر ، وذلك بإزالة التعديات الواقعة على اراضيها ، مع دراسة إنشاء مدينة اسلامية كاملة بها تتمثل فى معالمها مميزات التراث المعمارى الاسلامى .

٥ ـ العمل على نقل مقالب القمامة العمومية من مقلب العاصمة خاصة المناطق المجاورة لمدينة الفسطاط .

٦ ـ ترميم الأثر بأسلوب متكامل ، مع البيئة المحيطة بحيث يصاحب الترميم معالجة أوضاع الجوار السيئة للأثر والتى تفسد ما يتم ترميمه مع مرور الوقت عن طريق رفع الخدمات العامة لمستوى الأداء للنهوض بالمنطقة .

اذا كان قد حدث كل هذا فما دور قوانين حماية الآثار .

قوانين حماية الآثار :

« قانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون حماية الآثار »

الباب الأول : احكام عامة :

مادة « ١ » : يعتبر أثرا كل عقار أو منقول انتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة التى قامت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها ، وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها .

الباب الثانى : تسجيل الآثار وصيانتها والكشف عنها

مادة « ٢٦ » : تتولى هيئة الآثار حصر الآثار الثابتة والمنقولة وتصويرها ورسمها وتسجيلها وتجميع البيانات المتعلقة بها فى السجلات المعدة لذلك ويتم التسجيل طبقا للأحكام والشروط التى يصدر بها قرار من مجلس ادارة الهيئة ويعتبر مسجلا منها الآثار المقيدة فى تاريخ العمل بهذا القانون بالسجلات المخصصة لها .

وتعمل الهيئة على تعميم المسح الأثرى للمواقع والاراضى الأثرية وتحديد مواصفها ومعالمها واثباتها على الخرائط مع موافاة كل من الوحدة المحلية المختصة والهيئة للتخطيط العمرانى بصورة منها لمراعاتها عند اعداد التخطيط العام .

وتعد الهيئة تسجيلا للبيانات البيئية والعمرانية



المصدر : الأمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٢

والعوامل المؤثرة فى كل موقع أثرى تبعا للأهمية .

وقد زاد اهتمام العالم بالسياحة لمصر لما تتمتع به مصر من موقع ممتاز يتوسط العالم وما تتمتع به من مناخ معتدل طوال العام وما بها من شواطىء جميلة وطبيعة جيولوجية ساحرة الى جانب ما تحويه من آثار وحضارات خالدة على مر العصور كالحضارة الفرعونية ـ والاسلامية ـ والقبطية . الا ان السياحة لا تنتعش فى ظل بيئة ملوثة .

السياحة وتقلبات البيئة :

خبراء السياحة وعلماؤها فى جميع أنحاء العالم بدأوا الاهتمام بالأثر والصلة الوثيقة بين السياحة والبيئة وتعددت الدراسات وأثبتت ان البيئة الصالحة من أهم الموارد التى تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها والمناخ المعتدل والمناظر الخلوية الجميلة وتضاريس الأرض الرائعة ذات الجاذبية من جبال وثلوج وصحراء وبحيرات وأنهار وشواطىء بحرية تعتبر من أهم المعالم التى تساعد على توسيع قاعدة السياحة الدولية والداخلية وتساعد هذه المعالم على الراحة النفسية للانسان وتعمل على تجديد نشاطه وحيويته ومن ناحية أخرى، فإن استخدام السياحة للبيئة قد يترتب عليه تدهور قيمتها مما يؤدى الى تدمير عنصر من أهم العناصر التى تقوم عليها السياحة ويكون السبب الأساسى لهذا التدهور والتلوث البيئى هو زيادة السكان وانتشار غبار المصانع وعادم السيارات ووسائل النقل المختلفة وتقلص المساحات الخضراء فى كثير من مدن العالم الثالث بوجه خاص وان لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع ذلك فسوف تكون السياحة مجرد عامل مساعد على تدهور البيئة وزيادة حدة التلوث .

وقد تم توقيع اعلان مشترك بين منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٨٢ جاء فيه .. ان حماية وتحسين ورفع مستوى مكونات بيئة الانسان هى من أهم الشروط اللازمة للتنمية السياحية ويعنى التوازن الطبيعى أو البيئة الطبيعية الاطار الخارجى الذى يجمع بصورة متكاملة العناصر الطبيعية والبيولوجية والحضارية والتاريخية حيث يعيش الانسان ككائن بشرى مع الكائنات الأخرى من نبات وحيوان وجماد فى كيان طبيعى واحد . وان أى تغيير يطرأ على البيئة نتيجة لتدخل النشاط الانسانى يترتب عليه الاختلال فى التوازن الطبيعى للبيئة . ومن ناحية أخرى فإن الاهتمام المتزايد بالمعالم الأثرية والأماكن ذات القيمة الحضارية يعكس عناية فائقة بترميم هذه المعالم لكى تبقى شاهدة على عظمة الحضارات . وكلما زاد الاهتمام بالمعالم الأثرية كان حفاظا على القيم الطبيعية والحضارية والتى تؤدى الى استغلال امثل للبيئة للاستغلال السياحى الأفضل . وقام خبراء البيئة بتخطيط المساحات الارضية للاستغلال السياحى وذلك لخلق بيئات سياحية مقبولة ومرضية ومشبعة لرغبات السائحين . ويجب تنمية الوعي البيئى فى الشعوب والأفراد فضلا عن ان السياحة الدوليةوالداخلية لا يمكن ان تنتعش وتنمو فى ظل بيئة ملوثة وغير صحية مهما ارتفع مستوى الخدمات والمنشآت السياحية لذلك يجب غرس الوعي البيئى فى نفوس النشء والأجيال القادمة ، وتليفزيون فى الدولة لتنمية الوعى البيئى والتركيز على أنه نتيجة لتداخل السياحة فى مجالات شتى للنشاط الانسانى ارتباطها الوثيق بالبيئة الطبيعية فإن السياحة يمكن ان تتصادم مع البيئة فتزيد من حدة التلوث وان تنسجم مع البيئة فتخفف من حدة التلوث . ومن كل هذا فإنه قد تم وضع تخطيط متكامل لتحقيق التوازن بين السياحة والبيئة بتوجيه الاهتمام الى تنمية الزراعة وزيادة المناطق الخضراء لكى يمكن مواءمة السياحة مع السياسات البيئية ويجب الحفاظ على الموارد الطبيعية والحضارية التى تعتبر من عناصر الجذب للسياحة ، مع المحافظة على التراثين الطبيعى والحضارى .

*****

المراجع :

1 - Museum Collection storage. E. verner johnson and Joonne C. Hargan.

2 - Architects' data Emst neufert

٣ ـ القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون حماية الآثار . الجريدة الرسمية العدد ٣٢ تابع فى ١٩٨٣/٨/١١ .

٤ ـ المؤتمر العربى الوزارى عن البيئة والتنمية المنعقد بالقاهرة فى الفترة من ١٠ الى ١٢ سبتمبر ١٩٩١ كلمة السيد الدكتور تيسير عبد الجابر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة « والأمين التنفيذى للجنة الاقتصادية والاجتماعية » .

٥ ـ مقال عن حتى نحمى القاهرة وآثارها من أخطار التلوث بجريدة التنمية والبيئة العدد ٤١ ابريل ١٩٩٠ للناشر محمد القنواتى .

٦ ـ مقالة بعنوان روشتة لحماية آثارنا الاسلامية بقلم محمد باشا بمجلة التنمية والبيئة العدد ٤٢ مايو ١٩٩٠ .

٧ ـ مقالة عن السياحة وتقلبات البيئة بجريدة التنمية والبيئة العدد ٤٤ يوليو ١٩٩٠ للناشر مرهم ابورية .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٨

منظمة جرين بيس تحذر:

لحوم ملوثة بالاشعاع في طريقها لاحدى الدول النامية

روتردام .. هولندا .. وكالات الانباء

اعلنت منظمة جرين بيس «السلام الاخضر» الداعية لحماية البيئة ان سفينة شحن فنزويلية تحمل ٦٠٥٠ طنا من اللحوم الملوثة بالاشعاع قد ابحرت من ميناء هوك فان هولاينز غربي هولندا متجهة نحو الغرب ولا تعرف وجهتها .

وقالت المنظمة انه بذلك تكون حكومة هولندا قد تجاهلت طلب المنظمة باحتجاز السفينة ومصادرة شحنها .. وكانت المنظمة قد ابلغت السلطات الهولندية بوجود السفينة في عرض البحر امام السواحل الهولندية .

وتفيد منظمة جرين بيس ان هذه السفينة قدمت من الدانمرك وايرلندا وهي ملك لاحد اصحاب السفن اليمنيين . واوضحت ان تلوث هذه اللحوم مرجعه كارثة تشيرنوبيل

وكانت هذه اللحوم قد تم تصديرها عام ١٩٧٦ الى فنزويلا حيث اكتشف ان نسبة الاشعاع فيها ضعف ماهو مسموح به وبعد خزنها لمدة عام في ثلاجات



المصدر : المسـاء

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شـــرنوبيل .. والعـــرب

نشبت معركة كبرى فى مصر يوم انفجر مفاعل « شرنوبيل » الذرى فى روسيا ، منذ عامين ! صرخ العلماء يعلنون ان الموت قادم مع السحب التى تتجه الينا . وردت الحكومة بأن هذه السحب تبددت قبل ان تقترب منا ،

وقالت صحف المعارضة ان الاطعمة الملوثة بالاشعاع اصبحت تتدفق على حدودنا وتدخل دون رقابة . وردت الحكومة بان هذا كلام فارغ .. وبأن كل شحنة من الطعام تتعرض لفحص اشعاعى دقيق .

ومضت شهور وهذه الحرب الاهلية تتفاقم ، وتزداد عنفا ، ويكاد يصم صراخها الآذان والعقول .. وتكاد قذائفها تعطل الحياة فى مصر من الاسكندرية حتى اسوان .

ولكن المدهش ان الشعب المصرى لم يشترك اصلا فى هذه الحرب ، ولم يأخذ علما بها ! اللبن المستورد من هولندا ظل يشتريه لاطفاله ، واللانشون الفرنسى ظل مفضلا لديه ، واللوز التركى ظل يزين به حلواتى الكنافة . ولم تسجل يوميات السوق انه قاطع اى صنف وارد من البلاد المجاورة لمفاعل « شرنوبيل » اوحتى من « شرنوبيل » نفسها !

وكان هذا الموقف من جانب الشعب المصرى مفاجأة لاطراف النزاع جميعا ، حكومة ومعارضة

وكان العلماء اكثر الناس ازعاجا لهذا الموقف ، لانه يعنى ان الجهل قد انتصر ، وان شعب مصر قد قرر الانتحار دون ان يدرى .

ولكن ماخاف منه العلماء لم يحدث .

لم تسجل مستشفيات مصر حالة واحدة مات صاحبها بسبب تناول لبن مشع ، او لوز مشع ، او لحم مشع . ولم تسجل حالة واحدة كان فيها الاشعاع سببا فى اصابة احد بمجرد سوء هضم ، او اسهال !

وماتت الحملة التى شنتها صحف المعارضة . وتوقفت وزارة الصحة عن اصدار البيانات التى ترد على الحملة . وانتهت حرب الذعر الاهلية فى صمت ودون اصدار اى بيان !

وفى اعتقادى ان ثلاثة ارباع « القضايا الكبرى » التى يتعارك حولها العالم العربى الان ، وثلاثة اربع « الخلافات المبدئية » بين الانظمة العربية ، لن يكون مصيرها الا المصير نفسه .

فقد انفصلت الجماهير العربية تماما عن الحروب الاهلية بين قادتها ، ولم تعد تثق بأى نداء يحذر العربى من اشعاع اخيه العربى ، اويدعوه الى تجنب « الايدز » القادم عبر الحدود التى تفصله عن اخوته العرب .

بقلم : صــلاح حافــظ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت العرب

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٨

لحوم ملوثة فى البحر المتوسط

حذر د . جمال بركات مدير المركز الاقليمى للنظائر المشعة من ان هناك سفنا تابعة لاحدى الدول الأجنبية موجودة فى البحر المتوسط منذ يومين محملة بكميات هائلة من اللحوم الملوثة بالاشعاع الذرى وتحاول الاتصال باية دولة من دول البحر المتوسط لشراء هذه اللحوم الملوثة !



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩

رعب السموم والتلوث يجتاح الأطعمة البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يجتاح الرعب الرأي العام البريطاني الآن من معظم مواد الاطعمة الضرورية البيض والجبن واللحم والدجاج والوجبات السريعة في المطاعم العامة. وفيما يحتدم النقاش بين الوزراء المسؤولين عن الزراعة والصحة وشؤون المستهلكين والرد على استفسارات واسئلة اعضاء مجلس العموم (البرلمان) تواصل اجهزة الاعلام البريطانية حملات الكشف عن ميكروبات السالمونيللا والليستيريا وبقية الميكروبات المعروفة وغير المعروفة (على الاقل لأوساط الرأي العام) في معظم المستهلك من مواد الطعام، الطازج منه والمعلب وبما لا يبدو معه نهاية قريبة لهذا الرعب الذي اصبح يخيم على جميع المنازل البريطانية.

والأسئلة البارزة التي اصبحت مطروحة في جميع المنازل لم تعد تهتم كثيرا بتوقيت تفجير هذه الحملة، ومدى مصداقيتها، والأهداف التي يمكن ان تحققها بقدر التساؤل عن نوعيات الاطعمة التي يمكن تناولها خالية من اسماء السموم التي تروج لها الحملات الاعلامية بعد ان تسلل الرعب من تناول المواد اليومية المطروحة في الاسواق وتدخل جميع المنازل ليتناولها الكبار والصغار، المسنين والمرضى؟ رغم ان نسبة الاقبال على الشراء لم تتأثر كثيرا فلازالت الزوجات يقمن بعمليات التسوق صباح السبت من كل اسبوع وداخل المجمعات الاستهلاكية، يدفعن عربات اليد محملة بمختلف انواع الاطعمة الطازج منها والمعلب، كما لازالت مطاعم الوجبات السريعة تسوق يوميا الملايين من سندويتشات الهامبورجر، وصناديق الدجاج والبطاطا المقلية وبنفس المعدلات التي تقدم بها في الصباح وجبات الفطور الانجليزي المكون من البيض واللحم ومعلبات الفاصوليا بأنواعها ودون ان يصاب احد بالتسمم في افضل الاحوال او الوفاة في أسوئها، الا في حالات محددة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

والحالة العامة وعلى الصعيد العملي رغم ضغوط الرعب الاعلامي هي ان الشعب البريطاني لم يتوقف عن تناول مواد الطعام المثار حولها الشبهات، والمطاعم ومحلات الوجبات السريعة والمجمعات الاستهلاكية واسواق اللحوم والدواجن والسمك جميعا تجني الملايين يوميا من الارباح الطائلة.

اذن ما هو الهدف من حملات الرعب؟ وما مدى مصداقية ما اطلق منها من تصريحات للوزراء وكبار المسؤولين ومديري معامل تعقيم الاطعمة وحفظها وطرحها في الاسواق لملايين المستهلكين؟

يؤكد الوزراء والمسؤولون، في تصريحاتهم وبعضهم دفع في مقابلها مستقبله السياسي والاقالة او الاستقالة من منصبه (وزير الدولة للشؤون الصحية السابقة السيدة ادوينا كوري) «ان اصابة معظم مواد الاطعمة الضرورية بالفيروسات السامة حقيقة اوردتها تقارير معامل التحليل الرسمية ومفتشي الدوائر الصحية على المخزون والمعروض من الاسواق منها، في الوقت الذي لازالت اصوات شرائح اخرى من المسؤولين ومن بينهم وزير الصحة البريطاني كينث كلارك تؤكد ان التصريحات التي اطلقها غيره مبالغ فيها ولا يستند جانب كبير منها لأي ظل من ظلال الحقيقة.

وعلى صعيد آخر يستخدم وزير الزراعة البريطاني ماكريجور الاسلوب الانجليزي التقليدي في خلط مفردات التخفيف من حدة الازمة مع التحذير منها في نهاية جمل تصريحاته.. وتحسبا لما يمكن ان يدفعه من ثمن لصالح اعلام شرس لا يقبل المساومة في ذروة حملاته.

ويبقى السؤال المطروح بلا اجابة حاسمة هو اذا كانت معظم مواد الطعام البريطاني المخزون والمطروح في الاسواق قد لحقته الاصابة بالفيروسات القاتلة فما هي حقيقة اصابة اطنان المصدر منها الطازج والمعلب الى البلدان الاخرى ويهمنا منها البلدان العربية؟



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ٢ أبريل ١٩٨٩

وجهة نظر

نحن فى حاجة إلى صحوه علمية ..!!

وكما اننا فى حاجة ملحة الى صحوة انتمائية ، فاننا ايضا اكثر حاجة الى صحوة علمية ، صحوة تحكم حركة حياتنا صياغة وتوجها لتحقيق الأهداف التى تؤدى فى النهاية الى خدمة الانسان ، وتوجيه طموحاته ، حتى يتم التواصل بيننا وبين كل مايتصل بالعصر من حضارات !

واذا كانت صحة الطفل وغذاؤه قد قفزا الى سطح الاولوية فى بناء الانسان ، فان ذلك يفرض علينا ان نقوم بمراجعة شمولية لواقعنا الاجتماعى ، لتنظيم حركة حياتنا الصحية والغذائية ! ولمسايرة التطورات العلمية التى اصبحت معطياتها صمامات امن لحياة الشعوب !

لقد تنبه بعض من علمائنا الى المخاطر التى تصيبنا من اهمال العناية بصناعة الغذاء ، فكتبوا فى ذلك الكثير ، وكان من بين ما اطلعت عليه فى هذا المجال كتاب عنوانه ، الطريق الى الغذاء الصحى ، لمؤلفه الدكتور مصطفى عبد الرزاق نوفل استاذ علم وتكنولوجيا الاغذية بكلية الزراعة جامعة الازهر واعطى فيه تصورا شموليا ، لما يمكن ان تؤديه الاستخدامات العلمية التطبيقية ، فى مجالات التحديات الغذائية المطلوب تحقيقها خلال القرن القادم ، وانه من اجل الاستعداد لمقدمه كانت هناك جهود علمية لاعادة تقييم كل النشاطات المرتبطة بزراعة وصناعة وتجارة الاغذية . واظهرت النتائج ان التقدم والتطور الكبير الذى حدث فى انتاج وتصنيع وتعبئة الاغذية فى القرن الحالى ، وان كان حقق فائدة كبيرة للانسان ، بتوفير نوعية وكمية الغذاء الملائم له والمريح لاستخداماته إلا انه قد احدث مشاكل ، لم تكن متوقعة من ناحية سلامة وصحية هذه الاغذية التى يستهلكها الانسان ، مما جعل كل التركيز يدور اساسا حول سلامة وصحية هذه الاغذية !

وحذر الدكتور مصطفى نوفل فى مؤلفه الممتع من التلوث البيئى الذى احدثه الانسان ، وانتقلت اضراره اليه من خلال الاغذية ، التى اصبحت تتطلب اتباع اسس صحية تطبيقية ، حماية للمواد الغذائية ، وحفاظا على الصحة العامة من الامراض التى يحملها الغذاء !!

بقى ان ننبه الى ان ماتتناوله عالم الاغذية المصرى ، هو دعوة الى طريق الغذاء الصحى . دعوة موجهة الى الجميع ، الرقابة الصحية ، المؤسسات الغذائية ، الانسان المستهلك نفسه ، حتى نتفادى الأخطار الميكروبية التى قد تحملها المواد الغذائية .

زكريا نيل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منع ٣ سفن مشعة

كتب ـ علاء الوكيل :

تلقت شرطة المسطحات المائية فى البحر الاحمر اخطارا أمن شرطة ادارة ميناء السويس بمنع ٣ سفن فرنسية قادمة من الجابون من دخول مياهنا الاقليمية .

جاء فى الاخطار ان المعلومات اكدت ان هذه السفن تحمل لحوما مشعة وتنوى تفريغ حمولتها فى الموانىء المصرية

طوارىء لمنع دخول شحنة لحوم فاسدة على سفينة يونانية

قامت امس قوات البحرية المصرية، بإجراء مسح شامل للمياه الاقليمية في البحر المتوسط لمنع السفينة اليونانية «ريوتشيل» من دخول الموانىء المصرية، او قيامها بالتخلص من شحنتها بالمياه الاقليمية المصرية: وكانت البحرية المصرية قد تلقت معلومات، عن السفينة التى تحمل شحنة قدرها ٥ آلاف طن لحوم فاسدة. اعلنت حالة الطوارىء في ميناءى بورسعيد والاسكندرية لمنع دخول السفينة، التى حملت شحنتها من ايرلندا.



منع سفينة ايرلندية تحمل لحوما فاسدة من دخول المياه الاقليمية

بورسعيد ـ محمد ابو الشهود ـ اتخذت الموانى المصرية اجراءاتها لحظر دخول سفينة ايرلندية تنتقل بين موانىء البحر الابيض المتوسط بحمولتها من اللحوم الفاسدة والسفينة «ريوشل» كانت قد رحلت من ايرلندا وهى تحمل ٥٠٠٠ طن لحوم شحنتها شركة لحوم ايرلندية لحساب الجزائر وقد اكدت التحاليل المعملية الجزائرية عدم صلاحية الرسالة للاستهلاك الادمى . ومنعتها الحكومة الجزائرية من دخول مياهها وبعثت لهيئة الموانىء المصرية مايفيد ان السفينة قد اتجهت لمصر .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٠

تطوير معهد التغذية لحماية المستهلك من التلوث الغذائى

كتب ـ صادق حشيش :

تقرر تطوير وتجديد معامل التحاليل الطبية بمعهد التغذية ، يتولى المعهد ، فحص عينات الغذاء المختلفة ، للتاكد من سلامتها ، وخلوها من التلوث . تهدف عمليات التطوير الى تمكين معامل المعهد من اداء مهمتها بكفاءة عالية ، وعمل الفحوص والتحاليل اللازمة للغذاء في اسرع وقت . كما يقوم المعهد باجراء البحوث التى تخدم انتاج الاغذية المناسبة للاطفال قبل السن المدرسى ، وتسجيل الاغذية الخاصة والطبية لحماية المستهلك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

البيئة تفتح ملف : من وراء البحار!

الطعام الفاسد



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتعرض الارض المصرية بين الحين والاخر ، لهجمات شرسة من المغامرين ، لاغراق الاسواق المصرية بالطعام الفاسد . واصبح امام المغامرين وتجار السموم ، خريطة واضحة لمنافذ تهريب هذه الاطعمة الفاسدة الى الارض المصرية . من خلال الموانىء وقد نجحت محاولاتهم مرات كما فشلت مرات اخرى ، ونجاح المحاولة لدخول الطعام الفاسد لمرة واحدة ، يؤدى الى تعويض خسائر الفشل فى عشر مرات تالية . لانه كما علمت من مصادر موثوق فيها ، ان هذا الطعام الفاسد مطروح للاعدام فى بلد المنتج ، لان تاريخ صلاحيته قد انتهى ويتلاعب المغامرون بدفع حمولات الطعام الفاسدة ، التى يحظر من اطعامها للحيوانات والطيور ، من بلد المنتج بل بعض دول اوروبا المشهود لها بالدقة فى مثل هذه الامور ، حتى يتم تغيير تاريخ الصلاحية ، وبلد المنتج لتدخل الاسواق العالمية فى الدول النامية باوراق جديدة تماما وتاريخ ميلاد حديث وباسعار خيالية وتلتهم السوق هذه الكميات ! وتظهر اعراض مرضية غريبة هنا وهناك غير مفهوم سببها !

ومع الوقت يحصل المريض على المناعة التى تجعله لايستجيب فورا لاى طعام فاسد والامر الذى يحتاج الى وقفة طويلة .. ان هذه الاطعمة الفاسدة من فراخ ولحوم وبيض والبان ومعلبات محفوظة مثل البولوبيف والسلامون والتونة وباقى الاطعمة الجافة والمحفوظة .. لايتم ضبطها الا بعد تحذيرات قادمة من وراء البحار من مكاتبنا التجارية وسفاراتنا فى الخارج تحذر فى خطابات سرية الى وزارة الخارجية .. التى تبلغ بدورها وزارة الداخلية لاجراء اللازم فى الموانىء بمجرد دخول الشحنة .

وقد ظهرت اخيرا شحنة بولوبيف فاسد .. موطنها الاصلى يوغوسلافيا .. طمس المغامرون تاريخ انتهاء الصلاحية منذ عشر سنوات مضت .. ورحلوا بالشحنة من يوغوسلافيا الى احدى دول اوروبا ومن هناك بدأت اوراق شحن البولوبيف الى القاهرة لتخدع السلطات

هذه ليست اول مرة ولن تكون اخر مرة رغم قرارات تحذير استيرادها .. وبعض منها يحمل دهونا من لحم الخنزير وبعضها ليست طعاما للادميين ولكنه خاص بالحيوانات واطعمة اخرى ملوثة وكم من مرات وقفت الاجهزة الحكومية لكل المحاولات بالمرصاد .. ولكن عندما ينام نصف جفن .. فان الاسواق قد تغرق وفورا بهذه الكميات الهائلة من الطعام والتى تستهلكها السوق فورا . لزيادة سكانية كبيرة وبحثا عن الطعام الرخيص الثمن . كل هذه العوامل طرحتها امام الدكتور محمد كمال رفاعى استاذ ورئيس قسم الميكروبيولوجيا كلية طب بيطرى القاهرة . وهو من العلماء المبرزين فى هذا التخصص فى مصر .. وله ابحاث نشرت فى كل المجلات العلمية العالمية

ويقول الدكتور رفاعى ان هذه السموم المعروفة باسم : الافلاتوكسين AFLATOXIN اكتشفت فى انجلترا عام ١٩٦٠ بعد ان تسببت فى نفوق الاف الكتاكيت واليوم توصل العلماء لمعرفة مايزيد على ٢٥٠ نوعا من الفطريات تفرز سموما بعضها يؤثر على الكبد وبعضها على الكلى او الاعصاب وبعضها له تأثير يشبه مفعول حبوب منع الحمل وهكذا .

هذه التأثيرات المختلفة تتشابه مع كثير من الامراض الفيروسية او

الاكلينيكية للامراض معقدة ومتداخلة وهذا ضاعف من صعوبة التشخيص الاكلينيكى . وعليه فقد اسرعت الدول المتقدمة وخاصة المستوردة للحبوب مثل

الذرة والقمح والارز وكذلك المكسرات مثل الجوز واللوز والفول السودانى وغيرها بانشاء معامل لفحص هذه المنتجات للتأكد من خلوها من سموم الفطريات وقامت بوضع النسب المسموح بها والذى اذا تعداها المنتج لايسمح باستيراده مطلقا ويجرى هذا على المنتجات المحلية ايضا . واذا علمنا ان السوق الاوروبية المشتركة لاتسمح

بدخول المنتجات الى دولها اذا زادت نسبة السموم فيها على ٥٠ جزءا فى البليون ويتم رفض الشحنة وقد تسبب رفض شحنات الحبوب التى تزيد فيها نسبة السموم على النسب المقررة الى خسائر اقتصادية ضخمة فى البلدان المنتجة واهم عامل يساعد على النمو هو ارتفاع نسبة الرطوبة فى مكان وجود الغذاء وهذه النقطة بالذات يجب ان يفهمها جميع العاملين فى مجال الغذاء اثناء الرحلة الطويلة من مواقع الانتاج وحتى مناطق الاستهلاك والعامل الثانى هو ارتفاع درجة الحرارة ونظرا لاستحالة وضع اطنان الحبوب تحت درجة حرارة منخفضة فان السبيل الوحيد امامنا للتحكم فى نمو الفطر وبالتالى فى انتاجه للسموم هو التحكم فى نسبة الرطوبة فى اماكن تخزين الحبوب بحيث لاتزيد على ١٢ / فى هذه الحالة يتوقف النمو ويتوقف انتاج السموم

« المحـــرر »



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طريقة بدائية .. لاعدام اللحوم الفاسدة ؟ !

المنظر غير حضارى لعملية لها بالتاكيد اضرارها فالمواشى المذبوحة التى يؤكد الفحص البيطرى لها داخل مجزر بورسعيد اصابتها بامراض تشدها الايدى الى ركن بفناء المجزر وفوق اطارات الكاوتشوك وبعد اغراقها بالكيروسين

يقول د. حسن هدية مدير الطب البيطرى ان هذه هى عادة المذبح فمن الخطورة نقل الذبائح المصابة الى مكان بعيد خشية تسرب العدوى ، وهى مشكلة كل مجازر مصر تقريبا بل هناك محافظة مجاورة (دمياط) تتخلص من جثث مواشيها فى مقالب القمامة .

ويقول « ان المحافظ سامى خضير فكر فى المشكلة منذ سنوات ، وقرر انشاء محرقة صغيرة ، ملحقة بالمجزر ، وطرحت المحافظة بالفعل المشروع فى عطاءات متكررة ، وفى كل مرة لايتقدم احد! واتضح ان نوع المحرقة المطلوب ليس موجودا فى مصر ، وكان البديل هو « تصنيع » الفرن

وكلام المسئول البيطرى يعنى استمرار هذا الاسلوب المتخلف والضار ، والذى تتبع مثله واسوا منه المجازر فى بقية المحافظات للتخلص من الذبائح المصابة واللحوم الفاسدة والتى تفسد البيئة وتلوثها .

● بورسعيد : محمد ابو الشهود



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

● قضيــة للمنـاقشــة :

تلوث الغذاء ومن أين يأتى ؟

المبيدات أخطر مصدر للتلوث والطعام المحفوظ ضار

خبراء التغذية يحذرون : مطلوب ضوابط لاستخدام المبيدات

● تحقيق : هالة فؤاد

● بعد كارثة مفاعل تشيرنوبل .. ثارت الكثير من المخاوف من استخدام الاغذية والمنتجات القادمة من الخارج خشية تلوثها اشعاعيا بسبب امتداد آثار الانفجار لخارج الحدود السوفيتية .. ولكن هناك العديد من المصادر التى تلوث الغذاء الذى تخرجه لنا الأرض المصرية .. والذى نصنعه .

وخبراء التغذية فى مصر يطلقون صرخة تحذير من نسب التلوث الذى يدخل طعام الأسرة المصرية واخطرها التلوث الناتج عن استخدام المبيدات الحشرية فى الأرض الزراعية وداخل المنازل ومن الأغذية المحفوظة ومايدخل فى حفظها من مواد كيماوية ومكسبات للون والطعم والرائحة .. والتى تكون محصلتها فى النهاية نسبة عالية من التلوث والسموم التى تدخل الجسم مسببة لأخطر الامراض بدءا من الاسهال



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

والتيفود وامراض الكلى وانتهاء بالسرطان !

وتلوث الغذاء في الدول المتقدمة قضية هامة وحيوية وتجند لها هذه الدول الخبراء ومراكز الابحاث والرصد والتحليل للحفاظ على النسب المتعارف عليها لحماية النبات وحماية صحة الانسان .

وفي هذا التحقيق محاولة لوضع النقاط حول هذه القضية الغذائية الهامة .. ومن اين ياتي التلوث ؟ وماهي وسائلنا للحد من هذا التلوث وكيف نمنع تسلل السموم من الغذاء الى جسم الانسان ؟ إنها قضية خطيرة تستحق الانتباه والتحذير والمتابعة من الجهات المسئولة وتطرحها لآخر ساعة امام الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المسئول عن الحفاظ على البيئة من التلوث ..

صدق أو لا تصدق : لا يوجد فى مصر أجهزة لرصد التلوث غير الاشعاعى

● الحل : تكوين هيئة قومية لمواجهة التلوث بكافة أنواعه

● إثارة قضية تلوث الغذاء لم تات من فراغ .. ولكن نتيجة لظهور العديد من الظواهر التي تؤكد جميعها على خطورة مايتعرض له طعامنا من ملوثات .

● اولى هذه الظواهر : انخفاض متوسط العمر في مصر ليتراوح بين الخمسين والستين عاما فقط . بينما يصل متوسط العمر في البلاد المتقدمة الى الثمانين والتسعين عاما .

● ثانيها : انخفاض عدد اللائقين المتقدمين للالتحاق بالكليات العسكرية .

● ثالثها : انخفاض متوسط الطول مما اضطر المسئولين الى خفض شرط القبول بالقوات المسلحة ليصل الى ١٦٠ سنتيمتر فقط !

وكان من الطبيعي اذن ونتيجة لكل هذه العوامل ان يبحث خبراء التغذية عن اسباب تدهور الصحة في مصر .. وكانت البداية من مجلس الشورى حيث اثارت لجنة الخدمات التي يرأسها الدكتور محمود محفوظ قضية سلامة الغذاء في مصر .. ولخطورة القضية تحرك لها الكثير من خبراء التغذية .. بدأوا جميعا البحث عن مصادر تلوث الغذاء وخطورة هذا التلوث .. محاولين في النهاية وضع تصور واقتراح لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة التي تهدد طعامنا اليومي ..

من هنا : يأتى التلوث

● وحتى تتضح تفاصيل هذه القضية الخطيرة .. نبدأ بالتعرف على مصادر التلوث الذي يمكن ان يتعرض له غذاؤنا اليومي ..

وعن هذه المصادر يحدثنا الدكتور سميح عبدالقادر استاذ المبيدات والسمية والبيئية بالمركز القومي للبحوث . والدكتورة شفيقة ناصر استاذ طب المجتمع والتغذية بكلية طب القاهرة ومستشار برامج الامم المتحدة للتنمية . كما يساعدنا التقرير الذي اعده مجلس الشورى عن سلامة الغذاء في القاء الضوء على مصادر هذا التلوث .. ومن هنا يمكن القول ان هناك عدة مصادر للتلوث الغذائي :

● اولا : التلوث الميكروبي : وهذا النوع من التلوث يظهر نتيجة للتخزين السيء للمحاصيل . او الحفظ غير الصحيح للأطعمة . مما ينتج عنه ظهور نوعية من الفطريات تفرز - اثناء نموها - سموما خطيرة وضارة بصحة الانسان . وتصل خطورة هذه الفطريات الى حد انها يمكن ان تسبب



الاصابة بمرض السرطان !

● ثانيا : التلوث الكيميائي : وهذا التلوث يمكن ان يصيب الغذاء في عدة مراحل .. منها مرحلة الانتاج الزراعي والحيواني . فيحدث التلوث الكيميائي نتيجة للاستخدام السيء للاسمدة العضوية والمبيدات الحشرية والفطرية او عن طريق الري بمياه تلوثت بمخلفات كيماوية صناعية كالزئبق او الكادميوم . وقد يصيب هذا التلوث الأسماك ايضا اذا ما القي في المياه التي تنمو فيها معادن او مبيدات للحشائش او غيرها من السموم . وهذا ماحدث للأسماك الموجودة ببحيرات المنزلة والبرلس وادكو ومريوط حيث تعرضت لنسبة عالية من التلوث فقلت انتاجيتها وساعدت على انتشار عدد كبير من الامراض التي انتقلت بدورها للانسان .

مواد حافظة .. خطرة !

● ويتعرض الغذاء ايضا للتلوث الكيميائي في مرحلة التصنيع . عن طريق استخدام مكسبات اللون والطعم والرائحة . او استخدام المواد الحافظة او مواد التغليف كل هذه المواد يمكن ان تؤدي الى التلوث الكيميائي . لذلك سنت كثير من الدول القوانين التي تمنع اضافة المواد الكيماوية او المواد الحافظة التي يمكن ان يترتب عليها آثار ضارة بالصحة .

فخطورة هذه المواد ان تأثيرها لايظهر فقط بشكل سريع في صورة تسمم حاد . وانما يتراكم احيانا ولاتظهر نتائجه الا على المدى الطويل قد تستغرق عدة شهور او عدة سنوات حتى تظهر آثاره الضارة على جسم الانسان . لأن لهذه المواد القدرة على التراكم في جسم الانسان لفترات طويلة . ولاتظهر آثارها الا اذا بلغت مستوى معينا . ومن هنا تكمن خطورة هذه النوعية من الملوثات .

والخطير ايضا ان تعرض الغذاء للتلوث الكيميائي لايقتصر فقط على مرحلة الانتاج والتصنيع . لكن من الممكن ايضا ان يحدث هذا التلوث اثناء مرحلة تجهيز وطهو الطعام . فالمعروف ان عملية الطهو تتم عادة باستخدام اوعية مصنوعة من الألومنيوم . ومن المحتمل ان يحدث التلوث من اكاسيد هذه المادة اذا ما اهمل نظافتها جيدا . وايضا قد يحدث التلوث في مرحلة تجهيز الطعام اذا كان القائمون عليه مصابين ببعض الأمراض . او اذا لم يراعوا الطرق الصحية عند اعداد الطعام .

وقد يتعرض غذاؤنا ايضا للتلوث الكيميائي في مرحلة التجهيز والتداول اذا ترك مكشوفا للحشرات والميكروبات والسموم . او اذا ترك في درجة حرارة مرتفعة تؤدي الى حدوث التسمم الغذائي او ما اذا اسيء استخدام المبيدات المنزلية لقتل الحشرات داخل المنزل . فتصل بذلك المبيدات لأواني الطعام واحيانا للطعام نفسه .

ولخطورة هذا النوع من التلوث ـ الكيميائي ـ سارعت كثير من الدول الى سن قوانين مشددة بالنسبة لانتاج الغذاء وتصنيعه وتسويقه . بل ان كثيرا من الدول ـ كما تؤكد الدكتورة شفيقة ناصر ـ توفر حاليا للاطفال اغذية خاصة لاتتعرض لأي مواد كيماوية في كل مراحل انتاجها . لخطورة هذه المواد على الأطفال ولأنهم اكثر عرضة للتأثر بها !

التلوث الاشعاعي !

● الى جانب التلوث البيولوجي والكيميائي هناك نوع آخر من التلوث وهو التلوث الاشعاعي . والذي يمكن ان تتعرض له المنتجات المستوردة من دول صناعية تستخدم احدث الأساليب التكنولوجية في تصنيع الغذاء . ويمكن بالطبع ان تدخل ضمن هذه الأساليب استخدام الاشعة في عمليات التصنيع . لكن بالرغم من خطورة هذا النوع من التلوث إلا ان الرقابة الصارمة على كل ماهو مستورد يمكن ان تجنبنا التعرض له .

وهذا ما اكده تقرير سلامة الغذاء الذي اعده مجلس الشورى . والذي جاء فيه ان اهتمام مصر بالكشف عن التلوث الاشعاعي بدأ مع وقوع حادث مفاعل تشيرنوبل . الذي اثر على المنتجات الزراعية والحيوانية للدول الأوربية فاصاب انتاجها من اللحوم والألبان بالتلوث الاشعاعي . ولخطورة هذا الحادث بدأت هيئة الطاقة الذرية في إحكام الرقابة الاشعاعية على جميع منافذ البلاد . لمنع دخول المواد الغذائية الملوثة اشعاعيا سواء المستوردة للاستهلاك الآدمي او الحيواني والتأكد من ان المستوى الاشعاعي لجميع المواد المستوردة مطابق للمواصفات الصحة العالمية . وبناء على ذلك تم رفض عدة رسائل تبين أن المستوى الاشعاعي لها اعلى من المعدل المسموح به . ومع احكام الرقابة انخفضت نسبة هذه الرسائل المرفوضة . حتى انه لم ترفض ايه رسالة خلال النصف الأخير من عام ١٩٨٩ .

المبيدات اكثر خطورة !

● من هنا يتضح ان اكثر انواع التلوث الغذائي خطورة . هو التلوث بالمبيدات . وهذا مايؤكده الدكتور سميح عبدالقادر . ويرجع اسباب ذلك الى :

● اولا ـ كثرة استخدام المبيدات في مصر دون اتباع الأساليب الصحية المناسبة .

● ثانيا : عدم وجود برنامج قومي لرصد التلوث الغذائي للمبيدات في مصر . بحيث تستدل به على معدل التلوث في غذائنا وبالتالي يمكن





مواجهته في المستقبل .

● ثالثا : صعوبة رصد التلوث الغذائي لعدم توفر مراكز التحاليل الكافية في جميع المحافظات . على الرغم من ضرورة توفير مركز للتحليل في كل محافظة على الاقل . يقع على عاتقه مسئولية التاكد من سلامة المحاصيل الغذائية وعدم تلوثها بمستويات معينة ، لكن المؤسف ان ذلك لايحدث ومن هنا يتضح ان السيطرة على هذا النوع من التلوث - بالمبيدات - صعبة اذا ما قورنت بالنوعيات الأخرى من التلوث - الاشعاعي والبيولوجي .

● — ويضيف الدكتور سميح : في الوقت الذي يصعب فيه السيطرة على التلوث الغذائي الناتج عن المبيدات ، نجد ان هذا النوع من التلوث ينتشر بشكل كبير وهذا شيء طبيعي ... طريق رش المحاصيل بالمبيدات ... يمتصها النبات اما عن طريق الـ... الثمار وبذلك تصاب بالتلوث ومن ... من جزء كبير من هذا التلوث عن طريق غسل الجيد للثمار باستخدام محاليل قلوية - مثل الصابون - وبذلك تقل خطورة هذه المبيدات .

لكن قد تصل هذه المبيدات الى داخل المحاصيل الغذائية وهنا يصعب التخلص منها ، ولاتجدى عملية الغسيل في هذه الحالة بل يحدث ان تتراكم المبيدات داخل الثمرة وبفعل العوامل الجوية تتعرض للتكثر ، فينتج عنها مركبات اخرى قد تكون احدى هذه المركبات اشد خطورة من المبيد الأصلي ، وهو ما يطلق عليه - متبقيات المبيدات - ولخطورة هذه المتبقيات وضعت لها الدول المتقدمة مقاييس معينة ، بحيث يحدد لكل مبيد حدود قصوى مسموح بها لوجود المتبقيات وفي نفس الوقت اشترطت خلو انواع معينة من الاطعمة نهائيا من اى من هذه المتبقيات .

ووضعت الدول هذه المقاييس على اساس انه في حالة تناول الانسان لغذائه اليومي ومعه كميات ضئيلة من هذه المتبقيات فان الجسم يمكن التخلص منها دون حدوث اثار ضارة على المدى البعيد ، اما اذا زادت هذه المتبقيات على الحدود المسموح بها فهنا يقع الخطر ، ويمكن ان يترتب عليها اثار ضارة على الانسان الذى تناولها .

الأمان : فى رش المبيدات

● ولخطورة التلوث الناتج عن استخدام المبيدات وضعت الدول المتقدمة ايضا مقياسا اخر للتاكد من سلامة المحاصيل الغذائية التى تعرضت لهذه المبيدات ، فحددت فترة امان لكل مبيد ، وهى الفترة التى تنقضى بين اخر رشة للمبيد ، وبين عملية جنى المحصول ، وهذه الفترة تعتبر صمام امان للتاكد من ان المتبقيات في حدود النسبة المسموح بها ، ومع ذلك ولمزيد من التاكد من سلامة هذه المحاصيل تؤخذ عينات ويتم الكشف عليها للاطمئنان على سلامتها من الملوثات الكيماوية . فاذا ماتبين عدم صلاحية هذه المحاصيل وانها مصابة بالتلوث الكيميائي في هذه الحالة اما ان يلجأوا لاعدامها او معالجتها بشكل معين لتخلص من قدر كاف من هذه المبيدات . او - وهذا مايحدث غالبا - حيث يقوموا بتصديرها الى دول العالم الثالث التى تفتقر الى وسائل الرقابة على التلوث الغذائي الناتج عن استخدام المبيدات !

أمراض بسبب المبيدات !

وبالرغم من خطورة المبيدات ، إلا اننا في مصر مازلنا نستخدمها بكميات كبيرة ، بل ان مصر تعتبر من اكثر الدول التى تستخدم المبيدات ، فتستخدم في مصر اكثر من ١٥ الف طن سنويا من هذه المبيدات ! والاخطر من ذلك فإن هناك انواعا من المبيدات محظورا استخدامها في الدول المتقدمة بعد ان تبين خطورتها وان لها تاثيرا ضارا على صحة الانسان ، وتضع هذه الدول قائمة تطلق عليها « قائمة المبيدات المحظورة » ، وتجرى الابحاث والدراسات المستمرة قبل استخدام اى مبيد والتاكد من انه لا يدخل ضمن قائمة المبيدات المحظورة ، اما في مصر فانه من المؤسف اننا مازلنا نستخدم بعضا من هذه المبيدات المحظور استخدامها عالميا !

وخطورة إغفال مثل هذه المشكلة يؤدى إلى زيادة احتمالات الاصابة بالامراض المختلفة ، فالمعروف ان التلوث الغذائي بالمبيدات يمكن ان يسبب العديد من الامراض منها امراض الكبد والكلى ..

وعندما يتعرض الانسان لكميات ضئيلة من هذه المبيدات يوميا يؤدى إلى ظهور نوع من التسمم يطلق عليها « السمية المزمنة » لاتظهر اثارها سريعا ، لكن تتراكم اثارها فتظهر بعدعدة شهور - او سنوات ، وتتمثل اعراضها في ظهور عدة امراض منها تليف الكبد وامراض الكلى والتشوهات الخلقية ، وبعض الأمراض السرطانية !

ويضيف : ولا تقتصر خطورة استخدام المبيدات على الانسان فقط ، بل يمتد تاثيرها على البيئة ككل ، فسوء استخدام المبيدات يمكن ان يؤدى إلى انخفاض انتاجية المحاصيل نتيجة لضعف فعاليتها على الحشرات من جهة ، ولتاثيرها على الصفات الوراثية المسئولة عن انتاجية النباتات من جهة اخرى ..

خبراء .. وحلول



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولعلم خطورة تلوث الغذاء يبقى من الضرورى البحث عن وسائل مواجهة هذا الخطر فهل نحن فى حاجة لسن القوانين الرادعة لمنع هذا التلوث ؟ أم اننا نحتاج لتشديد الرقابة للتأكد من سلامة غذائنا وخلوه من الملوثات .. أم أن الأمر يحتاج إلى وعى علم بهذه القضية ومشاركة جميع الجهود لمواجهتها ..

الحقيقة تؤكد على اننا فى امس الحاجة لكل هذه الأمور مجتمعة فنحن نحتاج لوضع استراتيجية لترشيد استخدام المبيدات ، وتحديد المخاطر التى تنجم عن ذلك الاستخدام ، مع وضع خطة متكاملة للحد من هذه المخاطر ، ومحاولة البحث عن بدائل أقل خطرا للمبيدات الضارة ..

هذا التصور للحل يتحدث عنه بالتفصيل الدكتور سميح عبد القادر ، فيرى أن تحقيق نجاح هذه الاستراتيجية يتطلب :

● أولا : قيام برنامج قومى لرصد متبقيات المبيدات ، مع احكام الرقابة على تنفيذ هذا البرنامج بحيث لاتزيد هذه المتبقيات عن الحد المسموح به ، والذى يحدده المسئولون بعد دراسات مكثفة لظروف كل محصول ونوعية المبيدات المستخدمة وفترات الأمان اللازمة ..

● ثانيا : إعادة النظر فى القوانين والتشريعات السارية والخاصة باستيراد المبيدات من الخارج ، للتأكد من سلامة هذه المبيدات ، ومن انها لاتدخل ضمن قائمة المبيدات المحظور استخدامها فى كثير من الدول ..

● ثالثا : توفير المعامل الخاصة بتحليل ورصد التلوث الغذائى ، وامدادها بالكوادر والتجهيزات اللازمة لها ، ويمكن تحقيق ذلك بانشاء معهد متخصص للتفتيش الغذائى تكون مهمته تخريج الكوادر المدربة على كافة عمليات التفتيش ..

تبقى فقط مشكلة التجهيزات اللازمة لمعامل التحاليل ، والتى تحتاج اقامتها لمبالغ عالية تصل إلى الملايين ، ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق مساهمة الوزارات المعنية بجزء من دخلها وليكن ٪ فى المائة فقط ، إلى جانب مساهمة الهيئات والمنظمات العالمية المسئولة عن الصحة كمنظمة الصحة العالمية ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، فكل هذه الهيئات لن تمانع فى المساهمة لإقامة معامل التحاليل لأن من مصلحتها ضمان سلامة ما تصدره لها من مواد غذائية ..

● رابعا : ولتحقيق كل هذه الأهداف يجب أن تتولى هيئة قومية هذه المسئولية فتأخذ على عاتقها التأكد من سلامة الغذاء من التلوث ، ولتسهيل عمل هذه الهيئة يجب أن يكون لها سلطة تنفيذية عليا ، فتتبع على الأقل رئيس الوزراء ، وأن تضم كافة الوزراء المعنيين ، إلى جانب الخبراء المتخصصين فى التلوث الغذائى ..

سلامة الغذاء بين سبع وزارات !

ويتفق الدكتور محمود محفوظ على اهمية تكوين هيئة عليا للرقابة الغذائية ، ويعلل ذلك بقوله : إن السبب الرئيسى لمشكلة تلوث الغذاء فى مصر يرجع إلى تعدد الجهات المسئولة على الرقابة على الغذاء .

فهناك سبع وزارات مسئولة عن سلامة الغذاء فى مصر هى وزارات الصحة ـ الداخلية ـ الصناعة ـ الزراعة ـ الرى ـ التموين ـ السياحة . لكل منها قوانين ولوائح منظمة . لسلامة الغذاء لكن من الملاحظ ايضا أن اهتمامات كل جهة بتطبيق هذه القوانين محدودة ، لأن هناك مسئوليات ومهام أخرى تقع على عاتق كل وزارة واحيانا نرى أن هذه المسئوليات أخطر بكثير وتستحق الاهتمام أكثر من قضية تلوث الغذاء ، فعلى سبيل المثال وزارة الداخلية ترى أن المحافظة على الأمن تأتى فى المقام الأول ، ومن ثم تعتبر الاهتمام بسلامة الغذاء أقل اهمية من المهام الأخرى الملقاة على عاتقها ..

من هنا يتضح اهمية تشكيل هيئة عليا لمراقبة ورصد التلوث الغذائى ، وبالتالى التأكد من سلامته ..

ـــ ويضيف الدكتور محفوظ : إلى جانب ذلك يجب أن يشارك الفرد ايضا لمواجهة هذه القضية الخطيرة ، بعدم التعامل مع أى بائع إلا بعد التأكد من وجود الرخصة التى تؤكد سلامة ما يعرضه من الغذاء .. وعلى عاتق الفرد تقع ايضا مسئولية أخرى ، وهى ترشيد استخدام المبيدات سواء فى المنزل ، أو فى الحقل ، بحيث لانسرف فى استخدام هذه المبيدات ، وبالتالى نقلل من فرصة تعرض غذائنا للتلوث ..

وتتفق الدكتورة شفيقة ناصر على اهمية زيادة وعى الأسرة بخطورة التلوث الغذائى ، وترى انه من الضرورى أن تعى كل أسرة جيدا بالطرق الصحية لاعداد الطعام وحفظه ، وأن تحاول قدر الامكان الابتعاد عن الأغذية المصنعة ، وتجنب مكسبات الطعم والمواد الداخلية التى تشكل خطرا على الغذاء خاصة على أغذية اطفالنا ..

أخيرا أن هذه هى اقتراحات وتصورات خبراء التغذية فى مواجهة قضية تلوث الغذاء .. وآخر ساعة ، وهى تقدم هذه الاقتراحات تدق معها ناقوس الخطر لتنبه إلى ضرورة مواجهة هذه القضية قبل فوات الأوان !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩١

مكسبات الطعم واللون تلـــوث الغـــــذاء

مركز النيل للاعلام والتدريب بالمنصورة اقام حلقة نقاشية عن تلوث الغذاء بمكسبات الطعم واللون والرائحة واثرها على الصحة العامة ، وصرح محمد السيد دياب ، رئيس المركز بان توصيات الحلقة اشارت الى ان مكسبات الطعم واللون والرائحة الصناعية .. ثبت علميا انها احد عناصر تلوث الغذاء .. وتسبب امـراضا خطيـرة ـ بـالكبـد والكلى ـ والسرطـان ... بينما المكسبـات الطبيعيـة لاتسبب مضاعفات وتحديد نسب مكسبات اللون ودرجة تركيزها فى المواد الغذائية ، ولايتم الاعلان عن اى سلعة غذائية دون مواصفاتها . والتـوعيـة بخطـورة المـواد الصناعية المضافة .

رئيس جهاز شئون البيئة يحذر من مخاطر التسمم الغذائى بسبب المبيدات

حذر الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء من مخاطر التسمم الغذائى على صحة الإنسان والحيوان بسبب استخدام المخصبات الكيميائية والمبيدات فى مقاومة الآفات. اكد الدكتور المحمدى تزايد استهلاك المخصبات الكيميائية الى اكثر من تسعة اضعاف، ومبيدات الآفات الى ٣٢ ضعفا. طالب رئيس شئون البيئة، بتنظيم عملية المكافحة الدورية لتقليل الحاجة الى الكيماويات الزراعية وتكلفة الاستيراد لهذه الكيماويات وخلق فرص عمالة جديدة. كما اكد الدكتور المحمدى فى مؤتمر الجامعات والتنمية الزراعية بكلية الزراعة جامعة عين شمس ان انتاج اصناف جديدة من الحبوب يتطلب توسيع قاعدة الانتاج الزراعي عن طريق استخدام سلالات جديدة للبذور بهدف زيادة الغلات الى الحد الأقصى وطالب الدكتور المحمدى بوضع تصميمات دقيقة لمشروعات الرى لرفع الكفاءة الانتاجية الزراعية، ووقف تدهور الأرض

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكاية الـ ٩ مليارات ميكروب !

حوادث التسمم زادت واخبارها اصبحت لا تثير التساؤل . ولم يعد ملفتا للنظر صورة العربات والموتوسيكلات حاملة اللحوم المذبوحة في زحام مرور الشوارع ، رغم وجود قانون يمنع نقل اللحوم في عربات مكشوفة . واصبحت وزارة الصحة لايشغلها ارقام المصابين بالتسمم كالعادة .. د . محمود زيدان استاذ الرقابة الصحية بطب بيطرى جامعة الزقازيق والمنتدب لجامعة الاسكندرية يوضح خطورة عرض اللحوم وكانها مشانق بنشواى امام محلات الجزارة وخطورة هذا العرض على الذبائح ولاسيما ان الذبيحة يتم تداولها من المذبح وحتى المستهلك بصورة سيئة وخطيرة ويعدد د . زيدان الخطورة فيقول ..

● تعرض اللحوم لدرجة حرارة الجو العادى العالية في الصيف وهى درجات مناسبة لنمو وتكاثر الجراثيم بها . مما يحدث بها آثارا خطيرة فضلاً عن فقد في قيمتها الغذائية لما يحدث بها من تحلل في مكوناتها .

● إمتصاص اللحوم لاية روائح ضارة بسبب تراكم القاذورات والمخلفات بالطريق .

● الاتربة المتصاعدة من عادم السيارات واعمال الكنس والتيارات الهوائية والتصاقها باللحوم وكذلك الذباب بما يحمله من ميكروبات .

● إمتصاص عادم السيارات بما يحويه من غازات ومعادن ومركبات كيمائية غير صالحة للاستهلاك الآدمى تحدث تراكمات ينشأ عنها تلف بأنسجة الانسان . وقد اثبتت الابحاث ان الهواء المحيط باللحوم يسبب تلوثا بكتريولوجيا بمقدار ١٠ ٪ وان تلوث الذبائح اثناء النقل بمحلات الجزارة يمثل ٥٠ ٪ من هذا التلوث وان نظافة ايدى الجزارين وسكاكينهم يمكن ان تخفض تلوث سطح اللحوم بمقدار ١/١٠ مما هى عليه الآن .

● تغطية الذبائح بقطع القماش هو إجراء يضاعف من النمو الميكروبى باللحوم حيث تكون مبللة وتمتص عصارات اللحوم الاتربة التى تعلق بها وكذلك الدماء وقد تم حصر ٩ مليارات ميكروب في السنتيمتر المربع من قطعة القماش . والاحصائية المخيفة لتوضيح مدى الخطورة على الصحة العامة للحوم بسبب تعرضها للمؤثرات السيئة المحيطة بها في الطريق تقول ان الميكروبات الهوائية قبل النقل ٤,٣ مليون سم٢ بعد النقل ٩٦ مليون سم٢ ! ميكروبات معدية سبحية قبل النقل ١٢ الف سم٢ . بعد النقل ١٢٠ الف سم٢ الكوليفورم ٦٥ الف / سم٢ قبل النقل بعد النقل ٢٠٠ الف / سم٢ !

ومن المعلوم ان الرصاص وهو عنصر ملوث للبيئة يحدث آثارا ضارة بالصحة العامة وهو احد مكونات عوادم السيارات المعرضة لها اللحوم الموجودة بالطريق العام حيث يتسبب الرصاص في التهابات معدية معوية وانزفة معوية بالغشاء المبطن للقلب وإحتقان بالرئة وتحلل بانسجة الكلى والكبد ..

وينصح د . زيدان بعدم السماح بنقل اللحوم في موتوسيكلات وعربات وسيارات مكشوفة بل يجب نقلها في سيارات نظيفة محكمة الغلق مبطنة من الداخل بالزنك المجلفن ولايسمح بالتعامل مع هذه السيارات الا بعد تأكد ادارة المجزر من نظافتها .

١ ـ عدم السماح بنقل اللحوم في سيارات نقل الحيوانات الحية لتلوثها بفضلات الحيوانات .

٢ ـ عدم السماح لاصحاب محلات الجزارة بعرض الذبائح معلقة على خطافات على واجهات المحال بالطريق العام وضرورة ايداعها داخل المحلات بالثلاجات .

٣ ـ خطورة تغطية اللحوم بقطع القماش لامتصاصها للسوائل . وعصارات اللحوم ونمو الجراثيم عليها□

عنايات مرجان





المصدر : الجميل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٦

أسباب تلوث البيئة بالاحياء الدقيقة

د / أحمد محمود عليان ★

ان البيئة التى تشمل التربة والماء والهواء وما يتواجد عليهم من انسان وحيوان ونبات معرضة للتلوث بالأحياء الدقيقة المختلفة والتى تسمى أحياناً بالميكروبات بل تعتبر جميع مكونات البيئة هذه وسطاً مناسباً لنمو الميكروبات التى بدورها تشمل الفطريات والخمائر والبكتريا والفيروس وخلايا هذه المجموعة شبيهة بالخلايا النباتية كما تشمل مجموعة الكائنات الدقيقة هذه على بعض الأفراد التى تشبه خلاياها الخلايا الحيوانية وذلك مثل الأميبا والبراميسيوم .



فجميع هذه الكائنات الدقيقة متواجدة بآلاف الأعداد فى كل جرام أو سم من البيئة ومعظمها يكون جراثيماً تتحمل الظروف البيئية القاسية كما انها تتكاثر بسرعة حيث أن الخلية الواحدة تعطى مليوناً من الخلايا بعد عشر ساعات لو تكاثرت كل نصف ساعة ولو تكاثرت كل ساعة مرة فإنها تعطى ألف خلية جديدة بعد عشر ساعات وهكذا يتضح انها سريعة النمو والتكاثر مما يساعد انتشارها ونموها فى البيئات المختلفة فإذا ما تخيلنا أن الهواء الذى نستنشقه أو الطعام والماء الذى نتناوله قد يكون محملاً بملايين الجراثيم الميكروبية أو خلاياها الخضرية ولو عرفنا أن بعض الميكروبات يمكنه أن يصل للحد الأقصى لنموه بعد يوم واحد لأدركنا مدى أهمية الحفاظ على البيئة . حقيقة أن الجسم يحتفظ بعدد أكبر من الخلايا البيضاء والتى تقف موقف الجندى بالجسم للدفاع عنه ومهاجمة الميكروبات الضارة التى تدخل الجسم ولكن يجب علينا خفض كمية تلوث البيئة حتى لا تتغلب الميكروبات على الجنود وبالتالى ظهور الأمراض المختلفة بالجسم .

وعموماً تتعرض المواد العضوية بما فيها الغذاء لعوامل التلف أو الفساد المختلفة والتى أهمها هذه الميكروبات مما اضطر الانسان منذ بداية حياته أن يحافظ على خاماته الزراعية لكى يستعملها فى غير موسمها ولكى ينقلها لغير أماكن انتاجها ، وعليه فقد بدأ الانسان فى صراع مع عوامل فساد الأغذية هذه أى الميكروبات وفى الحقيقة فإن عوامل الفساد أو عوامل تلوث البيئة بالميكروبات تطرأ على أى مادة غذائية أو غير غذائية حيث انه لولا هذا الفساد أو التحلل لتراكمت كميات هائلة من الأنسجة النباتية أو الحيوانية على سطح الكرة الأرضية مما يعيق أوجه النشاط عليها . كما أن فساد الأغذية هذا ما هو إلا جزء من دورة العناصر فى الطبيعة التى تتحلل فيها الأجسام العضوية سواء كانت من مخلفات النبات أو الحيوان أو الانسان بواسطة الأحياء

---

* أستاذ ورئيس قسم الصناعات الغذائية ـ كلية الزراعة جامعة القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنزل

التاريخ : يناير ١٩٩٥

الدقيقة والانزيمات الى عناصرها الأولية وهى التى يتغذى عليها النبات ليكون بدورة المواد العضوية المناسبة لتغذية الحيوان والانسان وهكذا تموت وتتحلل هذه الأجسام وتستمر دورة العناصر ، ولما كانت دورة العناصر هذه سبباً فى دورة الحياة بالتالى على سطح الكرة الأرضية فقد سميت بدورة الحياة ولقد سميت بهذا الاقه لولا تحلل وفساد المواد لما أستمرت دورة العناصر وبالتالى لما أستمرت الحياة على وجه الأرض وبالرغم من ذلك فإن الانسان يحاول أن يوقف أو يؤخر جزء من هذه الدورة ألا وهو حفظ غذائه لأطول فترة ممكنة دون أن يعتريه أى فساد وفى نفس الوقت يحاول المحافظة على نظافة البيئة المحيطة به تاركاً عوامل التحلل بعيدة عن أمكان معيشته وقصرها على التربة الزراعية ولما كانت الطبيعة قد هيئت كل الظروف والوسائل التى تضمن استمرار دورة الحياة على سطح الأرض ، أو بمعنى آخر فقد هيأت ووفرت عوامل الفساد والتحلل المختلفة فقد أصبح عسيراً على الانسان أو على المشتغل بالمحافظة على البيئة بصفة خاصة أن يؤدى عمله فالصراع قائم وسيظل قائم برغم تقدم العلم والتكنولوجيا الحديثة .

☐ **يعتبر الغذاء أنسب بيئة لمعظم الميكروبات ، وبالتالى يعتبر أهم وسائل نقل وانتشار الميكروبات المختلفة ، وبالتالى فالمحافظة عليه تؤدى لدرجة كبيرة إلى المحافظة على البيئة وعدم تلوثها .**

فنمو الميكروب فى الأجواء المحيطة التى يعيش فيها الانسان يعرضه للأمراض المختلفة ولذا يلزم تجديد الهواء المحيط به من فترة لأخرى كى ينخفض مدى التلوث بهذه الأحياء الدقيقة للحد المناسب لنشاط الانسان وتحركه صحياً كما يلزم زيادة مساحة الخضره حيث يقوم النبات بدوره بتحويل ثانى أكسيد الكربون الملوث للبيئة وتحويله الى الأكسجين المطلوب للتنفس وبالتالى يطلق على الحدائق وسط المدن بالرئة اللازمة لحياة المدن ، كما أن للحفاظ على عدم تلوث البيئة يلزمنا المحافظة على النظافة الشخصية ونظافة وصحة المسكن ودخول الشمس اليه لتطهيره ونظافة الشارع وهذه من الأهمية بمكان حيث يصعب اجراء نظافة شخصية ونظافة المسكن بدون نظافة الشارع ـ نظافة وسلامة مياه الشرب وسلامة الغذاء حيث يعتبر الغذاء فاسداً إذا طرأ عليه أى تغير سواء فى خواصه الطبيعية أو الكيماوية أو احتوائه على أى مادة ضارة بصحة المستهلك أو كان محضراً بطريقة غير مرغوبة . أى أن تلوث البيئة لا يضعف فقط من قدرتنا على العلم والانتاج بسبب انتشار الأمراض بيننا بل ويساعد أيضاً على فساد الأغذية وفقد نسبة كبيرة منها .

والخلاصة أن تلوث البيئة يتم بعوامل عديدة بعضها يقع على عاتقنا مثل النظافة الشخصية ونظافة المسكن وسلامة ما نتناوله من غذاء وهذه العوامل يجب أن نهتم بها أكثر وأكثر حيث يهملها كثير منا خاصة فى الأوساط الفقيرة وفى الريف وبعضها يقع على مسئولية الدولة بالدرجة الأولى مما جعلها تخصص هيئة لشئون أو لحماية البيئة . وعموماً تقاس حضارة أى شعب بمدى المحافظة على البيئة التى يعيش فيها فهى ثروة قومية يجب عدم اهدارها بل يلزم توريها للأجيال المتتالية بطريقة سليمة .

ونظراً الى أن الغذاء يعتبر أنسب بيئة لمعظم الميكروبات وبالتالى يعتبر أهم وسائل نقل وانتشار الميكروبات المختلفة وبالتالى المحافظة عليه يؤدى لدرجة كبيرة الى المحافظة على البيئة وعدم تلوثها وتتلوث الأغذية من المصادر الطبيعية المعروفة وهى التربة والمجارى والماء والهواء .



المصدر : الممسل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٦

فمن المعروف أن النباتات والحيوانات الحية والأسماك وغير ذلك من مصادر الغذاء الأساسية تحمل مجموعات دائمة من الاحياء الدقيقة يطلق عليها الفلورا الطبيعية سواء كانت على السطح الخارجي أو داخل القنوات الهضمية للحيوانات والأسماك بالاضافة الى ذلك فإن هذه النباتات والحيوانات تتعرض الى التلوث بمجموعات أخرى من الاحياء الدقيقة من مصادر خارجية بجانب الأمراض المختلفة ويلاحظ أن الأنسجة السليمة الداخلية للنبات والحيوان لا تحتوى إلا على قليل جداً من الاحياء الدقيقة وقد لا تحتوى بتاتاً عليها .

فإذا استخدمت مياه المجارى أو روث الحيوانات لتسميد المحاصيل بدون معالجة فإن هذه النباتات تتعرض للتلوث بأمراض الانسان وبالأخص المسببة لأمراض الجهاز الهضمى . أيضاً إذا حدث اتصال بين مياه المجارى والمياه الطبيعية سواء كانت عذبة أو مالحة فإن ميكروبات المجارى تصل الأسماك والحيوانات البحرية الأخرى وقد تصل بالتالى للانسان الذى يتناولها وفى هذا خطورة عند وصول ميكروبات معرضة لهذه الحيوانات البحرية وبالتالى تناول الانسان لها بعد صيدها .

كما تحتوى التربة على أكبر مجموعات من الاحياء الدقيقة بل وتعتبر المصدر الرئيسى للحصول عليها لهذا فإن عمليات الغسيل لأسطح الأغذية وازالة التربة العالقة بها يؤدى للتخلص من العديد من الميكروبات المصاحبة لها .

وفى التصنيع الغذائى يعتبر للمياه أهمية من ناحيتين : الأولى الصحة العامة والثانية من الناحية الاقتصادية . فمن ناحية الصحة العامة يجب أن يكون الماء المستخدم فى اعداد الغذاء سليماً تماماً وصالحاً للشرب أى لا تصل اليه ميكروبات من مصدر ضار مثل المجارى ، ويجرى لذلك اختبار يسمى اختبار بكتريا القولون . اما من الناحية الاقتصادية فإن الماء يجب أن يكون صالحاً كيماوياً وبكتريولوجيا لنوع الغذاء المستخدم له اللون ـ الطعم ـ الرائحة ـ النقاوة ـ التركيب الكيماوى ـ المحتوى الميكروبى ونوعه .

فلكل غذاء أنواع من الاحياء الدقيقة يخشى دائماً من وصولها اليه . فمياه التبريد فى مصانع التعليب غالباً ما تحتوى على أنواع من البكتريا المفسدة وكذلك بكتريا القولون والتى قد تجد طريقها الى داخل العلب قبل تمام تبريدها خلال ثقوب صغيرة جداً فى اللحام وهذه المياه يضاف اليها الكلور عادة ولكن ثبت وجود ميكروبات تقاوم الكلور ، وهناك بكتريا الحديد تسبب انسداد لمواسير المياه .

كما أن بعض الأمراض وخصوصاً المسببة لأمراض الجهاز التنفسى تنتشر بين العمال بواسطة الهواء وبالتالى تصل للغذاء ، وتوجد أنواع متعددة من جراثيم الفطر محملة فى الهواء وتسبب مشاكل متعددة فى صناعة الجبن واللحوم والخبز كما تضر بعمليات التخمير .

□ ان زيادة مساحة الخضرة ، يقلل من تلوث البيئة ، حيث يقوم النبات بتمويل ثانى أكسيد الكربون الملوث للبيئة إلى الاكسچين المطلوب للتنفس ، وبالتالى يطلق على الحدائق الخضراء وسط المدن بالرئة اللازمة لحياة المدن .

ولا يعتبر الهواء الجوى مصدراً للميكروبات ولكنها تصل اليه عفوياً وعادة تحمل على ذرات أتربة أو قطرات من الماء يتوقف اعدادها فى الهواء فى أى وقت على عدة عوامل منها حركة الهواء وأشعة الشمس والرطوبة والموقع وكمية جزئيات الأتربة المعلقة ، لذلك فقد يحتاج لمعاملة الهواء للتخلص من الاحياء الدقيقة العالقة به

ومن الأمثلة لهذه الطريقة الترشيح خلال أنواع من المرشحات مثل القطن والاسبستوس أوغسل الهواء بواسطة رذاذ من الماء أودفع الهواء خلال الماء هذا بالاضافة الى المعاملات الكيماوية للهواء مثل الايرسول كذلك يمكن تنقية الهواء بإمراره فى ممرات تحتوى على مصابيح أشعة فوق بنفسجية .

ومن استعراض ما سبق فى مناقشة تلوث الأغذية من مصادرها الطبيعية التى تتعرض لها الأغذية قبل جمعها أو حصادها أو ذبح الحيوانات فإن التلوث لن يقف عند هذا الحد ولكن ابتداء من هذه المرحلة فانه نتيجة لتعرض الأغذية لمعاملات متعددة حتى تصل الى الصورة النهائية فإنها تكون عرضة للتأثر بهذه المعاملات .

هذه المرحلة تشمل الجمع والنقل والاعداد والتصنيع ـ ولكل مرحلة من تلك المراحل ظروفها الخاصة التى تسمح بتغير فى المحتوى الميكروبى سواء من ناحية الأنواع أو الأعداد سواء بالنقص أو الزيادة فالفساد الذى قد يتعرض له الغذاء فى أى مرحلة تصنيعية . لا يمكن التخلص منه حيث يضع بصماته على الغذاء فمثلاً إذا اختمر عصير الفاكهه يعتبر فساداً لا يمكن ازالة آثاره .

وتشمل أسس حفظ الأغذية عادة : منع التلوث ـ التخلص من الاحياء الدقيقة ـ ايجاد ظروف لا هوائية مثل العبوات المفرغة ـ استخدام درجات الحرارة المرتفعة ـ استخدام درجات الحرارة المنخفضة ـ التجفيف وتشمل ربط الماء الحر ـ استخدام المواد الحافظة الكيماوية وأخيراً التشعيع ، وقد يتم استخدام طريقتين أو أكثر حيث يندر الاعتماد على احدى هذه الطرق بمفردها فمثلاً مع العمليات المحفوظة تستخدم الحرارة المرتفعة مع تفريغ العبوات واحكام قفلها .

والطريقة المستخدمة عادة لوقف نشاط الميكروبات تكون مؤثرة على النشاط الانزيمى فى الغذاء أو على التفاعلات الكيماوية المؤدية لفساد الأغذية ولكن يلاحظ أن بعض الطرق مثل التجفيف والتبريد والتجميد يسمح بالانحلال الذاتى إذا لم تتخذ بعض الاحتياطات على سبيل المثال سلق الخضروات لتثبيط الانزيمات وذلك قبل تجميدها .

ومن الملاحظ أن الكثير من الطرق المستخدمة لا تعتمد أساساً على قتل الاحياء الدقيقة ولكنها تؤدى الى تأخير أو ابطاء بدء مرحلة النمو لها أو تعييق هذا النمو إذا ما حدث ـ أى العمل على ابقاء الميكروبات التى تصل الغذاء خاملة أو محدودة النشاط .

ومن المهم جداً فى حفظ الأغذية اطالة ما أمكن من مرحلة ابتداء النمو للميكروبات . وهذا من الممكن أن يتحقق بعدة طرق مثل :

الحد من التلوث أو تقديم أعداد قليلة بقدر الامكان من هذه الاحياء الدقيقة ، فكلما قلت أعداد الاحياء الدقيقة التى تصل الغذاء طالت هذه المرحلة .

عدم وصول ميكروبات نشطة وهى تكون عادة نامية على الأسطح الغير نظيفة والآلات والمعدات التى يصل اليها الغذاء أو بقاياه ولا يزال أثره من عليها .

ايجاد ظروف غير ملائمة للنمو مثل كون الغذاء غير مناسب (الرطوبة منخفضة) أو درجة الحرارة غير مناسبة ـ وجود مثبطات ـ جهد غير ملائم للأكسدة والاختزال .

احداث ضرر للميكروبات ببعض العمليات التصنيعية مثل التسخين والتشعيع .

من هذا يتضح أن الميكروبات تحتاج لدراسة كافية وذلك بالنسبة لمعرفة أعدادها وأنواعها التى تصل الى مئات الآلاف مما جعلها تدرس فى علوم مستقلة عديدة وتشترك فى مجالات شتى مثل علوم ميكروبيولوجيا الأغذية والميكروبيولوجيا الزراعية أى ميكروبيولوجيا الأراضى والميكروبيولوجيا الخاصة بصحة الحيوان والأخرى الخاصة بصحة الانسان وكذا المسببة لأمراض النبات وهكذا . كما يلزم الالمام بطرق تكاثر مثل هذه الكائنات الدقيقة حيث بعضها يتكاثر جنسياً أى بالزواج والبعض الآخر ينقسم بعدة طرق أو يكون جراثيماً مختلفة وكلها صفات وراثية أمكن معرفة الكثير منها حالياً . كما يلزم معرفة العوامل المؤثرة على نشاط ونمو هذه الميكروبات وذلك من حرارة ورطوبة وضوء ومغذيات



مختلفة الى آخره ، وكل هذا حتى يستطيع الانسان أن يسيطر على الحد من انتشار مثل هذه الميكروبات ، كما أن بعض هذه الميكروبات إذا نمى بطريقة معينة يمكنه انتاج مواد ذات قيمة للانسان سواء فى التغذية مثل بعض الخمائر والفطريات التى منها عش الغراب أوحتى البكتريا حيث أمكن استغلال بعض الميكروبات فى انتاج الصناعات الميكروبية والتى منها انتاج الخبز والمشروبات الكحولية والفيتامينات والمضادات الحيوية والانزيمات .

وهكذا نجد أن الميكروبات المسببة لتلوث البيئة والتى ينعكس بدوره على صحة الانسان والحيوان وكذلك سلامة النبات يمكن السيطرة عليها بل واستغلال بعضها فى انتاج مواد نافعة للانسان .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

صدق .. أو لا تصدق ...

نحن نأكل خضراوات «مسمومة» بمخلفات المصانع .. والمجارى !!

● صدق او لاتصدق ..
ماساة نصنعها بايدينا .. نضع السم فى الماء عمدا مع سبق الاصرار .. فنقتل الارض .. والنبات .. والانسان ..

● صدق او لاتصدق ..
ان هذه الماساة تتكرر فى اكثر من منطقة امام الناس العقلاء جدا ولايتحرك احد وكانها تحدث فى كوكب المريخ ..

● صدق او لاتصدق .. ان فريقا من الباحثين المصريين اثبتوا بالتجارب العلمية التلوث الخطير الذى يصل لدرجة التسمم للمياه التى تروى النباتات فى منطقة قريبة من القاهرة وتمد سكانها بالخضراوات .

تحقيق :
اميرابوالسعود

وهذا التلوث السلم فى ماء الترع والمصارف التى تروى الزرع سببه الرئيسى مخلفات المصانع الكيماوية ومياه الصرف الصحى ..

● وببساطة تنتقل هذه السموم من مياه الرى الى الارض الى النبات والخضراوات ومنها الى الانسان .

● ولان هذه السموم داخل انسجة الخضراوات . فانها لاتخرج منها بالغسيل .. لانها تدخل فى تكوين انسجة الخضراوات .

والاكثر من ذلك ان هذا التلوث بالمعادن الضارة لايقتل الانسان او الحيوان فقط بل انه بعد فترة يؤثر فى الارض الزراعية نفسها .. ولايتركها الا بعد ان تصبح جرداء قاحلة لاتصلح للزراعة .

● ● هل تصدق .. ان هذه الماساة تحدث وتتكرر فى اكثر من منطقة .. يتركون المصانع التى يديرها عقلاء تصب مخلفات خطيرة فى مياه تستخدم للرى .. ويتركون المجارى تصب فى مياه تروى حقول الزرع الذى ياكله الانسان ملوثا ؟

السم فى الماء

عجيب جدا ان تبدا هذه المهزلة والاكثر من ذلك ان تستمر «عينى عينك» كما يقال . تحت سمع وبصر الاجهزة المسئولة .

حرام إن نضع «السموم» فى الماء والزرع ثم نقدمه للناس لتاكله . وبعد ذلك تشكو الدولة من تزايد حالات الفشل الكلوى . وامراض الكبد .

ماتستعرضه معا اليوم فى رحلة الى منطقة زراعية تغذى بما تزرعه سكان القاهرة .. وهى تمثل احدى المناطق الزراعية المحيطة بالعاصمة .. والتى كانت نضرة قبل ان تصاب بالاهمال وتصبح بؤرة الامراض .

.. هل تتصور ان ناكل طبق ملوخية بالرصاص !! اى معدن الرصاص او «الكادميوم» الضار السام . والذى يهاجم الجهاز العصبى للانسان وخاصة صغار السن .. ويصيب الكبد والكلى ويؤدى كذلك الى الاصابة بالضعف الشديد والهزال . وتسمم «الرصاص» يصيب الام الحامل ويؤدى الى تشوه الجنين واذا اصاب تسمم الرصاص الاطفال يؤدى ذلك الى امراض التاخر العقلى والبلادة الذهنية !!

.. وتستمر رحلتنا .. داخل المنطقة الزراعية فى مسطرد وجولة فى مساحة ١٥٠ فدانا من الزراعات الخضراء خضراوات .. كوسة . ملوخية . كرفس . خيار . شبت . جرجير . بصل اخضر . بقدونس .. الخ . وللاسف داخل هذه الخضراوات التى تمدنا بها هذه المنطقة الزراعية معادن سامة وضارة بجسم الانسان .. بمعدلات تفوق المسموح به اكثر من ٦ مرات .. اى معدلات قاتلة .

كشف الاهمال

البحث العلمى الميدانى والاكاديمى اكد بما لايدع مجالا للشك ان المياه والنبات والارض فى هذه المنطقة الزراعية ملوث بالسموم نتيجة الاهمال وعدم الرقابة . . .

المجارى - الصرف الصحى - تصب فى مياه الرى . ومخلفات المصانع يوميا فى الترعة الوحيدة المخصصة لرى النباتات .. وكل هذه السموم تتشرب بها الارض الزراعية . وتدخل الى النباتات المزروعة وياكلها الانسان . بما تحتويه من مواد سامة وقاتلة .

الدكتورة فوزية عباس استاذة الكيمياء الحيوية بجامعة عين شمس تطالب بضرورة اجراء فحوصات طبية على الاطفال تلاميذ المدارس لمعرفة مدى الاصابة بتسمم الرصاص والعمل على علاجه فورا حيث ان هذه الاصابة . وغيرها من الملوثات بالمعادن مثل الكادميوم . والنحاس والزنك والمغنيسوم الخ .. لها نسب محددة فى الماء والتربة .. والنباتات والزيادة فى هذه النسبة تعتبر ضارة جدا .. وتكلف الدولة الكثير حيث تؤدى الى اصابة الجهاز العصبى للانسان . وتصيب الكبد باضرار وتهاجم الكلى وتؤدى الى التاخر العقلى والبلادة الذهنية .. والدولة تعانى حاليا من تزايد اعداد المصابين بامراض الكلى والكبد والسبب تزايد التلوث بالمعادن خاصة فى النباتات الزراعية التى نتناولها .

الترعة والمصرف

وقد قام فريق عمل علمى قادته د .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

فوزية عباس بمسح شامل لمنطقة مسطرد الزراعية . وطوال علم كامل ظل فريق العمل في المنطقة يحلل مياه ترعة الشابورة ، ومصرف مسطرد والارض الزراعية والنباتات .

اما النتائج فكانت مذهلة وتثير اكثر من علامة استفهام عن رقابة الدولة للمناطق الزراعية ومدى الاهتمام بما يتناوله الانسان من نباتات .. وماتقوم به المصانع - قطاع علم وخاص - من اهمال ولامبالاة" بالانسان . والغريب ان الصرف الصحي للمنطقة يتم في المصدر الوحيد للري .. فالمجاري تصب في الترعة الوحيدة لتنتقل بعد ذلك الى الزرع !!

ومنطقة مسطرد بها نشاطات زراعية فضلا عن بعض الصناعات مثل صناعة المعادن ومنتجات الحرير وصباغة الاقمشة .. وكذلك بالمنطقة صناعة للصابون والمنظفات الصناعية .. ولعدم وجود الرقابة على هذه المصانع فإن المخلفات تصب في مياه الترعة .. خاصة مخلفات مصنع الصابون والمنظفات الصناعية التي تعتبر من اخطر المخلفات الكيميائية .. وللاسف وبدون مسئولية تلقى هذه المخلفات في الترعة التي تروى النباتات ..

ملوثات خطيرة

وتقول د . فوزية عباس قمنا بدراسة وتحليل الماء والنبات والتربة الزراعية حيث تنتقل الملوثات الخطيرة من المصانع والصرف الصحي - المجاري - الى الارض الزراعية .. والمزارع تروى النباتات بهذه المياه لانها المصدر الوحيد المتاح لها وبدون وعي . ولكن التلوث بالمعادن يظل وينتقل بنسب مختلفة من الماء الملوث الى الارض الزراعية الى النباتات ويظل داخل النبات ويتناوله الانسان وينتقل الى الناس لان التلوث او التسمم داخل النبات في انسجته لايخرج عن طريق الغسيل بالماء العذب او عن طريق الطهي .. بل يظل هذا التسمم بالمعادن داخل النبات ومنه الى الانسان الذي يتناوله .. ويصيب الانسان بالعديد من الامراض الخطيرة .

وتضيف استاذة الكيمياء قائلة - والغريب ان عملية صب المخلفات الصناعية والمجارى والقمامة وغير ذلك من الملوثات لاينقطع من الترعة والمصرف في منطقة مسطرد .. وهي مثل لما يحدث في مناطق زراعية اخرى .. وقد اثبتت التحاليل المعملية لعينات المياه والتربة والنباتات وجود ثمانية عناصر معدنية ضارة جدا فيها وهي عناصر الرصاص ، والكادميوم والنحاس والزنك والكالسيوم ، والمغنيسوم والبوتاسيوم والصوديوم .. وهذه العناصر تعتبر سامة وضارة للانسان اذا زادت نسبتها عن النسبة المسموح بها .. وللاسف انها تزيد اكثر من ٦ مرات عن المعدل المسموح به فهي سامة وضارة وتنتقل من المياه الى النباتات خلال التربة التي ينمو فيها .

محاصيل ملوثة

وشمل البحث العلمي الميداني في مزارع مسطرد كافة المحاصيل الزراعية التي تنتج هناك والتي تصل الى اكثر من نوع منها الملوخية والرجلة والخبيزة والبصل الاخضر والفجل والجرجير والكوسة والكرفس والبنجر والشبت والبقدونس وغير ذلك مما تنتجه الارض .

نتائج خطيرة

اما النتائج التي اثبتتها التجارب والتحاليل فهي خطيرة جدا وتحتاج الى وقفة .. ومتابعة لان هذه السموم تصيب الانسان .. والاخطر من ذلك انها اكثر تاثيرا في الاطفال جيل المستقبل .. ولنقرا ماجاء في البحث لعل وعسى ان تتحرك اجهزة الحكومة المعنية لحماية الناس .

● توضح نتائج البحث الذي دار خلال سنة كاملة تمت خلالها عملية متابعة وتحاليل لمياه المصرف والترعة - ترعة الشابورة - وكذلك التربة الزراعية في منطقة مسطرد وهي مساحة ١٥٠ فدانا وشملت الابحاث الخضراوات المزروعة في المنطقة حيث ثبت ان نسبة التلوث بالرصاص في مياه الري تزيد ٦٠٠٪ عن الحد المسموح به اى انها نسبة سامة وقاتلة !!

اما التربة الزراعية والخضراوات فقد ثبت تلوثهما بنسب مرتفعة من الرصاص تفوق المعدلات العالمية وان الخضراوات المزروعة في المنطقة قد امتصت الرصاص من التربة بنسب تركيز مختلفة وان كانت في مجموعها اعلى من المعدلات المسموح بها .. وبالتالي اصبحت الخضراوات «لاتصلح للاستهلاك الادمي» كما يقال ..

صفحة اخرى من البحث العلمي ونوع اخر من السموم هو «الكادميوم» الخطير الذي يتسبب في تدمير الكلى والكبد حيث يوجد هذا المعدن بمعدلات عالية في مياه ترعة الشابورة ومصرف مسطرد مسجلا زيادة قدرها ٢٥٠٪ من المسموح به في تشريعات منظمة الصحة العالمية ، والتشريع المصري - قانون ٤٨ لسنة ٨٢ حيث ان التركيز المسموح بوجوده من هذا المعدن ٠١ ، جزء من المليون فقط !!

ويوجد الكادميوم في التربة الزراعية وفي الخضراوات والملاحظة الطريفة والمؤلمة في نفس الوقت ان الملوخية سجلت اعلى تركيز فيما احتوته من هذا المعدن السام وتلاها الجرجير ثم الفجل . «والناس بتاكل على نيتها» !

● وتستمر جولتنا مع اوراق التحليل المعملي الموجعة التي كشفت ... مير من الذي لايراه الناس تحت الميكروسكوب .

وننتقل الى ملوثات اخرى في مياه الري والتربة والزرع منها النحاس ، والزنك ، والماغنيسوم .. الخ لنصل الى ٨ عناصر موجودة بمستويات اعلى من المسموح به .

والمعنى ان هذه العناصر اصبحت بهذه المعدلات المرتفعة تمثل نوعا من السم الذي ينتقل عن طريق الخضراوات الى الانسان فيصيبه بالعديد من الامراض .. لان الانسان لايستطيع ان يتحمل هذه المعدلات المرتفعة من التلوث .

والاعراض المرضية لاتظهر فجاة ولكن بالتدريج .. والصغار اكثر تعرضا لهذه الامراض .. واكل الخضراوات التي تحتوى على هذه العناصر الضارة يؤدى الى اصابة الجهاز العصبي للانسان ، ويتلف الكلى والكبد .. ويؤدى ايضا الى التخلف العقلي والبلادة الذهنية .. الخ .

ولاشك ان القليل من العناية والاهتمام بنظافة مصادر مياه الري من المخلفات الصناعية ومياه المجاري يجنب الناس الكثير من الامراض الخطيرة .. ويوفر على الدولة الملايين من الجنيهات التي تصرف سنويا لمرضى الفشل الكلوى وغير ذلك من الامراض المرتبطة بتلوث الخضراوات التي تاكلها ونحن لانعرف انها تحمل بداخلها الكثير من الاضرار !!

● اين الدكتور عاطف عبيد الوزير المسئول عن شئون البيئة واين نور وزارة الصحة ؟





الأمطار الحمضية وأزمـة التلوث

لاتزال مشكلة الامطار الحمضية تمثل قلقاً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فرئيس الوزراء الكندى فى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة استطاع ان يتوصل إلى اتفاقيات بشأن اشياء كثيرة إلا انه فشل فى التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الامريكية بشأن هذه الامطار والتى تتسبب فى قتل كثير من الغابات والبحيرات فى كلا البلدين ويقول مسئول امريكي على مستوى عال ان علماء البيئة الامريكيين ومسئولين سياسيين فى كندا يعتقدون ان حكومة الرئيس ريجان لم تحاول اثناء مدة حكمها التوصل إلى اتفاق بهذا الشان ولم تفعل الكثير بشأن هذه الأمطار المهلكة ويبدو ان اهمال حكومة الرئيس فى وضع حد لهذه المشكلة سيسهم فى قتل وافساد الغابات والانهار فى كل من الولايات المتحدة وكندا وكان الكونجرس الامريكى قد حاول لسنوات ان يقر تشريعات تهدف الى التخفيض من غازات اكسيد الكبريت والنيتروجين التى تنتج من اعمال الصناعة فى الولايات المتحدة وتتصاعد فى الهواء حيث تسقط بعدها فى صورة امطار او كرات ثلجية يكون لها تاثير مهلك على البحيرات والانهار والغابات ..

غير ان الرئيس الامريكي ريجان يبدو غير مقتنع حتى الان بان هناك علاقة بين مولدات الطاقة التى تستخدم الفحم والتى تسهم فى انتاج مثل هذه الغازات وبين التلوث الذى ينتشر عبر انهار امريكا .. وبالتالى فقد تقاعس الرئيس الامريكى عن اتخاذ اى اجراء نهائى بهذا الشان ..

وتشير الدراسات الحالية الى ان الامطار الحمضية قد سببت خسائر كبيرة فى الغابات والبحيرات الامريكية على طول ساحل الاطلنطى ولايعلم احد الى اى مدى ستصل هذه الاضرار غير انه لا الرئيس الحالى ريجان ولا اى رئيس قادم للولايات المتحدة يستطيع ان ينكر انه تلقى تحذيرات كافية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

ريجان لايكترث بالأمطار الحمضية

يبذل رئيس وزراء كندا بريان مالروني جهودا مكثفة لاقناع حكومة واشنطن بالعمل على مكافحة الامطار الحمضية التى تحمل مركبات كيميائية مدمرة ، وعلى مدى سنوات قليلة طالب مالروني الحكومة الامريكية اربع مرات بوقف تدفق الغازات الملوثة التى تبثها المصانع الامريكية وتدفعها الرياح شمالا الى كندا .

ويقول العلماء ان الامطار الحمضية تشكل خطرا مدمرا على احياء المياه العذبة ، كما تهدد الحياة البحرية على شواطىء الاطلنطى وتدمر البيئة فى المناطق التى تسقط عليها . ومما يبدو ان الرئيس ريجان لايلقي بالا الى طلبات بريان مالروني . فعندما زار رئيس الوزراء الكندى واشنطن فى الاسبوع الماضى طلب من الرئيس ريجان عقد اتفاق للحد من الامطار الحمضية الا ان ريجان لم يعر الطلب اى اهتمام



والأمطار الحمضية الملوثة

تحصد الغابات وتلوث البحيرات ! !

نيويورك : اعلنت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية بان حاكم ولاية نيويورك وحاكم أوهايو بشرق الولايات المتحدة قد قدما احتجاجا شديد اللهجة للكونجرس الامريكى ، وانتقدا موقف الكونجرس السلبى تجاه مشكلة الامطار الحمضية الملوثة التى انتشرت اخيرا وشملت عددا كبيرا من الولايات والمناطق الامريكية ، وأعلن اخيرا بان هذه الامطار لا تزال تتسبب فى افساد البحيرات والاضرار بالغابات ولا يزال الكونجرس الامريكى يقف فى نفس الدائرة دون تحرك ولا يتخذ أى اجراء لايقاف الاضرار المترتبة على هذه الامطار . وأعلن ان سبب هذه الامطار الملوثة بالمواد السامة والكيماوية هو غاز اوكسيد الكربون والنيتروجين الناتج من مئات من المصانع الضخمة حيث تتصاعد هذه الغازات الى طبقات الجو العليا وتنزل على هيئة أمطار لتهلك الاشجار وتحرق الغابات وتلوث البحيرات والانهار وبالاخص فى مناطق شرق أمريكا . والحل الوحيد هو ايقاف هذه المصانع عن العمل او التخفيف من نسبة الغازات والمخلفات باستعمال انواع من المصافى . وفى مؤتمر عام لحكام الولايات الشرقية ، تقدم هؤلاء الحكام باقتراح مشترك يتضمن حلا لمشكلة الامطار الحمضية ، ويقضى هذا الاقتراح بفرض ضرائب على واردات البترول من أجل النفقات والتكاليف التى يتطلبها حل هذه المشكلة !! وعلى الرغم من اهتمام حكام الولايات الشرقية ومحاولاتهم بحل هذه المشكلة ، غير ان الحكومة الامريكية والكونجرس حتى الان لم يحركا ساكنا .. ولا تزال الامطار الملوثة تحرق الغابات والمزارع وتلوث البحيرات وتتسبب فى خسائر جسيمة فى الولايات الامريكية ■

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

أمطـــــار ســــوداء على ايران للمرة الثانية

بوشهر ـ ا . ش . ا ـ ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان امطارا سوداء قد انهمرت على ميناء حيناق فى جنوب ايران والمناطق المجاورة لمدة ١٥ دقيقة واوضحت الوكالة ان الدخان الكثيف قد صاحب هذه الامطار التى يعتقد الخبراء انها ترجع الى الحرب الدائرة حاليا فى منطقة الخليج والتلوث الناتج عنها فى الهواء



أمطار سوداء على جنوب ايران

ذكرت مصادر ايرانية ان امطارا سوداء قد انهمرت على ميناء جينافة فى جنوب ايران والمناطق المجاورة صباح الاثنين الماضى ولمدة خمس عشر دقيقة .

واوضحت المصادر : ان الدخان الكثيف قد صاحب هذه الامطار التى يعتقد الخبراء انها ترجع الى الحرب الدائرة حاليا فى منطقة الخليج والتلوث الناتج عنها فى الهواء .

الجدير بالذكر : إن هذه الامطار السوداء قد سقطت فى نفس المنطقة وغيرها من المناطق الجمعة الماضية .

سقوط الأمطار الحمضية على الكويت

الكويت ـ وكالات الأنباء: أكد مصدر مسئول في فريق العمل البيئي الكويتي أن الأمطار التي سقطت على الكويت خلال الأيام الماضية أمطار حمضية.

وأوضح أن نتائج التحاليل على عينات من المطر جمعت من ثلاث مناطق في الكويت أكدت أن العينات تحتوي على خمس درجات حمضية. وأضاف المصدر أن الأمطار الحمضية لها تأثيرات سلبية على الصحة تتمثل في التهاب الجهاز التنفسي بالإضافة للتأثيرات الاقتصادية البيئية التي تتمثل في زيادة معدلات التآكل في المباني والمعدات وشبكات الاتصال كذلك أضرار سلبية على التربة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٨

مبارك يدرس تقريرا بإصدار قانون لحماية الهواء من التلوث

يدرس الرئيس حسنى مبارك تقريرا تلقاه من مجلس الشورى يطالب باصدار قانون لحماية الهواء من التلوث ، ومنع حرق القمامة داخل الكتل السكنية او بالقرب منها ، واقامة مصانع للسماد من القمامة ، وتنظيم استخدام المبيدات الحشرية خاصة الرش بالطائرات ، واختيار المبيدات ذات «السميات» المنخفضة

واكد التقرير ـ الذى اعدته لجنة الخدمات بالمجلس برياسة الدكتور محمود محفوظ ـ ضرورة انشاء مجلس اعلى لشئون البيئة برياسة رئيس الوزراء واستكمال شبكات رصد التلوث البيئى على مستوى الجمهورية □



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاوبزرفر
OBSERVER

تشريع دولى ضد تجارة النفايات السامة

تبذل الان جهود دولية لتجريم « تجارة السموم » ومعاقبة المتعاملين معها فى الدول الافريقية الذين قاموا بجلب النفايا السامة من دول اوروبا وامريكا لدفنها فى الاراضى الافريقية ، وفرض عقوبات صارمة عليهم .

وكانت الشائعات قد تسربت من غرب افريقيا فى اوائل مايو الماضى عن وصول شحنات غامضة من مواد غير معروفة سرا الى بعض موانى افريقيا الصغيرة ، وتسرب اول تقرير من غينيا يقول ان هذه المواد تتسبب فى قتل الاشجار فى جزر دولوس على الساحل الغينى بالقرب من العاصمة كوناكرى .

ثم بدأت الحقيقة تتضح تدريجيا حيث تبين ان ١٥ الف طن من المواد الضارة قد تم جلبها من مصانع فيلادلفيا الى بعض دول افريقيا ، وفجر هذه الانباء وفد نيجيريا فى مؤتمر القمة الافريقي الذى انعقد مؤخرا فى اديس ابابا .

وحتى بعد اذاعة الخبر ودعوة الدول الافريقية المعنية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة ، فقد تبين ان ٤ آلاف طن اخرى من هذه المواد قد تم دفنها فى اراضى نيجيريا ومما زاد الامر سوءا ان بعضا منها مخلفات اشعاعية . جلبت من مصانع ايطالية .

ثم توالت بعد ذلك الاكتشافات فوجهت الحكومة النيجيرية تحذيرا شديد اللهجة الى المسئولين عن عمليات النقل والدول التى ترسل مخلفاتها السامة الى افريقيا وتركز التحذير على ايطاليا .

وفى غينيا القت السلطات القبض على اثنين من كبار المسئولين فى وزارة التجارة و ١٠ موظفين اخرين وتعرض قنصل النرويج للاتهام حيث تبين ان بعض السفن التى حملت النفايا السامة ملكيتها نرويجية ومازالت الحقائق تتكشف .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس أعلى لحماية البيئة ومنع استنزاف المياه وتجريف الأرض

●● مشروع قانون جديد لحماية البيئة من التلوث يتضمن :

تنظيم نقل وتخزين وتصدير المواد الخطرة

لا ترخيص للمشروعات الصناعية قبل دراسة تأثيرها على البيئة

الحبس سنتان أو ١٠ آلاف جنيه على الأقل غرامة للمخالف

غرفة عمليات من ٦ وزارات لمواجهة احتمالات الكوارث

تم اعداد مشروع قانون بتشكيل مجلس أعلى للبيئة برياسة رئيس الوزراء ، يتولى رسم السياسة العامة لحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد المائية وتجريف الاراضى الزراعية والثروات المعدنية ، ويتضمن المشروع عدم الترخيص باقامة اى مشروع صناعى او خاص بتوليد الطاقة او البحث عن البترول او غير ذلك ، الا بعد دراسة تأثيره على البيئة .



وينص المشروع - الذى اشرف على اعداده الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراءووزير التنمية الادارية - على انشاء غرفة عمليات تعمل ٢٤ ساعة يوميا .. لمواجهة كوارث البيئة ومنحها الصلاحيات حتى لا تتقيد باللوائح المالية للدولة ، وبما يؤدى الى سرعة اتخاذ القرار ، مع وضع خطة لطوارىء البيئة يتم تنفيذها مع وزارات الداخلية والصحة والشئون الاجتماعية والدفاع والصناعة والنقل .

وينظم مشروع القانون - الذى اعدته اللجنة المشكلة لهذا الغرض برياسة الدكتور امين الجمل المستشار بجهاز شئون البيئة ووكيل وزارة الصحة السابق - تداول المواد الخطرة والكيميائية والسمية والتى تتسبب فى حدوث السرطان وذلك عند النقل او التخزين او التصدير لحماية الانسان من اخطارها .. كما ينظم مشروع القانون وسائل التخلص من هذه المواد .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة لعلاء العطار مندوب « الاهرام » بان مشروع القانون ينص على عقوبات رادعة لمن يخالف احكامه فنص على الحكم بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن ١٠ الاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين للمخالفين .

وكانت اللجنة قد استعرضت مختلف القوانين المتعلقة بالبيئة وتشمل قوانين العمل وحماية الهواء والتخطيط العمرانى ومشروع قانون البيئة الذى وضعه مجلس وزراء الصحة العرب كنموذج استرشادى .. ومن المقرر ان يتولى الدكتور عاطف عبيد عرض المشروع على اللجنة الوزارية التشريعية تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٨٨

قانون جديد لمعاقبة كل من يلوث الهواء

علمت « اخبار اليوم » انه يجرى حاليا اعداد مشروع قانون خاص بتلوث الهواء . يقضى بتوقيع عقوبات على المخالفين للقواعد التي سيتم اعلانها طبقا للقانون والخاصة بالمنشآت الصناعية والسيارات التي يخرج منها عادم . وسيتم خلال الايام القادمة عرض المشروع على عدد من الوزارات والهيئات لمناقشته وحتى يصدر في صورته النهائية خلال الشهر القادم بقرار جمهوري .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٨

القانون الغائب .. لحماية البيئة !!

جهاز شئون البيئة : انتظروا .. نعد قانونا جديدا

يرضى جميع الاطراف !!

المستشار القرضاوى : حاسبوا الكل .. بميزان واحد !

تحقيق :
أمانى ابراهيم
تصوير : صبره عثمان

تلوث البيئة اصبح من المشكلات التى تشغل المجتمع الدولى خاصة بعد ان زادت نسبة التلوث فى الهواء الذى يتنفسه الانسان بسبب عوادم ومخلفات المنشآت الصناعية الضخمة وعوادم السيارات .. وقد انشأت مصر جهازا متخصصا لشئون البيئة .. وقسما آخر خاصا بتلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث .. بالاضافة الى جمعيات متعددة للحفاظ على البيئة

رغم ذلك فان التلوث يتزايد .. بشكل خطير يهدد الانسان .. وكل الكائنات الحية !!



الخبـراء : القضـــــاء على التلـــوث .. من رابــــــع المســـــــتحيلات !!

فما هو الحل اذن ؟!

يقــول الدكتـــور مجـــدى علام المسئول عن الشئون العلمية بجهاز شئون البيئة ان المشكلة التى تواجه جهود حماية البيئه ومنع تلوثها .. هى عدم وجود قانون واحد يهدف لتحقيق هذه الغاية .. بل ان هناك قرارات متفرقة تعالج جزئيات قليلة من المشكلة ومع ذلك لم ينفذ منها الا القليل واصبحت حبرا على ورق .. فهى تلزم الـــمنشآت الصناعيـــة والسيارات باتخـاذ اجراءات تمنـع تلوث البيئة .. والقرار الخاص بعمل فلاتر لمصانع حلوان وطره لم يلتزم به أحد .. لكن جهاز شئون البيئة يعد الآن قانونا جديدا يرضى جميع اطراف القضية .. ويقضى على تلوث البيئة والـــزام الـــمنشآت الصناعيـــة والسيـارات بعدم تلـــوث الهـــواء بمخلفاتهـا وتوقيـع عقوبـات على المخالفين .

اضاف الدكتور مجدى علام ان القانون الجديد شاركت فى وضعه جهات مختلفة من جميع الوزارات والهيئات المعنية مثل وزارة الصحة والهيئـة العامـة للتصنيع وجهـــاز التنظيم والامـان النووى الخـاص بالتلوث الاشعاعى .. والخبـــراء واساتذة الجامعات واكاديمية البحث العلمى والمركز القومى للبحوث .

وهذا القانون سيحدد مسئولية ودور كل وزارة وهيئة فى مواجهة التلوث .. كما يلزم محطات البنزين بتركـــيب اجهـــزة قيـــاس عوادم السيارات .. وقد بدأت هيئة التصنيع فى صناعة فلاتر تلتزم المصانـــع بتركيبهـا اجباريـا .. وسوف يمنـع تجديد رخصة اية سيـــارة الا اذا التزمت بتنفيذ القانون لتحديد نسبة العادم .

كما سيمنع منح اية رخص لاقامة مصانع داخل المنطقـة السكنيـة الا بموافقة واشراف جهاز شئون البيئة وهيئة التخطيط العمرانى .

اما الدكتوره عليه عبد الشكور الاستاذ المساعد بالمركز القومى للبحوث بقسم تلوث الهواء فتقول ان اى قانون لن يؤدى الى القضاء على تلوث الهواء تماما ولكن يمكن ان ينجح فى تقليل نسبة التلوث لانه لا يمكن منع العوادم التى تخرج من المصانع والسيارات تماما ولكن تقلل من نسبتها فقط .

توعيه السائق

وتقترح الدكتوره عليه عبــــد الشكور بث برامـج اعلاميـــة فى اجهـزة الاعلام المختلفـة لتوعيـة السائق بالاجراءات التـى يجب ان يتخذها .. اما مصانع الاسمنت فيجب عليها استخدام الطريقه الجافة فى انتاج الاسمنت بدلا من الطريقـــة الرطبة التى تستخدم فيها المياه

ويقـــــول الـــــمستشار هلال القرضاوى رئيس جمعية الحفاظ على البيئة انه لا يوجد فى مصر قانون يمنع تلوث البيئة ولذلك فان الجميع يشاهدون باعينهم كيف تتلوث مياه النيل بالقـاء المخلفـــات فيهـــا .. والشوارع بسبب القمامـة وعـوادم السيارات وعلى سبيل المثـال فان هيئة النقل العام وهى هيئة حكومية لا تلتزم بقانون المحافظة على البيئة ويجب ان يكون الجميع سواء امام القانون سواء كانت الجهة حكومية ام غير حكومية .

اقتراحات هامه

يقترح مسعود شكرى سكرتير عام جمعية المحافظـة علـى جمـال البيئة عدم منح تراخيص للمصانع الجديدة الا عن طريق الهيئة العامه للتخطيط العمرانـى وزيـادة وسـائل النقل التى تسيرها الكهرباء وسحب رخص السيـــارات التـــى تخالـــف الشروط

استطلعت المساء رأى المسئولين عن المصانـــع .. وفـى احد اكبـــر مصانع الاسمنت بمنطقة حلوان قال المهندس فؤاد عبد الفتـاح رئـيس القطاع التجارى فى مصنع اسمنت طره ان المصنـع اقيم عام ١٩٢٩ وكانت حلوان وقتها منطقـة نائيـة وليست منطقة سكنية كما هى الآن وأقيم المصنع على مساحـة ٣٠٠ فدان يضم ٩٠افران بالاضافـة الـى ورش الصيانة والآلات الثقيلة وبلغت استثماراته حوالـى ٢ مليـار جنيـه

ويبلغ انتاجه ١٠ الاف طن اسمنت يوميا ويؤكد على استحالة نقل هذه المصانع الى منطقة أخرى لما يتكلفه النقل من استثمارات باهظه .

اما بالنسبة لتركيب فلاتر فقال ان ٦ أفران من التسعـة الموجـــودة بالمصنع تم بناؤها على النظام القديم الذى لا يمكن معه تركيب فلاتر لانها تسبب فى تعطـــيل هذه الافـــران وتوقفها اما الثلاثة الاخرى فقد تم استيرادهـــا من الخـــارج ومعهـــا الفلاتر .

ويوضح ان الفلاتر لا تمنع التلوث بل تقلله فقط بنسبة ٤٠٪ تقريبا وهى تحتاج الى صيانـة دائمـه حتـى لا تتعطل .. كما انه لا يوجد ما يلزم المصانع بتركيب فلاتر حتى الآن !! اضاف المهندس فؤاد عبد الفتاح



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٨

ان الهيئة العامه للتصنيع تقوم الان بانتاج نوع من الفلاتر يمكن صيانتها محليا .

اشار الى ان هناك طريقتين لانتاج الاسمنت احداها الطريقه الجافة وهى تستهدف تقليل العادم ويستغنى فيها عن عنصر المياه فى عجينة الاسمنت ويتم استخدامها فى الافران الثلاثة المستوردة .. اما الطريقه الثانية فهى التى يستخدم فيها المياه ويكون فيها نسبة العادم اعلى ..

وطالب بضرورة وقف البناء العشوائى للمساكن فى منطقة حلوان حول المصانع حتى لا يشكل ذلك خطورة على صحه السكان !!

هناك دراسة اعدتها ادارة مرور القاهرة تؤكد ان كل دول العالم بدأت فى وضع معايير لنسب التلوث التى تسببها عوادم السيارات وتقوم بفحص زمنى للسيارة كل سنة أو ثلاث سنوات لقياس نسبة العادم .

واوضحت الدراسة ان نسبة العوادم تزيد فى مناطق اختناقات المرور .. كما ان هناك نوعا آخر من التلوث وهو الناتج عن ضوضاء الاصوات و« الشكمانات » و « الكلاكسات » .. و « السراين » واكدت الدراسه على ضرورة الاستفادة من القوانين فى دول العالم وتطبيقها !!



■ مشروع قانون لمواجهة التلوث الكيميائى والاشعاعى :

تفتيش دورى على المنشآت النووية ورصد اشعاعاتها

تهمة القتل العمد لمن يرتكب مخالفة مع علمه بخطورتها وتسبب وفاة مواطن

معاقبة المخالفين بالحبس إلى ١٠ سنوات وغرامة لاتقل عن ٥٠ الف جنيه

اعدت لجنة خاصة بمجلس الوزراء بالتعاون مع جهاز شئون البيئة مشروعا بقانون لمواجهة التلوث الكيميائى والاشعاعى وسبل حماية المواطن من اخطارها . ويعطى القانون جهاز التنظيم والامان النووى حق الرقابة على المنشآت النووية دوريا ورصد اشعاعاتها للتاكد من مطابقتها للمعايير الموضوعة . وللجهاز حق ايقاف العمل بها او سحب ترخيصها عند المخالفة ، ويكون للقائمين بالتفتيش حق الضبطية القضائية والزام المنشآت بتوفير خطة للطوارىء لمواجهة اخطار الحوادث النووية .

ويوجه القانون تهمة القتل العمد الى كل من يرتكب مخالفة لاحكامه ـ مع علمه بخطورتها ـ ويترتب عليها وفاة او عجز كامل لمواطن او اكثر . كما ينص القانون على معاقبة المخالفين بغرامات لاتقل عن ٥٠ الف جنيه والحبس من ٣ شهور الى ١٠ سنوات او باحدى العقوبتين ، مع مضاعفة العقوبة عند تكرار المخالفة .

ويتضمن مشروع القانون ـ الذى يناقشه مجلس الشعب فى دورته القادمة بعد دراسته باللجنة التشريعية فى مجلس الوزراء ـ ان يكون الترخيص باقامة وتشغيل المنشآت النووية ـ مثل المفاعلات والمناجم ومصانع تحضير الوقود النووى ـ بقرار من جهاز التنظيم

[البقية صفحة ٦ عمود ٣]



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٨٨

والامان النووى بعد توفير متطلبات التامين ضد الاخطار النووية .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء الى علاء العطار مندوب « الاهرام » بأن القانون قد اعطى للشرطة والمواطنين والجمعيات الاهلية حق ابلاغ النيابة العامة عن اى مخالفات .

ويلزم مشروع القانون المنشآت الصناعية بعدم تسرب ملوثات للهواء منها ، ولايعطى الترخيص لأى منشأة صناعية الا بعد دراسة تاثيراتها البيئية .

ويحظر مشروع القانون حرق القمامة والمخلفات الصلبة الا فى الاماكن المخصصة ويلزم الوحدات المحلية بتخصيص اماكن لحرق القمامة ، ويحظر رش مبيدات الآفات بالطائرات للاغراض الزراعية وانصحية الا بعد اتخاذ كافة سبل حماية الانسان والحيوان والمياه ، كما يلزم الجهات والافراد عند القيام بأعمال الحفر والبناء باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تطاير الاتربة ، وعدم حرق أى نوع من انواع الوقود فى مجالات الصناعة او توليد الطاقة الا فى الحدود المسموحة ، ويلزم الجهات القائمة بعمليات البحث والاستكشاف والحفر فى مجال البترول وانتاجه وتكريره بالضوابط والاجراءات التى تكفل عدم تسرب اى ملوثات للهواء تتجاوز الحدود المسموح بها وتوفير وسائل التحكم فى هذه الملوثات .

ويلزم القانون كافة الجهات والافراد عند مباشرة الانشطة الانتاجية والخدمية وعند استخدام مكبرات الصوت والات التنبيه بعدم تجاوز الحدود القصوى المسموح بها .

وفى مجال حماية هواء الاماكن المغلقة وشبه المغلقة يشترط مشروع القانون استيفاء وسائل التهوية بما يتناسب وحجم المكان . ويحظر التدخين فى هذه الاماكن وعند السماح يتم تخصيص اماكن للمدخنين ولايجوز ان يزيد مستوى شدة الصوت على الحدود المسموح بها فى القانون .

وقد اوضح مشروع القانون المقصود بالاماكن المغلقة وشبه المغلقة وهى المسارح والمتاحف والمطاعم وقاعات الاجتماعات والملاعب المغلقة ووسائل النقل العام والانفاق .

وينظم مشروع القانون السلطات المسئولة عن رقابة وتنفيذ القانون عن طريق لجنة عليا للبيئة يتم تشكيلها بقرار من رئيس الجمهورية وتتكون من الوزراء المعنيين او من ينوبون عنهم ، وتختص اللجنة باقتراح المعدلات والمعايير والمواصفات القياسية لمكونات البيئة واقتراح مايلزم لمواجهة اى خطر طارىء ودراسة التاثيرات البيئية للمشروعات .

قانون لحماية البيئة من التلوث يعرض على مجلس الشعب فى دورته القادمة

كتب محمد عبدالمقصود :

علمت « الاخبار » انه تم اعداد قانون متكامل لحماية البيئة فى مصر واحالته الى مجلس الدولة لمراجعة مواده تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب فى دورته القادمة التى تبدأ الشهر الحالى .

يتضمن القانون الجديد انشاء مجلس أعلى لحماية البيئة تكون مهمته رسم السياسة العامة لتنمية البيئة وحمايتها .. ووضع خطة للطوارىء البيئية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الكوارث البيئية والاخطار الداهمة التى قد تهدد البلاد .

وتضمن القانون انشاء صندوق خاص للمجلس الاعلى للبيئة تئول اليه الاموال والهبات والاعانات والتبرعات للصرف منه على المشروعات البحثية والدراسات الفنية لمنع التلوث أو معالجته .. ووضع المعدلات والمعايير لمكونات البيئة . ومواجهة الكوارث البيئية . وانشاء وتشغيل شبكات الرصد البيئى . وعقد المؤتمرات العلمية والاشتراك فى المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة .. ودعم مشروعات تحسين البيئة التى تقوم بها الجهات الحكومية والجمعيات الخاصة المهتمة بشئون البيئة .

ونص القانون على مراعاة التاثيرات البيئية لاى مشروع قبل البدء فى تنفيذه وأن تتوافر له عوامل الامان فى كل عناصره .. وأن يشتمل الترخيص باقامة أى مشروع على مبررات الرأى فى دراسة التقييم البيئى .. وأن تخضع التوسعات الجديدة فى المشروعات القائمة لنفس التقييم البيئى .

ونص مشروع القانون على اجراء الدراسات وتجميع المعلومات المتوافرة محليا ودوليا عن كيفية مواجهة الكوارث البيئية .. والتخفيف من الاضرار التى تنتج عنها . وانشاء غرفة عمليات مركزية لتلقى البلاغات عن الكارثة البيئية وارسال المعلومات الدقيقة عنها للمسئولين لحشد الامكانات لمواجهتها .. وتكوين مجموعة عمل عند وقوع الكارثة البيئية لمتابعة مواجهتها .

ونص القانون على انه يعاقب بغرامة لا تقل عن ٥ آلاف جنيه ولا تزيد على ١٠ آلاف جنيه وبالحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر ولا تزيد على سنة أو باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف اجراء التقييم البيئى للمشروعات قبل تنفيذها أو توسيعها .. ويجوز للمحكمة مصادرة الاشياء أو اغلاق الاماكن التى يكون العمل فيها مصدرا للتلوث .. وذلك لمدة لا تتجاوز ٦ أشهر واذا تكرر ارتكاب ذات الجريمة جاز للمحكمة أن تحكم بالغاء الترخيص .

ويعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على ٢٠ ألف جنيه والحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين أو باحدى هاتين العقوبتين كل من لم يلتزم من أصحاب المرافق العامة والخاصة بتقديم المساعدات والامكانات التى تتطلبها مواجهة الكارثة البيئية .



المصدر : الرأى العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

الدورة البرلمانية الجديدة تبحث قانونا متكاملا لحماية البيئة

القاهرة ـ «الرأي العام» ـ تم اعداد قانون متكامل لحماية البيئة في مصر واحالته الى مجلس الدولة لمراجعة مواده تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب في دورته القادمة التي تبدأ الشهر الحالي . ويتضمن القانون الجديد انشاء مجلس اعلى لحماية البيئة تكون مهمته رسم السياسة العامة لتنمية البيئة وحمايتها ووضع خطة للطوارىء البيئية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الكوارث البيئية والاخطار الداهمة التي قد تهدد البلاد . ونص القانون على ان يعاقب بغرامة لا تقل عن ٥ الاف جنيه ولا تزيد على ١٠ الاف جنيه وبالحبس مدة لا تقل عن ٦ اشهر ولا تزيد على سنة او باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف اجراء التقييم البيئي للمشروعات قبل تنفيذها او توسيعها ويجوز للمحكمة مصادرة الاشياء او اغلاق الاماكن التي يكون العمل فيها مصدرا للتلوث وذلك لمدة لا تتجاوز ٦ اشهر واذا تكرر ارتكاب ذات الجريمة جاز للمحكمة ان تحكم بالغاء التراخيص .



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

٣ قوانين هامة لحماية البيئة أمام مجلس الشعب

يناقش مجلس الشعب في دورته الحالية ٣ قوانين هامة لحماية البيئة في مصر والمشروعات الثلاثة هي توفير الهواء النظيف وقانون حماية البيئة البحرية والمشروع البيىء المتكامل .

وصرح د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ان الهدف من هذه المشروعات تكفل بيئة نظيفة خالية من اى تلوث .

والقانون المتكامل للبيئة يقضى بانشاء مجلس اعلى للبيئة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية من يحددهم من الوزراء المعنيين بالبيئة ويتم انشاء صندوق خاص بالمجلس . يخصص لعلاج الكوارث البيئية وتشغيل شبكات الرصد البيئي ومشروعات تحسين البيئة .

وتراعي المشروعات الثلاث ضرورة التاثيرات البيئية لاى مشروع صناعى او عمراني قبل الموافقة عليه وبحيث يتضمن عوامل السلامة في كل عناصرة .

كما يشمل القرار حظر تداول المواد والنفايات الخطرة بغير ترخيص وستصدر لائحة بتلك المواد الخطرة .

كما يتضمن المشروع انشاء غرفة عمليات مركزية لتلقى البلاغات عن الكوارث البيئية .

وقرر القانون ان اى اخلال بالقانون

يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد عن سنه وبغرامه ٥ الاف جنيه ولا تزيد عن ١٠ الاف جنيه كل من اقام مشروعا جديدا او توسع في مشروع قائم ولم يراع عوامل السلامة والامان .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ مشروعات قوانين لحماية البيئة أمام مجلس الشعب

مشروع لمعالجة مخلفات الصرف بالنيل لمصانع القطاعين العام والخاص

اعلن الدكتور احمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ان مجلس الشعب سيدرس خلال دورته الحالية ثلاثة مشروعات قوانين للحفاظ على البيئة تمثل طفرة للتشريعات البيئية الحالية ، وهى مشروع قانون الهواء النظيف ، ومشروع قانون حماية البيئة البحرية من التلوث ، ومشروع القانون البيئى المتكامل وهى مشروعات تغطى كافة مجالات البيئة فى مصر .

ويجرى حاليا تنفيذ اكبر مشروع لمعالجة مخلفات الصرف الصناعى بالنيل على ٣ مراحل الاولى تشمل ١٩ مصنعا كيماويا والثانية ٣٥ والثالثة ٨٠ ، وكلها من القطاع العام ، وتم رصد ١٠ ملايين جنيه كقروض ميسرة لمصانع القطاع الخاص لتمويل مشروعات معالجة الصرف الصناعى على النيل .

جاء ذلك امس امام ندوة لقاء شباب الجامعات حول التنمية والبيئة التى عقدت « بالأهرام » حيث اكد ان البنك الدولى وافق على تمويل مشروعات لمعالجة آثار التلوث التى نتجت عن المشروعات التى قام بتمويلها فى مصر والعالم الثالث ، وذلك بطريق التنازل عن جزء من الديون .

واضاف انه تم رصد ٥ ملايين جنيه لانشاء محطات لاستقبال مخلفات الصرف الصحى للسفن المتحركة فى النيل ، كما تقرر انشاء وحدات استقبال عائمة فى موانى بورسعيد والسويس والاسكندرية ودمياط ، للقضاء على صرف مخلفات زيت السفن فى الموانى . وتجرى حاليا دراسات لتنفيذ مشروع انشاء شبكة للصرف الصحى تغطى ٤٥٠٠ قرية وقد بدأ التجريب فى ١٠٠ قرية تستخدم فيها تكنولوجيات مختلفة لمعرفة انسب السبل لتطبيق المشروع الطموح فى كافة القرى .

وقال رئيس جهاز شئون البيئة انه بعد الموافقة على قانون الهواء النظيف فلن يسمح باستيراد اية سيارة جديدة من الخارج الا ومعها شهادة تثبت تركيب جهاز لترشيح الغازات الناتجة عن عادم السيارة .

[البقية صفحة ١٦ عمود ١]



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٧ ابـريل ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ مشروعات [بقية]

وانه يجرى الآن العمل فى مشروع شبكة رصد لملوثات الهواء على مستوى الجمهورية والتى تمت اقامتها فى مركز الصحة والبيئة التابع لوزارة الصحة فى امبابة كما يجرى تنفيذ مشروع للوقاية من التلوث الاشعاعى من خلال ١٠ اجهزة قياس اشعاعى موزعة على المحافظات .

واشار الى ان السياسة البيئية تعتمد على التصنيع المحلى لمعدات صيانة البيئة والربط بين التنمية والأنشطة البيئية وتوفير خريطة بيئية متكاملة للاستفادة من ناتج المشروعات الصناعية الملوثة للبيئة فى الانتاج مرة اخرى والتركيز على مبدأ قياس الأثر البيئى للمشروعات قبل الموافقة على انشائها . والتعليم والاعلام والتثقيف والتربية فى مجال البيئة .

وقد تم الاتفاق على الربط بين العلوم الاساسية فى مراحل التعليم المختلفة وتغيير الاتجاهات الخاطئة لدى الجماهير عن البيئة لخلق رأى عام يساند الجهود الحكومية كما تم انشاء عدد من المشاكل توفر الشتلات للمواطنين بسعر يبدأ من ٥ قروش ولايزيد على ٢٥ قرشا للمساهمة فى زيادة المساحات الخضراء . □



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . عاطف عبيد :

قانون الهواء النظيف خلال اسبوعين

قنديل :

احتراق ٣٠٪ من البنزين في اشارات المرور

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .. ان مشروع قانون الهواء النظيف سيتم احالته الى مجلس الشعب خلال اسبوعين .

قال فى اجتماع اللجنة الصحية بمجلس الشعب انه سيتم التوسع فى المساحات الخضراء .. وانه تم تركيب فلترين لترشيح الهواء وتنقيته فى مصنع «الفيروسيلكون» باسوان .. وسيتم تركيب اثنين اخرين قبل نهاية مارس القادم .. لحماية البيئة المحيطة من التلوث .

اكد الدكتور عبيد انه سيقدم لوزارة البترول ٢٢ قطعة ارض لانشاء محطات ومراكز لفحص السيارات للتأكد من نسبة العادم للتقليل من حدة التلوث . « البقية ص٢ »

د . عاطف عبيد .. بقية ص١

أوضح الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول ان البنزين المصرى من افضل الانواع فى العالم وان التلوث يحدث من عوادم سيارات الديزل .. وليس البنزين وقال انه جارى حاليا اسناد عدد من محطات البنزين الى القطاع الخاص .

قال انه يجرى حاليا دراسة عمل تجارب لتشغيل السيارات بالغاز الطبيعى مثلما يحدث فى ايطاليا .. لان الغاز لا يسبب اى تلوث .

اضاف قنديل ان ٣٠٪ من البنزين يتم حرقه دون استهلاك لكثرة اشارات المرور .. وطالب بالبحث عن حلول عملية لمشكلات المرور .

اكد ضرورة اجراء صيانة لسيارات النقل العام التى تسبب نسبة عالية من التلوث .. وطالب بعدم حرق القمامة فى الشوارع .. وقال ان «الموتوسيكلات» احد المصادر الرئيسية لتلوث القاهرة .

اعلن اللواء عبد المنعم جابر رئيس الادارة المركزية للمرور انه سيفتتح اول مركز لفحص السيارات المملوكة للدولة فى احتفالات عيد الشرطة لاقرار مدى صلاحية تشغيلها .. وقال ان ارتفاع نسبة التلوث من عادم السيارات يرجع الى بطء حركتها .. واكد انه لو طبقت المواصفات العالمية لاوقفنا ٧٠٪ من السيارات .

قال الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة انه تقرر منع استيراد الموتوسيكل الذى يسير بالخلط بين البنزين والزيت لمنع التلوث .

اوضح مدير مرور القاهرة ان استكمال كوبرى اكتوبر وافتتاح خط مترو الانفاق من رمسيس الى المرج وانهاء الطريق الدائرى حول القاهرة .. سوف يحد كثيرا من مشكلة التكدس فى شوارع القاهرة .



المصدر : الــــــوفد

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشريع جديد لحماية الهواء من التلوث

صرح الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وشؤون البيئة ، بانه يجرى حاليا دراسة واعداد تشريع جديد لحماية البيئة ، في مجال حماية الهواء من التلوث . سيتم عرضه على اللجان المختصة لمناقشته في اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية لاقراره .

وقال الدكتور عاطف عبيد انه من المنتظر إحالة التشريع الجديد الى مجلس الشعب خلال الدورة الحالية لاقراره ، مشيرا إلى ان هناك برامج ومشروعات اخرى لحماية الهواء من التلوث



■ مشروع قانون أمام مجلس الشعب فى دورته الحاليه :

صندوق لحماية البيئة البحرية ومواردها الطبيعية وتمويل عمليات مكافحة التلوث

الزام شركات البترول بإجراءات حماية البحار والابلاغ الفورى عن أى حادث تسرب بترولى

الحبس ٦ أشهر للمخالفين وتوقيع غرامات تصل إلى ٨٠ ألف جنيه وتعويض المتضررين

كتب ـ علاء العطار :

يناقش مجلس الشعب فى دورته الحالية مشروع قانون حماية البيئة البحرية من التلوث الذى يتضمن انشاء صندوق يقوم بتمويل عمليات مكافحة التلوث واجراء الدراسات العلمية فى هذا المجال ، ويلزم المشروع شركات البترول بإتخاذ اجراءات حماية البحار من التلوث وضرورة الابلاغ الفورى عن اى حادث تسرب بترولى ، مع توفير معدات مكافحة التلوث على السفن وناقلات البترول بالموانىء المصرية، كما يتضمن المشروع عقوبات للمخالفين تصل إلى الحبس ٦ اشهر مع توقيع غرامات تصل إلى ٨٠ الف جنيه تتضاعف عند تكرار المخالفة ، ويلزم المشروع القوات البحرية والجوية بالتعاون مع الجهات المختصة لتنفيذ احكامه .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويشمل مشروع القانون ضرورة تقديم السفن لضمان مالى يكفل تمويل عمليات المكافحة أو التعويض عن أضرار التلوث ويحظر على المنشآت التجارية والصناعية والسياحية المقامة على الشواطىء تصريف مخلفاتها على الشواطى ، وتقوم وزارة الصحة برصد وتحليل عينات المياه لسحب الترخيص من المخالفين .

وتضمن مشروع القانون ـ الذى أعدته لجنة خاصة بمجلس الوزراء تحت إشراف الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ـ أن يحظر على جميع السفن مهما كانت جنسيتها تصريف أو إلقاء الزيت ويحظر على الشركات والهيئات الوطنية والاجنبية المصرح لها بإستكشاف أو إستخراج او إستغلال حقول البترول البحرية او الموارد الطبيعية الأخرى تصريف أى مادة ملوثة ناتجة عن عملياتها ويجب عليها إستخدام الوسائل الامنية التى لا يترتب عليها الاضرار بالبيئة كما يتضمن المشروع أن يكون لمأمورى الجهة الادارية المختصة ـ وهى مصلحة الموانىء وهيئة قناة السويس ، والموانىء ، والجهات التى يحددها رئيس الوزراء ـ أن يأمروا ربان السفينة أو المسئول عنها بإتخاذ الاجراءات الكافية للحماية من آثار التلوث فى حالة وقوع حادث لاحدى السفن التى تحمل زيتا يترتب عليه تلوث المنطقة البحرية .

وصرح الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بأن مشروع القانون يلزم جميع موانىء الشحن والتفريغ وإستقبال ناقلات البترول بتوفير المعدات اللازمة والكافية لاستقبال مخلفات السفن ، وتجهيز السفن التى تستعمل الموانىء المصرية بمعدات خفض التلوث وأن تقدم السفن وناقلات الزيت شهادة ضمان مالى عند دخول الجمهورية بحيث تغطى جميع الاضرار او التعويضات المحتملة عند أى حادث تسرب



قانون حماية البيئة امام مجلس الشعب قريبا

كتب محمد عبدالمقصود :

تقرر احالة قانون حماية البيئة البحرية الى مجلس الشعب قريبا لاقراره بعد ان ناقشه مجلس [illegible] ومجلس الدولة .

يهدف القانون الجديد الى حماية شواطىء مصر وموانيها من مخاطر التلوث بجميع صوره واشكاله .. وحماية بيئة المنطقة البحرية الخاصة ومواردها الطبيعية الحيه وغير الحية وذلك بمنع التلوث ايا كان مصدره . وحماية الموارد الطبيعية فى المنطقة الاقتصادية والبحار القريبة .. والتعويض عن الاضرار التى تلحق باى شخص طبيعى أو اعتبارى من جراء تلوث البيئة البحرية .

ونص القانون على انه يحظر على جميع السفن تصريف او القاء الزيت او المزيج الزيتى فى المنطقة البحرية الخاصة وعلى الشركات والهيئات الوطنية أو الاجنبية المصرح لها باستكشاف او استخراج او استغلال حقول البترول البحرية تصريف أية مادة ملوثة ناتجة عن عمليات الحفر او الاستكشاف او اختبار الآبار أو الانتاج بالمنطقة البحرية الخاصة ويجب استخدام الوسائل الآمنة لعدم الاضرار بالبيئة البحرية .

ونص القانون على أن ربان السفينة او المسئول عنها يكون مسئولا عما يصيب سفينته من عطب يؤدى الى التلوث ويكون مسئولا عن اتخاذ الاحتياطات لمنع التلوث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٩

مشروع قانون حماية الهواء من التلوث :

٧ سنوات سجنا و ٤٠ ألف جنيه غرامة لحرق القمامة داخل المساكن

كتب ـ محمد حسن البنا :

يبحث قسم التشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار يحيى البشرى مشروع قانون لحماية الهواء من التلوث .. يحظر المشروع التدخين في الأماكن المغلقة .. كما يحظر حرق القمامة داخل الكتلة السكانية .. ويشدد العقوبة على المخالفين لذلك . على أن تتولى أجهزة الشرطة مراقبة وضبط المخالفين . تصل العقوبة إلى السجن ٧ سنوات وغرامة ٤٠ ألف جنيه .

يقضى المشروع بضرورة اتخاذ ما يلزم لمنع تلوث الهواء عند رش المبيدات أو تعبئة ونقل الغازات او استخدام المحركات التى ينتج عنها عادم . ومراعاة عدم تعرض الانسان أو الحيوان او المجارى المائية للاثار الضارة لهذه الملوثات . وأن تلتزم المنشآت أو المشروعات عند اقامتها بضمان وقاية العاملين داخلها من أى ملوثات . وضمان عدم انبعاث أو تسرب ملوثات للهواء منها . كما تلتزم كافة الجهات والأفراد عند استخدام آلات التنبيه ومكبرات الصوت بعدم تجاوز الحد المسموح بها لشدة الصوت .

أجاز المشروع الجديد لكل جمعية أهلية معنية بحماية البيئة ولكل مواطن الحق فى الابلاغ عن أى مخالفة للقانون .. كما تلتزم شبكات الرصد البيئى بابلاغ جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء بأية ملوثات ويتم ابلاغ النيابة العامة بأى مخالفات .. ويعاقب المخالفون بعقوبات تصل الى السجن ٧ سنوات وغرامة تصل الى ٤٠ ألف جنيه

ويعتبر فى حكم القتل العمد كل من يرتكب عمداً مخالفة لاحكام هذا القانون مع علمه بخطورتها ويترتب عليها وفاة فرد أو أكثر .. وسيصدر رئيس الوزراء اللائحة التنفيذية للقانون خلال ٦ اشهر . وستمنح الهيئات والمنشآت القائمة حاليا مهلة سنتين لتوفيق أوضاعها



المصدر : الأهـــرام

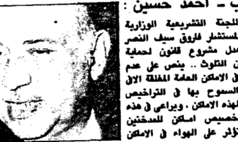
التاريخ : ٧ مـــايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع قانون لحماية البيئة من التلوث

حظر التدخين بالاماكن العامة المغلقة

كتب ـ احمد حسين :



فاروق سيف النصر

تبحث اللجنة التشريعية الوزارية برئاسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل مشروع قانون لحماية الهواء من التلوث .. ينص على عدم التدخين فى الاماكن العامة المغلقة الا فى الحدود المسموح بها فى التراخيص الممنوحة لهذه الاماكن . ويراعى فى هذه الحالة تخصيص اماكن للمدخنين بحيث لاتؤثر على الهواء فى الاماكن الاخرى .

كما ينص المشروع على عدم جواز استخدام محركات ينتج عنها عادم يؤدى الى التلوث . وتلتزم المنشآت الصناعية بعدم تسرب ملوثات للهواء . كما يشترط فى المواقع التى تقام عليها المشروعات ان تكون مستوفية لوسائل التهوية .

وعند رش المبيدات لاغراض الصناعة او الصحة العامة يراعى عدم تعرض الانسان او الحيوان لها . كما يحظر رش المبيدات بالطائرات دون اتخاذ كافة الضمانات التى تكفل حماية الانسان والحيوان ومجارى المياه وسائر مكونات البيئة من الاثار الضارة

ويوجب المشروع اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند تعبئة اونقل الغازات لعدم تسربها . وحدوث ضرر للانسان والحيوان والنبات والمنشآت .



المصدر : القبس

التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع قانون لحماية الهواء من التلوث

القاهرة - واخ - تبحث اللجنة التشريعية الادارية برئاسة وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر مشروع قانون لحماية الهواء من التلوث.

وينص القانون الجديد على عدم التدخين في الاماكن العامة المغلقة الا في حدود المسموح به في التراخيص الممنوحة لهذه الاماكن.

ويراعى في هذه الحالة تخصيص اماكن للمدخنين بحيث لا تؤثر على الهواء في الاماكن الاخرى.

كما ينص المشروع الجديد على عدم جواز استخدام محركات ينتج عنها عادم يؤدي الى التلوث.. وتلتزم المنشآت الصناعية بعدم تسرب ملوثات الهواء كما يشترط في المواقع التي تقام عليها المشروعات ان تكون مستوفية لوسائل التهوية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٩

١٠٠ جنيه غرامة للتلوث

احال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الى لجنة الاقتراحات والشكاوى .. اقتراحا بتعديل بعض احكام قانون المرور .

وينص مشروع القانون الذى قدمته النائبة ليلى تكلا من الحزب الوطنى .. على ان يعاقب بغرامة لاتقل عن ٥٠ جنيها ولاتزيد على ١٠٠ جنيه كل من قام بتسيير مركبة فى الطريق العام ينبعث منها دخان كثيف او يسيل منها مواد قابلة للاشتعال او مضرة بالصحة او يتساقط من حولها اشياء تشكل خطرا على مستعملى الطريق او تؤذيهم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

■ مجلس الدولة يقرر :

الزام المنشآت الصناعية بعدم تسرب ملوثات الهواء

كتب ـ احمد حسين :

وافق مجلس الدولة على مشروع قانون لحماية الهواء من التلوث .. يقضى بالزام المنشات الصناعية بعدم انبعاث او تسرب ملوثات للهواء ، وحظر التدخين فى الأماكن المغلقة .

ويشترط المشروع استيفاء وسائل التهوية للمشروعات التى تقام ، وحظر حرق القمامة الا فى الاماكن المخصصة لذلك وبعيدا عن المناطق السكنية والصناعية ومنع استخدام محركات ينتج عنها عادم يؤدى الى التلوث ، وعند رش المبيدات لأغراض الصناعة أو الصحة العامة يراعى عدم تعرض الانسان أو الحيوان لها ، ويحظر الرش بالطائرات دون اتخاذ كافة الضمانات التى تكفل حماية الانسان والحيوان ومجارى المياه وجميع مكونات البيئة من الآثار الضارة لهذه المبيدات واتخاذ الاحتياطات اللازمة عند تعبئة أو نقل الغازات لعدم تسربها .

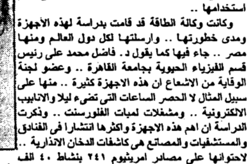


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

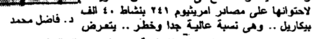
قانون عالمي ينظم استخدام كاشفات الدخان بالمرافق العامة

حددت وكالة الطاقة الذرية العالمية .. التابعة للامم المتحدة .. اليوم اخر موعد لدول العالم لترسل رأيها في اسلوب تداول .. واستعمال الاجهزة والادوات المحتوية على مصدر تلوث اشعاعي .. وتستخدم في المنازل والمرافق العامة .. تمهيدا لاصدار قانون عالمي ينظم استخدامها ..



د. فاضل محمد

وكانت وكالة الطاقة قد قامت بدراسة لهذه الأجهزة ومدى خطورتها .. وارسلتها لكل دول العالم ومنها مصر .. جاء فيها كما يقول د. فاضل محمد على رئيس قسم الفيزياء الحيوية بجامعة القاهرة .. وعضو لجنة الوقاية من الاشعاع ان هذه الاجهزة كثيرة .. منها على سبيل المثال لا الحصر الساعات التى تضيء ليلا والانابيب الالكترونية .. ومشغلات لمبات الفلورسنت .. وذكرت الدراسة ان اهم هذه الاجهزة واكثرها انتشارا في الفنادق والمستشفيات والمصانع هي كاشفات الدخان الانذارية .. لاحتوائها على مصادر امريثيوم ٢٤١ بنشاط ٤٠ الف بيكاريل .. وهي نسبة عالية جدا وخطر .. يتعرض الانسان لجرعات اشعاعية منه بالاستعمال العادى .. وتزداد خطورتها عند الحرائق او استبدالها او القائها كنفايات عادية من قبل المقاولين كما ان المتعاملين مع هذه الاجهزة بالبيع او الاستخدام او التركيب او الازالة لايدركون مدى خطورة ما بها من مواد مشعة .. ويجب تبعيتها لقوانين الاشعاع .. ومن هنا تأتى أهمية اصدار قانون ينظم استخدامها ..



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

مشروع لتخفيف التلوث في القاهرة واراحة رجال شرطة السير

■ القاهرة - «الحياة» - يبدأ الشهر المقبل تنفيذ مشروع تخفيف عادم السيارات في القاهرة وسيتم التنفيذ في الاتوبيسات وعربات النقل العام ويهدف المشروع الى توفير ٢٥ في المئة من البنزين المستخدم في السيارات عن طريق ضبط عمليات الاحتراق في المحرك. ياتي هذا الاجراء بعدما اكدت دراسة قام بها اطباء مستشفى القصر العيني ان نحو ٤٠ في المئة من رجال شرطة السير في القاهرة والجيزة يعانون ضيق التنفس .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٨٩

مكافحة تلوث البيئة .. بالقانون

اهتمت « مصر » بموضوع « تلوث البيئة » ، ومشاركة السيد رئيس الجمهورية في اعمال مؤتمر مواجهة تلوث البيئة خير شاهد على ما نقول .

ولقد اهتمت « المؤتمرات » بهذا الموضوع فعقدت في مصر « ندوة قوانين حماية البيئة بين التشريع والتطبيق » في اطار برنامج الاحتفال بيوم البيئة العالمى (القاهرة ـ يونيه ١٩٨٤) . كما عقد المؤتمر العالمى السادس ـ مصر عام ٢٠٠٠ الذى اشرفت عليه جمعية اصدقاء العلميين المصريين في الخارج (القاهرة اكتوبر ١٩٨٤) . كما ساهم اساتذة القانون بدورهم في مناقشة موضوع تلوث البيئة في ندوة « حق الانسان في بيئة ملائمة » (جامعة الزقازيق ـ مركز الدراسات الدولية القانونية والاقتصادية) مارس ١٩٨٥ كما ساهم جهاز الشرطة متمثلا في « مركز بحوث الشرطة » (اكاديمية الشرطة) في تقديم بحث هام يستهدف انشاء «شرطة متخصصة لحماية البيئة ومكافحة التلوث » . وقبل هذا قدمت « المجالس القومية المتخصصة » تقريرا عن موضوع « تلوث البيئة » ، تم طبعه تحت اشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب في علم ١٩٧٩ حوى العديد من الابحاث القيمة التى يمكن للمشرع المصرى ان يستفيد منها عند وضع « قانون خاص » لمكافحة تلوث البيئة . ولقد كان لهذه الجهود المخلصة اثرها في اهتمام « مصر » رسميا بمعالجة موضوع تلوث البيئة حينما انعقد المؤتمر الاقليمى الاول لحماية بيئة القاهرة (١ـ٥ اكتوبر ١٩٨٣) .

د. عبدالرحيم صدقى

كلية الحقوق ـ جامعة القاهرة

والسياسة الجنائية الحديثة في مكافحة تلوث البيئة تلعب دورا كبيرا لاسيما الدور الذى يمكن ان تقوم به الأجهزة الادارية او تقوم السلطة التنفيذية بمواجهة حالات « التلوث » باتباع اسلوب « الجزاءات العقابية الفورية » وان يعاد النظر في الجزاءات العقابية الحالية بحيث تتشدد لتتناسب مع جسامة الضرر .

ومن جهة اخرى نعتقد ان الوقت قد حان لنطبق فكرة المراجعة الدورية ـ كل خمس سنوات (اسوة بالمتبع في كثير من دول العالم المتقدم) ـ للتشريعات الصادرة لمكافحة تلوث البيئة .

والى ان يحين وقف تدخل المشرع المصرى باقرار فكرة توقيع الجزاءات العقابية الفورية (اهمها الغرامة) واحاطتها بالضمانات القضائية المحققة للشرعية الجنائية . نرى ان يتدخل « قانون الاجراءات الجنائية » بوضع اجراءات جنائية مختصرة تكفل ضمان الحقوق والحريات وفاعلية قانون العقوبات في ذات الوقت .. اى اننا نعتقد انه يمكن اللجوء الى اسلوب « الأمر الجنائى » ، لمواجهة حالات المخالفات المتعلقة بتلوث البيئة .

كذلك نعتقد انه يجب تجريم حالات التلوث الجسيمة بجعلها في مرتبة الجنايات او الجنح اى انه يمكن ان تصل العقوبات فيها الى حد العقوبة السالبة للحرية .

وتقتضى الحلول المقترحة حالا حتمية اعتراف المشرع المصرى بالمسئولية للاشخاص الاعتباريين في متن قانون العقوبات حتى لايفلت من العقاب مسئولو الرقابة والاشراف على الأجهزة والآلات والمركبات في شتى نواحى انشطة الانتاج والحياة . كما تقتضى الحلول المقترحة كذلك حتمية افتراض القصد الجنائى اى افتراض المسئولية الجنائية في مرتكب « التلوث » .

والواقع انه قد يرد البعض على هذا الاقتراح الاخير بانه كيف نفترض القصد الجنائى في مرتكب جريمة التلوث على اساس ان ذلك يصطدم مع الأصل العام المعروف : ان الاصل في الانسان هو البراءة او حسن النية الا اننا نعتقد ان اسلوب السياسة الجنائية المعاصرة يقوم على مواجهة الجرائم الجسيمة على اساس تحقيق الدفاع الاجتماعى في المقام الأول وعلى اساس ان سلامة الوطن فوق كل اعتبار ولايتاتى ذلك في بعض الاحيان الا بافتراض المسئولية الجنائية هذا الافتراض الذى يقوم على اعتبارات مصلحية لا قانونية ..



قانون موحد لحماية البيئة

اوضح الدكتور حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب عقب عودته من اجتماع اتحاد البرلمان العربي الذى انعقد فى ابوظبى انه تم تعديل مواد الميثاق بما يخدم القضايا العربية وقد وافقت مصر عليها .

والاتفاق الجماعى على التشاور حول اصدار قانون موحد لحماية البيئة حيث قامت الشعبة البرلمانية المصرية بتقديم مشروع كامل للاسترشاد به ووافقت اللجنة عليه .

والاتفاق على ايفاد لجنة برلمانية من شعب الاتحاد البرلمانى العربى الى كندا وواشنطن لتأييد القضية الفلسطينية .

المصدر : السياسي

التاريخ : يوليو ١٩٨٩

٥٠ جنيها غرامة للسيارة الملوثة للبيئة

اقترحت النائبة ليلا تكلا ، توقيع غرامة قدرها ٥٠ جنيها كمخالفة على كل سيارة يتسرب منها العوادم التى تتسبب فى تلوث البيئة ..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ٣ مشروعات لحماية البيئة تناقشها اللجنة الوزارية التشريعية :

الـزام المصانـع بمنـع الملوثـات

الحفاظ على نقاء الهواء والمياه ومكافحة الضوضاء

تناقش اللجنة الوزارية التشريعية فى اجتماعها اليوم برئاسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ثلاثة مشروعات قوانين تستهدف حماية البيئة ، وتتضمن الزام المصانع بمنع الملوثات وفى مقدمتها الدخان الذى ينبعث من مداخنها ، واتخاذ الاجراءات التى تكفل حماية العاملين فيها من الضوضاء ، والحفاظ على نقاوة الهواء والمياه ، كما تستهدف المشروعات حظر رش المبيدات على الزراعات بالطائرات الا بعد حماية الانسان منها وفرض رقابة شديدة على ناقلات البترول لمنع تلوث المياه بالزيت والشحومات والنفايات ، وانشاء مجلس اعلى للبيئة برياسة رئيس الوزراء ، واعداد خطة طوارىء لمواجهة الكوارث

وتتضمن المشروعات الثلاثة التى اعدها الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية :

■ مشروع الهواء النظيف : اعتبر مشروع القانون كل تلوث للهواء فى حالة اختلاطه بايه اتربة او غازات او ابخرة او إشعاعات او ترددات صوتية يترتب عليها ضرر للانسان او الحيوان او النبات او ينتج عنها اضرار بالمنشآت او تؤثر على ممارسة الانسان لحياته الطبيعية ، والزام المشروع المنشآت الصناعية بعدم إنبعاث الهواء الملوث منها وعدم منح ترخيص لأى منشأة صناعية الا بعد دراسة تأثير إقامة المنشأة على البيئة ، وحظر حرق القمامة او المخلفات الا فى الاماكن المخصصة وعدم استخدام الات التنبيه ومكبرات الصوت بحيث لا تجاوز الحدود المسموح بها وحظر التدخين بوسائل النقل العام مع توفير وسائل التهوية بها

■ حمـايـة البيئـة البحـريـة : يستهدف المشروع حماية الشواطىء والموانىء من مخاطر التلوث ومنعه والزام السفن وشركات النفط بالابلاغ الفورى للجهات المختصة عن اى تلوث بالزيت ، وتجهيـز السفن والموانىء بوسائل استقبال المخلفات والزام ناقلات الزيت بتقديم شهادات ضمان مالى للتعويض عن تسببها فى اى حوادث تلوث

ويحظـر المشروع عـلى المنشات التجارية والصناعية والسياحية او المحال العامة القاء اى مواد ملوثة او نفايات من شأنها تلويث الشواطىء وعدم صدور ترخيص لهذه المنشآت الا بعد توفير وحدات معالجة لمخلفاتها

■ المشـروع البيئى المتكامـل : يستهدف جمع التشريعات المتصلة بحماية بيئة الانسان المصرى وصيانة الموارد الطبيعية وتشكيل مجلس اعلى للبيئة برياسة رئيس الوزراء يتولى رسم السياسات العامة للحفاظ على البيئة



□ اللجنة الوزارية التشريعية توافق على :

قوانين لحماية البيئة والهواء والبيئة البحرية والشواطىء المصرية من التلوث

قراران جمهوريان بانشاء كليتين للتربية الرياضية والاقتصاد المنزلى بجامعتى قناة السويس والمنوفية

مشروع قانون بتنظيم العمل فى الموانىء الجوية يعطى الحق فى حجز الطائرات التى تضر بالبيئة

كتب ـ صبرى سويلم :

وافقت اللجنة الوزارية للشئون التشريعية امس برياسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل على مشروع قانون لحماية البيئة ، ومشروع قانون لحماية الهواء من التلوث ، ومشروع قانون لحماية البيئة البحرية يهدف الى حماية الشواطىء المصرية والمنطقة البحرية الخاصة بها ، ووافقت على مشروع قرارين جمهوريين بانشاء كلية للتربية الرياضية بجامعة قناة السويس وكلية للاقتصاد المنزلى بجامعة المنوفية ، وعلى مشروع قانون لتنظيم العمل فى الموانىء الجوية ويحقق الأمن والسلامة ويعطى مندوبى سلطات الطيران المدنى ومامورى الضبط القضائى الحق فى حجز الطائرة التى ترتكب مخالفات ضارة بالبيئة حتى تؤدى غرامة معينة نص عليها القانون ، ووافقت على مشروع قانون بتنظيم محل بيع السلع السياحية .



وصرح المستشار احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء بأن اللجنة وافقت على مشروع قانون لحماية البيئة يتضمن انشاء مجلس اعلى لحماية البيئة برياسة رئيس مجلس ادارة يتولى وضع خطة تحقق هذا الهدف واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الاخطار والكوارث البيئية واعداد مشروعات القوانين والنظم التى تتعلق بحماية البيئة ومتابعة تنفيذها .

وفى نطاق حماية البيئة ايضا وافقت اللجنة على مشروع قانون خاص بحماية الهواء من التلوث يشترط ان يكون الموقع الذى يقام عليه اى مشروع مناسب لنشاط المنشأة بما يضمن عدم تجاوز الحدود المسموح بها لملوثات الهواء ، وان تلتزم المنشآت الصناعية بعدم انبعاث او تسرب الملوثات بما يجاوز الحدود القصوى المسموح بها .

ولا يجوز استخدام محركات ينتج عنها عادم يجاوز هذه الحدود وان يحظر حرق القمامة والمخلفات الا فى الاماكن المخصصة لذلك بعيدا عن المناطق الصناعية والزراعية والسكنية .

كما يحظر القانون التدخين فى الاماكن العامة ويراعى تخصيص اماكن للمدخنين .

وينص القانون على ان يتولى جهاز التنظيم والأمان النووى التحقق قبل منح الترخيص لأية منشأة نووية من توافر خطة الطوارىء المناسبة لمواجهة اخطار الحوادث النووية والاشعاعية .

كما يتضمن تطبيق احكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات على اكاديمية الفنون وفتح حساب خاص بالنقد الاجنبى باسم الأكاديمية لمواجهة تكاليف الأجهزة اللازمة للمعاهد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٩

□ قانونا حماية البيئة أمام مجلس الشعب :

١٠٠ ألف دولار غرامة للسفن المتسببة فى التلوث

غرفة عمليات لمواجهة الكوارث وحظر حرق القمامة

يناقش مجلس الشعب خلال دورته القادمة مشروعى قانونى حماية البيئة ، وهما : القانون البيئى المتكامل ، وقانون الهواء النظيف ، واللذين يتضمنان فرض غرامات مالية كبيرة على المتسبب فى تلوث البيئة من السفن وغيرها ، تبدأ بمائة الف دولار ، بدون حد اقصى وإنشاء غرفة عمليات لمواجهة الكوارث وحظر حرق القمامة بالمدن ، واتخاذ إجراءات لحماية الانسان والحيوان والنبات والمجارى المائية من المبيدات .

وأعلن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمشرف على جهاز حماية البيئة أن قانونى البيئة ينصان على إنشاء مجلس أعلى للبيئة برئاسة رئيس الوزراء يتولى رسم السياسات العامة للبيئة ، وتوفير التمويل اللازم لحمايتها ، من خلال صندوق للموارد المالية ، ودراسة تأثير المشروعات المختلفة على البيئة .

ويحدد القانونان القواعد الخاصة بمكافحة الضوضاء وسبل حماية العمال داخل المنشآت المختلفة ، وإعداد خطة للوقاية من التلوث بالاشعاع ويفرضان غرامات رادعة تصل الى الحبس ٧ سنوات وغرامة ٤٠ ألف جنيه ، مع مصادرة أو إلغاء ترخيص المنشآت

[البقية ص ١٦ عمود ٦]

قانونا حماية [بقية]

المخالفة ، بالاضافة الى الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة ، لمن يرتكب مخالفة تؤدى الى وفاة فرد أو أكثر .

وأكد الدكتور عبيد أن مصر اتخذت إجراءات مشددة لحماية المناطق البحرية من التلوث الذى تسببه السفن العابرة ، وتم إعداد خطة لمنع تلوث المياه الاقليمية ، خاصة حماية منطقة شرم الشيخ ، ومحمية رأس محمد بما تحتويه من شعاب مرجانية نادرة ، واستخدام اجهزة معينة لحماية هذه الشعاب .

واشار الوزير الى انه فى نطاق حماية البيئة البحرية تعمل مصر متضامنة مع كافة الجهات والمنظمات البحرية فى العالم ، لتطبيق القواعد العالمية المتعارف عليها لحماية البيئة .

د. عبيد :

غرامات كبيرة لمن يلوث البيئة

شرم الشيخ ـ محمد الشماع :

أعلن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمشرف على جهاز حماية البيئة ان قانون حماية البيئة تم الانتهاء من اعدده لحماية الأجواء والشواطيء المصرية من التلوث ، ويعرض على مجلس الشعب خلال دورته القادمة فى أولى جلساته لمناقشته واقراره .

وقال الوزير ان مشروع القانون يتضمن فرض غرامات مالية كبيرة على المتسببين فى احداث تلوث للبيئة من السفن وغيرها تبدأ الغرامة بـ ١٠٠ الف دولار . وبدون حد أقصى . وأكد ان مصر قد اتخذت عدة اجراءات مشددة لحماية المناطق البحرية من التلوث الذى تسببه السفن العابرة . كما تم اعداد خطة متكاملة شاركت فيها كل الوزارات والجهات المعنية لمنع تلوث المياه الاقليمية . كذلك حماية منطقتى شرم الشيخ ومحمية راس محمد لما تحويه من شعاب مرجانية نادرة . واستخدام معدات حديثة لحماية هذه الشعاب .

وذلك بالاضافة الى اجراءات محددة لمنع التلوث كما أن مصر تشترك مع كافة الهيئات البحرية والمنظمات الدولية فى العالم كمناطق جغرافية لتطبيق القواعد العالمية المتعارف عليها فى حماية البيئة .

□ عبيد فى لجنة الصحة بمجلس الشعب :

تطبيق قوانين البيئة فور الموافقة عليها

كتب شريف العبد :ـ

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والمشرف على جهاز البيئة ان قوانين حماية البيئة سوف يتم تطبيقها بمجرد موافقة مجلس الشعب عليها وانه لامفر من وجود هذه التشريعات ولاخيار امام الحكومة الان سوى سرعة تنفيذها

واضاف الوزير امام لجنة الصحة بمجلس الشعب ـ ان ترك مصادر التلوث كما هي او تاجيل معالجتها سيرفع من التكلفة على المجتمع والمواطن ، وان تشريعات حماية البيئة سيكون عبئها متواضعا على المنتج وبالتالى لن تؤدى الى رفع اسعار السلع الا بنسب محددة للغاية وبموجب هذه التشريعات سوف يكون هناك حتمية فى تركيب المرشحات على اماكن خروج العادم بالسيارات والزام كافة المنشات باستخدام الادوات التى تمنع انتشار التلوث .

وكانت اللجنة قد طالبت بتوقيع العقوبات الفورية على المخالفين لقانون التدخين فى القاعات المغلقة والمواصلات العامة واغلاق مصانع الاسمنت بطرة وحلوان خاصة وانها قطاعات خاسرة واستمرارها يعنى انتشار امراض الصدر والنزلات الشعبية لاهالى المنطقة كما طالبت بان تعطى لجهاز البيئة سلطات تنفيذية ليمارس عمله على الوجه الذى يكفل الالتزام بتشريعاته وان يوفر له الاعتمادات المالية التى يحتاجها □



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس القومى للخدمات يطالب:

بقانون حماية الهواء

كتب – محمد حامد حسن :

طالب المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية بضرورة الاسراع فى اصدار قانون حماية الهواء من التلوث .

كما طالب بضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية لعلاج المخلفات الطبيعية والصناعية وضرورة الطبيق الحازم للتشريعات المتعلقة بالصرف فى نهر النيل وفروعه .

واوصى المجلس فى جلسته التى عقدها برئاسة د . عبد القادر حاتم بضرورة احكام الرقابة على منافذ السلع الغذائية المستوردة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدولة

■ المجلس القومي للخدمات يطلب :

سرعة اصدار قانون حماية الهواء من التلوث

كتبت : منى الشرقاوى :

طالب المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية بالاسراع باصدار قانون حماية الهواء من التلوث ، لتنظيم عمليات احراق الوقود واستخدام واستخراج البترول ، وتبادل المبيدات الحشرية ، وتهوية الاماكن والحد من الضوضاء .

كما اوصى المجلس - فى اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم ، المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة - باحكام الرقابة على دخول المواد والسلع الغذائية المستوردة ، على ان تشمل الرقابة النواحى البيولوجية والكيميائية ، واحتمالات التلوث بالاشعاع ، واتباع القواعد السليمة فى تخزينها وتداولها على المستويين العام والخاص .

واكد المجلس ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية لعلاج المخلفات الطبيعية والصناعية ، التى تناسب البيئة المصرية ، والتطبيق الحازم للتشريعات المتعلقة بالصرف فى نهر النيل وفروعه ، والتنسيق بين خدمات المياه والصرف فى هذا الشان

تدابير قانونية للحد من تلوث بحر البلطيق

هلسنكي - أ.ش.أ : قرر امس ممثلو دول منطقة البلطيق السبع فى ختام اجتماعاتهم بهلسنكى، صياغة تشريع جديد اكثر صرامة ويتمتع بالصلاحيات القانونية لفرض التدابير الرامية للحد من التلوث فى بحر البلطيق. وذكرت وكالة «ا.ب.ن» الالمانية الشرقية ان اعضاء لجنة حماية البيئة فى البلطيق، قد وافقوا على فرض تدابير جديدة للحد من القاء نفايات صناعات الورق والكيماويات والصلب فى بحر البلطيق. وطالبوا بعقد اجتماع لوزراء البيئة لدول البلطيق للاسراع فى اتخاذ الاجراءات الرامية لتطهير هذا البحر.

يذكر ان اللجنة التى استغرقت اجتماعاتها اربعة ايام تضم فى عضويتها كلا من فنلندا والدانمارك والسويد وبولندا والاتحاد السوفييتى والمانيا



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠

المجلس القومى للخدمات يطالب بسرعة إصدار قانون حماية الهواء من التلوث

كتب ـ فتوح الشاذلى :

طالب المجلس القومى للخدمات والتنمية فى اجتماعه ، برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، بسرعة اصدار قانون حماية الهواء من التلوث لتنظيم عمليات احتراق الوقود والمخلفات الصناعية الغازية .

كما ناقش المجلس استخراج واستخدام البترول وتداول المبيدات الحشرية ، وتهوية الاماكن العامة المغلقة ، واستخدام الاشعاعات ، والحد من الضوضاء . وطالب المجلس بالاستفادة من محطات رصد ملوثات الهواء فى ٩ محافظات ، ويبلغ عددها ٣٤ محطة لقياس مستوى ملوثات الهواء بصورة مستمرة . واكد المجلس ان مستوى التلوث وصل الى حد يجعل اى تراخ فى المستقبل يعود بضرر يزيد على اى نفع قد يتحقق نتيجة استمرار الانتاج الزراعى او الصناعى بمعدلاته الحالية



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مـــارس ١٩٩٠

□ المجالس القومية المتخصصة :

مطلوب اصدار تشريعات تلزم الجميع بالحفاظ على البيئة

دراسة

استكمالا لتناول المجالس القومية المتخصصة فى عام ١٩٨٠ لقضية تلوث البيئة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية فى مصر ، والتى تمثلت الاستجابة لتوصياتها فى صدور القرار الجمهورى رقم ٦٣١ لسنة ١٩٨٢ بانشاء جهاز خاص لشئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء .، امتدت دراسات المجالس القومية اخيرا لكى تشمل بقية جهات وجوانب الحفاظ على البيئة المصرية ، باعتبارها قضية قومية ، لا يمكن علاجها الا بتكامل الادوار لأطراف متعددة مسئولة .

● ضرورة ان تحتل قضية الحفاظ على البيئة اولوية خاصة من بين قضايا المجتمع . فنحن هنا بصدد ما يهدد الوجود على المستوى البيولوجي ، ولا نستطيع ان نترك الاجيال تعايش ما يهددها دون ان نواجه هذه التهديدات ، وان يتحمل المجتمع بكل افراده وجميع هيئاته وتنظيماته ومؤسساته السياسية المسئولية الكاملة لمواجهة هذه التهديدات . وان تتعاون جميع القوى السياسية وتنظيماتها فى مواجهة هذه المشكلة .

● ان تتعاون وتتكامل الجهود المبذولة من قبل الدولة لمواجهة هذه المشكلة ، وقد يكون فى انشاء جهاز شئون البيئة بداية للخير . غير اننا نوصى بان يدعم هذا الجهاز بمزيد من الامكانات المادية والبشرية حتى يصبح قادرا على وضع الخطط ومتابعة تنفيذ ما يقترحه من مشروعات . وان يبحث له عن مزيد من مصادر التمويل التى تمكنه من القيام بدوره بصورة تتفق مع حجم المشكلة التى نواجهها وان نعمل على اعداد وتدريب فرق عمل على مستوى مناسب من التدريب فى اعمال الحفاظ على البيئة وان تنتشر هذه الفرق فى مواقع العمل المختلفة على مستوى المحليات .

● ان تبذل اجهزة الاعلام ووسائلها المختلفة مزيدا من الجهد لتوعية الجماهير باهمية هذه المشكلة . ومدى الخطورة التى قد نتعرض لها ان اهملنا فى الحفاظ على بيئتنا .

● اصدار التشريعات التى تلزم المجتمع بافراده وهيئاته ومؤسساته بما يحافظ على البيئة ويحول دون تلوثها .

● ان تهتم المدرسة ومعاهد التعليم باكساب الابناء القيم والاتجاهات الاجتماعية والسلوكيات التى من شان تنميتها بين ابنائنا ما قد يؤدى الى المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث وحسن استثمارها ، وينبغى ان ندرك ان هذه الامور لا يمكن تلقينها لابنائنا عن طريق كتاب او مقرر ، فالسلوك لا يكتسب الا اذا مورس ودعم . ولهذا فالاهتمام بتنظيم الخبرات الحية والمواقف التعليمية التفاعلية امر لا غنى عنه ، والنشاط المدرسى الحر بتلقائيته وحيويته هو المجال المناسب لتحقيق هذه التوعية . والاهتمام بالتطبيق العملى لمفاهيم الحفاظ على البيئة فى المدارس امر واجب حتى يعايش التلميذ مدرسة تمارس ما تدعو اليه .

● ان تستمر وزارة التربية والتعليم فى تقديم التربية البيئية متخذة المنحى الاندماجى الذى تبنته الوزارة فى السنوات الأخيرة ، على ان تهتم بتطوير طرق التدريس التى يتبناها المدرسون ، وهذا امر يوضح اهمية التدريب فى اثناء الخدمة .

● ان تهتم كليات التربية بالتربية البيئية كمنهج مستقل يهدف الى تزويد طالب الكلية بما يحتاج إليه من معارف ومعلومات فى هذا المجال ، كما ينبغى ان تهتم هذه الكليات بتدريب طلابها على تنظيم الخبرات الحية والمواقف التعليمية التى يتفاعل فيها المشتركون فى الموقف ، والتى تهدف الى تعليم ابنائنا ما تهدف الى تعليمهم من قيم وسلوكيات ترتبط بالحفاظ على البيئة .

● ان يسود المدرسة مناخ عام تشيع فيه القيم والسلوكيات المرتبطة بالحفاظ على البيئة وحسن استثمارها ، وهى تلك القيم التى نود اكسابها للتلاميذ . حيث يصعب تصور اكساب التلميذ قيما معينة او تربيته على سلوك معين ان لم تشع هذه القيم فى المدرسة ، وان لم يكن





هذا السلوك ممارسا في المدرسة .

● ان تهتم الجامعات بتوجيه اتحادات الطلاب في مباشرتهم لانشطتهم الثقافية والاجتماعية الى القضايا والمشكلات الاجتماعية . وان يصبح علاج المشكلات الاجتماعية والبيئية من اوجه اهتمامات الطلاب .

● ان تهتم الجامعات بتزويد طلاب الاقسام والكليات ذات العلاقة بالبيئة ومشكلاتها بالمعلومات الكافية عن هذه المشكلات بما يساعدهم في تخصصاتهم . كما ينبغي على الجامعات ان تهتم بنشر هذه المعلومات عن طريق المحاضرات العامة والمؤتمرات العلمية والندوات وغيرها .

● ان تتوسع الجامعات في القيام بدورها الاجتماعي في المجتمع . وان تسهم بعلمائها ومتخصصيها في مساعدة المجتمع على حل ما يعترضه من مشكلات بيئية مختلفة . وخاصة الحفاظ على البيئة .

● ان يتزايد اهتمام الجامعات بالبحوث والدراسات في هذا المجال وان يتزايد الاهتمام باعداد المتخصصين في هذا المجال .

● الدعوة الى الاهتمام بالتدريب والتوعية باهمية الحفاظ على البيئة وبخاصة في الدورات التي تعقدها النقابات المهنية والعمالية .

● الاهتمام بان ينتشر نشاط جهاز حماية البيئة في جميع انحاء مصر . وذلك من خلال التدريب السريع لاكبر عدد من الافراد على سبل حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث .

● الاهتمام بتوفير شروط الحفاظ على البيئة في انشاء المصانع الجديدة وبخاصة من حيث انخفاض كمية الطاقة المستخدمة فيها . وكذلك مراجعة مختلف المنشآت الصناعية القائمة للتثبت من التزامها بهذه الشروط .

● ضرورة توعية سكان الريف - بوجه خاص - بمشكل التلوث واخطاره . وتوجيه قوافل الدارسين في مختلف المحافظات لتوعية الجماهير باهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث .

● تشجيع التجارب الرائدة في مجال التخلص من النفايات والقمامة . باعادة استخدامها كاسمدة عضوية او وقود .

● ضرورة الاهتمام بادخال المفاهيم والدراسات البيئية في التعليم الفني . اذ ان خريجيه هم المسئولون الفنيون عن تحريك الانشطة الزراعية والصناعية .

● الدعوة الى مزيد من دعم المعاهد المهتمة بشئون البيئة . كمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس . وقسم البيئة بمعهد الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية .

لجان برلمانية تناقش قانون البيئة البحرية

تستأنف لجان مجلس الشعب اجتماعاتها السبت القادم .. تناقش لجنة الصحة برئاسة د . صلاح الحماوى مشروع قانون بشأن حماية البيئة البحرية من التلوث وتناقش لجنة الشباب برئاسة عبدالرحيم الغول استعدادات مصر لتنظيم الدورة الافريقية التى ستقام فى سبتمبر القادم . وتعرض لجنة الشئون العربية برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على انضمام مصر الى الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن .





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

ثلاثة قوانين لحماية البيئة والهواء والبحار من التلوث

□ تناقش لجنة الصحة بمجلس الشعب برئاسة د . حسين الصيرفي في اجتماعها مساء اليوم - السبت - قضية تنظيم الأسرة والانفجار السكاني وطرق التصدي له .. كما يبحث الأعضاء ثلاثة مشروعات قوانين خاصة بحماية البيئة من التلوث وحماية الهواء .. وايضا حماية البيئة البحرية مما تتعرض له من تلوث من ناقلات البترول .. والسفن العملاقة التي تلقي مخلفاتها في البحار والمحيطات وتؤثر على البيئة البحرية المحيطة بهذه البحار .

كما يبحث اعضاء لجنة الاقتراحات والشكاوى المشاكل التي يتعرض لها تجار الغزل والنسيج بفوة بمحافظة كفر الشيخ .. وايضا الدراسة التي اعدها العضو فاروق عاشور عن اهمية الصناعات الصغيرة ودورها في حل مشكلة البطالة .. خاصة بين الشباب .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩١

تشريع موحد لحماية البيئة

كتب محمد عبدالمقصود :

عقد مجلس ادارة جهاز شئون البيئة اول اجتماع له امس بعد تشكيله الجديد برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية طالب الدكتور عبيد من اعضاء المجلس وضع تصور شامل للوضع البيئي في مصر واعداد تصور عن مجموعة من المشروعات البيئية تكون قابلة للتنفيذ لعرضها على اجتماع خبراء البنك الدولي في نهاية يونيو المقبل للحصول على تمويل دولي لها .

واكد الدكتور عاطف عبيد ان الجهاز يسعى في المرحلة القادمة لجذب اكبر عدد من الكفاءات الوطنية في مختلف المجالات للتعاون معه في المشروعات المختلفة ..

واكد على دور المؤسسات غير الرسمية والجمعيات والاندية والتجمعات السكانية في تحسين الوضع البيئي .. كما اكد على اهمية دور الاعلان لنشر الوعي البيئي بين افراد الشعب .

واعلن الدكتور عاطف عبيد امام المجلس ان البنك الدولي خصص مليار دولار لمساعدة الدول النامية لتوفير التمويل الميسر لمشروعات البيئة الملحة بها .

واعلن ان هناك تفكيرا بتجميع التشريعات البيئية الثلاثة المقدمة لمجلس الشعب في تشريع واحد للبيئة تتعامل معه جميع الاجهزة المسئولة .. وتلحق به التشريعات المختلفة التي لها علاقة بالبيئة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين يسببون التلوث يدفعون ضرائب أكثر

يواجه اصحاب مزارع الالبان البريطانيون مصاعب قد تؤدى الى انهاء

اعمالهم بعد القوانين الجديدة التى صدرت لحماية البيئة من التلوث ، والتى تقضى بإنشاء

تسهيلات اضافية لمنع التلوث ، مما يكلفهم حوالى ٥٠٠ جنيه استرلينى لكل بقرة

يربونها من اجل الحصول على اللبن . او بتكاليف اجمالية تصل الى ٥٠ الف استرلينى بالنسبة لمنتج

الالبان العادى ، وحتى المزارع التى توجد بها هذه التسهيلات ويلزم الامر فقط لتطويرها لتتماشى مع القانون الجديد فسوف

تكلف المنتج حوالى ٢٠٠ استرلينى لكل بقرة والا يتعرض لغرامة . وقد ركز القانون على مزارع الالبان

لانها تصرف محاليل ومخلفات البان وحتى الالبان نفسها فى القنوات والانهار من شانها تدمير الحياة المائية من اسماك وغيرها .

ويقضى احد القوانين الجديدة ان تكون منشآت المزرعة قادرة على تخزين انتاج اربعة اشهر .

وهناك شكوك قوية فى قدرة بعض المزارعين على الوفاء بهذه الالتزامات مما سيؤدى بهم الى اغلاق مزارعهم .

القانون البيئى المتكامل يبحثه جهاز البيئة اليوم

يناقش مجلس ادارة مجلس شئون البيئة فى اجتماعه اليوم برياسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء القانون البيئى المتكامل ، الذى أعده نخبة من رجال القانون وخبراء البيئة وتمت مناقشته داخل اللجان المتخصصة بمجلس الشعب .

يحضر الاجتماع ، الجيولوجى صلاح الدين حافظ رئيس الجهاز وأعضاء مجلس الادارة الذين يمثلون الجهات والهيئات المصرية المعنية بقضايا البيئة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع دولى لحماية البيئة يعرض امام قمة الأرض

نيروبى - ر - توصل مؤتمر برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى مشروع معاهدة تستهدف حماية البيئة الحيوانية والنباتية للأرض لصالح الأجيال القادمة .

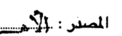
ومن المقرر ان يتم تقديم مشروع المعاهدة إلى زعماء دول العالم لاقرارها خلال قمة الارض المزمع إنعقادها فى « ريودى جانيرو » بالبرازيل يوم ٣ يونيو القادم .

وقد اكدت الدول الافريقية ، خلال المؤتمر الذى عقد بالعاصمة الكينية نيروبى ، انها ستسعى جاهدة لانهاء استغلال الدول المتقدمة للموارد الطبيعية للقارة الافريقية .

وقال المندوبون أنهم سوف يستغلون قمة الارض لشن حملة تستهدف حصول الدول الافريقية على نصيب اكبر من أرباح الموارد الحيوانية والنباتية وغيرها بافريقيا .

وكان مؤتمر اليونيب قد اختتم أعماله يوم الاحد الماضى .



المصدر : 

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التشريعات البيئية

التشريعات البيئية احد عناصر ثلاثة تكون بتلاحمها منظومة الحفاظ على البيئة والبعد بها عما يصيبها من اضرار قد يستحيل محو اثارها ذلك ما استقرت عليه المجتمعات المتقدمة في تناولها للقضايا البيئية . تلك المكونات الثلاثة هي الجانب العلمي والاجتماعي والتشريعي .

ومن الثابت انه على الرغم من كل الوسائل التكنولوجية التي دخلت حديثا في مجالات حماية البيئة ورغم التطور السريع الذى طرا على الطرق المتبعة في هذا الشان الا ان كل ذلك لايمكن ان يحقق بمفرده الهدف المنشود دون نظم وقواعد صارمة وملزمة تكفل الحفاظ والحماية لكل مقومات الحياة من ارض وماء وهواء رغم القوانين العديدة التي صدرت بدءا من قانون انشاء جهاز شئون البيئة برياسة مجلس الوزراء وبتشكيل لجنة لشئون البيئة وتحديد اختصاصها وماتلته من قوانين وماهو موجود مسبقا من قوانين ترجع الى عام ١٩٠٠ ويستمر العمل بها في جميع مجالات حماية الهواء او الماء او الغذاء او التربة من التلوث او في مجال الأمن الصناعي او معالجة مياه صرف المصانع او معالجة مايخرج من المداخن او القوانين الخاصة بالمحلات والمسابك والمصانع .

ان معظم ماعالجه المشرع من التشريعات المختلفة من مسائل بيئة لم يصدر عن قصد هادف ومتكامل لخدمة البيئة بصورة شاملة بمعنى انها لم تقم على اساس بيئى سليم وهي في معظمها تعالج جوانب تتصل بنشاط المرفق الصادر عنه التشريع الامر الذى لا يحقق المعالجة المتكاملة والمنشودة للبيئة وقضاياها ذلك ان البيئة كيان شامل ومتصل ومتعدد الجوانب والمعالجات الجزئية لقضاياها انما تتم نزولا على مقتضيات البحث والدراسة ولاتستقيم مع مايجب تحقيقه للحفاظ على البيئة في صورها المختلفة ويصبح من اللازم والمفيد ان تتم دراسة تلك المعالجات في صورة متكاملة ومرتبطة مع بعضها البعض اخذين في الاعتبار مختلف المعايير والضوابط وغيرها من الأمور المرتبطة بالموضوع .

« المصدر بنك المعلومات البيئية بكلية الزراعة بمشتهر »

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

[illegible]
مادة لحماية البيئة

كتب محمد المصرى :

□ تبدأ هذا الأسبوع الاجتماعات التى تعقدها لجنة الصحة بمجلس الشعب برئاسة د . حسين الصيرفى لمناقشة مشروع قانون حماية البيئة من التلوث .. والذى قدمته الحكومة إلى مجلس الشعب . يتضمن مشروع القانون الجديد ٩٤ مادة لحماية البيئة من التلوث ويشارك فى المناقشات الموسعة التى تعقدها اللجنة اجهزة حماية البيئة بالوزارات المصرية وأساتذة البيئة بالجامعات والفنيون والمتخصصون والعلميون ..

وحدد المشروع إجراءات هامة لحماية البيئة بوجوب مراعاته التاثيرات البيئية لاى مشروع قبل الموافقة عليه .. وتحديد نطاق امان للمشروعات ذات التاثير الضار على البيئة .. وان يشتمل القرار او الترخيص بإقامة اى مشروع على الإجراءات التى يلزم اتخاذها لمنع او تقليل الاضرار بالبيئة . وان يخطر تداول المواد والنفايات الخطرة بغير ترخيص وأن يكون هناك خطة للطوارئ البيئية ضد الكوارث .

وتناول مشروع القانون حماية الهواء من التلوث حيث تضمن عدم تاثير المنشاة على البيئة عند منحها الترخيص .. وان يكون موقع المشروع مناسبا لنشاط المنشاة والتلوث الحادث عنها فى الحدود المصرح بها .. وحظر استخدام محركات ينتج عنها عادم إلا فى الحدود المسموح بها .. وحظر حرق القمامة والمخلفات الصلبة بالقرب من المناطق السكنية والصناعية والزراعية .. وعدم تعرض الإنسان او الحيوان عند رش المبيدات واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لذلك وايضا عند استخدام الغازات او نقلها . وعند القيام باعمال البناء او الهدم .. ومراعاة ان يكون الدخان او الغازات والأبخرة الناتجة عن حرق انواع الوقود فى الاستعمالات المختلفة فى الحدود المسموح بها .. وان تلتزم الجهات القائمة على البترول بالضوابط التى تكفل عدم انبعاث او تسرب اى ملوثات للهواء بما يتجاوز المسموح به .

وتضمن مشروع القانون مواد لحماية اماكن العمل بالزام صاحب العمل بوقاية العاملين من اية ملوثات للهواء . وايضا حماية الأماكن العامة المغلقة وشبه المغلقة بان تكون هذه الأماكن مستوفية لوسائل التهوية الكافية المناسبة لغرض استعمالها .. وخطر التدخين فى الأماكن العامة المغلقة إلا فيما هو مسموح به وفى اماكن خاصة بها .

ونص مشروع القانون ايضا على حماية البيئة البحرية من التلوث لحماية شواطئ مصر من مخاطر التلوث بجميع صوره واشكاله .. وحماية بيئة المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة ومواردها الطبيعية الحية وغير الحية بمنع التلوث ايا كان مصدره وخفضه والسيطرة عليه .. ونص على التعويض عن الاضرار التى تلحق باى شخص طبيعى او اعتبارى من جراء تلوث البيئة البحرية .. واكد مشروع القانون على احكام لحالات التلوث من السفن والتى تشمل التلوث بالزيت والتلوث بالمواد الضارة ومخلفات الصرف الصحى والقمامة



ستوب :

مطلوب تشريع يحمى الناس من صراخ وخطر اجهزة التكييف ليلا

رغم ان عندنا غابة من التشريعات التى لا تعد ولاتحصى وبجانبها غابة اخرى من التعديلات والملاحق والبنود .. الا ان هناك خطرا يؤدى الى حرائق اشهرها حريق برج المعادى وازعاج وصراخ طول الليل من اجهزة التكييف .. ومن السهل ان تجد الشقة المجاوره لك تبخ هواء ساخنا على وجهك طول الليل ولايوجد قانون يحميك منها ذلك بحجة ان كل واحد حر فى شقته .. ولانطالب بالتمسك بالذوق العام لانه اصبح عملة نادرة جدا .. بل والكارثة ان البوليس ينصحك ان تشترى جهاز تكييف وتبخ فى وجهه مثلما يفعل معك .. لانه لاتشريع الا الذهاب للمحكمة والخضوع لكل انواع التاجيل وابتزاز موظف المحكمة وكتبة المحامين وخلافه حتى تستطيع ان تاخذ حكما بإصلاح جهاز غيرك على حسابك او تقدم له جهازا جديدا حتى لاتنزعج وحتى تاخذ حكما يكون الصيف قد انتهى وتجد المحكمة تناقش قضية الحر فى عز البرد .. الاجهزة معظمها غير صالح واقرب للكراكه منها لجهاز تكييف وتهز الحوائط والسقوف وعليك ان تتجلد لان الساكن المجاور يريد ان « يتكيف » لانه قادم من الخليج وتعود ان ينام فى التكييف .. وعليك ان تتحمل حتى خطر الماس الكهربائى وانعدام الصيانة او الكشف الدورى على الاجهزة .. امانا وسلاما انها حرب جديدة بين السكان اضيفت الى حرب موتورات المياه . والدق بالهون وتنفيض السجاد .



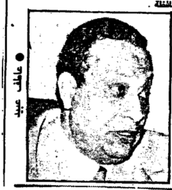
□ إحالة مشروع جديد لحماية البيئة الى مجلس الشعب :

جهاز مركزى للبيئة بمجلس الوزراء ومديرية بكل محافظة

كتب ـ محمود معوض :

احال الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية الى مجلس الشعب التعديلات الجديدة فى مشروع قانون حماية البيئة .

ويتضمن المشروع انشاء جهاز مركزى للبيئة برياسة مجلس الوزراء يحل محل جهاز شئون البيئة وانشاء مديرية للبيئة بكل محافظة .



● عاطف عبيد

كما يتضمن عددا من الاجراءات المهمة لحماية البيئة فى مقدمتها الزام الجهات قبل الموافقة على اية مشروعات جديدة بمراعاة تأثير البيئة . وحظر تداول المواد والنفايات الخطرة ، وان تكون هناك خطة للطوارىء البيئية ضد الكوارث ونص القانون الذى ستناقشه لجنة الصحة بمجلس الشعب برياسة الدكتور حسن الصيرفى . عقب عطلة العيد ـ على التعويض عن الاضرار التى تلحق بأى شخص من تلوث البيئة البحرية ، وتشديد العقوبات الجنائية على من يخالف احكام هذا القانون .□



قانون رادع لحماية البيئة

تشديد العقوبات على كل من يلوث الهواء أو البيئة البحرية

إغلاق المنشآت المخالفة ٦ أشهر وسحب الترخيص عند إعادة المخالفة

كتب محمد عبدالمقصود :

انتهت لجنة الصحة والبيئة بمجلس الشعب من مناقشة قانون حماية البيئة .. يتضمن القانون ٤ ابواب تختص بالاحكام العامة وحماية الهواء من التلوث وحماية البيئة البحرية والعقوبات الخاصة بمن يخالف احكام القانون .

ويشمل القانون فى الباب الاول الاجراءات الخاصة بمراعاة التأثيرات البيئية لاى مشروع قبل الموافقة عليه ، وتحديد نطاق امان المشروعات التى لها تأثير ضار على البيئة . وحظر تداول المواد والنفايات الخطرة بدون ترخيص من الجهة الادارية واعداد خطة للطوارىء البيئية ضد الكوارث .

ويتناول القانون فى الباب الثانى والخاص بحماية الهواء من التلوث حظر استخدام محركات ينتج عنها عادم إلا فى الحدود المسموح بها .. وحظر حرق القمامة والمخلفات الصلبة بالقرب من المناطق السكنية والصناعية والزراعية ، وعدم تعرض الانسان أو الحيوان عند رش المبيدات .

ويتناول القانون حماية الاماكن العامة المغلقة وشبة المغلقة من التلوث بتوافر وسائل التهوية .. والزام اصحاب الاعمال بوقاية العاملين من اية ملوثات للهواء واتخاذ الاحتياطات لحماية العمال .

كما يتناول القانون الجديد حظر التدخين فى الاماكن العامة المغلقة والا يزيد مستوى شدة الصوت بها عن الحدود المسموح بها .

وحدد القانون فى الباب الرابع العقوبات التى توقع على كل من يخالف احكام هذا القانون ويعاقب القانون كل من اقام مشروعا جديدا او توسيع فى مشروع قائم او جدد فيه ولم يراع عوامل السلامة والامان بالحبس مدة لا تقل عن ٦ اشهر ولا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن ٥ آلاف جنيه ولا تزيد على ١٠ الاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين ..

ويجوز للمحكمة ان تقضى بمصادرة الاشياء أو غلق الاماكن التى يكون العمل فيها مصدرا للتلوث وذلك لمدة لا تتجاوز ٦ اشهر وفى حالة العودة يجوز للمحكمة ان تحكم بالغاء الترخيص .

ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن ١٠ الاف جنيه ولا تزيد على ٢٠ الف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من تداول مواد أو نفايات خطرة بدون ترخيص .

ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة وغرامة لا تقل عن ٣ آلاف جنيه ولا تزيد على ٥ آلاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من المنشآت التى لا تلتزم بعدم انبعاث او تسرب ملوثات للهواء



□ مجلس الشعب يناقش فى دورته الحالية :

أول مشروع قانون لحماية البيئة

انشاء شبكات للرصد البيئى وازالة التلوث

كتب علاء العطار :

يناقش مجلس الشعب خلال دورته الحالية ، اول مشروع قانون لحماية البيئة . يوفر الرقابة والحماية الفنية والقانونية للموارد الطبيعية . ويتضمن المشروع انشاء جهاز جديد يطلق عليه « الجهاز المركزى للبيئة » يحل محل جهاز شئون البيئة الحالى . ويعين رئيسه بقرار جمهورى ويشرف على اعماله مجلس ادارة يشارك فيه ممثلو ١٢ وزارة وعدد من خبراء البيئة . وتتبعهم مديريات بالمحافظات .

ويتضمن مشروع القانون انشاء صندوق لحماية البيئة يتم تمويله من للانفاق على الدراسات وانشاء شبكات الرصد البيئى وازالة التلوث غير معلوم المصدر ، ودعم مشروعات تحسين البيئة التى تقوم بها الجهات الحكومية

وينص المشروع على ضرورة اجراء دراسات لتقييم التأثير البيئى للمشروعات او التوسعات الجديدة قبل الموافقة عليها ، واوجب وضع خطة طوارىء معتمدة من مجلس الوزراء لمواجهة الكوارث البيئية ، مع انشاء غرفة عمليات مركزية لتلقى البلاغات ومتابعة الكوارث

وقد وفر المشروع سبل الحماية والرصد البيئى لمكونات الهواء فى مصر ووضع نسب محددة للملوثات المسموح بها فى الاماكن المفتوحة والمغلقة وشبه المغلقة ، والنسب المسموح بها من الضوضاء وسبل نقل وتداول المواد الخطيرة واشترط ضرورة توافر عوامل السلامة والصحة المهنية داخل المنشآت والمصانع لحماية العمال من الملوثات والضوضاء والرطوبة .

رجال الأعمال يناقشون مشروع قانون حماية البيئة

ناقشت اللجان التخصصية فى جمعية رجال الاعمال المصريين مشروع قانون حماية البيئة حيث اوضح التقرير الذى اعدته الجمعية ان مشروع القانون يتطابق فى كثير من بنوده ومواده مع قوانين حماية البيئة فى دول اخرى وجاء فى حدود النظم العالمية المختصة بالبيئة .

وصرح سعيد الطويل رئيس الجمعية بان اللائحة التنفيذية للقانون ستشترك فى وضعها جميع الهيئات المعنية بالبيئة قبل الصناعة ، والصحة ، والزراعة ، ويراعي جميع الاعتبارات الاجتماعية والبيئية الحديثة .

وتقوم مجموعة عمل من جمعية رجال الأعمال المصريين بعقد عدة اجتماعات لبحث اللائحة التنفيذية للقانون .



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيئة
ونمط الحياة
لهما
دور رئيسي

السرطان لا يضرب ضحاياه بمحض الصدفة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

هل يلعب نمط الحياة والبيئة دوراً في حصول السرطان؟

لقد شهدت العقود الماضية تضارباً في آراء الأطباء في الاجابة على هذا السؤال. لكنهم اليوم يجمعون على ان للبيئة ونمط الحياة دوراً رئيسياً في ثلثي الاصابات السرطانية. فالتغذية مثلاً تتدخل في احداث ما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة من انواع السرطان، والتدخين مسؤول عن ٢٥ في المائة من الوفيات بسرطان الرئة.

والسرطان لا يضرب ضحاياه بمحض الصدفة دائماً. فالدراسات الميدانية التي اجراها اطباء كثيرون متخصصون في علاج السرطان تؤكد بشكل قاطع ان العوامل البيئية مسؤولة بشكل او بآخر في التسبب بنسبة تتراوح بين ٧٠ و٨٠ في المائة من اصابات السرطان. وعلى الرغم من ان هذا الأمر اصبح من المعطيات المعروفة في الوسط الطبي الا ان معرفته ليست شائعة في الرأي العام بالقدر الذي يجعل الناس ينتبهون او يعون مصادر الخطر. ففي احصاء اجري في بلدان السوق الأوروبية المشتركة تبين ان عشرة في المائة فقط من الأوروبيين يدركون مسؤولية البيئة في

كثيراً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا ما انعكس بشكل كبير على العادات الغذائية وادى الى ارتفاع وتيرة الاصابات السرطانية».

وعلى سبيل المثال فان ارتفاع مستوى انتاج الحليب ومشتقاته والدهون الحيوانية رفع مستوى استهلاك هذه المواد الأمر الذي ادى الى احداث تغيير في التوازن الهرموني، وهذا بدوره زاد من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي وسرطان البروستات. كذلك فان سرطان القولون يرتبط هو الآخر بتغذية غنية بالدهون وفقيرة بالخضار والفواكه الطازجة. ويعتقد ان حصول تركيز كبير للحوامض التي تفرزها المرارة ولمشتقات الكوليستيرول تساعد على تكوّن العوامل المحدثة للسرطان.

كذلك تنسب الى الكحول مسؤولية احداث ١٠ في المائة من الأورام السرطانية في منطقة المريء والفم وكذلك المعدة.

وبين مسببات السرطان نجد ايضاً عدداً من الفيروسات وأهمها ثلاثة: الأول هو فيروس التهاب الكبد من فئة ب الذي

احداث السرطان وانهم يعتبرون التدخين في رأس لائحة عوامل الخطر.

وبين العوامل الأخرى التي يذكرونها دون ان يعطوها ما تستحق من أهمية هو التعرض للأشعة والتلوث والتعرّض للمواد الكيميائية بحكم الضرورات المهنية.

ويقول البروفسور روبير فلامان من معهد غوستاف رويس للأبحاث السرطانية ان التعرّض للمواد المشعة يسبب ما نسبته ٠,٠١ من السرطانات كل سنة وان التلوث يتسبب في احداث ٢ في المائة من السرطانات في حين ان المواد الكيميائية المختلفة تحدث ٤ في المائة من الاصابات السرطانية السنوية.

المجهول الأكبر...

اما دور التغذية في التسبب بالسرطان فانه المجهول الأكبر من الجمهور. ويعتقد الأطباء ان نظام التغذية يمكن ان يقي او يمنع ٣٠ في المائة من الاصابات السرطانية. ويلاحظ البروفسور موريس توبيانا احد اكبر الاختصاصيين الفرنسيين في علاج السرطان «ان مستوى المعيشة تحسن

كثيراً ما يسبب سرطان الكبد. وتجري حالياً حملات للتلقيح ضد هذا الفيروس وتفادي نتائجه في غامبيا وفي بعض مناطق الهند. والثاني هو الفيروس المسمى الفيروس الحليمي المسؤول عن احداث سرطان عنق الرحم. ويقول البروفسور روبير فلامان ان احتمالات الاصابة بهذا الفيروس ترتفع كلما ارتفع عدد شركاء العملية الجنسية والاجراء الوحيد للحد من خطورته هو استشارة طبيب نسائي كل عام لهذه الغاية.

اما الفيروس الثالث فيسمى ابستاين ـ بار الذي يصيب النسيج اللمفاوي العام كما يسبب ايضاً حالات سرطانية في دائرة الأنف والحنجرة. لكن وجود احد هذه الفيروسات في الجسم ليس كافياً بمفرده لاحداث السرطان، اذ ان الشرط الضروري لذلك هو تمكن هذا الفيروس من احداث تغييرات في الرموز الجينية داخل الخلية.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

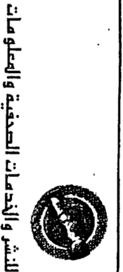
الوقاية ومفارقاتها

ويستنتج مما تقدم ان من الممكن الوقاية تجاه بعض انواع السرطان. لكن للوقاية مفارقاتها الغريبة. فقد لوحظ ان نمطاً معيناً من الحياة يمكن ان يقي من حصول سرطان ما لكنه في المقابل يمكن ان يشجع حصول سرطان آخر. ومن الأمثلة المعروفة على ذلك سرطانا الثدي وعنق الرحم. فالمعروف ان عامل الخطر الأكبر بالنسبة للسرطان الأول هو غياب الحمل، ذلك ان الحمل يحدث تحولات في خلايا الثديين تحميهما من السرطان. في المقابل فان الحمل المتكرر يرفع من احتمالات اصابة عنق الرحم بالسرطان نتيجة الجروح المتكررة.

لكن اذا كانت بعض انواع التغذية والعوامل البيئية ترفع احتمالات الاصابة بالسرطان فان بعضها الآخر يمكن ان يشكل حليفاً للانسان في مواجهة هذا المرض الفتاك. وفي هذا المجال فان الابحاث الحديثة اسفرت عن معطيات ايجابية سارة.

فاذا كانت بعض المأكولات سيئة فان بعضها الآخر جيد ويخفف من احتمالات المرض. وقد قام المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة بتنفيذ دراسة ميدانية شملت عدة بلدان وعدة آلاف من الأشخاص لمعرفة تأثيرات تناول فيتامينات A وE وC في منع حصول امراض السرطان. وفي ايطاليا هناك خمسة آلاف مصابة بسرطان الثدي يقمن حالياً بتناول نوع مركب من فيتامين A لمعرفة مدى فعاليته في الحد من انتشار الاصابة الى الثدي الآخر.

ويعتقد العلماء ان فيتامين C الذي يمنع تكون مادة نيتروسامين يحمي من الاصابة بسرطانات المريء والمعدة. أما فيتامين E فمن المعتقد انه قادر على وقف تطور الاختلالات الجينية التي تحدثها العوامل المسببة للسرطان مثل التبغ. اخيراً فان فيتامين A ومشتقاته المسماة ريتينوييد تحمل آمالاً كبيرة في الحماية من السرطان. فهي كما يؤكد البروفسور كلود جاسمين من مستشفى بول - بروس الشهير بأبحاثه في حقل السرطان تملك فعالية أكيدة ضد السرطان. لكن يجب الحذر من كون هذه الفيتامينات سامة اذا ما تم تناولها بكميات اكبر من اللازم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٨٩

١٨ يناير ١٩٨٩

مؤتمر عربى افريقى عن امراض الكبد :

٧٠ من كل مائة الف مصرى مصابون بالتهاب الكبد الوبائى

أسباب المرض : البلهارسيا وسوء التغذية وتلوث البيئة

اثبتت الاحصائيات المتاحة فى مصر .. والدول العربية والافريقية انتشار امراض الكبد .. فى هذه الدول حيث تصل نسبة الاصابة بمرض الكبد الوبائى فى مصر الى ٧٠ لكل مائة الف من السكان ، ١٧٠ لكل مائة الف فى الكويت ١٠٦ فى السعودية ..



وتصل نسبة الاصابة بتليف الكبد فى مصر ١٠٠ مصاب لكل ١٠٠ الف من السكان فى المدن ، ٣٠٠ لكل ١٠٠ الف من السكان بالريف وبالنسبة لفيروس (ب) المسبب الرئيسى لامراض الكبد المزمنة وتحت المزمنة فان ٢٠٪ من سكان مصر يحملون هذا الفيروس ..

وتؤكد الاحصائيات ايضا ان ٦٠٪ من الوفيات فى الريف المصرى تكون بسبب امراض الكبد ..

ومن الناحية الاقتصادية .. فان هذا المرض يسبب خسارة تقدر بملايين الجنيهات .. بسبب تغيب العامل عن عمله .. واعتبار مرض تليف الكبد طاقات غير مستغلة .. بالاضافة الى نفقات العلاج التى تتكلف نفقات باهظة ..

مؤتمر الكبد

ولدراسة المشكلة واسبابها .. وطرق العلاج والوقاية .. نظمت جمعية اصدقاء مرضى الكبد بالوطن العربى الدورة الدراسية للاطباء العرب والافارقة يعقبه المؤتمر العربى الافريقى لامراض الكبد يوم السبت القادم .. بجامعة الدول العربية ..

وعن مسببات المرض .. يقول د.ياسين عبدالغفار رئيس الجمعية انها موجودة فى البيئة العربية وافريقية .. واهمها البلهارسيا ، وفيروس ب ، سوء التغذية ، والتلوث البيئى ويضيف ان مريض الكبد ككل مريض .. يبدأ رحلته عادة بالطبيب ولابد ان يكون هذا الطبيب على وعى كاف بطرق الوقاية والتشخيص والعلاج .. ومطلع باستمرار على احدث الابحاث فى هذا المجال .. وخاصة انها قفزت قفزة

اعداد
بثينة عبدالحميد

كبيرة فى السنوات الاخيرة .. وهذا يمثل سلاحا فعالا فى مواجهة المشكلة .. ولهذا تم تنظيم الدورة الدراسية التى تسبق المؤتمر ليتم تدريب الاطباء العرب والافارقة على المعلومات الاساسية الخاصة بالمرض .. من خلال المشاهدات العملية .. والتطبيقية .. وكيفية اجراء الفحوص المعملية .. وادخال المناظير . وفحص كبد المريض بالموجات فوق الصوتية .. هذا بالاضافة الى الدورات المستمرة التى ينظمها معهد الكبد التابع لجامعة المنوفية ..

٨٠ بحثا

واضاف د ياسين انه سيتم مناقشة ٨٠ بحثا خلال المؤتمر مقدمة من اساتذة عرب وافارقة .. اى انها مستمدة من البيئة .. وتتفق مع حاجتنا .. منها بحوث على الصفات الاكلينيكية لامراض الكبد المختلفة .. الجديد من وسائل التشخيص سواء فى المعمل او الباثولوجى او بالرسم ومسببات سرطان الكبد .. والوسائل المستحدثة فى علاج امراض الكبد ..

وهناك بحث عن زرع الكبد .. وعن امكانية زرع الكبد فى مصر .. اكد د.ياسين ان معهد الكبد يقوم بالدراسات الخاصة بهذا .. ولكن هناك عوائق اجتماعية وثقافية قد لاتمكننا من اجراء مثل هذه العمليات .. واعلن ان المعهد يجرى الان دراسات لانتاج لقاح ضد فيروس ب المسبب لبعض امراض الكبد

د . ياسين عبد الغفار

لطرحه على نطاق واسع .. وخفض سعر تكلفته التى تصل الان الى ١٤٠ جنيها للفرد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ٢٧ مـــايو ١٩٩١

الأطباء يصرخون :

الكبد

يهدد ٥٠ ٪ من الشعب

كتبت : الهام البهنساوى

ناقشت الندوة الدولية لمكافحة البلهارسيا سبل التوصل الى مصل جديد يقى من البلهارسيا . وقال د . طه عبد الجواد مدير عام الادارة العامة لمكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة ان البلهارسيا تنقسم مضاعفاتها إلى قسمين إما بلهارسيا بولية وتؤدى الى الفشل الكلوى ، سرطان المثانة وجميع انواع التهابات المجارى البولية .

اما النوع الثاني فهو البلهارسيا المعوية ومضاعفاتها تؤدى الى تليف الكبد وتضخم الطحال والنزيف المعوى والوزارة من جانبها تعمل على خفض نسبة انتشار هذا المرض بتوفير العلاج بالمجان بالجرعة الواحدة وكان نتيجة هذه الحملات ان انخفضت النسبة وحققت نجاحا كبيرا وذلك بتقليل نسبة المصابين حتى وصلت إلى ١٢ ٪ المئة .

ويضيف ان هذه الحملات غطت جميع انحاء الجمهورية ما عدا بعض محافظات هي الدقهلية ، الشرقية ، ريف الأسكندرية ، القليوبية وذلك لعدم وجود تمويل .

أسرفنا في المبيدات والدواء !

وتقول د . إكرام عبد السلام استاذ طب الاطفال والوراثة بجامعة القاهرة : الهدف من ، المصل الجديد فصل المكونات التى تساعد على تكوين أجسام مناعية ضد البلهارسيا واستعمال هذه الأجسام المناعية في امكانية تكوين مصل مضاد للمرض لذلك لابد من معرفة مكونات هذه الأجسام وتفاعل الجسم ضدها ثم تستخدم هذه التفاعلات مباشرة او عن طريق الهندسة الوراثية لتصنيع مصل يقى المريض من مرض البلهارسيا .

هذا المصل الجديد سيخدم الانسانية خدمة كبيرة ويقى من الكثير من مضاعفات البلهارسيا وذلك لان الخطورة تمكن في المضاعفات وليست في الاصابة بالمرض .

اما د . عبد الرحمن الزيادى استاذ الكبد والجهاز الهضمي فيرى ان ٥٠ ٪ من الشعب المصرى مصابون بأمراض كبدية نتيجة لتلوث البيئة ، وانتشار البلهارسيا وسوء استعمال الأدوية والمبيدات التى ترش في الارض .

ويرى ان خطورة استخدام المبيدات تكمن في ان هناك انواعا من الخضر والفاكهة كالفجل ، الخص ، والبرتقال لا يفيد فيها الغسل بالماء لذلك لابد من تطوير استخدام المبيدات باستخدام الهندسة الوراثية بحيث لا تؤثر على صحة الانسان فهى لها دور كبير في الاصابة بسرطانات الكبد

وخطورة ابلهارسيا تكمن في المضاعفات التى تنتج عنها كتليف الكبد ، الاستسقا / نزيف دوالى المرىء الخيبوبة الكبدية

كما ان هناك تليفا يطلق عليه التليف الصامت يصيب غالبية الناس ولا توجد له أعراض بل فجاة يصاب الشخص بنزيف نتيجة اخذ اسبرين او تناول اكلات حريفة .

كذلك فتعاطى المسكرات والمخدرات يؤدى الى تليف الكبد وهو ما يحدث ايضا في حالة تناول ادوية الروماتيزم ، المضادات الحيوية ، الهرمونات ، ادوية الدرن ، وسوء استخدامها يؤدى الى فشل الكبد .

ويرى انه لابد ان نقضى على الروح السائدة بيننا كمصريين وهى روح الفرد حتى نستطيع ان نصل الى التقدم العلمي ونواكب تطورات العصر كما هو حادث في العالم .

ويضيف بان هذا الاكتشاف الجديد للمصل سيقى كثيرا من مضاعفات البلهارسيا .



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صديقى الاستاذ ..

ما رأيكم - (دام فضلكم) - فيما تنشره صفحتنا عن اسلوب حياتنا .. جهازالرقابة الادارية يقوم بخدمات واسعة عن المصانع التى تنتج اطقم الميلامين من مادة «اليوريا» الضارة بالصحة ، وتلجا الى انتاج الميلامين من هذه المادة لانخفاض سعرها الى حدود ٣ الاف جنيه للطن فى حين ان سعر المادة المخصصة لذلك يزيد على ٦ الاف جنيه للطن (الاهرام ١٩٩١/٥/٣) .

اجريت التجارب الاولية لتشغيل مصنع الاسمنت الجديد بالمنيا فانتشرت ذرات الاسمنت على الزراعات المجاورة وتكررت ماساة حلوان مرة اخرى (الجمهورية ١٩٩١/٥/١) .

ثبت ان عوامل التلوث البيئى من ابرز اسباب اصابة الاطفال بتليف الكبد فى مصر والسبب ان تلوث الغذاء بميكروب (الافلاتوكسيد) وسمومه يؤدى الى ارتفاع الضغط فى الوريد البابى وبالتالى تليف الكبد (الاهرام ١٩٩١/٥/١٤) .

تسبب مصنع الاسمدة وحمض الكبريتيك ومصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات اللذان يصبان مخلفاتهما فى النيل فى تلوث مياه النيل والهواء بمركبات السيليكون الخطيرة على جهاز التنفس وقد اثبتت الدراسات انه عند صرف هذه السموم فى النيل تتحول الى عناصر خطيرة لانها تمتص اشعة الفا التى تسبب السرطان وتفتت كرات الدم الحمراء كما تؤدى الى نقص النمو بمعدل ٢٥٪ نتيجة الخلل الذى يحدث فى عمليات الكيمياء الحيوية داخل الجسم .. ان السمك فى هذه المنطقة فقد قدراته على انتاج البويضات والى تشوه الاجنة فى حيوانات التجارب والتى يمكن ان تنتقل الى السيدات الحوامل . كما يلاحظ ان صرف مشتقات الـ د . د . ت يؤدى الى القضاء على الكبد والاصابة بالسرطان (الاخبار ١٩٩١/٥/٢٥) .

تسبب وجود حوالى ٥٠٠ مسبك ومصنع لصهر المعادن تطلق مداخنها مئات الاطنان من تراب المعادن على المواطنين الذين لا يقل عددهم عن ١٥٠ الف نسمة الى اصابتهم بمختلف الامراض الصدرية (المساء ١٩٩١/٥/٢٨) .

اثبتت الابحاث ان بحيرة « مريوط » ملوثة نتيجة القاء مخلفات الصرف الصناعى والصرف الصحى فيها مما ادى الى نقص الثروة السمكية نتيجة تحلل مياه المجارى وتاكل المواد العضوية لعدم وجود اكسجين كاف فى مياه البحيرة (الاهرام ١٩٩١/٥/٢٨) .

فى القاهرة يوجد اكثر من نصف مليون سيارة غير تلك الوافدة من الاقاليم بالاضافة الى ٢٣٠ الف موتوسيكل ... وينبعث منها نسبة اعلى من المسموح بها من غاز اول اكسيد الكربون وتصل نسبة الناتج من سيارات النقل الى ٧٨ جم لكل كيلو متر .. النسبة النهائية فى القاهرة تصل إلى ٦ الاف جرام لكل كيلو متر(جريدة مايو ١٩٩١/٥/٦) .

د . محمد عبدالهادى

أدى الله .. وادى حكمته !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التغذية والسرطان

تحتوى النباتات على عدد كبير من المواد السامة التى توجد فيها اساسا من اجل الدفاع عن نفسها ضد الأمراض والطفيليات وانواع هذه المواد السامة كثيرة ومازال يكتشف منها مواد جديدة كل عام ولقد امكن باستخدام اختبارات سريعة مثل نقل الجينات تحديد نوعية المواد المسرطنة على الحيوانات ومن هذه المواد مادة السافرول Safrole ومشتقاتها والفلفلين وقد وجد انها تسببت فى حدوث اورام لفئران المعمل اذا ما تغذت عليها بمعدل ٤ ملجم يوميا ـ كذلك الهيدرازين يؤدى لنفس التاثير بتركيز ٢٠ ميكروجراما للفار يوميا ويلمح د . حلمى بلال استاذ الحشرات الاقتصادية والمبيدات بزراعة القاهرة الى ان بعض المواد الاضافية التى تستعمل من اجل الحفاظ على الاغذية او من اجل تلوينها او اعطاء النكهة قد يكون لها نفس الخطورة .

كذلك الافلاتوكسينات aflatoxines التى تنتج بواسطة فطر Aspergil-lus flavus الذى ينمو على الفول السودانى وبعض انواع الحبوب فى حالة سوء التخزين والرطوبة العالية يؤدى الى سرطان الكبد كذلك وجد ان هناك علاقة بين الاصابة بسرطان الثدى وكمية الشحوم المستهلكة فى الغذاء وكذا سرطان القولون ـ اما الشحوم المؤكسدة فتاثيرها اقوى فى هذا المجال ـ واكسدة الدهنيات غير المشبعة فى الهواء او خلال طبخ الاغذية تعطى مواد مولدة للسرطان ونقل الجينات وتؤثر على الغشاء المخاطى للقناة الهضمية . كذلك حرق البروتينات حتى التفحم مواد ناقلة للجينات ونفس الحالة فى السكريات .

كذلك نقص فيتامين « ا » مرتبط بسرطان القولون وعنق المثانة ويزيد من تعرض القنوات التنفسية للمواد المسببة للسرطان وان الاستهلاك المفرط للكحول ، من شانه ان يؤدى الى نقص فيتامين (ب) وزيادة فرص تكوين سرطان القنوات الهوائية والهضمية العليا .□





البيئة والاصابة بسرطان الكبد

يتحدث اليوم الدكتور عبدالباسط الاعصر استاذ ورئيس قسم بيلوجيا الخلية بجامعة القاهرة عن سرطان الكبد وعوامل البيئة التي تسببه فيقول :

هناك العديد من المواد المسببة للسرطان الكبدى توجد بمصادر طبيعية ويمكن تلخيص هذه المصادر فى الاتى .

سموم الفطريات . توجد فى العديد من نواتج التمثيل الغذائى للعديد من الفطريات والتى تفرز بواسطة الفطر لها تأثير سام وبعضها له تأثير مسبب للسرطان ومن أمثلة هذه الفطريات فطر يفرز مادة من اقوى المواد التى تحدث سرطان الكبد . وهذا الفطر غالبا ماينمو على الحبوب الزيتية مثل الفول السودانى واللب والفول والبقوليات الزيتية عموما ولقد وجد العديد من المحاصيل الزراعية بوسط افريقيا ملوثة بمادة الافلاتوكسن ومنذ التعرف الى هذه المادة وهناك احتياطات صارمة لتفادى تلوث الاغذية بهذا الفطر وخصوصا الحبوب الزيتية وذلك بوضعها فى معلبات او اكياس وتوجد فى العديد من بلدان العالم معامل رقابة للكشف عن هذه المادة بغذاء الانسان .

معلومـــة

□ لبن ثدى الام يفى باحتياجات الطفل خلال الشهور الاربعة الاولى من عمره



المصدر : الاتحاد الظبيانية

التاريخ : ٦ اكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلوث البيئة يشوه الأجنة البشرية

قال خبير دولي في شئون الصحة ان قدرة الجنس البشري على التوالد معرضة للخطر من جراء البيئة ومن ثم ليتحتم على الحكومات الاعتماد باثرها على الخصوبة البشرية. وقال محمود فتح الله من منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحفي عقد في كوبنهاجن. نريد ان نبعث برسالة الى مؤتمر البيئة الذى سيعقد في ريو دى جانيرو في يونيو القادم نحثه فيها على الاهتمام باثر البيئة على التوالد.

وقد اوضحت دراسة جمعت نحو ٦٠ خبيرا من ٣٠ دولة التقوا معا لمدة خمسة ايام دلائل مزعجة عن الخطر الذى تتعرض له الخصوبة البشرية.

وقدم نيلز سكاكبيك من ادارة النمو والتوالد في كوبنهاجن دلائل على ان قوة الحيوانات المنوية تدهورت خلال الخمسين عاما الماضية وقال ان العوامل البيئية في شكل الكيماويات قد تكون هي الملامة.

وقال ايضا ان هناك تزايدا في الاصابة بسرطان الخصية في شتى انحاء العالم، واضاف قولة «لقد تزايدت نسبة الاصابة بالمرض بين ثلاثة واربعة امثال ماكانت عليه قبل ٥٠ عاما».

وقال فرانك سوليفان وهو عالم بريطاني متخصص في العقاقير الطبية في مستشفى جاى في لندن ان نسبة الاوكسيدات المتواجدة عند اكلي الاسماك «تؤثر على وزن المواليد ونمو الاطفال».

واوضحت دراسات اخرى ان التعرض الى الرصاص والزئبق والكيماويات قد يضر بالقدرة على الانجاب وفي حالة التعرض للاشعاع فان الجنين قد يتاثر قبل ولادته.

وطالب سكاكبيك بمزيد من التعاون الدولي بين العلماء لحل المشكلة، وقال ان الدول المتقدمة تتحمل مسئولية خاصة لمساعدة اكثر المناطق تاثرا وعلى الاخص في اوروبا الشرقية.



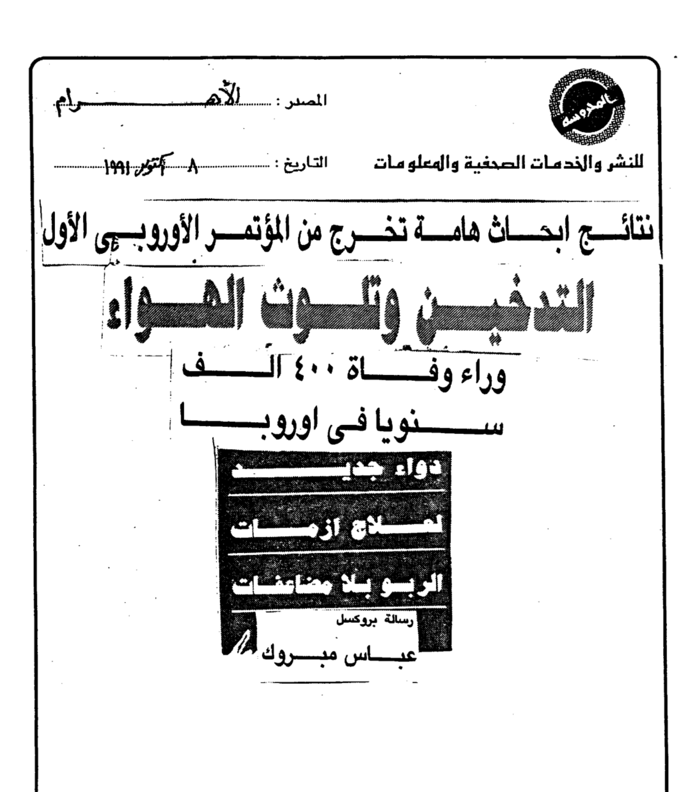
المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عوامــل فــى البيئــة تســبب الســرطان

يتحدث اليوم الدكتور عبد الباسط الاعصر استاذ ورئيس قسم بيولوجيا الخلية بجامعة القاهرة عن عوامل فى البيئة تسبب الاصابة بالسرطان فيقول هناك ايضا نوعية اخرى من المواد التى توجد بالطبيعة ولها نفس التاثير الضار المسبب لسرطان الكبد وهى مادة سيكازين الموجودة فى بذور وسيقان وجذور نبات سيكاز المستخدم فى العديد من المناطق الاستوائية كمصدر غذائى . وهذه المادة ليست فقط مسببة لسرطان الكبد ولكنها ايضا تحدث سرطانات الثدى والكلية والرئة والمخ وهناك ايضا مادة سافرول الموجودة فى العديد من انواع الزيوت وخصوصا زيت ساسفراز وكان هذا الزيت يستخدم فى الولايات المتحدة من فترة قصيرة وذلك باضافته الى بعض الاطعمة والمشروبات لاعطائها نكهة معينة ومن المواد الموجودة فى مصادر نباتية ولها تاثير مسبب لسرطان الكبد مادة حمض التنيك الموجودة فى الشاى وتستخلص هذه المادة من الشاى وذلك بالغلى لفترات طويلة وهى مادة قابضة وخصوصا لانسجة اللثة وتستخدم هذه المادة بكثرة فى علاج نزيف اللثة المزمن كما انها تعتبر من محتويات الشاى المغلى .


المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩١

نتائج ابحاث هامة تخرج من المؤتمر الأوروبي الأول

التدخين وتلوث الهواء

وراء وفاة ٤٠٠ ألف

سنويا فى اوروبا

دواء جديد

لعلاج ازمات

الربو بلا مضاعفات

رسالة بروكسل
عباس مبروك



في المؤتمر الاوروبي الدولي الأول لامراض الصدر الذى عقد ببروكسل بدا واضحا ان الصراع بين العلماء وامراض الصدر دخل مرحلة تتسم بشيء من الحسم . فمن ناحية اكد العلماء بمالايتيح مجالا للشك ان تلوث الهواء والتدخين اشياء تعصف بكفاءة ووظائف الرئة والقصبة الهوائية وسائر اجزاء الجهاز التنفسي . مخلفة اعراضا مرضية حادة . تتزايد لتعصف بحياة الانسان ذاتها في كثير من الاحيان . وهذا الامر كان نتيجته ان هناك ٤٣١ الف شخص اوروبي يلقون حتفهم سنويا بسبب التدخين وتلوث الهواء

ومن ناحية اخرى لم يقف العلم مكتوف الايدى امام هجمة التدخين والهواء الملوث . بل قدم دواء جديدا سيستخدم مع امراض الصدر . لتوسيع الشعب الهوائية وعلاج ازمات الربو طويل المفعول . عالي الكفاءة . محدود الاثار الجانبية . بالاضافة الى العديد من الطرق الجديدة في مجال التشخيص والعلاج . وتعليم المرضى سبل التكيف مع مرضهم .

والدواء الذى اطلق عليه اسم سليترول ـ كما يقول الدكتور ماجد عامر الخبير المصرى في تصنيع الدواء توصل اليه مجموعة من علماء بريطانيا بعد ابحاث استمرت حوالى عشر سنوات وبلغت تكاليف ابحاثه حوالى ٨٠٠ مليون استرليني .

نظم المؤتمر الجمعية الاوروبية لامراض الصدر . واستمر ستة ايام . ناقش خلالها مئات الابحاث الجديدة في مجال تحديد وتشخيص وبائيات امراض الصدر . والاتجاهات الحديثة في العلاج . وطرق التعامل مع مريض الربو . اشترك فيه مئات من كبار العلماء في العالم .

وقد اكدت مناقشات المؤتمر عدة اشياء هامة منها ان حساسية الصدر او الربو الشعبي مازال مشكلة طبية كبيرة . ومع التقدم العلمي . واستخدام المواد الكيماوية والصناعية وتلوث البيئة . ازدادت حالات حساسية الصدر والانسداد الشعبي الهوائي المزمن وبلغت في الاطفال ٥٪ . وتراوحت مابين ٢٪ و٣٪ لدى الكبار . والاتجاهات الحديثة في العلاج تتعامل مع هذا المرض باعتباره حالة تهيج او تفاعل زائد في الشعب الهوائية نتيجة للحساسية والالتهابات المزمنة .

وحدوث تغيرات كيمائية من شانها زيادة الالتهابات . وتؤكد الاتجاهات الحديثة ضرورة التشخيص والعلاج المبكر . لمنع دخول المريض في حلقة متصلة من الاسباب والاعراض والادوية .

وصرح الدكتور محمد عوض تاج الدين استاذ امراض الصدر بطب عين شمس والذى مثل مصر في المؤتمر انه كان من راى العلماء ان امراض الصدر .. في مرحلة العلاج ـ تستلزم استخدام ادوية وقائية . وادارية تعمل على الحد من المواد الكيماوية التي تؤدى للحساسية . وادوية تتغلب على الالتهابات الناتجة عن الحساسية وادوية لتوسيع الشعب الهوائية .

وفي كل الاحوال فان اى دواء من هذه الادوية ينبغي ان يتحقق فيه مجموعة من الشروط منها سهولة الاستخدام . وقدرة المريض على تحمله . ووجود اقل اثار جانبية ممكنة . ومنح المريض قدرة على ان يعيش حياة خالية من الاعراض . او حدوث ازمات حادة مع استخدام الدواء .

وعلى ضوء هذه المعايير اعلن في المؤتمر عن مولد دواء جديد موسع للشعب الهوائية وعلاج ازمات الربو يتميز بطول مفعولة لمدة ١٢ ساعة وقلة اثارة الجانبية . ويتميز بانه يتعامل فقط مع الاماكن الضيقة في الشعب ويعمل على توسيعها . دون تاثير على اجزاء الجسم الأخرى . كما وجد ان هذا الدواء يحسن كثيرا من نوعية وعمق النوم عند مرضى ضيق الشعب الهوائية . وهذا التاثير نابع من تحسن حالة التنفس .

كما وجد ان استخدام هذا العقار مع الادوية الوقائية وكذلك استخدام الكورتيزون بالاستنشاق يقلل بشدة من التهابات الحساسية الموجودة في الشعب الهوائية . كما وجد ان الاثار الجانبية للدواء قليلة لاتتعدى صدعا بسيطا او رعشة خفيفة لدى بعض المرضى ومن بين ١٤٦٢ حالة استخدموا الدواء اصيب ٤٪ فقط بصداع خفيف .

وانتقلت مناقشات المؤتمر بعد ذلك الى قضية تاثير التدخين والهواء الملوث في الاصابة بالامراض الصدرية . وبالنسبة للتدخين اتضح ان هناك ٤٣١ الف شخص اوروبي يتوفون سنويا بسبب التدخين . والموقف الحالي للمجموعة الاوروبية يقول ان ٢٥٪ على الاقل من اجمالى الوفيات في الفئة العمرية ٣٥ ـ ٦٩ سنة سببها التدخين بينما كانت ١٠٪ من اجمالي الوفيات في سن مابعد ٦٩ سببها التدخين ايضا .

وقال الدكتور جون ملكسلم من مستشفى الكلية الملكية بلندن ان الدوائر الصحية البريطانية تؤكد ان التدخين هو السبب الأكبر للوفيات والأمراض التى يمكن تجنبها ، فيما اكدت الدراسات العلمية الأخرى بالمؤتمر ان الجهاز التنفسى باجزائه المختلفة هو الضحية الأولى للتدخين ، وبسبب مايحدثه من متاعب يبدأ العد التنازلى لحياة الانسان بدءا من المعاناة مع الاعراض المرضية المختلفة التى على راسها سرطان الرئة وانتهاء بالوفاة .

اما بالنسبة لتلوث الهواء فقد اكدت العديد من الدراسات خاصة دراسة الدكتور باولو باوليتى من ايطاليا ـ ان الهواء الملوث يمكن ان يسبب اثارا ضارة مزمنة ومؤقتة بالرئة ، كما يساهم فى الاسراع بنمو سرطان الرئة ، والملوثات الأساسية التى تحدث هذه الآثار المرضية منها ثانى اكسيد الكبريت ، وثانى اكسيد النيتروجين ، وغاز الأوزون ، والهيدروكروبنات والجزئيات العالقة بالهواء .

وكشفت دراسة الدكتور باوليتى عن زيادة معدل اعراض الكحة والبلغم والتزييق فى الصدر ، بالمناطق التى تزيد فيها معدلات تلوث الهواء ، وبالرغم من ان اثار تلوث الهواء على وظائف الرئة غير محددة وواضحة بدقة ، الا ان الأبحاث الحديثة تشير الى ان ملوثات الهواء تسهل الاصابة بسرطان الرئة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

د. عاطف عبيد:

[illegible] البحر المتوسط

في إحدى القاعات التاريخية الأنيقة بفندق كبير يطل على نيل القاهرة التقى ١٨ وزيرا للبيئة يمثلون دول البحر المتوسط .. موضوع اللقاء كان يدور حول الأمراض المستعصية التى اصابت البحر المتوسط واصبحت تهدد سكان المدن الواقعة فى حوضه .

ولكن إذا كانت هذه اهداف اتفاقية برشلونة التى تم توقيعها منذ سنوات ولم يتم تنفيذها إلى الآن فلماذا هذا الاهتمام العالمى والمحلى اليوم بمشاكل البيئة وهل هذا الاهتمام هو ظاهرة سرعان ما تهدا ام ان هناك شيئاً خطيراً دعا إلى قلق دول البحر المتوسط ؟!

الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية والذى تم اختياره رئيساً لهيئة المكتب التنفيذى لمؤتمر البيئة الذى عقد مؤخراً بالقاهرة . قال

– إن الاهتمام العالمى بمشكلة تلوث البيئة البحرية يرجع إلى ما تمثله من خطورة على صلاحية المياه لمختلف الاستخدامات الطبيعية وتأثيرها المهلك لحياة مختلف الكائنات الحية ، حيوانية او نباتية وإفسادها للشواطىء .

واضاف د . عبيد : اما نحن فى مصر فنعتبر حماية البيئة البحرية من التحديات الكبرى التى نواجهها واهتمامنا بذلك للعديد من الأسباب فى مقدمتها الموقع الجغرافى والاستراتيجى المتميز على البحرين المتوسط والاحمر حيث تمتد السواحل العربية إلى ١٥,٨ من مجموع السواحل الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط ، هذا بالإضافة إلى التوسع فى انشطة البحث والتنقيب عن البترول وإنتاجه فى المناطق البحرية بالإضافة إلى زيادة المواد الكيماوية المتداولة والمنقولة بحراً . ومن الثابت ان التلوث لا يعترف بالحدود السياسية الأمر الذى دعا المجتمع الدولى إلى المناداة بوضع نظم دولية لمنع او الحد من التلوث ومعالجة آثاره حماية لسكان الكرة الارضية .

ويضيف الدكتور عاطف عبيد ان الاهتمام بالبيئة البحرية يرجع إلى ان بيئة البحر هشة ومتداعية مما يجعلها اكثر تأثراً بأضرار التلوث لاسيما وان البحر المتوسط شبه مغلق مما يضعف قدرته على التنقية الذاتية . مما ترتب عليه ان اصبح البحر المتوسط من البحار المريضة حتى انه اصبح فى تصنيفه فى عداد البحار المحتضرة مالم تتخذ إجراءات فعالة للحفاظ على بيئة البحر المتوسط فكنا من اولى الدول التى انضمت لاتفاقية حماية البحر المتوسط وبروتوكولاتها .

مرفت فهمى

□ قلت للمسئول الاول عن حماية البيئة فى مصر : اثير جدل حول الإجراءات التى تتخذ لحماية البيئة لما لها من تأثير سلبى على مشروعات التنمية الاقتصادية .

يقول الدكتور عاطف عبيد : إن مفهوم التنمية وإجراءات حماية البيئة لا تعنى الحد من الحركة التنموية ، ولكنها تعنى حتمية استخدام تكنولوجيا نظيفة

وبالرغم من انها فى البداية تمثل عبئا ماليا كبيراً إلا انها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، وعلى المدى البعيد والقريب تمثل إنفاقاً استثمارياً له عائده المجزى سواء على صحة الإنسان او على البيئة المحيطة به .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

□ وسألت الدكتور عاطف عبيد عن الدور الذى يقوم به جهاز شئون البيئة فى هذا المجال ؟

يقول : إن جهاز شئون البيئة إنشىء بالقرار الجمهورى رقم ٦٣١ سنة ١٩٨٢ ليكون حلقة الاتصال بين رئاسة مجلس الوزراء ومختلف الوزارات والجهات فى مجال المحافظة على البيئة . ويتولى الجهاز دراسة وإعداد الموضوعات المتعلقة بحماية البيئة والتى تعرض على اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية . ويقوم جهاز شئون البيئة بإعداد مشروع الخطة القومية للدراسات البيئية واقتراح اولويات تنفيذها مع إبلاغ الجهات المعنية بالتوجيهات والمعلومات اللازمة لتنفيذ الخطة القومية لحماية البيئة بالإضافة إلى دراسة التشريعات البيئية فى الدول المتقدمة وإعداد مشروعات التشريعات البيئية بما يتناسب مع البيئة العربية . مع وضع مواصفات قياسية والشروط المطلوب توافرها ومراعاتها لحماية المواطنين والعاملين من اخطار تلوث البيئة ■



العيال أكلوا التنمية

لى رجاء عندكم هو الاهتمام بموضوع تنظيم الأسرة وتحديد النسل لأن موضوع الزيادة السكانية العشوائية له تأثير مباشر على البيئة فإذا كانت الزيادة السكانية هى مليون قادم جديد كل تسعة شهور تصبح الاحتياجات الاساسية من هواء نقى وسكن وغذاء ورعاية صحية ورعاية تعليمية ورعاية نفسية فوق طاقة وامكانيات مصرنا العزيزة ناهيك عماينتج من هؤلاء القادمين الجدد من مخلفات تضيف عبئا جديدا على المرافق والخدمات العامة مما يؤثر على نمو المجتمع المصرى بما نتج عنه اننا تحولنا من دولة نامية الى دولة من دول العالم الثالث وما ادراك ماسيحدث لنا اثناء الاعوام القادمة لذلك ارجو تبنى موضوع اقناع الشعب المصرى بتحديد النسل وليس فقط تنظيم الاسرة وذلك بدون اى حرج ويمكن ان يكون ذلك بتعريف المصريين - اناثا ورجال - بما سيحدث من هذه الكثرة غير المنظمة او المتوقعة من تلوث بيئى سواء للهواء أو الماء او الغذاء بما يساعد على انتشار الامراض والاوبئة التى تؤثر على مستقبل هذا الجيل والجيل الحالى واننا مسئولون دينيا ودنيويا عن مستقبل هذا الجيل وطبقا لامكانياتنا الحقيقية والواقعية والعملية وليست بالخيال والتمنى او التوقعية لذلك يجب ان يكون انجابنا مناسبا لذلك وكل الاديان والقوانين الدنيوية تحض على التوازن والتعقل حتى يستقيم لنا ديننا ودنيانا .

د . محسن جسنى

استاذ امراض النساء والولادة
رئيس وحدة الموجات
فوق الصوتية
كلية طب الأزهر

تلوث البيئة مصدر معظم الأمراض

الهيئات والمؤسسات الدولية التى ظهر نشاطها فى السنوات الاخيرة على المستوى الدولى من أجل حماية الانسان والطبيعة من جميع انواع التلوث الكيميائى واثره على صحة الانسان والبيئة .. هذه المؤسسات الدولية أعلنت مرارا وتكرارا ان الانسان هو المتسبب الأساسى فى هذا التلوث لعدم إلمامه بالتعامل السليم مع مصادر التلوث .. هذا الى جانب ان جميع البحوث اثبتت ان سبب انتشار وظهور بعض الامراض كالسرطان والفشل الكلوى وزيادة نسبة الاصابة بهما السبب الأول والمباشر يعتبر مصادر البيئة الملوثة .

وحول كيفية المعرفة الصحيحة للتلوث والمساهمة الفعلية فى نشر الوعى القومى وايجاد السبل لتجنب اخطاره .. كانت المحاضرة التى القتها الدكتور فرخندة حسن استاذة الجيولوجيا فى الجامعة الامريكية وعضو اللجنة الدولية لشئون البيئة والاتحاد الدولى للدراسات الحديثة . وذلك بفندق سميراميس انتركونتننتال وكان فى استقبالها السيد مفيد دوس ومجموعة كبيرة من المهتمين بشئون البيئة .



المصدر : الأهـــرام

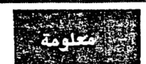
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩١

هي محاولة لتقديم معلومة مبسطة يستفيد بها كل الناس من كل الأعمار ويمكن الاحتفاظ بها لتصبح في النهاية أشبه بموسوعة علمية



عوامل فى البيئة تسبب سرطان الكبد

يتحدث اليوم الدكتور عبد الباسط الأعصر استاذ ورئيس قسم بيولوجي الخلية بجامعة القاهرة عن بعض العوامل في البيئة التي تسبب سرطان الكب فيقول : هناك العديد من المواد الكيميائية المختلفة التي يمكن أن تكون مصد لتلوث البيئة منها المبيدات الحشرية مثل « د . د . ت » والديلدرين وكلها ثبت بالتجارب المعملية على حيوانات التجارب انها تسبب سرطان الكبد ومنها المذيبات العضوية التي قد يتعرض لها العاملون في بعض مجالات الصناعة مث الكلوروفورم والكربون رباعي الكلوريد ولقد اظهرت الدراسات تلوث الماء في ك من الولايات المتحدة والمانيا بمادة الكلوروفورم ومن الواضح ان احتمال مث هذا التلوث في زيادة مضطردة نتيجة التطور الصناعي في العالم .



■ لا يجب ايقاف الرضاعة الطبيعية مرة واحدة عند بدء فطام الطفل مع تفادى ذلك في حالة مرض الطفل او خلال شهور الصيف .



جبال السموم... تهدد الحياة فى مصر!!

لماذا تغير طعم الخضراوات والفواكه؟ ولماذا تغير طعم اللحم والدواجن ؟ قديما كان الطعم اجمل والذ.. والان اصبح الطعام له مذاق وطعم مختلف !! هذه الكلمات تقريبا اصبح المصريون يرددونها منذ سنوات قليلة، وهم يتساءلون.. وقد لايعرف بعضهم اجابات لهذه التساؤلات . وتاتى الاجابة من احدث الدراسات والابحاث العلمية . يقول العلماء ان ملايين الاطنان من المبيدات التى تم القاؤها فى الاراضى الزراعية فى مصر، وملايين الاطنان من السموم التى تجرى فى مياه النيل والترع، والتى تمثل جبالا من السموم، ادت الى تغيير مذاق الطعام، ليس هذا فقط بل اكد العلماء ان هذه المبيدات القاتلة تؤدى الى الانيميا والسرطان، والعقم ، وهذه الاثار الخطيرة تسرى على الانسان والحيوان على السواء . حذر العلماء من فناء الثروة الحيوانية اذا استمر استخدام المبيدات الحشرية بهذه الصورة الهائلة التى تتم فى مصر. واكدت الابحاث ان ٦٠٪ من عمال مصانع المبيدات، مصابون بالعقم . تناقش «الوفد» اليوم.. هذه القضية الهامة .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبيدات الحشرية كارثة صحية بكل المقاييس، فهى ليست كما عهدناها، السلاح القاتل للحشرات والآفات فحسب، إنما تتضمن ايضا اسلحة عديدة، تقتل وتفتك بالانسان والحيوان، كما تسبب امراضا عديدة بدءا من الانيميا وحتى السرطان ثم الوفاة ..

تحقيق : حنان عثمان

والاخطر من ذلك، ما اثبتته التجارب الحديثة، ان المبيدات تؤثر على التكاثر في الانسان والحيوان. وتضعف القدرة على الانجاب وبالتالى اصبحت وسيلة تنظيم اسرة جديدة اجبارية كما تعد سلاحا فعالا للقضاء على الثروة الحيوانية في مصر وتدمير مواردنا الطبيعية، وخلق جيل ضعيف صحيا في بلادنا . اثبتت دراسة، قام بها كل من الدكتور مصطفى شلبى بقسم الادوية بكلية الطب البيطرى والدكتور نبيل حميدة، بكلية الطب البيطرى، ان المبيدات الحشرية تؤثر على الانجاب وتؤدى إلى العقم. بداية بشرح د.مصطفى شلبى التجربة التى اجريت في الدراسة ونتائجها، يقول: انه باستخدام مبيدى «الترايكلورفون» و«الديازينون» في حقن الفارة الحامل بجرعات قدرها مليجرام لكل كيلوجرام من وزن الفارة في الأيام الاولى من الحمل. ادى هذا إلى حدوث حالات اجهاض وامتصاص للاجنة وصغر حجمها. كما ظهرت نسبة من الاجنة المشوهة وولدت اجنة ناقصة النمو وبها ضمور في المخ، وتضخم في عضلة القلب، بالاضافة الى غياب عظام الاطراف ويضيف د.مصطفى: انه باعادة التجربة على عينتين كل منهما عشرة فئران ذكور وعشر اناث. وتم حقن ذكور العينة الاولى بالمبيدين السابقين وترك العينة الثانية، وجدنا ان نسبة الحمل في العينة الاولى، ثلاث من عشرة والعينة الثانية ثمانية من عشرة، وبعد تعيين معامل الخصوبة والتحليل المنوى وجد ان هناك نقصا في وزن معظم الاعضاء التناسلية، وظهور تغيرات سلبية مع اختفاء مادة «السيدرك اسيد» اللازمة لحياة الحيوان المنوى. والامر لايختلف كثيرا بالنسبة للانسان على اعتبار ان التجارب اجريت على حيوانات ثديية بها صفات عديدة من صفات الانسان خاصة من الناحية التشريحية الخاصة بنواحي التكاثر. وللتأكد من تاثير المبيدات على الانسان بعد تاثيرها على الحيوان تم اجراء دراسة على العاملين في احد مصانع المبيدات الحشرية، واتضح من خلالها ارتفاع نسبة العقم عند الرجال وصلت الى ٦٠٪ واصابت معظم العمال بالانيميا هذا بالاضافة الى ضعف الصحة العامة وارتفاع احتمالات الاصابة بالامراض السرطانية المختلفة . ومما يذكر ان هناك ثلاث حالات وفاة وقعت بين العمال عام ١٩٧٨ نتيجة تحلل مبيد، الديازينون في المياه اثناء مكافحة العنكبوت الأحمر.



حسنى عوض   نبيل حميدة

بالاضافة الى وجود ثلاث حالات وفاة و٢٨٠٠ حالة مرضية في العمال الذين تعرضوا لمسحوق «الملاثيون» اثناء تادية عملهم في مكافحة الملاريا في باكستان منذ ٥ سنوات ويرى الدكتور محمود ضرغام، رئيس قسم طب الصناعات بالمركز القومى للبحوث، ان الحل في هذه الحالة هو نقل العمال، الى مناطق عمل مختلفة كل فترة لتقليل فترة تعرضهم للمبيدات الى اقل فترة ممكنة، لان التعرض المستمر هو الذى يؤدى الى حدوث المشكلات الصحية المختلفة

التسمم المزمن

ويرى د.نبيل حميدة الاستاذ بكلية الطب البيطرى ان جميع الكيماويات المستخدمة في مجال الزراعة مثل المبيدات الحشرية والاسمدة ومنظمات النمو والادوية والهرمونات لزيادة الانتاج الحيوانى، تنتقل الى العامل في الحقل مباشرة، عن طريق التلامس مع هذه الكيماويات وغيرها. كما تنتقل الى المستهلك بطريقة غير مباشرة، عن طريق تناول الاطعمة وهذه الكيماويات تسبب التسمم المزمن، والذى يحدث نتيجة تناول جرعات قليلة من السموم لفترات طويلة. وهذا النوع من التسمم يصعب التعرف عليه واكتشافه، وبالتالى علاجه، لان اعراضه تتشابه مع اعراض امراض اخرى، مثل الصداع او الضعف العام .

ويحذر د.نبيل من المنتجات التى يسهل انتقال تلك السموم عن طريقها، ويتصدر اللبن قائمة المحظورات، لان الكيماويات تتركز في الدهون، وهذا ما ايدته الدراسات التى اجريت في كينيا والهند وبعض الدول الاوروبية حول مدى تاثر الامهات بالمبيدات، ووجد ان لبن الام يحتوى على ٦ اضعاف تركيز ما تتعرض له من المبيدات، ويمتد تاثير المبيدات الى جهاز المناعة فيؤثر عليه ويقل من فاعليته في مقاومة الامراض، ويؤكد د.نبيل حميدة ان التجارب التى اجريت على العاملين في بعض المصانع اثبتت ان هناك تاثيرا واضحا على الهرمونات ولذلك يجب على العمال ارتداء الملابس الواقية . وبالطبع يمتد تاثير المبيدات على الثروة الحيوانية الموجودة في مصر، ويؤدى تناول الحيوانات الى الاعلاف الملوثة والمياه الملوثة بالمبيدات الى ضعف قدرة هذه الحيوانات على التناسل وبالتالى احتمال تدمير الثروة الحيوانية، بعد وقت قريب. والسبب عدم تنظيم استخدام المبيدات الحشرية لمقاومة الآفات الزراعية، فنحن في مصر الى الان مازلنا نستخدم الرش العشوائى للمبيدات، مما يرفع احتمالات التلوث في الماء والغذاء .

ويشير د.نبيل حميدة، الى تجربة اجريت على الطيور المهاجرة ولوحظ انخفاض عددها في الاعوام التى تلت التجربة حيث ان الطيور تركت لتاكل من حقول القبت فيها بعض انواع المبيدات، ادى ذلك الى ظهور بيض الطيور بصورة مختلفة، فكان هشا قابلا للكسر بعد انخفاض نسبة الكالسيوم فيه، بفعل المبيدات والتاثير على تكاثرها، وادى ذلك الى فقدان عدد كبير من البيض، وبالتالى انخفض عدد الطيور، وكذلك تنتقل المبيدات الى الجنين عن طريق صلة الدم بالام، ورغم تمتع المشيمة بوجود نوع من المرشحات الطبيعية التى تمنع مرور السموم الى الجنين، الا ان المبيدات تنتقل الى الجنين .

وحول تاثير المبيدات على الانسان، يقول د.حسنى عوض استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب القاهرة : ان



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

الجهاز التناسلى اضعف اجهزة الجسم واكثرها تعرضا لتاثير السموم، فالخلايا

سريعة التكاثر سواء فى الحيوانات او الانسان تكون اكثر قابلية للتاثر، لان بها تحولات فى الجينات الوراثية، وعن المبيدات الحشرية يقول د.حسنى عوض،

انه يجب ان نعرف اولا عمل المبيدات، حتى نعرف تاثيرها على الانجاب، فمثلا ترش دودة القطن بالمبيدات بهدف تعقيمها حتى لاتتكاثر والدودة مجموعة من الخلايا والانسان كذلك، ولذلك فلن تناول جرعات من المبيدات سيجعل الانسان عرضة لنفس ما يحدث للدودة، ويحدث احيانا نتيجة لاستخدام المبيدات طفرات معينة فى الجينات الوراثية تسبب التشوهات للاجنة . ولذا يجب اخذ الاحتياطات لعدم التعرض لهذه المبيدات مثل ارتداء الملابس الواقية للعمال وللمستهلك غسل الخضراوات والفواكه وخاصة الفراولة حيث تدخل المبيدات فى مسامها وكذلك تكثيف الرقابة على المطاعم والفنادق. ويضيف د.حسنى انه لكثرة مضار هذه المبيدات هناك محاولات ودراسات للتوصل لاساليب طبيعية لمقاومة الحشرات والآفات الزراعية سواء عن طريق تعقيم ذكور الحشرات او باستخدام مادة «الفيرومون» التى تفرزها اناث الحشرات لجذب الذكور ويمكن عن طريقها انتاج هذه المادة لجذب الذكور وتجميعها والقضاء عليها، ولكن لن يتمكن العالم من الاستغناء عن هذه المبيدات قبل عام ٢٠١٠، وذلك لاسباب اقتصادية ولذا اصبح الحل ليس منع استخدام المبيدات

وانما ترشيدها، لتقليل مضارها . ويشير الدكتور حسنى، الى مضار المبيدات الاخرى فاى سموم لها تاثيرها على الجلد، وعلى التنفس ايضا، ويشير د.حسنى الى

ان العمل فى افران الحديد والصلب والعمال الذين يتعرضون لابخرة الرصاص ايضا معرضون للاصابة بالعقم، لان الحرارة العالية، تؤثر على انتاج

الحيوانات المنوية كذلك تؤدى ابخرة الرصاص الى الاصابة بالضعف الجنسى

وولادة اجنة مشوهة، بها ضمور فى الاطراف، الزراعين والقدمين وتضعف بالتالى قدرة خلايا «المنية» على الانقسام وتؤدى الى تشوهات فى الحيوانات المنوية بدرجة كبيرة، ويشير د.حسنى عوض، الى قضية هامة، وهى نفوق عدد كبير من حيوانات وطيور المزارع، التى كانت تساعد الفلاح، فالآن لاترى ابوقردان والغراب وابوفصادة فى الحقول، فقد انقرضت هذه الطيور لانها كانت تتغذى على ماكولات كثيرة مصابة بالمبيدات وتوفيت وقلت اعدادها بدرجة كبيرة . وينصح الدكتور حسنى بضرورة غسل الخضراوات والفواكه لتنقيتها من كمية المبيدات الموجودة بها، والجسم البشرى له قدرة خلقها الله فيه تساعده على التعامل مع ما تبقى من هذه السموم بحيث يقل تاثيرها الى حد ما .

الجلد يغزوه السرطان والبصر يغشاه الضعف بسبب تآكل طبقة الأوزون

■ لندن - أ ف ب - اكدت منظمة «السلام الأخضر» (غرينبيس) استناداً الى تقرير للأمم المتحدة ان تاكل طبقة الأوزون بنسبة ١٠ في المئة ستكون له آثار «مخيفة» على الصحة، وسيؤدي سنوياً الى التسبب في اكثر من ٣٠٠ ألف اصابة بسرطان الجلد وبنحو مليوني حالة سداد في عدسة العين الذي يؤدي الى فقدان البصر جزئياً او كلياً (الماء الأزرق).

وأكدت المنظمة المدافعة عن البيئة على ضرورة منع استخدام «كل المنتجات الكيماوية المدمرة للأوزون فوراً»، وذلك في ملخص لتقرير متعلق «بنتائج تاكل طبقة الأوزون» اعده برنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة.

واضافت المنظمة «لا نستطيع انتظار ان تقوم المجمعات الكيماوية الكبيرة بالتخلص من هذه المنتجات بوتيرة تتناسب وهامش ارباحها».

وذكر تقرير لجنة الامم المتحدة الذي نقلته «غرينبيس» الى الصحافة ان «تاكلاً بنسبة ١٠ في المئة في طبقة الأوزون والضعف الناجم عن ذلك في النظام المناعي بسبب الاشعة فوق البنفسجية سيؤديان في العالم اجمع الى عدد اكبر من الاصابات بسداد العين تصل ما بين ١,٦ و ١,٧٥ مليون اصابة في العام». واضاف ان الاصابات في سرطان الجلد ستتزايد بنسبة ٢٦ في المئة.

وقالت «غرينبيس» ان فرضية حدوث نسبة ١٠ في المئة من التاكل في الأوزون من الآن الى العام ٢٠٠٠ قد تكون دون النسبة الحقيقية.

وقدر العالم البريطاني جوزف فارمان الذي اكد وجود «ثقب» في طبقة الأوزون فوق المحيط المتجمد الجنوبي اخيراً، ان تاكل الأوزون فوق اوروبا الشمالية قد يصل الى ٣٠ في المئة حتى العام ٢٠٠٠.

مجرد رأى

كارثة بيئية

... اكتب إليكم من لندن حيث كنت اناقش رسالة دكتوراه فى تخصص الانف والاذن والحنجرة عن علاقة تلوث البيئة فى مدينة الاسكندرية والضجيج وتاثيره على السمع عند الشعب السكندرى . وبعد ابحاث ميدانية بلغت سبع سنوات فى احدث معمل للسمع فى اكبر مستشفى بالمدينة على ١٥ الف مواطن سكندرى وقفت مذهولا امام النتائج التى توصلت اليها والتى اجد من واجبى وضعها امامكم واهمها :

١ - ان ٩٧,٨ ٪ من الذين يشكون من ضعف السمع تقع مساكنهم حول شريط ترام الرمل الذى يخترق المدينة بطولها من شرقها إلى غربها فى شارع ضيق نسبيا هو شارع عبد السلام عارف وامتداده الى المنشية قادما من فيكتوريا . ويشكل السكان المقيمون فى هذا الشارع وحوله نسبة تصل الى ١٩,٩ ٪ من تعداد سكان الاسكندرية بالاضافة الى حى باكوس وجناكليس وسان استفانو وفلمنج .

٢ - بمتابعتى لهذه الحالات تبين استمرار تدهور المنحنيات البيانية لكشف حاسة السمع لديهم وتحول ٣٣,٢ ٪ منها الى الصمم الكامل .

٣ - اتضح ان هناك ٤٩ فى المائة من هذه الحالات لاطفال وفى سن مبكرة الأمر الذى يعد ظاهرة شاذة لا تحدث فى اى مجتمع من اى شكل صناعى او تجارى او زراعى ! وتبين هذه الحالات عدم وجود علاج لها بكل اسف

٤ - عند بحث اسباب هذه الكارثة البيئية التى تجرى فى صمت اتضح ان عربات ترام الرمل هى عربات مخصصة للقطارات لا تسير الا خارج المدن لضخامتها وثقل كتلتها وطولها وعرضها . كما انها تسير على قضبان مرتفعة عن سطح الارض مثبتة على فلانكات من الخرسانة وليس من الخشب مما يجعل هذه القطارات تثير « رزعا وهبدا » عنيفا وشديدا اثناء سيرها فوق القضبان ، وهذه القضبان تقوم بدورها « برزع » الفلنكات بضجيج وصخب واهتزاز عنيف يهز المنازل الواقعة على بعد مائتى متر منها . وتعجبون لو عرفتم ان هذا الضجيج يفوق بمراحل ما ينبعث من كتيبة كاملة من الدبابات عند سيرها فوق كوبرى من الحديد ! !

هذه هى الرسالة التى تلقيتها من الدكتور طبيب هانى سليمان مدكور .. واظن ان اهل الاسكندرية ادرى الكل بحقيقتها ! !

صلاح منتصر



تلوث البيئة ينخر في عظامنا ونحن نائمون

● من الدكتور يوسف عبد الجليل الصوفي - ينبع - السعودية:

ان اكثر الدول تأثرا من تلوث البيئة هي دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبعض دول الشرق الاوسط. ومشاكل البيئة تكمن أساسا في تلوث مياه الشرب ومصادره نتيجة عدم وجود سبل سليمة لمعالجة مياه الصرف الصحي وغياب الوعي الصحي، وفوق كل ذلك نقص الامكانات المالية وعدم توفرها.

بسبب تلوث البيئة انتشرت الامراض الفتاكة مثل التيفوئيد والطاعون والبلهارسيا والامراض المعوية الحادة، هذا رغم ان هذه الدول لا تملك مصانع مثل ما هو موجود في الغرب.

في عام ١٩٥٥ تكونت «اللجنة العلمية لمؤثرات الاشعاع الذري»، وفي عام ١٩٦٨ شكلت «اللجنة العلمية لمؤثرات تلوث البيئة» التابعتان للأمم المتحدة ومنذ تلك الفترة جرى عقد المئات من الاجتماعات. ورغم صدور التوصيات اللازمة فإنها لم تطبق حتى الآن.

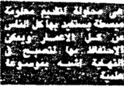
لقد عجزت الدول المتقدمة عن حل مشكلة الامطار الحامضية التي لوثت الانهار والبحار والاراضي الزراعية، فكانت السبب الرئيسي في الاشعاعات الذرية التي اصابت الانسان بالتشوهات والموت البطيء الى يومنا هذا. كما كانت السبب الرئيسي في عدم صلاحية بعض الاراضي الزراعية بسبب دفن الكيماويات والمواد المشعة فيها. لقد خلقوا المشكلة وجاء دور حل هذه المشكلة، كيف ومتى؟!

في الدول الفقيرة، يموت الناس بالملايين من جراء مصادر المياه الملوثة ووجود الامراض الفتاكة. ولم يلتفت العالم المتقدم الى احوال الانسان الصحية في تلك الدول.

ان العالم كله يتحمل مسؤولية تلوث البيئة. وهذا يفرض على العالم ان يتحرك لتنفيذ توصيات المؤتمرات التي ينتهي مفعولها بانتهاء القائها.

ونناشد المجتمع الدولي ممثلا في حكوماته وهيئاته ومنظماته ومنظمة الامم المتحدة وفروعها العمل من اجل حماية الاجيال المقبلة من تلوث البيئة. وهذا ليس ببعيد ان تضافرت الجهود وتوفرت الثقة بين حكومات وشعوب العالم. ولنجعل شعارنا «انقذوا العالم من الدمار المقبل»، لأن تلوث البيئة داء ينخر في عظامنا ونحن نائمون.





في محاولة لتقديم معلومة مبسطة يستفيد بها كل الناس من كل الاعمار ويمكن الاحتفاظ بها لتصبح في النهاية أشبه بموسوعة علمية

لاتتحرك بسيارتك قبل تسخين الموتور

يواصل الدكتور عبد الباسط الاعصر استاذ ورئيس قسم بيولوجيا الخلية بجامعة القاهرة حديثه عن التلوث بعادم السيارات وعلاقته بالاصابة بالسرطان فيقول اجرى العديد من الدراسات لمعرفة مستوى المواد الضارة المسببة للسرطان في عادم السيارات ... واظهرت النتائج ان هناك عاملين هامين لمنع تكون هذه المواد في عادم السيارات هما .

اولا : كفاءة الموتور في حرق وقود السيارة .. وثانيا : عدم السير بالسيارة قبل تسخين الموتور بمدة كافية حيث وجد ان نسبة المواد الضارة بعادم السيارة تزداد عندما تكون درجة حرارة غرف الاحتراق منخفضة ... ولقد وجد ان السيارة في هذه الحالة تطلق الى الهواء ٨٤ ميكروجراما لكل كيلو متر تسيره من مادة البنزين المسببه للسرطان حيث يعادل ذلك ٥٧ ميكروجراما من نفس المادة لكل متر مكعب من عادم السيارة هذا بجانب العديد من المواد الاخرى السامة . ولنا ان نتصور مدى التلوث الذى يمكن ان تسببه السيارات ذات الموتور المنخفض الكفاءة وتسير في شوارع مختنقة المرور !!

معلومة

□ سرعة الضوء تساوى ٣٠٠ الف كيلو متر في الثانية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية



التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

..ونحن نواجه تلوث البيئة

شكمان السيارة.. قاتل يمرح فى شوارعنا

أبحاث علمية تؤكد

عادم السيارات يفسد الدم ويصيب الرئه والأنف والعين بأمراض خطيرة

فى الغرب

اخترعوا جهازا لامتصاص العادم وحرمونا من استخدامه

تحقيق

صفية الشوانى

مشاكل التلوث تطل فى هذه الايام على العالم بكل ثقلها !!

مؤتمر قمة الارض يعقد فى البرازيل لانقاذ العالم من مصير بائس ينتظره بسبب الملوثات فى غضون اربعين عاما من الان !!

عمر عبدالاخر.. محافظ القاهرة قال ان الدقيقة الواحدة من الاختناق المرورى تكلف الدولة على مدار العام ١٨ مليون جنيه وان نسبة تلوث هواء العاصمة وصلت الى ٣٣٪ وهى نسبة عالية جدا .

فى كلية طب الزقازيق تنطلق صرخة انذار وتحذير باجبار اصحاب السيارات على تركيب جهاز امتصاص العادم على شكمانات حتى يحصل انسان مصر على حقه فى جرعة من الهواء النقى يواصل بها رحلة الحياة .

فالانسان كما يقول العلماء يحتاج يوميا الى خمسة عشر مترا مكعبا من الهواء النقى ليمارس حياته بصورة عادية امنه لكن كيف يتحقق له ذلك فى ظل الكم الهائل من السيارات التى تطوى شوارعنا يوميا وكما يقول الدكتور المهندس «شريف صبرى» يوجد فى القاهرة وحدها ٣٠٠٠ اتوبيس و١٥ الف سيارة سيرفيس و٣٠ الف سيارة نقل و٣٠ الف تاكسى بخلاف السيارات الخاصة ولنا ان نتصور حجم المشكلة اذا علمنا ان السيارة الكبيرة تطلق فى كل ساعة تشغيل ١٢٠ مترا مكعبا من الغازات حاملة السموم والسيارة الصغيرة ستين مترا مكعبا منها !!

الشاحن التوربينى

فى امريكا اصدروا قوانين لمنع تلوث الهواء بعدها بدأت شركات صناعة السيارات فى امريكا بالعديد من التجارب لكبح جماح ملوثات عادم السيارات وانتهوا الى تركيب جهاز جديد فى كل سيارة يسمى «الشاحن التوربيني» وفى تقرير لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» عن نتائج استخدام هذا الجهاز مايفيد انه ثبت ان سيارة صغيرة لاتركب هذا الجهاز ينبعث منها ٣٣,٠٪ جرام/ميل من الهيدروكربونات و١,٣جرام ميل من اول اكسيد الكربون و١,٤٥ جرام ميل من اكاسيد النيتروجين و٣٢٪ من الدكاكين وانه بتركيب هذا الجهاز كبحت جماح الملوثات الناتجة من عادم السيارات بنسبة تتراوح مابين ٨٪، ٣٠٪ مع تحسين اداء المركبة بشكل عام وتحسين طفيف فى اقتصاديات الوقود وتكلف تركيبه مابين ٣٣٠ والف دولار لكل سيارة !!

فوق شكمان السيارة !

ولم يكتف العالم المتقدم بكبح جماح ملوثات عادم الهواء بنسبة تتراوح بين ٨٪ و٣٠٪ والكلمات هنا للدكتور عمر الدالى الاستاذ بكلية طب جامعة الزقازيق ورئيس لجنة حماية البيئة بالكلية ولكن ظل يسعى فى الورش الهندسية لمزيد من التحسينات حتى توصل الى جهاز جديد يوضع فوق «شكمان السيارة» اجباريا لانه يمتص كل العوادم السامة ويساعد بنسبة كبيرة فى تنقية الهواء .

تضيف الدكتورة رجاء عبدالوهاب الاستاذ بنفس الكلية وعضو لجنة حماية البيئة بها قائلة للاسف الشديد ان العالم المتقدم احتفظ لنفسه بهذا الجهاز واكتفى بتركيبه على السيارات التى تطوى شوارع اوروبا وامريكا اما السيارات التى يستوردها العالم النامى منه فقد بقيت تنفث عوادمها فى رئاتنا واعيننا وصحتنا وما نطالب به المسئولين هو الالزام بتركيب هذا الجهاز وعدم ترخيص السيارة او تجديدها الا اذا ركب هذا الجهاز.. لقد اصدرنا توجيهاً عاجلاً بذلك ونحن فى الانتظار .

اعباء جديدة

لكن هل يقبل الناس بتركيب الجهاز الجديد ؟ خاصة وان تكلفته تعد عبئا جديدا على صاحب السيارة ؟؟

تقول ثريا مصطفى.. صاحبة سيارة خاصة.. هل هناك اجمل وافضل من الصحة ؟ ان ترك معولات هدم الصحة هكذا يؤذى الانسان ويحمل الدولة فيما بعد الكثير من نفقات العلاج.. اننا نتمنى من مدير المرور بالقاهرة ان يتبنى هذا المشروع ويخرج هذه التوصية الهامة ونتمنى لو دعمت الدولة الفكرة وخصص جزء من حصيلة المخالفات لدعم الجهاز الجديد حتى لايتحمل المواطن عبئا كبيرا فى تركيبه ويقبل الناس على استخدامه بنفس راضية.. وبتكلفة معقولة .

وتقول الدكتور زينب محمد «مدرس علم الحشرات» بكلية العلوم.. عندنا العقول المبدعة ومصر ذاخرة بها ويمكن ان تعهد ادارة المرور الى مجموعة من المختصين لتصميم وانتاج الجهاز بسعر فى متناول الناس.. ويناسب ظروف بيئتنا .

ارقام مفزعة

اما المحاسب عبدالله محمد سالم فيقول عندنا ٧١١ الف سيارة وكما يتوقع رجال المرور ستصل الى مليون سيارة بعد ثمان سنوات فقط كما ان ارقام الرحلات التى تقوم بها السيارات مفزعة حيث يقول الخبراء ان السيارات المتجهة من شبرا الخيمة مثلا الى وسط القاهرة تقوم بـ٥٦ الف رحلة خلال الفترة الصباحية بخلاف ٣٩ الف رحلة تقوم بها السيارات المتجهة من مناطق المطرية وعين شمس وحلمية الزيتون وهناك ٣٢ الف رحلة فى مناطق الهرم والجيزة وهذه الارقام تعطينا الدلالة على خطورة الملوثات التى تنبعث من هذه السيارات ولذا نتمنى ان تبدأ الدولة فورا بتركيب هذا الجهاز على اتوبيسات النقل العام وسيارات الدوائر الحكومية وتدريجيا يتم تركيبها على السيارات الصغيرة الخاصة.. وسيارات التاكسى .

ويؤيد هذا الاقتراح سعد عبدالرحمن بركات سائق تاكسى ويقول.. لقد اتجهت النية لتخفيف حدة الملوثات المنبعثة من شكمانات السيارات من قبل وقالوا نغير اتجاه شكمان اتوبيسات النقل العام من وضعها الحالى اسفل السيارة حيث تنفث سمومها باتجاه انوف الناس ونجعل الشكمان اعلى السيارة حتى تتطاير السموم مع الهواء باتجاه طبقات الجو العليا.. وهللوا كثيرا



للاقتراح.. ولكن سرعان ما نام فى زوايا النسيان ولم تركب من سيارات اتوبيسات النقل العام سوى بضعة سيارات قليلة وبقية الشكمانات تلقى عوادمها الى اسفل فى انوف وقلوب ورئات الناس .

والان ما رأى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية.. الرجل الذى اخذ على عاتقه حل ومواجهة هموم الناس مع تلوث البيئة.. الهاجس الاول للانسان فى كل مكان الان .



المصدر : الغد...
التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقدم عدوين للبيئة في القارة

الجفاف والتصحر يواصلان انتصاراتهما في افريقيا

نيروبي – رويتر – يواصل الجفاف والتصحر اقدم عدوين للبيئة في افريقيا زحفهما المستمر على القارة.

ولا يزال التصحر والجفاف يمثلان تهديدا خطيرا للقارة بعد نحو عشر سنوات من وصفهما في خطة للعمل صدرت في لاغوس عام ١٩٨٠ بانهما اكبر المخاوف التي تهدد البيئة في افريقيا.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء البيئة الافارقة في نيروبي من العاشر الى الثاني عشر من مايو لمراجعة تجرى مرة كل ستة اشهر لحربهما ضد الاضمحلال البيئي.

ولكن هذه الحرب تشن بميزانية هزيلة بعيدة تماما عن الوفاء باحتياجاتها وفقا لتقرير عرض على اجتماع وزراء التخطيط والتنمية في اديس ابابا الشهر الماضي.

وقال التقرير «يبدو من الواضح ان الجفاف والتصحر سيستمران في عرقلة انعاش اقتصاديات معظم الدول الافريقية في المستقبل المنظور ما لم يحدث امر دراماتيكي لدعم الميزانية في العامين المقبلين».

وقد سقطت الامطار العام الماضي لتنتهي فترة الجفاف التي عانت منها مناطق شاسعة من القارة الافريقية: وهطلت ثانية هذا العام ولكنها لم تخفف حالة الجفاف الا بصورة موقتة.

وحذر التقرير الذي قدم لاجتماع وزراء التخطيط في ابريل قائلا «حتى اذا شهدت افريقيا سقوط الامطار لفترات تتراوح بين خمس وعشر سنوات – او اطول – فان الجفاف سيعود».

ولمح التقرير الى ان مؤتمرا عن التصحر عقدته الامم المتحدة قبل ١٢ عاما قال ان المشروعات الاقليمية فحسب لوقف زحف الصحراء تحتاج الى نحو ٥ر٢ مليار دولار.

وتشمل تلك المشروعات تنمية «الحزام الاخضر» جنوبي الصحراء خلال عشر سنوات وزيادة المراعي والماشية في حزام يشمل الدول الخمس والعشرين الاكثر تضررا من الجفاف جنوبي الصحراء الكبرى ويمتد من موريتانيا في الغرب الى الصومال في الشرق.

وتضافر المناخ القاسي والاهمال البشري والجهل والحروب الاهلية وما نتج عنها من نزوح اللاجئين والبحث عن الحاجات الاساسية مثل اخشاب الوقود في تبوير الارض.

وبلغ تعداد سكان افريقيا ثلاثة امثال ما كان عليه قبل ٤٠ عاما ليصل الى ٦٠٠ مليون نسمة. وفي هذه الاثناء انتشر السكان الى اراض غير ملائمة للزراعة قاموا بزراعتها الى حد تآكل التربة.

واسفرت زيادة وانتشار السكان – الذين يتوقع ان يبلغ عددهم مليار نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ – عن اجهاد المراعي.

وتختفي الغابات بمعدل ٤٠ الف كيلومتر مربع سنويا بدون زراعة مناطق واسعة بديلة بالاشجار.

وقالت لجنة الامم المتحدة للبيئة والتنمية – وهي تظهر حجم الخطر – انه مع بداية عقد الثمانينات اصبح نحو ٥٥ مليون افريقي يعانون من نقص حاد في الاخشاب اللازمة لتدفئة منازلهم والطهي.

وقدرت اللجنة ان اكثر من ٩٠٠ الف كيلومتر مربع من الاراضي – اي نحو مساحة مصر – ابتلعتها الصحراء في افريقيا منذ عام ١٩٢٠.



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم السابع ٣١ يوليو ١٩٨٩

تصحر الاراضي العربية يدق ناقوس الخطر (١)

الرمل يزحف.. والويل ان لم يجد من يقاومه

لعل واحدة من المشكلات الرئيسية التي تجابه العالم اليوم، مشكلة التصحر الناتجة عن زحف الصحراء على المناطق المزروعة والنباتية.. ولا سيما في افريقيا واسيا. هذه المشكلة تهمنا بشكل جدي لان اجزاء كبيرة من الاراضي العربية معرضة لاخطارها. من هنا اهمية هذا البحث الذي ننشره هنا على قسمين، ثانيهما في العدد المقبل.

تعتبر ظاهرة التصحر، وتلوث المحيط، اهم المشاكل البيئية التي تهدد انسان هذا العصر، حيث تجعلا الفاقة عنوان حياته، والعلل والامراض ملازمة لها.

والتصحر هو: التحول في خصائص الارض الفيزيائية والكيميائية، وانهيار التركيب البيولوجي، مما يؤدي في نهاية الامر الى إتلاف التربة القابلة للزراعة، وتحولها الى اراضي قاحلة جدباء ميتة، ويقدر المختصون سرعة التصحر خلال السنوات الاخيرة بـ ٥٠٠٠٠ كلم٢ في السنة، في العالم، وتتباين خطورة التصحر من بلد لآخر، ففي مصر تزحف الصحراء الغربية التي تشغل مساحتها ثلثي مساحة مصر في اتجاه دلتا النيل بسرعة حوالي ١٥ كيلومتر في السنة، وحين مقارنة خريطة السودان لعام ١٩٥٨ مع ١٩٧٥ نجد ان معدل تقدم الصحراء جنوباً خلال ١٧ السنة كان ما بين ٩٠ الى ١٠٠ كيلومتر، واشجار الصمغ العربي والاكاسيا كانت موجود بكثافة بالقرب من العاصمة الخرطوم، بينما في عام ١٩٧٢ كانت اقرب منطقة توجد فيها الاكاسيا بشكل كثيف، تقع على بعد ٩٠ كيلومتر جنوبي مدينة الخرطوم.

قد يتبادر للذهن ان سبب التصحر يعود الى التبدلات المناخية التي حدثت في السنوات الاخيرة فقط، وان غياب الامطار لعدة سنوات متتابعة كافية لاحداث ظاهرة التصحر في منطقة معينة، هذا صحيح ولا شك، لكن يجب ان لا يغيب عن بالنا ما يحدثه الانسان من تغيرات في البيئة والمحيط، وتدخلاته في تغيير التوازن البيئي الطبيعي، والاستعمال السيء للاراضي المعدة للزراعة او للرعي، او لانتاج الاخشاب، وعمليات قطع اشجار الغابات وتعرية تربتها، او تحويلها الى اراضي زراعية.

١ـ التغيرات المناخية: ان مرور فترات من قلة هطول الامطار او ندرتها على المناطق الجافة او الشبه جافة يزيد من فرص تصحر الاراضي الزراعية فيها اذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة في تقنين المياه، وحماية الكساء الخضري فيها من الجفاف والاحتراق، وتمتد المناطق الجافة في العالم ما بين خط عرض ١٠ و ٤٥ شمال خط الاستواء و ١٠ الى ٣٥ جنوبه، وهي تشغل ٣٦,٣٪ من مساحة اليابسة، من سطح الكرة الارضية، وتقدر بحوالي ٤٩ مليون كيلومتر مربع.

وهذه المناطق متوزعة في العالم على الشكل التالي: (مليون كيلومتر مربع)

١ـ شمال افريقيا (١٧,٧٥٠)، ٢ـ آسيا (١٢,٤٥٠)، ٣ـ امريكا الشمالية (٣,٤٥٠)، ٤ـ استراليا (٦,٠٠٠)، ٥ـ شبه جزيرة العرب (٣,٠٠٠)، ٦ـ امريكا الجنوبية (٦,٩٥٠)، ٧ـ جنوب افريقيا (٢,٢٥٠).

ومن الجدول السابق يمكن القول ان حصة القارة الافريقية من المناطق الجافة تساوي ٤١,٤٪ من المساحة الكلية، تليها القارة الآسيوية (٣٢٪)، ثم استراليا (١٣,٤٪) واخيراً امريكا (١٣,٢٪).

تتميز المناطق الصحراوية بانخفاض كمية الامطار السنوية الهاطلة، ولا تتجاوز عادة الـ ٢٠٠ مم، وهذه الكمية تتغير من سنة لاخرى، وقد تحرم بعد الصحاري لفترة طويلة من الامطار، مما يسبب موت كثير من الاحياء، وتتراوح كمية الامطار الهاطلة في الصحاري الاسترالية ما بين ١٣٠ الى ٢٠٠ مم، و ١٠٠ الى ١٥٠ مم في صحاري آسيا، في حين تصل الى ٣٥ مم في القاهرة، والى ١٨٠ مم في مدينة



بسكرة ومما يزيد في جفاف تلك المناطق ارتفاع درجة الحرارة حيث تتراوح ما بين ٤٠ و ٧٠ درجة مئوية خلال فصل الصيف، وتنخفض الى ـ ١٠ مئوية في صحاري شمال افريقيا، والى ـ ٣٠ مئوية في صحاري آسيا، والفرق ما بين الدرجة العظمى والصغرى اليومية للحرارة يمكن ان يصل الى ٣٥ مئوية في صحاري آسيا، والفرق ما بين الدرجة الصغرى والعظمى السنويتين، وتبين الدراسات ان درجة حرارة سطح الارض الصحراوية يمكن ان تصل الى ٦٥ مئوية، بينما لا تتعدى درجة حرارة طبقة الهواء المجاورة لها مباشرة

اسباب ارتفاع درجة الحرارة في الصحاري تعرض سطح الارض فيها لضوء الشمس لفترة طويلة، تقدر في صحاري شمال افريقيا من ٨,٢ الى ٩,٦ ساعة يومياً، طيلة ايام السنة، في حين تتعرض مدينة

باريس لفترة ضوئية يومية تقدر بـ ٤,٤ ساعات، ولا شك بان الهبوب

الشبه الدائم للرياح والعواصف الرملية في تلك المناطق بسبب

التغييرات الحرارية الكبيرة يزيد من عملية تبخر الماء من الكائنات الحية والتربة.

وتستعمل عدة طرق لحماية المناطق المزروعة، او المستصلحة،

الـ ٣٥ مئوية، ولهذا فالمحاصيل المزروعة في الاراضي الصحراوية مبكرة النضج بسبب سرعة ارتفاع حرارتها، وهذا التسخين للتربة لا يتعدى سماكة ٢٥ سم عمقاً، والفروق الحرارية اليومية بعد هذا العمق لا تكون كبيرة، كما ان درجة الحرارة لهذه الاعماق لا تتعدى في معظم الاحيان الـ ٣٠ مئوية، وهذا يتيح فرصة العيش لكثير من الحيوانات في تلك الاماكن، حيث تختبأ نهاراً في جحور، او متغلغلة بين ذرات الرمال، مبتعدة بذلك عن سطح الارض الحار، وتنشط حركتها عليه مع غروب الشمس، ومن

او للحد من زحف رمال الصحراء الجائعة ببناء سد او حزام اخضر ناتج عن زراعة ملايين الشجيرات، كما في الجزائر، والصين حيث عمدت الحكومة الصينية منذ ١٩٧٨ بانشاء جدار اخضر يبلغ ٣٠٠٠ كم^{2}، للحد من سرعة تقدم الصحراء البالغة نحو ٦٥كم ٢ سنوياً، وقدرت المساحة الكلية التي بلعتها الصحراء في الصين بحوالي ١,٤٢ مليون كيلومتر مربع، ورشت الكثبان الرملية في ليبيا كخطوة اولى لاعادة زراعتها بالاسفلت، بينما تم تسطيح هذه الكثبان في السعودية، ثم رشها بتراب ملحي ناعم، زرعت



بعد ذلك باشجار تتحمل الجفاف، وقد وجد ان افضل الاشجار استعمالاً لوقف حركة الرمال الاوكاليبتوس Eucalyptus والاكاسيا Acacia والنخيل، وتسعى العراق وليبيا حالياً الى الاستفادة من المياه الجوفية في استصلاح الاراضي الصحراوية وزراعتها، كطريقة لوقف تقدم الصحراء.

ان الاشجار المكونة للسدود الخضراء تحتاج الى رعاية وعناية من ري، ومقاومة للامراض التي قد تصيبها وكذلك مكافحة الحشرات المتطفلة عليها، خاصة في بداية نموها، وازالة الرمال عنها حين تغطيها بها.

٢ـ الرعي: ان الرعي لاعشاب الارض، يجردها من نباتاتها، ويجعلها سهلة التفتت والانجراف مع الرياح، فالجذور النباتية تعمل على تماسك جزئيات التربة وحمايتها من الانجراف المائي، بينما يعمل الجزء الاخضر من النباتات على التخفيف من سرعة سقوط الامطار، وكذلك من سرعة الرياح، وبالتالي يقي الطبقة السطحية من التربة من عوامل الانجراف، بالاضافة الى ذلك، فان حركة الماشية الشديدة تسبب تفتت التراب وتقطع جذور النباتات، مما يسهل انجرافها وانتقالها من مكان لآخر، فكل مرعى له استطاعة على تحمل اعداد مناسبة من الماشية، متناسبة مع مساحته، حيث نجد ثلاثة ملايين راس غنم و ٨٠٠٠٠٠ رأس ماعز في تونس، في حين ان ولاية نيو مكسيكو مساحتها تعادل ثلاثة امثال مساحة تونس، فيها ٦٠٠٠٠٠ رأس غنم فقط، ومن نتائج الرعي الشديد اختفاء الانواع النباتية الجيدة، وسيادة الاقل جودة والسيئة مع الزمن، وهذا ما اصاب ٥٠٪ من مراعي الولايات المتحدة كما اصبح ٢٨٪ من تلك المراعي فقيرة بالنباتات العشبية، اما المساحات من المراعي التي تعرت من طبقة التربة السطحية فقدرت بنحو ٥٪ وتقدر مساحة المراعي الطبيعية في الوطن العربي بحوالي ٥١٠ مليون هكتار، وهذا ما يعادل ٣٦,٤٪، من مساحته البالغة ١٤٠١ مليون كم.

(القسم الثاني في العدد المقبل)

د. صلاح بركات
جامعة عنابة ـ الجزائر

١ـ جريدة النصر، ١٩٨٨/٥/١٢، ١٩٨٨/٦/٢٣، ١٩٨٨/١١/١٠، ١٩٨٨/١١/٢٢، ١٩٨٨/١٢/١
٢ـ جريدة الشرق الاوسط ١٩٨٨/١١/٢١، ١٩٨٨/١١/٢٧
٣ـ جريدة الرياض، ١٩٨٨/٨/٢٨
٤ـ مقلد فتحي ١٩٧٧ انجراف التربة السفي، مجلة الثقافة الادبية، السنة ٤، العدد ٤، العدد ٤ ص٨ ـ ١٣
٥ـ الفيل رشيد ١٩٨١ الصحراء تزحف، واللون الاخضر يتراجع، فلماذا، مجلة الكويت، العدد ٤ ص. ١٩ـ٢٣
٦ـ صالح خلف الله وآخرون ١٩٨٨، طرق استصلاح الاراضي الملحية القلوية، المجلة العربية العلمية، السنة السادسة، العدد ١١ ص. ٢٤ـ٥١.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء المناطق الجافة وشبه الجافة يحذرون :

مفهوم "التصحر" خاطئ لالقائه باللائمة على الناس وسياسات استصلاح الصحراء ستؤدي الى أزمة

فاروق الباز نبه الى خطأ الاعتقاد باثر سخونة المناخ العالمي و"الغرفة الزجاجية" على وتيرة التصحر

□ لندن – من محمد عارف:

■ اكد رئيس «مركز الاستشعار عن بعد» في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الدكتور فاروق الباز لـ «الحياة» ان مفهوم «التصحر» الذي يبدو وكانه يحمّل سكان المناطق الصحراوية والجافة المسؤولية عن تردي البيئة خاطئ، وان السياسات والبرامج الحكومية التي تقام على اساس مكافحة «التصحر» تسبب الأذى للمناطق الجافة التي تغطي ثلث سطح اليابسة وتؤوي اكثر من بليون انسان.

وذكر الدكتور الباز، وهو عالم مصري الاصل مختص بالفضاء والجيولوجيا، ان مشاريع تطوير السكان الرحل في المناطق الصحراوية التي تقام غالبا على اساس معلومات مضللة مستقاة من مصادر تدعي العلم او جماعات الضغط البيئية تتبنى في صورة متحجرة مفاهيم التقطتها مما ترده الصحافة او البيروقراطيون.

ونبّه الدكتور الباز الى الخطأ الذي تقع فيه الحكومات التي تعتقد ان زيادة سخونة المناخ العالمي وما يسمى بمفعول «الغرفة الزجاجية» سيزيدان من «التصحر». وعلى رغم ان الدكتور الباز يتوقع ان تؤدي زيادة السخونة الى مشاكل بيئية كبيرة الاّ انه ينكر انها ستزيد المساحات الصحراوية في العالم. وعبر الباز عن الاعتقاد بان زيادة السخونة ستؤدي الى زيادة الغيوم في المناطق الاستوائية وبالتالي ستجلب كميات امطار اكبر الى المناطق الصحراوية.

وكان الدكتور الباز عرض آراءه في المؤتمر الدولي للبيئة الصحراوية الذي نظمته، في تريستا في ايطاليا الاسبوع الماضي، اكاديمية العلوم للعالم الثالث بالتعاون مع جامعة بوسطن والوكالة الكندية للتنمية العالمية. وحضر المؤتمر علماء مختصون في الاراضي الجافة من ٢٣ بلدا، بينهم علماء من البلدان العربية التي تقع معظمها في مناطق جافة وشبه جافة.

ويرى معظم العلماء المختصين بالبيئة الصحراوية ان مصطلح «التصحر» الذي شاع في السبعينات يتضمن تحميل الناس المسؤولية عن تدهور البيئة الجافة وشبه الجافة. وينطلق المصطلح من اعتقاد خاطئ بامكانية التدخل من اجل تغيير ذلك. لكن الصحارى نشأت في تطورات طبيعية استغرقت فترات زمنية طويلة ولا علاقة لها بالنشاطات البشرية. ويحتاج سكان المناطق الجافة وشبه الجافة الى تعلم التعايش مع هذه البيئات واستخدام اراضيهم لاغراض التنمية المناسبة، مع تفادي التدهور البيئي الناتج عن تدخل الانسان.

وقد استفادت حكومات عدة من زيادة المعرفة بالاراضي الجافة وشبه الجافة لتزيد من استغلالها لها مما أحدث تغييرات في الظروف البيئية المحلية. ويشدد العلماء المختصون على هشاشة البيئة وضرورة تعلم التعايش مع الطبيعة في انسجام وفهم النظم الطبيعية الخاصة بكوكب الارض، واستثمار مواردها بدون الحاق الضرر بها. وذكر السكرتير التنفيذي لاكاديمية العلوم في العالم الثالث العالم السوداني الدكتور محمد الحاج حسن لـ «الحياة» ان علماء المناطق الجافة وشبه الجافة دعوا الى تكريس عقد التسعينات المقبل للصحارى، وطالبوا الحكومات بتصحيح مفاهيمها حول المشاكل البيئية للمناطق الجافة وشبه الجافة، واكدوا ان المضيّ في اقامة السياسات على اساس مفاهيم «التصحر» الخاطئة سيقود الى ازمات اقتصادية واجتماعية وبيئية تشمل بالاخص بلدان المناطق الجافة وشبه الجافة في مستقبل قريب.

ودعت الدكتورة مونيك مانيغويت مديرة مختبر الجغرافيا الاقليمية في جامعة رايم الفرنسية الى التخلي عن مفهوم «التجاوز الصحراوي» لاجل الوصول الى فهم افضل للبيئة الصحراوية ووضع سياسات علمية لادارة الاراضي الجافة وشبه الجافة. واشارت الدكتورة مانيغويت الى ان ما يجري في الصحارى من تحولات مثل الكثبان الرملية المتحركة التي تتجاوز على الطرق الصحراوية انما هي ظواهر طبيعية بحد ذاتها لا يمكن ولا ينبغي في معظم الحالات ايقافها.

ومفتاح الحل يكمن، طبقا للدكتور الباز والعلماء الآخرين، في توفير معلومات افضل حول المشاكل البيئية ليعتمدها العلماء في وضع مشاريع خاصة بالمناطق الجافة وشبه الجافة. واضاف الدكتور الباز ان التكنيك الفضائي للاستشعار عن بعد يقدم الوسائل لفهم أفضل للصحراء ولعملية الرمال المتحركة وتحديد أدق للمناطق الصالحة للتنمية الصحراوية.

واعلن الدكتور محمد الحاج حسن لـ «الحياة» عن خطط انشاء المركز الدولي لابحاث الاراضي الجافة بدعم المركز الدولي للفيزياء النظرية. واضاف الدكتور حسن ان المركز الذي سيقام في السودان يمكن ان يلعب دورا في تجميع جهود الباحثين المختصين من بلدان مختلفة لاجراء بحوث مشتركة وتاهيل العلماء الشباب من بلدان المناطق الجافة وشبه الجافة.

اخطر الظواهر العالمية



ترتبط مشكلة التصحر ارتباطاً وثيقاً ببعض المشكلات البيئية المعاصرة، مثل مشكلة التفجر السكاني، ومشكلة تضخم المدن، ومشكلة استعمال الأراضي الهامشية في الزراعة، ومشكلة التلوث، ومشكلة القحط، ومشكلة الجوع وسوء التغذية. ويبذل العالم حالياً جهوداً مضنية لاستغلال موارده المتعددة وتنميتها، بما يحقق مضاعفة الانتاج وتلبية حاجات سكانه الاستهلاكية المتزايدة.

وفي خضم السعي المتواصل لتسخير العلوم والتكنولوجيا في اغراض التنمية، ينسى الانسان ان يكون حكيماً وعاقلاً في استغلاله لهذه الموارد، فيسيء هذا الاستغلال بجوره على الموارد واستنزافه لها ويهمل المحافظة عليها، فتتعرض الارض الى تدهور انتاجيتها مع مرور الزمن، ويصبح بعضها عقيماً.

ومن اجل التعريف بهذه الظاهرة الخطيرة، التي تهدد العديد من بقاع العالم، صدر عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان، والمركز العربي لتوزيع المطبوعات في بيروت، كتاب جديد بعنوان «الأساس الجغرافي لمشكلة التصحر» تأليف كل من: الدكتور حسن عبد القادر صالح، والدكتور منصور حمدي ابو علي.

ويحاول هذا الكتاب ان يبحث في المشكلة من جميع وجوهها، ويغطي جميع الجوانب المتعلقة بها، من جغرافية ومناخية وبيئية ونباتية وحيوانية وديموغرافية بالاضافة الى المشاكل الخطيرة الناجمة عنها.

وقد جاء الكتاب في مقدمة وسبعة فصول هي:

الفصل الأول: التصحر: مفهومه وتكوينه وحالاته.

الفصل الثاني: التوزع الجغرافي للتصحر.

الفصل الثالث: الضوابط الطبيعية للتصحر.

الفصل الرابع: الضوابط البشرية للتصحر.

الفصل الخامس: نماذج مختارة لحالات دراسية عن التصحر.

الفصل السادس: عواقب التصحر.

الفصل السابع: تدابير مكافحة التصحر.

بالاضافة الى فهارس بعناوين الجداول الاحصائية التي بنيت عليها هذه الدراسة، والاشكال والخرائط التي توضح ابعاد هذه الظاهرة الخطيرة.

ويأتي هذا الكتاب ليضع الانسان العربي امام ظاهرة خطيرة، تهدد حياته وحياة الانسانية جمعاء، عقدت العديد من المؤتمرات العالمية من اجل مواجهتها، خصوصاً اذا عرفنا ان الكثير من مناطق العالم العربي مهددة بالزحف الصحراوي عليها نتيجة للممارسات الخاطئة التي يرتكبها الانسان في هذا الجزء من العالم. لذلك فان هذا الكتاب هو كتاب كل فرد من افراد العالم العربي، لأن كل فرد فينا يساهم بطريقة او بأخرى، في تفاقم هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد حياتنا، وما لم نعرف جميعاً ابعادها، وطرق الوقوف في وجهها فان حياتنا البشرية في هذا الجزء من العالم ستكون مهددة بكوارث عديدة اقلها التلوث وسوء التغذية.



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيئــة فى العــالم

صلاح جلال

□ نيروبى :

٣٥٪ من أراضى العالم معرضـــة للتصـــحر

اعلن برنامج الامم المتحدة للبيئة الذى يرأسه العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة ، ان ٣٥٪ من اراضى العالم معرضة للتصحر مما سيؤدى الى نقص ٢٠٪ من الانتاج الزراعى العالمى فى الوقت الذى لابد فيه من اطعام ٨٨ مليون فم جديد يزيدون سنويا فى العالم .

وزاد انتاج الحبوب فى العالم ٢٦٠٪ من اعوام ١٩٥٠ حتى ١٩٨٤ ولكنه توقف عن الزيارة واصبح ١٦٦٠ مليون طن فى العام الماضى وهو نفس الانتاج عام ١٩٨٤ ، وزاد سكان العالم بين ١٩٥٠ و١٩٨٤ بمعدل ٤٤٠ مليونا من البشر .

وفى الوقت الذى يزيد فيه سكان العالم ٨٨ مليونا كل عام يضيع من التربة السطحية للكرة الارضية ٢٤ بليون طن (٢٤٠٠ مليون) سنويا نتيجة عوامل التعرية وسوء استخدام الارضى الزراعية ، والرى الجائر وقطع الاشجار وزحف المبانى على حساب الخضرة ، وكانت النتيجة هى الفيضانات المدمرة ، وذلك بسبب انجراف التربة الى مجارى الانهار وامتلاء احواض الانهار بها وتصبح ضحلة لاتكفى لمرور المياه فتتدفق على الجانبين ، وهذا سبب فيضانات السودان نتيجة النحر وتآكل التربة فى اثيوبيا وامتلاء النهر بها .



ريودى جانيرو :

البرازيـــل كبـــرى دول العالـــم فـــى نسـبة ثانـــى اكســـيد الكربـــون لقطـــع الغابـــات

□□ اعلن معهد وورلد ووتش الامريكى ان البرازيل تاتى فى المرتبة الاولى فى العالم فى اطلاق غاز ثانى اكسيد الكربون بسبب قطع الاشجار وحرق غابات الامازون للزراعة فوقها ، وبعدها تاتى الولايات المتحدة لكثرة السيارات والمصانع ، وان الصين مسئولة عن ٦،٦٪ من الغازات التى ترفع حرارة الجو وسببها حرق الاخشاب والفحم وزراعة الارز ، وان ٩٨ الف طن من غاز الميثان الذى ينطلق الى الجو فى الهند وحدها سببها زراعات الارز والابقار وباقى الحيوانات المجترة ، وان قطع غابات البرازيل مسئول عن ٨٨٪ من نسبة رفع حرارة الجو ، وفى الصين ٦٨٪ بسبب حرق الخشب والفحم ، وفى الهند قطع الاشجار بسبب ٢٧٪ وبسبب الوقود ٣٠٪ وبسبب الميثان ٤٣٪ .

الجفاف .. يهدد مراعى الساحل الشمالى

تعرض ساحلنا الشمالى الطويل (٥٢٥ ك . م) لخطر الجفاف الذى يعد اكبر كارثة بيئية تتعرض لها هذه المنطقة حيث تعد مياه الامطار هى المصدر الاساسى للشرب والزراعة ولذا فإن هذا الخطر كاد يهدد ٢٠٠ الف مزارع وراع من البدو وقد هجروا ديارهم فى التجمعات المتناثرة فى قلب الصحراء وقد حملوا متاعهم متجهين الى القرى والمدن القريبة بحثا عن نقطة ماء للشرب بعد ان جفت الابار (١٢٧٠٩) ابار تماما . وكاد هذا الخطر يهدد مليون راس من الضان بالنفوق وهى تعد ثروة قومية حيث تبلغ قيمتها ١٤٠ مليون جنيه وهى من اجود سلالات الاغنام فى العالم . من فصيلة « البرقى » التى تتهافت على استيرادها دول الخليج والسعودية ويبلغ حجم تصديرها سنويا نحو ١٠ ملايين دولار . وكاد الجفاف ايضا يقضى على ٦٠٠ الف فدان نثرت كلها ببذور الشعير والقمح انتظارا للمطر .

- ولكن بشائر الامطار التى تساقطت على الساحل الشمالى خلال الاسبوع الماضى لأول مرة هذا الموسم جعلت خطر الجفاف يتراجع ولكن آثاره مازالت باقية بصفة مؤقته حتى لو تساقطت أمطار غزيرة خلال الشهر الحالى !

- يقول المهندس محمد الزيات عضو مجلس الشورى ان افضل موعد لزراعة القمح والشعير هو شهر نوفمبر وأوائل ديسمبروهى الفترة التى لم تسقط فيها الامطار على الساحل الشمالى ومن المتوقع أن يكون المحصول هذا العام ضعيفا جدا عن الاعوام السابقة مما يضر بالمزارعين البدو الذين يعتمدون فى حياتهم على عائد المحصول

- كما أن نباتات الرعى (العليقة الخضراء) التى تتغذى عليها الاغنام تنمو بصورة ملائمة بعد شهرين من سقوط المطر ولذا سيعانى الرعاة البدو مشكلة تغذية الاغنام مع ارتفاع أسعار الاعلاف المصنعة التى يعجز الكثير من صغار المربين عن شرائها .

- وقد عقد فى مطروح مؤتمر لمكافحة آثار الجفاف حضره السيد كمال منصور المحافظ والقيادات بالمحافظة والمزارعون ومربو الاغنام وتقرر فيه :

- منح قروض ميسرة للبدو تسدد على ٦ اشهر لشراء شحنات عاجلة من الاعلاف المصنعة لانقاذ الثروة الحيوانية .
- زيادة ضخ المياه الواردة من الاسكندرية عن طريق خط المياه الجديد الى مطروح لتوفير المياه ونقلها بالسيارات إلى التجمعات البعيدة .
- تقديم المساعدات العاجلة للذين اضيروا من عوامل الجفاف والاسراع فى توزيع معونة العربان ومعونة الشتاء بالاضافة الى توزيع السلع الغذائية من برنامج الغذاء العالمى التابع للامم المتحدة على البدو .

عاطف المجعلوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

الأفران تقاوم التصحر

في اطار خطة جهاز شئون البيئة لمقاومة التصحر بالساحل الشمالي اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة في منطقة القصر بمطروح وانه يجرى الان تنفيذ دراسات متكاملة لمقاومة التصحر وحماية البيئة في غرب مطروح بعرض ٤٠ كيلو مترا ويمتد جنوبا بطول ٧٠ كيلو مترا تشترك فيه مؤسسة التعاون الفني الالماني وقد تم تمويله من الجانبين بمبلغ ١٤ مليون جنيه .

وصرح د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ، بان المشروع المصرى الالماني يقوم بتنفيذ تجربة جديدة لمقاومة التصحر في منطقة المشروع تمهيدا لتعميمها في الساحل الشمالي باقامة افران من الطوب الحرارى تعمل بالكيروسين في التجمعات البدوية المتناثرة في المنطقة حيث اثبتت الدراسات التي قام بها الخبراء الالمان والمصريون ان الاشجار الصغيرة وبعض انواع النباتات الطبية ذات السيقان الطويلة والتي تنمو في الصحراء بصورة تلقائية ، تتعرض للتدمير من جانب البدو بسبب استخدامها كوقود لطهي طعامهم يوميا ، مما يهدد بتوغل خطر التصحر بالاضافة الى تخوف القائمين على تنفيذ المشروع من ان الاشجار المستخدمة في عرقلة زحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية التي يقوم المشروع المصرى الالماني بزراعتها يحولها البدو الى وقود (حطب) للطهي مثل اشجار الاكاسيا والاثل والجازورينا والبروسوبيس والتماركس .

وتضيف الدكتورة سليمة عبد الرحيم المسئولة عن تجربة الافران في المشروع ان الافران المستخدمة قد تم تصميمها بحيث تتناسب مع طبيعة حياة البدو فهي قريبة الشكل من الافران المستخدمة في ريف مصر ولكنها تختلف عنها في انها تبنى من الطوب الحرارى بدلا من الطين وتعمل بالكيروسين الذى يتوافر عند معظم بقالي الصحراء وهي سهلة الاستعمال ويتكلف الفرن الواحد ٢٦٥ جنيها يسهم المشروع بنصف الثمن ويسدد النصف الاخر بالتقسيط وقد لاقت هذه الافران نجاحا واقبالا كبيرا من البدو على اقامتها في تجمعاتهم في الصحراء حيث توفر لهم الجهد والوقت الضائع في رحلة البحث عن الحطب يوميا . وتحقق للمشروع هدفه في مقاومة التصحر تمهيدا بتعميم التجربة بمناطق الساحل الشمالي .

عاطف المجعلوى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إشراف : وجـــدى ريـــاض

قمة الأرض ... والتصحر

ظاهرة التصحر .. اى زحف الصحراء على الاخضر ، جاءت من تاثير النشاط البشرى واثره على التغيرات المناخية ، وقد زحفت ظاهرة التصحر ، على ٨٠٪ من مراعى العالم الطبيعية ، فى المناطق الجافة ، ٦٠٪ من مناطق المطر ، ٣٠٪ من الاراضى المروية ، اى مجموع المساحات (٣٤٧٠ مليون هكتار) !

ولعل من اكثر المناطق تصحرا . هى الدول العربية ، ولقد تاثر حوالى ٨٥٪ من شبه الجزيرة العربية وحدها ، بفعل التصحر كما يشير د . عبدالقادر عبدالعزيز على استاذ ورئيس قسم الجغرافيا بآداب طنطا فى دراسته الخاصة عن التغيرات المناخية والتصحر - وماتخلف من التصحر والجفاف من هجرة الى المناطق الافضل ، وفقدان للمراعى ، ونفوق اعداد هائلة من الثروة الحيوانية ، والداجنة .

واذا كان التصحر بعضه لاسباب مناخية .. فان بعضه ايضا بسبب سوء استخدام الانسان للطبيعة ، وسبب مباشر للتغيرات المناخية ، وازدياد حرارة القرن العشرين ، والزيادة الانفجارية فى السكان ، والتصنيع . فضلا عن الزيادة فى حرارة الجو من غزات ثانى اكسيد الكربون ، والميثان ، الكلوروفلورو كربون ، بالاضافة الى الاوزون ، وبلحت عمليات الرصد لنسبة الكربون فى الجو ، بزيادة تعادل ٩٪ ، وقد قفزت من ٣١٥ جزءا فى المليون ، الى ٣٤٥ جزءا فى المليون .

معروف ان الغلاف الجوى يتخلص من جزء من ثانى اوكسيد الكربون عن طريق بعض التفاعلات الكيميائية الضوئية فى طبقات الجو العليا ، وتستهلك النباتات قسما اخر فى عملية التمثيل الضوئى ، ويذوب قسم ثالث فى مياه البحار والمحيطات ، ويتبقى فى الغلاف الجوى مابين ٥٠ و٧٥٪ من ثانى اوكسيد الكربون ، المضاف اليه عن طريق حرق المواد العضوية .

واى زيادة فى الغاز ، فى الغلاف ، تؤثر على ظواهر المناخ ، لانها تؤثر على موازنة الاشعاع لسطح الارض ، فيرفع الحرارة ، ويذيب ثلوج جبال القطبين ، واغراق السهول الساحلية المنخفضة .

ان «قمة الارض» فى العاصمة البرازيلية ، تعتبر مشكلة التصحر الورقة الثانية فى سناريو القرن الحادى والعشرين من اجندة البيئة وكوكبنا .

المحرر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسوا موجة جفاف

تواجهها افريقيا منذ ١٠٠ عام

نيويورك ـ وكالات الانباء :ـ اعلن مسئول الاغاثة فى الامم المتحدة ان منطقة الجنوب الافريقى تواجه اسوا جفاف منذ قرن من الزمان .

وحث ماريفين ديمنى رئيس اللجنة الفرعية لشئون افريقيا المتبرعين الدوليين على تنسيق جهودهم والعمل بسرعة لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة لدول الجنوب الافريقى ... وطالب الولايات المتحدة بتطوير السياسات التى تعالج متطلبات المدى القصير والبعيد لهذه الكارثة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

وقـــف التصـــحر

قضية التصحر كانت من القضايا المثارة ... وصادفت حظا طيبا في مفاوضات المؤتمر .. إذ وافقت الوفود المشتركة ـ بعد جدل يسير ـ على وضع إتفاقية ملزمة من الناحية القانونية في خلال عامين تستهدف وقف إنتشار التصحر في العالم .

التصحر يزحف أيضا الى أوروبا والشرق الأوسط

بينما راحت الوفود في ريو دي جانيرو تتحاور وتختلف بحدة حول مشكلات الغابات التي تزول والتنوع البيولوجي، كانت هناك قضية لم تحصل على الاهتمام الكافي رغم أنها تهم ما يزيد على خمس سكان الكرة الأرضية. تلك هي مشكلة التصحر الزاحف الذي يلتهم الأرض الخضراء. ولعل قلة الاهتمام هذه تعود الى اعتقاد الغرب بأن مشكلة التصحر لا تعنى الا قارة واحدة هي افريقيا. الا أن هذا الاعتقاد ثبت مؤخرا انه خاطيء!

وتؤكد إحدى اللجان فوق الحكومية التي تضم ٣٠٠ عالم من العديد من الدول ان التصحر يمكن أن يمتد عبر البحر المتوسط ليصل الى اسبانيا وصقلية واليونان، ويشمل الشرق الأوسط كله.

ويقول الدكتور «ريدولف مولڤاير» الباحث بمعهد ابحاث السلام في النرويج إن عام ٢٠٢٥ سيشهد ما يزيد على ٤٠٠ مليون لاجيء يهربون من منطقة القرن الأفريقي نتيجة لزحف الصحراء والجفاف ويضيف مولڤاير إن هؤلاء الهاربين من المناطق الفقيرة سيتوجهون الى المناطق الغنية. وسيطلبون حق البقاء والحياة لأنهم كائنات بشرية مثلهم في ذلك مثل مواطني الشمال الغني.

وقد طالبت الوفود الأفريقية في قمة الأرض، التي انتهت منذ عدة أيام في البرازيل، بضرورة التوصل الى اتفاقية لمكافحة التصحر. وقال أحد اعضاء الوفد الجامبي إن هذه الاتفاقيات الخاصة بالتصحر يمكن أن تؤدي الى تعبئة طويلة المدى توفر المال والتكنولوجيا للدول التي يزحف عليها هذا التصحر.

وتقدر المصادر البيئية إجمالي الأموال المطلوبة سنويا لمكافحة التصحر والجفاف بحوالي ١٢ مليار دولار، منها ٧ مليارات تتحملها المؤسسات الدولية. وتشتمل الاجراءات التي ستتخذ على زيادة زراعة الغابات التي تمت إزالتها، ووضع السياسات الخاصة بالاستخدام المتواصل للأرض والمياه، وإحلال السياسات القديمة البالية بسياسات متطورة للتعامل مع الزيادة السكانية والجفاف.



مسئول بريطاني يفحص احد مجاري المياه العذبة التي بدأ يغزوها الجفاف في بريطاني

ويشير الدكتور بكر شايب مدير وكالة حماية البيئة النيجيرية الى أن التصحر يتقدم الآن بسرعة كبيرة في شمال البلاد، ويزداد سوءا يوما إثر يوم. ويذكر بهذا الصدد أن نيجيريا تفكر حاليا في دعم الوقود والطاقة حتى تصبح أسعارها رخيصة، وبالتالي يكف الناس عن قطع الأشجار وحرقها للتدفئة والطهي كما أن الحكومة النيجيرية تعتزم اقامة حزام من الأشجار لوقف زحف الصحراء. ومن ضمن الاجراءات التي تتخذ حاليا لإقامة هذا الحزام الأخضر تشجيع الحكومة السيدات على بذر بذور ملايين الأشجار، وزراعتها.

أما في كينيا فقد اصدر رئيسها دانييل أراب موي نداء عالميا يطالب فيه بمساعدات دولية لاطعام ضحايا الجفاف والتعامل مع فيضان اللاجئين القادمين الى بلاده، وأوضح أن نحو ٢٨٧ الف شخص قدموا من البلدان المجاورة الي نيجيريا طالبين اللجوء السياسي.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

مشكلة البيئة فى مصر

خطر التنين الأصفر : والتصحر قادم !

• تجريف الأرض .. وزحف الرمال .. وما هو الحل ؟

• تحقيق : هالة فؤاد

• انتبهوا إلى هذا الخطر الزاحف على الرقعة الخضراء الضيقة فى مصر . انتبهوا إلى زحف الصحراء على الأراضى الزراعية وحصارها لما تبقى منها .. انتبهوا إلى « التصحر » ! إن المشكلة الحقيقية للبيئة فى مصر أن أكثر من ٩٦ فى المائة من أرضها يكسوها اللون الأصفر ويتكدس الملايين على مساحة شريط ضيق من الأرض الزراعية حول مجرى نهر النيل .. ومع ذلك فان هناك عملية اهدار مستمرة للرقعة الخضراء وهناك عوامل متداخلة تؤدى إلى تفاقم الخطر : من تجريف الأرض الزراعية .. إلى زحف الرمال .. وإلى التمحر .. والسؤال : كيف تواجه مصر خطر التصحر الذى تعانى منه القارة الافريقية والذى يهدد ٨٥٠ مليون نسمة فى العالم ؟ وهل الوقاية من التصحر ارخص من علاجه ؟ ومن اين لربعة مليارات دولار يحتاجها مواجهة التصحر فى العالم ؟





● اخطر مشكلة للبيئة فى مصر ان ٩٦ فى المائة من مساحتها صحراء .. ومع ذلك فهذه الصحراء ليست فقيرة ، كما يؤكد الدكتور اسماعيل محمود الرملى مستشار الموارد المائية بالامم المتحدة فبها ثروات طبيعية من المياه الجوفية ، والامطار التى تسقط على الساحل الشمالى وسواحل البحار فى شبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط ، ايضا تسقط سيول بين الحين والآخر تحطم المنشآت والطرق ، وهذه السيول لها بالطبع تاثير سلبى على المساكن ، والارض الزراعية المتاخمة ، ومع ذلك يمكن تهذيبها والاستفادة منها فى زيادة الرقعة الخضراء .

والدليل ياتى مع كلمات خبير الامم المتحدة بقوله :

عندما اتجهنا لزراعة الصحراء ، لم نتعامل للاسف مع الظروف البيئية لهذه الاراضى ، بل نقلنا خبرتنا التى اكتسبناها فى حوض وادى النيل والدلتا ، لنطبقها فى ارض صحراوية ، فمثلا قمنا بانشاء ابار كثيرة ، لكننا اغفلنا عمل تقييم علمى سليم لحساب المياه والخزانات الجوفية المنتشرة فى الاراضى الصحراوية ، وبالتالى يصعب علينا وضع سياسة تخطيطية علمية سليمة لمستقبل التوسع الزراعى فى اراضينا اعتمادا على الموارد الجوفية .

ايضا عندما بدانا فى استصلاح ارض ترعة النوبارية لم يخطط لهذه المشروعات بشكل جيد ، فاغفلنا الاهتمام بعمليات الصرف ، وانشاء مصارف بجوار شبكة الرى اعتمادا على ان هذه الاراضى رملية ، وبالتالى لن تواجهنا مشكلة ارتفاع منسوب المياه ، بالرغم من ان الدراسات التى قام قام مركز بحوث الصحراء عالم ٦٤ اوضحت ان منسوب المياه الجوفية يقع تحت عمق ٨٠ مترا تحت سطح الارض ، ونصح الخبراء باقامة عمليات امداد لشبكة صرف زراعى بجوار شبكة الرى ، حتى ما إذا ارتفع منسوب المياه واقترب من سطح الارض تستقبله شبكة الصرف تتخلص منها .

لكننا للاسف لم نطبق هذه التوصيات وبالتالى اصبحنا نعانى من مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية ، وبالتالى عجزنا عن زراعة اراض جديدة .. وزادت مساحة التصحر !

السيول : ثروة طبيعية

والسيول على سبيل المثال ثروة إذا استطعنا استغلالها وترويضها .. لكنا للاسف لم نفعل ذلك .. بل ولم نهتم بقياس كميات السيول إلا مرة واحدة فقط ، يقول الدكتور اسماعيل الرملى : حدث ذلك فى الستينات عندما قامت إدارة استصلاح الاراضى الصحراوية بقياس كميات السيول وكانت الاولى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأخيرة فلم تضع الادارة بعمل دراسات لكميات السيول بالأودية المختلفة لمنطقة الساحل الشمالي الممتدة من الضبعة شرقا وحتى السلوم غربا .

وبالرغم من تباين كميات الأمطار التي تمطر على هذه المنطقة . إلا اننا لا نجرى قياس هذه الكميات . فهل يمكن ان تصبح المرة الوحيدة التي تم فيها قياس كميات السيول اساسا تبنى عليها موارد السيول . والتي يعلم الجميع اختلافها من سنة لأخرى . فترتفع حينا . وتنقص حينا اخر ؟!

بالطبع الجواب بالنفي ؟ فالصحراء تحتاج لقياسات مستمرة حتى نستطيع في النهاية وضع سياسة علمية سليمة للتعامل مع هذه السيول . باقامة السدود . والمعوقات الصناعية المناسبة لكميات الأمطار بكل منطقة على حدة . وبالتالي يمكن استغلالها في الزراعة والشرب وغيرها .

ونخطىء عندما نتصور ان هدفنا هو اقامة سدود مثل السد العالي . فمن الخطا ان ننقل خبرتنا في اقامة سدود بمنطقة انهار جارية ونطبقها في مناطق لودية صحراوية . لان ذلك سيعرض السدود للخطر عندما يجيء سيل بقوة اكثر من المتوقع فالامر يحتاج لسنوات من الخبرة والدراسة المتانية لعمل مثل هذه السدود .

الرعى الجائر على الزراعة

وإذا كان فشلنا في استغلال السيول ادى إلى حرماننا من زيادة الرقعة الخضراء .. فهناك من اغتال اللون الأخضر .. وتعددت طرق الاغتيال .. فجرفنا الأرض .. وضيعنا الاف الافدنة هباء .. وبنينا بدلا منها كتلا خرسانية صماء .. ايضا فشلنا في استغلال المراعى .. فحملناها فوق طاقتها .. حدث ذلك خلال فترة الستينات والسبعينات عند توزيع الثروة الحيوانية على مناطق الساحل الشمالي للصحراء الغربية . وكان هدفنا - كما يؤكد خبير الأمم المتحدة - التوسع في عمليات إنتاج لحوم تغطى احتياجات البلاد بدلا من استيرادها . لكننا اخطانا في عملية توزيع بحوث الصحراء : اصبحت حمولة المرعى تقدر بحوالي راس من الغنم لكل ٢٥ فدانا . وهي نسبة ضئيلة جدا . فالمفروض أن يخصص لكل راس غنم ما يقرب من اربعين فدانا . فالمراعى الطبيعية فقيرة خاصة وان منطقة الساحل الشمالي الشرقي والغربي تعاني من نقص الأمطار تصل إلى ١٥٠ ملل في العام .

والرعى الجائر ليس السبب الوحيد في تدهور الغطاء النباتي . بل ادى ايضا التحطيب . وهو نزع الأشجار والشجيرات ذات القمية الغذائية المرتفعة . والاستساغة العالية للحيوانات بغرض استخدامها في الحريق للتدفئة أو للطهي . ادى ذلك إلى تدهور المراعى . وانجراف التربة وتحويلها إلى بيئة غير منتجة .

وساعد على عملية الانجراف التي تعاني منها التربة بهذه المناطق عمليات الحرث التي ادت إلى ازالة النباتات الحولية التي لها فائدة مزدوجة . فاولا انها ذات قيمة غذائية مرتفعة للحيوان . فضلا عن انها تعطى بذورها نباتات اخرى . وهذه البذور على نوعين اما تمثر مرة اخرى لتخرج لنا نباتات اخرى . او بذور غير مثمرة لا تنبت فياكلها الحيوان وعندما تصل لمعدته وتتاثر بمجموعة الاحماض تكسر دور عدم الانبات وتتحول إلى بذور مثمرة تخرج من روث الحيوان إلى الارض وتنبت مرة اخرى .

الثروة الحيوانية . ولم نعتمد على اسس علمية . فلم نقدر بدقة حمولة هذه المنطقة من النباتات الرعوية لرءوس الاغنام والماعز . ايضا لم ناخذ في الاعتبار كثافة النباتات الرعوية ومدى ملاءمتها كغذاء طبيعي لهذا العدد من الرءوس التي تم توزيعها على هذه المناطق . وهو ما يطلق عليه الرعى الجائر .

ايضا لم ناخذ في الاعتبار توزيع الآبار وخزانات المياه بهذه المناطق الرعوية مما ادى إلى تدهورها .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت النتيجة هجرة عدد كبير من الرعاة إلى دول البترول ، وتركوا ابناءهم ممن ليس لديهم خبرة بعمليات الرعي ، ليضيفوا بذلك عاملا آخر إلى جملة العوامل التى تضافرت جميعا لتغتال مراعينا الخضراء وتصيب ثراوتنا الحيوانية بالهزال .

وعندما تنبهنا لهذه المشكلة وحاولنا حلها وقعنا في خطأ آخر ، حدث ذلك عندما اتجهنا إلى تشجيع زراعة القمح والشعير بالمناطق الصحراوية دون ان نقيم الدراسات للتعرف على نوع التربة وسمكها ، وتوزيعها الجغرافي على المناطق الساحلية المعرضة للامطار ، وكانت نتيجة حدوث ما يسمى بالحرث الجائر ، وايضا نقص إنتاج هذه الاراضى ، وكان من الأفضل لنا زراعة المراعى ، والتوسع فيها تبعا لظروف كل منطقة ، وباتباع اسلوب علمى سليم ، مع الأخذ في الاعتبار بأسس التوزيع المناخي للمناطق الزراعية .

وادى كل ذلك بالطبع إلى تعرية التربة ، وقلة الغطاء النباتي بالمراعى ، وبالتالى زيادة مشكلة التصحر .

وصلت المشكلة إلى حد كبير ـ كما يؤكد الدكتور مصطفى صبرى الحكيم رئيس وحدة المراعى بمركز وعند القضاء على هذه النباتات سنكون قد دمرنا ثروة من النباتات ذات الاستساغة العالية ، ولا تبقى إلا النباتات غير المستساغة ، والمفتقدة إلى القيمة الرعوية .

من هنا يتضح خطورة الرعى الجائر لمنطقة الساحل الشمالى التى كنا نعتبرها سلة للانتاج الزراعى يمد حوض البحر المتوسط كله بالخيرات القمح والشعير والزيتون ، لكنها تحولت إلى منطقة تصحر نتيجة لضعف إنتاجها ، وتدهور المراعى الطبيعية بها .

ثروة الخزانات الجوفية

هكذا يطل سوء التخطيط كالمارد يترصد لاحلامنا .. ويصيب مشروعاتنا بالتوقف .. والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما حدث في منطقة الواحات عندما اتجهنا لزراعة الأرز ، وهنا تعجب الدكتور اسماعيل الرملى بقوله :

هل ضاقت علينا الرقعة الزراعية بشمال الدلتا والتى تناسب بشكل كبير زراعة الارز ، لنقوم باستغلال المياه الجوفية لزراعة هذا المحصول ؟!

فهذه الخزانات الجوفية تعتبر ثروة ، يجب حسن استغلالها ، فهى لم تتكون بين يوم وليلة ، بل تكونت فيما يقرب من ثلاثين الف عام ، فهل نسيء استغلالها ، ثم ننتظر آلاف الاعوام الأخرى ، لنعيد فيها اصلاح هذه الخزانات وإعادة الكميات التى فقدتها بسوء الاستغلال ؟!

وللاسف كانت نتيجة زراعة الارز التى تحتاج لكميات كبيرة من المياه ، وزيادة الجفاف بالواحات ، وطبيعة التربة الطينية الصلدة كل هذه العوامل ادت إلى تدهور الأرض بالواحات الداخلة والخارجة من الوادى الجديد . واضفنا بذلك اراضى جديدة تعانى من مشكلة التصحر .

الثعبان الأصفر

● الكثبان الرملية واحدة من الأسباب التى تؤدى ايضا لحدوث التصحر .. فتحرك هذه الكثبان ، وزحفها إلى المناطق السكنية مظهر آخر لهذه المشكلة ، وفي منطقة الواحات تعانى من زحف الرمال ، ايضا تعانى تخوم الدلتا ، وبحيرة السد العالى ، والساحل الشمالى الغربى وواحة سيوة .

والكثبان الرملية نوعان ـ كما يقول الدكتور محمد يحيى دراز رئيس قسم الكثبان الرملية بمركز بحوث الصحراء : بعضها نشط كما في الواحات الداخلة والخارجة ، وشمال سيناء ، وهناك كثبان رملية أقل نشاطا كما في الساحل الشمالى الغربى .

وتصل حركة الرمال النشطة ما يتراوح ما بين ٧٠ و ٨٠ متر في السنة .

.. وهذه الكثبان بحركتها تمثل مظهرا من مظاهر التصحر ، ووصل الأمر إلى ان تسببت هذه الكثبان في محو قرى باكملها ، كما حدث في قرية باريز بالواحات الخارجة ، وايضا كما حدث في قرية موشيه التى اتصحرت عدة مرات ، ويعيش السكان على المستوى الرابع . وقتها بدأنا نتنبه لهذه المشكلة ، وبدأ المسئولون بوضع حوائط اسمنتية لمنع الرمال ، لكن للاسف لم تنجح هذه الطريقة لانها لم تكن تستند على اسس علمية سليمة .

ومع ذلك استمرت المحاولات ففى رشيد عام ١٩٣٦ تم انشاء اول محطة لتثبيت حركة الكثبان الرملية الساحلية هذا المشروع قامت به وزارة الزراعة ونجحت في تثبيت ١٢ الف فدان لحماية ٤٠ الف فدان بالمنطقة .

ايضا في محاولة ثانية لمقاومة حركة الكثبان الرملية قامت منظمة الاغذية والزراعة بعدة محاولات على الساحل الشمالى الغربى ، واستخدموا الزراعة لتثبيت حركة الرمال .

وفي شمال سيناء بدأ في الستينات زراعة مساحات كبيرة باستخدام زراعة الخروع ، مع اقامة مصنع لتصنيع الزيوت الناتجة عن زراعة هذا النبات .

واستمرت المحاولات في الثمانينات حيث بدأ مركز بحوث الصحراء بالاشتراك مع اكاديمية البحث العلمى بوضع موسوعة الكثبان الرملية لتجميع كل الأعمال تمت في السنوات الماضية



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمقاومة حركة الرمال . وفي عام ٨٧ قام مركز بحوث الصحراء بتنفيذ مشروع تثبيت الكثبان الرملية جنوب واحة سيوة ومازال المشروع حتى الآن واخيرا في عام ١٩٩١ شارك المركز في مشروع اقليمي يضم شمال افريقيا ويهدف ايضا لتثبيت حركة الرمال .

● واقاطع الدكتور دراز ، واتوقف عند سيل مشروعات مقاومة حركة الرمال لأسال : هل تتناسب كل هذه المشروعات مع حجم المشكلة ؟! وبمعنى آخر هل نجحت هذه المجهودات في مقاومة مشكلة الرمال على الوجه الأكمل ؟!

للاسف تاتى الاجابة بالنفى .. فمازالت كل المجهودات اقل بكثير من خطورة حركة الكثبان الرملية ، التى تعد واحدة من اهم الاسباب التى تؤدى للتصحر ، ويرجع السبب في ذلك لنقص التمويل اللازم لعملية المقاومة ، فهذه العملية مكلفة جدا ، فعلى سبيل المثال عملية تثبيت الكثبان الرملية بالطرق الميكانيكية تتكلف ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه للفدان ، والطرق الميكانيكية تشمل اقامة اسوار خشبية بشكل عمودى تجاه الرياح ، واسوار متقاطعة في حالة وجود اكثر من اتجاه للرياح ، او رفع الاسوار لتصل إلى متر ونصف المتر .

وهناك ايضا طريقة اخرى لمقاومة حركة الكثبان باستخدام المواد الكيماوية كمخلفات البترول ، وتتكلف ما يتراوح ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه للفدان .

تبقى بعد ذلك الوسائل البيلوجية والتى تستخدم فيها الزراعة بمياه الامطار ان وجدت او المياه الجوفية ، او الرى بالتنقيط في المناطق الجافة ، وهذه الطريقة تتكلف ما يقرب من الفى جنيه للفدان .

وهذه المبالغ تعتبر مكلفة جدا ، فضلا عن ان العائد من عمليات مقاومة حركة الكثبان الرملية ياتى على المدى البعيد ، وبشكل غير مباشر .

التصحر مشكلة عالمية

ومشكلة مقاومة التصحر التى تتكلف مبالغ طائلة لا تعانى منها مصر فقط ، بل العالم كله ، ففى بحث للدكتور جواد العنانى الذى شارك به في المؤتمر الأول لحماية بيئة العمل من التلوث يترجم هذه المشكلة لارقام فيقول في بحثه : قدرت المبالغ اللازمة للتغلب على مشكلة التصحر ما يقرب من ٤,٥ بليون دولار سنويا ، لكن تكلفة الاهمال تبلغ خمسة اضعاف التكلفة الكلية للعمل المطلوب . كما ان الخسارة الناتجة عن عدم وقف التصحر خلال العشرين سنة الماضية قدرت بمبلغ ٥٢٠ مليون دولار ، ويصعب علينا ان نترجم معاناة ٨٥٠ مليون إنسان يعيشون في المناطق المتاثرة بالتصحر ، فلو افترضنا ان تكلفته على الدول العربية تعادل واحدا بالألف من تكلفة التصحر على المستوى العالمى ، يعنى هذا ان تكلفة التصحر تبلغ العشرين سنة الماضية ما يعادل ٥٢٠ مليون دولار ، ونتيجة لضعف اقتصاديات هذه الدول فانها تهمل احيانا معالجة التصحر ، وبالتالى تتضاعف تكلفة المقاومة لتصل إلى ٢٢ بليون دولار ، فإذا كان العالم العربى يتحمل واحدا من الألف من تكاليف الوقاية ، فان نصيبه سيبلغ ٢٢٥ مليون دولار في السنة ، مما يشكل نزيف اقتصاديات هذه الدول خاصة الفقيرة منها .

ونعود إلى مصر نجد اننا إلى جانب نقص التمويل : ينقصنا ايضا ـ كما يقول الدكتور يحيى دراز ـ الخبرات اللازمة للقيام بهذه العمليات ، فعدد المتخصصين في مشكلة التصحر وزحف الرمال يعتبر قليلا ، فضلا عن أن الجامعات لا تخصص قسما لزحف الرمال ، بل يتم تدريسه ضمن اقسام اخرى ، وبذلك نفتقد لوجود اجيال تواصل العمل لحل مشكلة التصحر .

مقاومة التصحر

والحل ؟ ماذا نفعل لمقاومة الكثبان الرملية ؟! كيف نحل مشكلة ضعف الامكانات المادية والبشرية ؟!

اولا بالنسبة لضعف الامكانات المادية يمكن استخدام المواد البيئية لمقاومة التصحر ، فمثلا في سيوة يمكن استخدام أوراق النخيل في اقامة الأسوار ، وهذه الطريقة تقلل إلى حد ما التكلفة ، ويمكن ايضا استخدام زعف النخيل في سيناء ايضا لمقاومة التصحر بها ، اما في البرلس فيمكن استخدام البوص .

اما بالنسبة لنقص الامكانات البشرية فيمكن من خلال نوعية السكان المشاركة بجهودهم في عمليات المقاومة فالعمالة تعتبر مكلفة ، فاذا ما شارك الأفراد سيقلل عملية التكلفة ، كما انه يضمن صيانة المشاريع واستمراريتها .

لكن بشكل عام يمكن القول ان عمليات مقاومة التصحر تختلف من دولة لاخرى كما يؤكد الدكتور اسماعيل الرملى بقوله : فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والتجارب المختلفة التى استخدمت لمقاومة التصحر ، والميزانيات المالية التى خصصتها كل دولة من ميزانيتها لعملية المقاومة .



كل هذه العوامل تؤثر على عملية مقاومة التصحر لكن عموما يبقى أن الوقاية من التصحر خير من علاجه .

ومن المهم ايضا اتباع الأسس العلمية السليمة والتعرف على العينات المختلفة قبل القيام بعمليات مقاومة التصحر .

فمن العيوب التى تواجه الدول النامية ، وعلى الأخص مصر عدم تقدير التكلفة الخاصة باستصلاح الأرض الزراعية ، بالرغم من اهمية عمل مثل هذه التقديرات ، فالمهم ان نضع نصب اعيننا التكلفة الحقيقية لهذه العمليات حتى ننجح فى وقف المد الصحراوى ، وايضا من المهم عمل جسور وتبادل خبرات مع الهيئات المختلفة لنصل إلى افضل اسلوب لمقاومة التصحر .

اخيرا يلخص خبير الأمم المتحدة الطريقة المثلى لمقاومة التصحر فى النقاط الآتية :

أولا : حصر جميع الموارد الطبيعية والبشرية فى الصحراء الغربية والشرقية ، وصحارى شبه جزيرة سيناء .

ثانيا : التعرف على المشاكل البيئية المختلفة لهذه المناطق .

ثالثا : عمل نظام خاص بوضع اسس علمية سليمة فى تدريب الطاقات البشرية للتعامل مع الهيئات الصحراوية المختلفة .

رابعا : توفير الميزانيات الخاصة للقيام بعمل تجارب استصلاح المسلحة الصحراوية .

خامسا : اتباع احدث الأساليب العلمية لاستصلاح الصحراء ، والتعرف على خبرات الدول الأخرى ، فالاتجاه الحديث الآن هو تعاون الدول المختلفة وتبادل الخبرات لبناء كوادر ذات خبرات اعمق ، واكثر قدرة على التعامل مع مشكلة التصحر .

سادسا : وهناك مثال رائع لمقاومة التصحر قامت به الصين ، وهى تجربة ناجحة .. نوصى كل مهتم باهمية هذا الأسلوب الذى اتبعته الصين فى عملية مقاومة الزحف الصحراوى ، وتنمية اراضيها الصحراوية ، فببساطة استخدمت الصين اسلوب التشجير والأحزمة الخضراء كأداة لمقاومة التصحر .

اخيرا إذا كانت مشكلة التصحر خطيرة .. تهدد ارضنا الخضراء .. بل وتهدد ثرواتنا فى ارضنا الصحراوية .. فإن مواجهة المشكلة ليست بالأمر الصعب .. لكن علينا ان نعقد جميعا العزم لمواجهة المشكلة .. ان نضعها نصب اعيننا .. لا نتجاهلها .. بل نسرع فى التصدى لها بما يتناسب مع امكاناتنا .. فالمقاومة دائما افضل من العلاج والعلاج السريع للمشكلة افضل من علاج المشاكل المزمنة ..



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل هذه العوامل تؤثر على عملية مقاومة التصحر لكن عموما يبقى ان الوقاية من التصحر خير من علاجه .

ومن المهم ايضا اتباع الأسس العلمية السليمة والتعرف على العينات المختلفة قبل القيام بعمليات مقاومة التصحر .

فمن العيوب التى تواجه الدول النامية ، وعلى الأخص مصر عدم تقدير التكلفة الخاصة باستصلاح الارض الزراعية ، بالرغم من اهمية عمل مثل هذه التقديرات ، فالمهم أن نضع نصب اعيننا التكلفة الحقيقية لهذه العمليات حتى تنجح فى وقف المد الصحراوى ، وايضا من المهم عمل جسور وتبادل خبرات مع الهيئات المختلفة لنصل إلى افضل اسلوب لمقاومة التصحر .

اخيرا يلخص خبير الأمم المتحدة الطريقة المثلى لمقاومة التصحر فى النقاط الآتية :

أولا : حصر جميع الموارد الطبيعية والبشرية فى الصحراء الغربية والشرقية ، وصحارى شبه جزيرة سيناء .

ثانيا : التعرف على المشاكل البيئية المختلفة لهذه المناطق .

ثالثا : عمل نظام خاص بوضع اسس علمية سليمة فى تدريب الطاقات البشرية للتعامل مع الهيئات الصحراوية المختلفة .

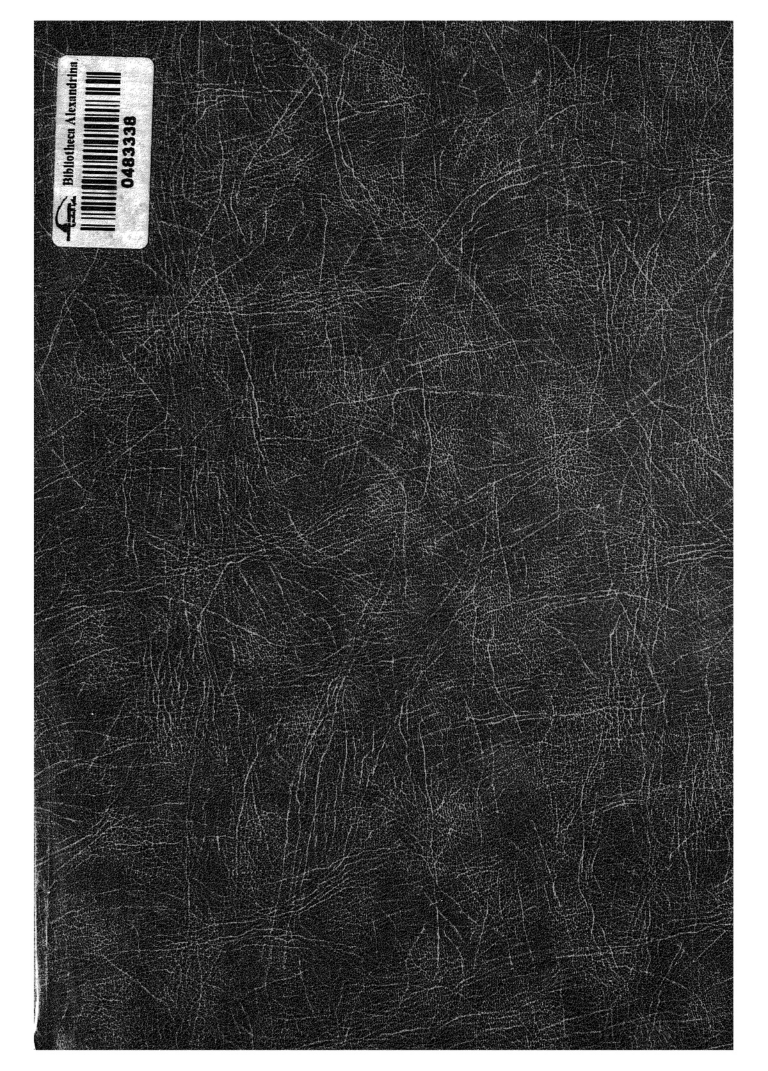
رابعا : توفير الميزانيات الخاصة للقيام بعمل تجارب استصلاح المساحة الصحراوية .

خامسا : اتباع احدث الأساليب العلمية لاستصلاح الصحراء ، والتعرف على خبرات الدول الأخرى ، فالاتجاه الحديث الآن هو تعاون الدول المختلفة وتبادل الخبرات لبناء كوادر ذات خبرات اعمق ، واكثر قدرة على التعامل مع مشكلة التصحر .

سادسا : وهناك مثال رائع لمقاومة التصحر قامت به الصين ، وهى تجربة ناجحة ، نوصى كل مهتم باهمية هذا الأسلوب الذى اتبعته الصين فى عملية مقاومة الزحف الصحراوى ، وتنمية اراضيها الصحراوية ، فببساطة استخدمت الصين اسلوب التشجير والأحزمة الخضراء كأداة لمقاومة التصحر .

اخيرا إذا كانت مشكلة التصحر خطيرة .. تهدد ارضنا الخضراء .. بل وتهدد ثرواتنا فى ارضنا الصحراوية .. فإن مواجهة المشكلة ليست بالأمر الصعب .. لكن علينا ان نعقد جميعا العزم لمواجهة المشكلة .. ان نضعها نصب اعيننا .. لا نتجاهلها .. بل نسرع فى التصدى لها بما يتناسب مع امكاناتنا .. فالمقاومة دائما افضل من العلاج والعلاج السريع للمشكلة افضل من علاج المشاكل المزمنة .




Bibliotheca Alexandrina
0483338